

# فهرس

( انعقاد نطفة فاطمة من ثمار الجنة )

حديث عمر بن الخطاب

حديث ابن عباس

حديث عائشة

حديث سعد بن أبي وقاص

تاريخ ميلاد ( فاطمة الزهراء بنت النبي المصطفى صلى الله عليه وآله )

حديث ( فاطمة حوراء آدمية )

حديث ابن عباس

حديث الإمام علي الرضا عليه السلام وحديث جابر بن عبد الله الأنصاري

أسماء الزهراء عليها السلام ( تسميتها بالبتول )

تسمية فاطمة الزهراء : لأنها زهرة المصطفى صلى الله عليه وآله .

منها حديث علي عليه السلام

حديث الإمام الرضا عليه السلام

حديث أبي هريرة

حديث جابر الأنصاري

حديث جماعة من الصحابة

ما رواه جماعة مرسلًا

من كنى فاطمة الزهراء أم أبيها

أفضل نساء الجنة أربع منهن فاطمة وخديجة عليهما السلام

نساء أهل الجنة خديجة وفاطمة .

حديث ابن عباس

( فاطمة أفضل نساء الأولين والآخرين )

قول النبي ( إلا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين )

حديث عائشة

حديث الزهراء عليها السلام

( فاطمة سيدة نساء العالمين )

حديث عمران بن حصين

حديث أم سلمة

حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى

حديث عبد الله بن عباس

حديث عائشة

حديث حذيفة بن اليمان

حديث الزهراء عليها السلام

ما رواه جماعة مرسلًا

حديث ( فاطمة عليها السلام خير نساء عالمها )

حديث أربع نسوة سادات عالمهن أفضلهن فاطمة عليها السلام

حديث ابن عباس

خير نساء ( أهل الجنة أربع منهن فاطمة عليها السلام )

( فاطمة خير نساء العالمين )

حديث أنس بن مالك

حديث ابن عباس

حديث أبي هريرة

حديث ( حسبك من نساء العالمين أربع إحداهن فاطمة )

حديث أنس بن مالك

حديث أبي هريرة

حديث جابر

( ما رووه مرسلًا )

حديث ( خير نسائكم فاطمة )

حديث ( فاطمة سيدة نساء أهل الجنة )

حديث عائشة

حديث علي عليه السلام

ومنها حديث الزهراء عليها السلام

حديث أبي سعيد الخدري

حديث حذيفة بن اليمان

حديث أم سلمة

حديث عمران بن حصين

حديث أبي هريرة

حديث عبد الله بن يزيد عن أبيه

ما رواه القوم مرفوعا

حديث ( فاطمة أمة الله )

حديث ( فاطمة سيدة نساء هذه الأمة - أو : سيدة المؤمنين )

حديث عائشة

حديث أبي الأسلمي

حديث أبي هريرة

ما روي مرسلا

( كانت فاطمة عليها السلام أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله )

حديث عائشة

حديث أنس بن مالك

ما روي مرسلا

حديث ( أن الله تعالى يحب فاطمة )

حديث ( أنا شجرة فاطمة أصلها - أو فرعها )

حديث ( أحب أهلي إلي فاطمة سلام الله عليها )

حديث أسامة بن زيد

قول عمر بن الخطاب

حديث عائشة

حديث بريدة

حديث ( فاطمة أحب إلي رسول الله وعلي أعز )

حديث أبي هريرة

حديث علي عليه السلام

حديث ابن عباس

ما رواه مرسلا

حديث ( كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل فاطمة عليها السلام )

حديث ابن عباس

حديث بريدة وعائشة

حديث عائشة

حديث ( كان النبي يقبل عليا وفاطمة )

حديث ( كان النبي إذا قدم من مغازيه يقبل رأس فاطمة )

حديث ( إن النبي كان كثيرا ما يقبل عرف فاطمة )

حديث ( كان النبي يقبل نحر فاطمة )

قول النبي صلى الله عليه وآله ( إن فاطمة شجنة مني )

( فاطمة بضعة مني يربيني ما رابها ويؤذيني ما آذاها )

( فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها )

( فاطمة بضعة مني فمن أبغضها أبغضني )

( فاطمة بضعة مني من أغضبها فقد أغضبني )

( قول النبي : أن فاطمة بضعة مني )

( فاطمة بضعة مني يسرني ما يسرها ويسؤني ما يسؤها )

حديث ( إن فاطمة لمضغة مني )

حديث ( كان النبي إذا قدم من سفر يقبل نحر فاطمة )

( كان النبي إذا قدم من سفر قبل فاطمة )

حديث ابن عباس

نزل الآية الكرمة ( إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ) ( في فاطمة

وزوجها وابنيها )

حديث عائشة

ما روي مرسلا

( هي فاطمة أم الأئمة النجباء عليهم السلام )

نزل آية المودة ( في شأن فاطمة وبعلاها وابنيهما )

حديث ( لم يكمل من النساء إلا أربع منهن فاطمة )

حديث ( أن الله حرم فاطمة وذريتها على النار )

حديث عبد الله بن مسعود

حديث علي بن أبي طالب عليه السلام

حديث حذيفة بن اليمان

حديث زربن حبيش

( ما روه مرسلا )

( أربع نسوة سادات عالمهن أفضلهن عالما فاطمة عليها السلام )

حديث ( من أحب فاطمة وعلياً وابنيهما ) ( كان في درجة النبي صلى الله عليه وعليهم يوم القيامة )

حديث ( إني وإياك وهذا الراقد وهذين في مكان ) ( واحد يوم القيامة )

حديث ( فاطمة وأبوها وبعلاها وابناها ومن أحبهم ) ( يوم القيامة يأكلون ويشربون حتى يفرق بين

العباد )

حديث ( فاطمة في حظيرة القدس مع أبيها وعلي والحسن والحسين ) ( عليهم السلام )

حديث ( إن فاطمة في درجة النبي والولي عليهم السلام ) .

فاطمة في الجنة

حديث ( أول من يدخل الجنة فاطمة )

حديث أبي هريرة

حديث علي عليه السلام

حديث ( ينادي يوم القيامة : يا أهل المحشر غضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة )

حديث أنس

حديث علي عليه السلام

حديث أبي أيوب الأنصاري

حديث عائشة

حديث أبي هريرة

حديث أبي جحيفة بن علي

ما رواه القوم مرسلا

حديث ( ليست امرأة أعظم رزية من الزهراء عليها السلام )

حديث ( تبعت فاطمة يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة )

حديث ( تحشر فاطمة عليها السلام وعليها حلة قد عجنت بها الحيوان )

حديث ( تحشر فاطمة متعلقة بقائمة العرش تطلب بثارولدها )

( تحشر فاطمة يوم القيامة على ناقة النبي صلى الله عليه وسلم القصواء )

قول النبي صلى الله عليه وآله ( أنا ميزان العلم وعلي كفتاه ... ) ( وفاطمة علاقته )

حديث ( أنا حرب لمن حاربكم )

حديث أبي هريرة

حديث زيد بن أرقم

حديث ( حب فاطمة حب النبي وبغضها بغضه )



حديث ( لا يحل هذا المسجد لجنب ولا حائض إلا لرسول الله وعلي

حديث ( لم تر فاطمة الزهراء دما قط في حيض ولا نفاس )

( اشفاق فاطمة عليها السلام على أهل لا إله إلا الله يوم القيامة )

( دعا فاطمة للمؤمنين والمؤمنات وقولها عليها السلام ) ( الجار ثم الدار )

( كانت فاطمة ركنا لعلي عليهما السلام )

( إن عليا لم يبايع أبا بكر حتى ماتت فاطمة عليها السلام )

أن جوه الناس انصرفت من علي بعد وفاة الزهراء

( إن الله يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها )

حديث علي عليه السلام

ما رووه مرسلا

حديث ( صبر فاطمة عليها السلام على مرارة الدنيا ومكارهاها )

حديث ( نزع فاطمة عليها السلام لستر الباب وأخرجها لقلب ابنيها مع بكائهما )

حديث ابن عمر

حديث ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله

حديث محمد بن قيس

ما رواه القوم مرسلا

صدق لهجة فاطمة ( عليها السلام )

حديث عائشة

حديث ( شراء النبي لفاطمة الزهراء عليها السلام ) ( قلادة من عسب وسوارين من عاج )

( إن الله غير معذبك ولا أحد من ولدك )

حديث ( أنا عصة بني فاطمة )

حديث ( حمامة فاطمة الزهراء عن أبيها الرسول صلى الله عليه وآله )

حديث ( تعليم النبي الزهراء الكلمات التي علمها جبرئيل النبي )

حديث ( تعليم النبي دعاء لفاطمة حين سألته خادما )

حديث أبي هريرة

دعاء آخر ( علمه النبي لفاطمة الزهراء )

دعاء آخر ( علمه النبي لابنته فاطمة الزهراء ) .

دعاء آخر ( علمه النبي لابنته البتول )

دعاء آخر ( علمه رسول الله لبضعته فاطمة الزهراء )

تعليم النبي ( التسبيح والتحميد والتكبير عند المنام لعلي وفاطمة عليهما السلام )

حديث علي عليه السلام

حديث الزهراء عليها السلام

حديث أم سلمة

حديث أبي هريرة

حديث صحيح أخرجه مسلم عن أمية بن بسطام ولم يذكر الصلاة ) .

ما رواه جماعة مرسلًا

حديث ( أمر النبي صلى الله عليه وآله أم سلمة وزينت ) ( أن تقرءا على فاطمة آية الكرسي عند ولادها )

حديث ( إن فاطمة كانت عالمة فاضلة )

شمة ( من كرامات سيدتنا فاطمة البتول عليها السلام )

حديث ( لو لم يخلق علي ما كان لفاطمة كفوء )

خطبة الشيخين ( لفاطمة الزهراء وإباء النبي )

حديث بريدة

حديث ابن عباس

حديث أنس بن مالك

حديث يزيد والد عبد الله

ما رواه القوم مرسلًا

خطبة علي عليه السلام ( لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله )

تزييح سيدة النساء ( سلام الله عليها ) ذكر تفصيله جملة من أعلام المحدثين :

حديث ابن عباس

حديث بريدة

( ما رواه جماعة مرسلًا )

حديث ( هي [ فاطمة ] لك يا علي )

حديث ( كان صدق فاطمة درعا حطمية )

حديث علي عليه السلام

حديث ابن عباس

حديث علي وأم سلمة وسلمان الفارسي

مرسلات الباب

صداق فاطمة ( كان أربعمائة وثمانين درهما )

حديث ( كان صداق فاطمة اثني عشر أوقية )

حديث ( كان صداق فاطمة الأرض أو ربعها أو خمسها )

تاريخ ( زواج فاطمة وتعيين مقدار عمرها )

تزويج النبي ( فاطمة من علي بأمر الله تعالى )

حديث أنس بن مالك

حديث أمير المؤمنين علي عليه السلام

حديث علي الهالبي

حديث بلال بن حمارة

حديث ابن مسعود

حديث أبي مسعود

ما رواه القوم مرسلًا

خطبة ( عقد فاطمة عليها السلام )

أمر النبي ( بإكثار الطيب في عرس فاطمة عليها السلام )

حديث ( كيفية زفاف فاطمة عليها السلام )

( جهاز فاطمة عليها السلام )

حديث علي بن أبي طالب

حديث أم سلمة وعائشة

ما روي مرسلا

وليمة عرس الزهراء ( عليها السلام )

حديث علي بن أبي طالب عليه السلام

حديث أسماء بنت عميس

حديث عبد الله بن العباس

حديث جابر بن عبد الله الأنصاري

حديث بريدة

حديث ( إن الله تعالى لما زوج فاطمة من عليا أمر رضوان أن يهز شجرة طوبى ) ( فحملت رقاقا بعدد محبي أهل البيت )

حديث ( مجئ النبي بيت علي وفاطمة ولية العرس ودعاؤه لهما )

حديث أسماء بنت عميس

حديث أم أيمن

حديث ابن عباس

حديث أنس بن مالك

حديث بريدة

حديث سعيد بن أبي يزيد المدني

ما رواه جماعة مرسلا

حديث ( دخول النبي عليهما في اليوم الرابع )

حديث ( جعل الله منكما الكثير الطيب )

دعا النبي ( لفاطمة وبعلاها وابنيها )

قضى النبي ( علي علي بخدمة خارج البيت ) وعلى ابنته فاطمة بداخل البيت )

حديث ( أنت أول أهل بيتي لحاقا بي )

حديث الزهراء نفسها عليها السلام

حديث عائشة

حديث جعفر بن عمرو بن أمية

حديث ابن عباس

حديث عمران بن حصين

حديث أم سلمة

حديث يحيى بن جعدة

حديث واثلة بن الأسقع

ما رواه القوم مرسلا

أحاديث رويت عن الزهراء عليها السلام

خطبة ( الزهراء عليها السلام في مسجد أبيها )

رثاء ( الزهراء الطاهرة للنبي الأكرم )

حديث علي عليه السلام

حديث أنس بن مالك

مرسلات الباب

مراثي ( للزهراء عليها السلام منظومة ولها عليها السلام )

حديث ( إن المهدي الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا ) ( من ولد فاطمة عليها السلام )

حديث ( بكاء فاطمة عليها السلام من وحشة يوم الحشر )

حديث ( بكاء فاطمة عليها السلام على حال أبيها لما رأت ) ( أن ثيابه اخلولقت وقد شحب لونه )

نزول آية ( وآت ذا القربى حقه ) ( في حق فاطمة الزهراء بنت النبي صلى الله عليهما وآلهما )

حديث ( غضب الزهراء عليها السلام على بعض )

حديث أبي هريرة

حديث ( أمرت فاطمة عليها السلام أسماء بنت عميس أن تجعل لها نعشا يستربه جسدها ) ( في

أول من عمل عليه النعش )

تاريخ ( وفاة فاطمة الزهراء عليها السلام ومدة عمرها ) ( ومدة مكثها بعد أبيها صلى الله عليهما

وآلهما )

وروي ( أن فاطمة عليها السلام عاشت بعد أبيها شهرين )

حديث ( أوصت فاطمة الزهراء أن يغسلها علي عليه السلام )

حديث صلاة علي عليه السلام على فاطمة الزهراء صلوات الله عليها )

حديث ( دفن الزهراء عليها السلام ليلا بوضعية منها )

حديث موضع قبر فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وعليها وآلها

( شكوى علي عليه السلام في وفاة الزهراء ) ( إلى النبي صلى الله عليه وعليهما وآلهم أجمعين )

( رثاء علي في وفاة أم الحسين الزهراء المرضية ) ( عليهم السلام )

جملة من كلمات العلماء في خصوص سيدتنا فاطمة أم الحسين ( صلوات الله عليهم )





## ملحقات الاحقاق

تأليف

المرجع الديني الكبير العلامة الحجة

آية الله العظمى السيد شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي

( قدس الله سره الشريف )

( المجلد الخامس والعشرون )

باهتمام جلّه

السيد محمود المرعشي

## ﴿ صفحه 2 ﴾

\* كتاب : ملحقات إحقاق الحق

\* تأليف : آية الله العظمى المرعشي ( ره )

\* نشر : مكتبة آية الله المرعشي ( ره )

\* طبع : مطبعة الخيام - قم

\* الطبعة : الأولى

\* العدد : ( 1000 )

\* التاريخ : 1412 هـ

## ﴿ صفحه 3 ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين .

وبعد :

هذه هو المجلد الخامس والعشرين من مجلدات الموسوعة الكبرى ( ملحقات

إحقاق الحق ) الحاوي لشئمة من فضائل سيدتنا أم الأئمة فاطمة الزهراء بنت النبي

الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله . وقد قدمنا نبذة من فضائلها ومناقبها

وسائر حالاتها الشريفة في المجلد العاشر والمجلد التاسع عشر ومواضع أخرى من هذه الموسوعة الكبيرة . ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق ونسأل الله تعالى التوفيق .

## ﴿ صفحة 4 ﴾

حديث

### ( انعقاد نطفة فاطمة من ثمار الجنة )

قد تقدم نقله عن جماعة عن أعلام العامة في ج 6 ص 121 و 122 و ج 10 ص 1 إلى ص 10 و ج 19 ص 1 إلى ص 3 . ونستدرك عن لم نرو عنهم هناك : وفيه أحاديث :  
منها

### حديث عمر بن الخطاب

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :  
فمنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في ( عيون الأخبار في مناقب الأخيار ) ( ص 45 نسخة مكتبة الفاتيكان قال :  
أخبرنا أبو طاهر عبد الغفار بن محمد بن جعفر المكتب . ابنا محمد بن عبد الله

## ﴿ صفحة 5 ﴾

البيزار . حدثنا سمانة بنت حمدان قالت : حدثني أبي . حدثني زيد بن أسلم . عن أبيه . عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما مات ولدي من خديجة أوحى الله أن أمسك عن خديجة . وكنت لها عاشقا . فسألت الله تعالى أن يجمع بيني وبينها . فأتاني جبرئيل في شهر رمضان في ليلة جمعة ليلة أربعة وعشرين ومعه رطب من رطب الجنة . فقال لي : يا محمد كل هذا وواقع خديجة الليلة . ففعلت فعلقت بفاطمة رضي الله عنها . فما لثمت فاطمة

إلا وجدت ربح ذلك الرطب فيها . وهو في عترتها إلى يوم القيامة .

ومنها

رواه

### حديث ابن عباس

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة السيد شهاب الدين في ( توضيح الدلائل ) ( ص 327

نسخة مكتبة الملي بفارس ) قال :

وعن ابن عباس قال : كان النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم يكثر التقبيل لفاطمة . فقالت عائشة له : إنك تكثر تقبيل فاطمة ؟ فقال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم : إن جبرئيل ليلة أسري بي أدخلني الجنة فأطعمني من جميع ثمارها . فصار ماء في صلبي . فحملت خديجة بفاطمة . فإذا اشتقت إلى تلك الثمار قبلت فاطمة فأصبت من رائحتها جميع تلك الثمار التي أكلتها .

### < صفحہ 6 >

ومنها

### حديث عائشة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد الحسيني الشيرازي الشافعي

في ( توضيح الدلائل ) ( ص 326 نسخة مكتبة الملي بفارس ) قال :

عن عائشة قالت : قلت يا رسول الله مالك إذا قبلت فاطمة جعلت لسانك في فيها كأنك تريد أن تلعقها عسلا ؟ فقال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم : لما أسري بي أدخلني جبرئيل الجنة فناولني تفاحة فأكلتها فصارت نطفة في ظهري . فلما نزلت من السماء واقعت خديجة . ففاطمة من تلك النطفة . فكلما اشتقت إلى تلك التفاحة قبلتها .

وقال أيضا في ص 327 :

وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم قبل يوما نحر فاطمة .

خرجته الحربي . وخرجه الملا في سيرته وزاد : فقلت يا رسول الله فعلت

شيئا لم تفعله . فقال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم : يا عائشة إنني إذا اشتقت

إلى الجنة قبلت نحر فاطمة .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في ( آل محمد )

( ص 351 ) :

ذكر مثل ما تقدم عن ( توضيح الدلائل ) وقال في الهامش :

## « صفحة 7 »

روى الإمام أحمد بن حنبل وأبو سعد في ( شرف النبوة ) هما يرفعه بسنده

إلى عائشة : قلت يا رسول الله مالك - الخ .

ومنها

## حديث سعد بن أبي وقاص

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني

البغدادي في ( عيون الأخبار في مناقب الأخيار ) ( ص 45 نسخة مكتبة الفاتيكان )

قال :

أخبرنا أبو عمرو عثمان بن محمد العلاف . أنا أبو بكر الشافعي . نبأ محمد

ابن السري بن سهل . نبأ علي بن عيسى المؤذن . نبأ عبد الله بن راقد . عن الليث

ابن سعد . عن عقيل . عن شهاب . عن سعيد بن المسيب . عن سعد بن أبي وقاص

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : جاءني جبرئيل بسفرجلة من الجنة

فأكلتها . فواقعت خديجة تلك الليلة فعلمت بفاطمة رضي الله عنها . فكنت إذا

أردت أن أشم رائحة الجنة شممت رقبته فأجد ريح الجنة .

## « صفحة 8 »

### تاريخ ميلاد

( فاطمة الزهراء بنت النبي المصطفى صلى الله عليه وآله )

قد تقدم نقل ما يدل على ذلك من أعلام العامة في ج 10 ص 11 و ج 19 ص

4 . ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة الشيخ نجم الدين الشافعي في ( منال الطالب ) ( ص

33 مخطوط ) قال :

وكان مولد فاطمة له صلى الله عليه ورضي عنها . وقريش تبني الكعبة قبل النبوة بخمس سنين . وتزوجها علي عليه السلام في شهر رمضان من السنة الثانية من الهجرة . وبنى بها في ذي الحجة . وقبل سوى ذلك . لكن هذا أرجح .

ومنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الدمشقي الشهير بابن عساكر في ( تاريخ مدينة دمشق ) ( ج 1 ص 434 ط دار البشير ) قال :  
أخبرنا أبو علي حسن بن أحمد بن الحسن الحداد في كتابه ثم حدثني أبو

## « صفحہ 9 »

منصور الشروطي عنه . قال أنبأنا أبو نعيم الحافظ . أنبأنا أحمد بن محمد بن سليمان الهروي في كتاب ( الدلائل ) . حدثنا إبراهيم بن أحمد الخطابي . حدثني عبد الله بن شبيب . عن إبراهيم بن المنذر حدثني عبد العزيز بن عمران . حدثني عبد الله بن المؤمل . عن أبيه قال : ولدت فاطمة قبل النبوة بأربع سنين . قرأت على أبي غالب بن البناء . عن أبي محمد الجوهري . أخبرنا أبو عمر أب ن حيويه . أخبرنا أبو الحسن بن معروف . حدثنا الحسين بن الفهم . حدثنا محمد ابن سعد . أنبأنا محمد بن عمر . أنبأنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سيرة . عن يحيى ابن سليل . عن أبي جعفر قال : دخل العباس على علي بن أبي طالب وفاطمة وهي تقول : أنا أسبق منك . فقال العباس : أما أنت يا فاطمة فولدت وقريش تبني الكعبة والنبي صلى الله عليه وسلم أبن خمس وثلاثين سنة . وأما أنت يا علي فولدت قبل ذلك بسنوات .

وقال أيضا :

وأخبرنا محمد بن عمر . حدثني عبد الله بن محمد بن عمر بن علي . عن أبيه قال : تزوج علي بن أبي طالب فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجب بعد مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة بخمسة أشهر . وبنى بها مرجعه من بدر . وفاطمة يوم بنى بها علي بنت ثمانية عشر سنة .

ومنهم العلامة المولوي محمد مبین الهندي الفرنكي محلي الحنفي

ابن المولوي محب الله السهالوي المتوفى سنة 1225 في كتابه ( وسيلة النجاة ) ( طبع مطبعة كلشن فيض الكائنة في لكهنو ص 202 ) قال :

وابن جوزي كفته است ولادت فاطمة يش از نبوت است به ينجسال .

واشهر روايت اينست أو كوجك ترين يينات رسوخدا است أز روى سن وبرزرکک

## « صفحة 10 »

ترين أنها روى مرتبة ومنزلت .

ومنهم العلامة توفيق أبو علم في ( أهل البيت ) ( ص 151 ) قال :

واختلف في سننها وقت الزواج . فقيل : إن عمرها حين تزويجها تسع سنين أو عشر سنين أو إحدى عشر سنة لأنها تزوجت بعلي عليهما السلام بعد الهجرة بسنة وقيل بسنتين .

وفي المناقب : ولدت فاطمة بعد النبوة بخمس سنين . وأقامت مع أبيها

بمكة ثمان سنين . ثم هاجرت إلى المدينة فزوجها من علي بعد مقدمها المدينة بسنتين بعد بدر .

وفي الاستيعاب : كان سننها يوم تزويجها خمس عشر سنة وخمسة أشهر . وكانت سن علي إحدى وعشرين سنة .

والأرجح كما يقول أبو الفرج الاصفهاني ورواه ابن حجر في الإصابة وابن

سعد في الطبقات أن تزويجها بعد مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة بخمسة أشهر . ويوم بنى علي بفاطمة كان سننها ثمانى عشرة سنة .

ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجياجوري في ( الإمام المهاجر )

( ص 164 ط دار الشروق بجدة ) قال :

أم الحسين فاطمة الزهراء البتول . سيدة نساء العالمين . ولدت رضي الله عنها قبل النبوة بخمس سنين أيام بناء البيت .

## « صفحة 11 »

ومنهم العلامة الشيخ موفق الدين عبد الله بن محمد بن قدامة المقدسي

الحنبلي في ( التبيين في أنساب الصحابة القرشيين ) ( النسخة مصورة من

مخطوطة مكتبة جستریتی بايرلنده ) قال :

وأما فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . فهي أصغر بناته سنا وأكبرهن

قدرا . ولدت سنة إحدى وأربعين من مولده في قول بعضهم . وزوجها النبي صلى

الله عليه وسلم عليا بعد وقعة أحد بعد أن ابنتى بعائشة بأربعة أشهر ونصف . وبنى

بها علي بعد ذلك بتسعة أشهر ونصف . ولها يومئذ خمسة عشر سنة .

ومنهم حسام الدين المردي الحنفي في ( آل محمد ) ( ص 46 ) قال :  
وفي الإصابة : كانت ولادة فاطمة بعد البعثة . وهي أصغر بناته صلى الله عليه  
وسلم وأحبهن إليه .

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين الشيرازي الحسيني الشافعي في

( توضيح الدلائل ) ( ص 326 نسخة مكتبة الملي بفارس ) قال :

قال الطبري : روى الملا في سيرته أن النبي صلى الله عليه وآله قال : أتاني  
جبرئيل عليه الصلاة والسلام بتفاحة من الجنة فأكلتها وواقعت خديجة فحملت  
بفاطمة . فقالت : إني حملت حملا خفيفا . فإذا خرجت [ خلوت ] حدثني الذي  
في بطني .

فلما أرادت أن تضع بعثت إلى نساء قريش ليأتينها فيلين منها ما تلي من ولد  
فلم يفعلن وقلن : لا نأتيك وقد صرت زوجة محمد صلى الله عليه وآله . فبينما هي  
كذلك إذ دخل عليها أربع نسوة وعليهن من الجمال والنور ما لا يوصف . فقالت

## « صفحه 12 »

لها إحداهن : أنا أمك حواء . وقالت الأخرى : أنا أسية بنت مزاحم . وقالت  
الأخرى : أنا كلثم أخت موسى . وقالت الأخرى : أنا مريم بنت عمران أم عيسى .  
جننا لنلي من أمرك ما تلي النساء . فولدت فاطمة فوقعت حين وقعت على  
الأرض ساجدة رافعة إصبعها .

ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه ( سيدات نساء

أهل الجنة ) ( ص 99 ط مكتبة التراث الاسلامي القاهرة ) قال :

كانت رابعة بنات النبي عليه الصلاة والسلام وأصغرهن . وأحب أولاده  
وأحظاهن عنده . بل أحب الناس إليه مطلقا .

مولدها وتسميتها :

كانت قريش جدد الكعبة لما استقبل بيت محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم

مولودا جديدا - قبل البعث بخمس سنين - فقالت خديجة بنت خويلد لزوجها :

أنها جارية سمها . فسماها محمد عليه الصلاة والسلام بالهام من الله تعالى .

يقول أبو هريرة عن علي أنه عليه السلام قال : إنما سميت فاطمة لأن الله

فطمها وحجبها من النار .

واشتقاقها من الفطم وهو القطع . ومنه فطم الصبي إذا قطع عنه اللبن . ولفاطمة

تسعة أسماء : فاطمة . المباركة . الزكية . الصديقة . والراضية . والمرضية .

والمحدثة . والزهراء - لأنها زهرة المصطفى صلى الله عليه وسلم - والظاهر .

وكان يطلق عليها أم النبي أو أم أبيها . كما لقبت بالبتول . لأن الله عز وجل قطعها عن النساء حسنا وفضلا وشرفا . أو لأنه لا شهوة لها للرجال . أو لانقطاعها إلى الله وتفرغت لعبادته .  
وطلبت خديجة بنت خويلد من أم أيمن وزيد بن محمد أن يذبها شاة فقد

## « صفحة 13 »

كانت خديجة تعق عن الغلام بشاتين وعن الجارية بشاة . وبعد أن صنعت العقيقة وأطعمت الطعام قالت لأم أيمن : أحضري لفاطمة مرضعة . فأحضرت امرأة زيد بن محمد مرضعة .  
وكانت فاطمة أحب الأولاد وأحظاهن - أكثرهن منزلة ومكانة - عند أبيها . بل أحب الناس إليه مطلقا .  
ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف الكلبى المزى فى ( تهذيب الكمال فى أسماء الرجال ) ( ج 22 ص 143 والنسخة مصورة من مكتبة جامع السلطان أحمد باستانبول ) قال :  
وقال محمد بن إسحاق الثقفى السراج : سمعت عبيد الله بن محمد بن سليمان ابن جعفر الهاشمى يقول : ولدت فاطمة سنة إحدى وأربعين مولد النبى صلى الله عليه وسلم .  
وفى ص 142 قال :

فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضى عنها تكنى أم أبيها . أنكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب بعد وقعة أحد . وقيل : إن عليا تزوجها بعد أن ابنتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعائشة بأربعة أشهر ونصف . وبنى بها بعد تزويجها بسبعة أشهر ونصف . وكان سنها يوم تزوجها خمس عشرة سنة وخمسة أشهر ونصف . وكان سن علي يومئذ إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر .

## « صفحة 14 »

ومنهم الفاضل المعاصر باقر أمين الورد الحامى عضو اتحاد المؤرخين العرب فى ( أصحاب الهجرة فى الاسلام ) ( ص 207 ط الدار العربية للموسوعات بيروت ) قال :



فاطمة الزهراء بنت رسول الله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب . وأمها خديجة ( أم المؤمنين ) بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب . ولدت فاطمة الزهراء بمكة ضعيفة البنية وزادها ضعفا ( الحصار الذي فرضه مشركو مكة على بني هاشم ) وموت أمها خديجة وهي صغيرة . ولدت يوم حل والدها ( ص ) الخلاف الذي حصل بين أشرف مكة في وضع الحجر الأسود في موضعه بعد تجديد بناء الكعبة . كانت من نابهات قريش واحدى الفصيحات العاقلات . وهي رابعة بنات رسول الله ( زينب . ورقية . وأم كلثوم ) ولها ثلاثة أخوة هم ( القاسم . وعبد الله الطيب . وإبراهيم ) وكلهم من خديجة الكبرى . إلا إبراهيم فهو من ماري القبطية تزوجت فاطمة الزهراء عليها السلام الإمام علي كرم الله وجهه . فولدت له الحسن والحسين ومحسن وزينب وأم كلثوم . وعاشت بعد أبيها ستة أشهر . وهي أول من جعل لها النعش في الاسلام . عملته لما أسماها بنت عميس . وكانت قد رآته في بلاد الحبشة . صلى عليها زوجها الإمام علي هو والعباس . ثم دفنت بالبقيع .

اشتركت فاطمة الزهراء مع أبيها رسول الله ( ص ) في النضال من أجل الدعوة الإسلامية . فقوطعت مع أهلها في حصار شعب بن هاشم . وفي الهجرة وفي فتح مكة . كما اشتركت مع أبيها ( ص ) في حجة الوداع . وحضرت تشييعه ودفنه .

## « صفحة 15 »

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد صالح البنداق في كتابه ( في صحبة النبي صلى الله عليه وآله ) ( ص 61 ط دار الآفاق الجديدة - بيروت سنة 1398 قال :

فاطمة : أمها خديجة بنت خويلد . وهي أصغر أخوات أربع هن زينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة وأحبهن إلى النبي . ولدت سنة 41 من مولد النبي . وقيل قبل النبوة بخمس سنين . توفيت فاطمة الزهراء بعد وفاة الرسول بستة أشهر أو تزيد في يوم الثلاثاء 3 رمضان سنة 11 هـ 22 نوفمبر 632 م . وصلى عليها زوجها والعباس .

تزوجها علي بن أبي طالب ابن عمها وكان في الحادية والعشرين من عمره في نحو السنة الثانية للهجرة . وجدها الرسول بجلد وجرة ورحى . وأنجبت الحسن والحسين وزينب ومحسنا وأم كلثوم التي تزوجها عمر بن الخطاب . ولم يعش من

ذرية رسول الله إلا ابنا فاطمة ومن الحسن والحسين كانت ذرية رسول الله .  
ونشير هنا إلي أن أولاد الرسول الذكور ماتوا وهم صغار . أما بناته فكبرن  
وتزوجن .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في ( آل  
بيت الرسول صلى الله عليه وآله ) ( ط القاهرة سنة 1399 ) قال :  
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأمها خديجة بنت خويلد . ولدتها  
وقريش تبني البيت . وذلك قبل النبوة بخمس سنين .

## < صفحة 16 >

حديث

( فاطمة حوراء آدمية )

وفيه أحاديث :

منها

حديث ابن عباس

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة السيد شهاب الدين عبد الله الحسيني الشيرازي الفارسي

في ( توضيح الدلائل ) ( ص 326 الموجود في مكتبة الملي بفارس ) قال :

وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله

وبارك وسلم : ابنتي فاطمة حوراء آدمية . لم تخض ولم تطمئ . إنما سماها الله

فاطمة لأن الله تعالى فطمها ومحبيها عن النار .

رواه الطبري وقال : خرج الغساني .

## < صفحة 17 >

ومنهم العلامة شهاب الدين محمد بن أحمد الحنفي المصري في

( تفسير آية المودة )

( ص 30 المخطوط ) قال :

وعن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ابنتي فاطمة حوراء آدمية . فذكر مثل ما تقدم عن التوضيح .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المصري المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة الزهراء عليها السلام ) ( ص 50 ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد - الهند ) .

ذكر مثل ما تقدم عن ( توضيح الدلائل ) ثم قال ( خط عن ابن عباس ) ومنها

### حديث الإمام علي الرضا عليه السلام وحديث جابر بن عبد الله الأنصاري

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في ( آل محمد ) ( ص

22 والنسخة مصورة من مكتبة السيد الأشكوري ) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ابنتي فاطمة حوراء آدمية لم تحض ولم

## « صفحہ 18 »

تطمث . وإنما سماها الله فاطمة لأن الله تعالى عز وجل فطمها وولدها ومحبيها ونجاها عن النار .

قال في الهامش :

رواه الحافظ النسائي والإمام علي الرضا هما يرفعه بسنده عن جابر مرفوعا

( الذخائر ) .

وقال أيضا في ص 102 :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن ابنتي فاطمة حوراء آدمية لم تحض

ولم تطمث . وإنما سماها الله فاطمة لأن الله عز وجل فطمها وولدها ومحبيها عن النار .

قال في الهامش : رواه في سنن النسائي وصاحب الفتاوى وأحب الطبري

هم جميعا يرفعه بسنده عن جابر مرفوعا ( الصواعق ) .

ومنها

( ما روي مرفوعا )

رواه جماعة العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي

الفاصي المالكي المتوفى 1278 في ( الدرر المكنونة في النسبة الشريفة  
المصونة ) ( ص 236 ط المطبعة الفاسية ) قال :  
وأخرج الغساني مرفوعا : ابنتي فاطمة حوراء آدمية لم تخض ولم تطمث  
وإنما سميت فاطمة لأن الله عز وجل فطمها ومحبيها عن النار .

## « صفحہ 19 »

### أسماء الزهراء عليها السلام ( تسميتها بالبتول )

قد تقدم منا نقله عن جماعة من أعلام القوم في ج 10 ص 25 و ج 19 ص 11  
ونستدرك ههنا عمن لم نرو عنهم هناك :  
فمنهم الحافظ أبو العلي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم  
المباركفوري الهندي المتوفى سنة 1353 في ( حفة الأجوذي بشرح  
جامع الترمذي ) ( ج 6 ص 203 ط دار الفكر في بيروت ) قال :  
وسميت الفاطمة البتول لانقطاعها عن نساء زمانها فضلا ودينا وحسبا . وقيل  
لانقطاعها عن الدنيا إلى الله تعالى . إنتهى .

## « صفحہ 20 »

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن  
محمد بن علي بن عبيد الله القرشي التيمي البكري البغدادي الحنبلي  
المشتهر بابن الجوزي المولود ببغداد سنة 510 والمتوفى بها سنة 597  
في كتابه ( غريب الحديث ) ( ج 1 ص 54 ط دار الكتاب العلمية في بيروت سنة  
1405 ) قال :

قال ثعلب : وسميت فاطمة البتول لانقطاعها عن نساء زمانها فضلا ودينا  
وحسبا .

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد بن عبد الرؤف بن علي المناوي  
من المناقب والفضائل ( ص 95 ط مكتبة القرآن بالقاهرة ) قال :  
لم لقب البتول ؟

ولقبت ( بالبتول ) لأنه لا شهوة لها للرجال . أو لأنه تعالى قطعها عن النساء حسنا وفضلا وشرفا . أو لانقطاعها إلى الله تعالى .  
ومنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله بن المدني جنون المغربي  
الفاصي المالكي المتوفى سنة 1278 في ( الدرر المكنونة في النسبة الشريفة  
المصونة ) ( ص 23 ط المطبعة الفاسية ) قال :  
وسميت بتولا لانقطاعها عن نساء زمانها فضلا ودينا وحسبا . وقيل لانقطاعها  
عن الدنيا إلى الله تعالى . قاله ابن الأثير .

## « صفحة 21 »

**تسمية فاطمة الزهراء :**  
**لأنها زهرة المصطفى صلى الله عليه وآله .**

رواه جماعة من العامة في كتبهم :  
فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤف بن علي الشافعي  
الناوي القاهري المتوفى سنة 1031 في ( إتحاف السائل بما لفاطمة من  
المناقب والفضائل ) ( ص 24 ط مكتبة القرآن القاهرة ) قال :  
لم سميت بالزهراء ؟  
وسميت بالزهراء لأنها زهرة المصطفى صلى الله عليه وسلم .

## « صفحة 22 »

حديث  
( إنما سميت فاطمة لأن الله قد فطمها وذريتها ومحبيها عن النار )  
قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتاب العامة في ج 0 ص 16 و ج 19  
ص 7 - 10 . ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :  
وفيه أحاديث :  
منها

**منها حديث علي عليه السلام**

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ شهاب الدين محمد بن أحمد الحنفي المصري

في ( تفسير آية المودة ) ( ص 50 المخطوط ) قال :

وعن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا فاطمة  
تدريين لم سميت فاطمة ؟ قال علي عليه السلام : لم سميت فاطمة يا رسول الله .

## « صفحة 23 »

فقال أن الله فطمها وذريتها من النار .

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في

( توضيح الدلائل ) ( ص 326 والنسخة مصورة من مكتبة الملي بفارس ) قال :

عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله

وبارك وسلم لفاطمة : يا فاطمة تدريين لم سميت فاطمة ؟ قال علي عليه السلام :

يا رسول الله لم سميت فاطمة ؟ قال : أن الله عز وجل قد فطمها - فذكر مثل ما تقدم

عن ( تفسير آية المودة ) . ثم قال : خرج الحافظ الدمشقي .

ومنها

## حديث الإمام الرضا عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الشافعي الحسيني

الشيرازي في ( توضيح الدلائل ) ( ص 326 نسخة مكتبة الملي بفارس ) قال :

وقد رواه الإمام علي بن موسى الرضا في مسنده . ولفظه : إن رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال : أن الله فطم ابنتي فاطمة وولدها ومن أحبه من النار . فلذلك

سميت فاطمة . رواه الطبري بهذا السياق .

## « صفحة 24 »

ومنها

حديث أبي هريرة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر

ابن محمد الخنزي السيوطي المصري المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند

فاطمة عليها السلام ) ( ص 51 ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد - الهند ) قال :

إنما سميت فاطمة لأن الله فطمها ومحبيها عن النار ( الديلمي عن أبي هريرة ) .

ومنهم العلامة شهاب الدين محمد بن أحمد الخنفي المصري في ( تفسير

آية المودة ) ( ص 30 ) قال :

في حديث أبي هريرة مرفوعا - فذكر مثل ما تقدم عن المسند .

ومنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني

البغدادي في ( عيون الأخبار في مناقب الأخيار ) ( ص 44 والنسخة مصورة من

مكتبة الفاتيكان ) قال :

أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الله الفقيه . أخبرنا هلال بن محمد

ابن جعفر . أخبرنا أبو بكر محمد بن أسحق الأهوازي . أخبرنا محمد بن زكريا

القلابي . أخبرنا ابن عمير . أخبرنا بشر بن إبراهيم الأنصاري . عن الأوزاعي .

عن يحيى بن أبي كثير . عن أبيه . عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه

## > صفحہ 25 <

وسلم : إنما سميت فاطمة لأن الله عز وجل فطم محبيها من النار .

ومنهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في ( الدرر المجموعة

بترتيب أحاديث اللآلي المصنوعة ) ( ص 54 ط دار البشائر الإسلامية - بيروت ) قال :

إنما سميت فاطمة لأن الله تعالى فطم . . . ( أبو هريرة )

ومنهم العلامة السيد إبراهيم الحسني المدني السمهودي الشافعي في

كتابه ( الاشراف على فضل الأشراف ) ( ص 44 والنسخة مصورة من مكتبة الظاهرية

بدمشق ) قال :

وكذا جاء عن أبي جعفر الباقر ويشير إليه أيضا حديث أبي هريرة مرفوعا :

إنما سميت ابنتي فاطمة لأن الله فطمها ومحبيها عن النار .

ومنها

## حديث جابر الأنصاري

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي في ( فردوس

الأخبار ( ج 1 ص 346 ط دار الكتب العلمية بيروت سنة 1406 هـ ) قال :  
عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم : إنما سميت بنتي فاطمة لأن الله  
فطمها وفطم محبيها عن النار .

## « صفحة 26 »

ومنها

### حديث جماعة من الصحابة

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وسلمان وأبي هريرة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في ( آل محمد )

( ص 150 ) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما سميت ابنتي فاطمة لأن الله عز وجل

فطمها وفطم محبيها من النار .

قال في الهامش : رواه صاحب الفردوس يرفعه بسنده عن سلمان وعن علي

مرفوعا ( الذخائر ) .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما سميت فاطمة لأن الله تبارك

وتعالى فطمها ونجاها وذريتها ومحبيها عن النار .

قال في الهامش : رواه صاحب ( الفردوس ) يرفعه بسنده عن علي مرفوعا .

وقال أيضا :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما سميت فاطمة لأن الله تعالى

فطمها وذريتها وفطم محبيها من النار .

قال في الهامش : رواه صاحب ( مسند الفردوس ) و ( جامع الأنساب ) هما

يرفعه بسنده عن أبي هريرة وعن علي وعن سلمان .

## « صفحة 27 »

ومنها



## ما رواه جماعة مرسلًا

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤف بن علي بن زين

العابدين الشافعي المناوي المتوفى سنة 1031 في ( إتحاف السائل

بما لفاطمة من المناقب والفضائل ) ( ص 24 ط مكتبة القرآن بالقاهرة ) قال :

بم سماها النبي وما سر هذه التسمية ؟

وسماها ( فاطمة ) بالهام من الله تعالى . لأن الله فطمها من النار .

فقد روى الديلمي عن أبي هريرة والحاكم عن علي أنه عليه السلام قال : إنما

سميت فاطمة لأن الله فطمها وحجبها عن النار .

واشتقاقها من الفطم وهو ( القطع ) كما قال ابن دريد . ومنهم : فطم الصبي :

إذا قطع عنه اللبن . ويقال : لأفطمنك عن كذا : أي لأمنعك عنه .

ومنهم العلامة الفاضل المعاصر صالح يوسف معتوق في ( التذكرة المشفوعة

في ترتيب أحاديث تنزيه الشريعة المرفوعة ) ( ص 24 ط دار البشائر الإسلامية

بيروت ) قال :

إنما سميت فاطمة لأن الله فطم محبيها من النار .

## < صفحہ 28 >

ومنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي

الفاصي المالكي المتوفى سنة 1278 في ( الدرر المكنونة في النسبة الشريفة

المصونة ) ( ص 23 ط المطبعة الفاسية ) قال :

وأخرج الديلمي والحافظ الدمشقي مرفوعا : أن الله فطم ابنتي وولدها ومن

أحبهم من النار . ولذلك سميت فاطمة .

## < صفحہ 29 >

من كنى

فاطمة الزهراء أم أبيها

قد تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج 19 ص 13 . ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما سبق :

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة 360 في ( المعجم الكبير ) ( ج 22 ص 397 ط مطبعة الأمة - بغداد ) قال :

حدثنا الحسين بن فهم . ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال : كنية فاطمة أم أبيها .

حدثنا محمد بن علي المدني فستقه قال : وكانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تكنى أم أبيها .

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد بن عبد الرؤف المناوي الشافعي المتوفى سنة 1031 في ( إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل ) ( ص 95 ط مكتبة القرآن بالقاهرة ) قال :

بم كنية ؟ وكنيت ( بأم أبيها ) كما أخرجه الطبراني عن ابن المدائني .

## ﴿ صفحة 30 ﴾

### أفضل نساء الجنة

### أربع منهن فاطمة وخديجة عليهما السلام

قد تقدم نقل ما يدل عليه من أعلام العامة في ج 10 ص 52 و ج 19 ص 50 . ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن ابن يوسف الكلبي المزني في ( تهذيب الكمال في أسماء الرجال ) ( ج 22 ص 143 والنسخة مصورة من مكتبة جامع السلطان أحمد باستانبول ) قال :

وقال علباء عن أحمد عن عكرمة عن ابن عباس : خط رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأرض أربعة خطوط . ثم قال : أتدرون ما هذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفضل نساء الجنة خديجة بنت خويلد . وفاطمة بنت محمد . ومريم بنت عمران . وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون .

## ﴿ صفحة 31 ﴾

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الخنفي في ( آل محمد ) 23

والنسخة من مكتبة السيد الأشكوري ) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتدرون ما هذه - فذكر مثل ما تقدم عن ( تهذيب الكمال ) .

وقال في الهامش : رواه الدولابي وأبو حاتم وأبو عمرو هم جميعا يرفعه

بسنده عن عكرمة . وعن ابن عباس قال : خط لنا رسول الله ( ص ) في الأرض أربعة خطوط وقال . . .

وفي ص 46 قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفضل نساء أهل الجنة - فذكر مثل ما تقدم .

وقال في الهامش : رواه الإمام أحمد والطبراني والحاكم هم جميعا يرفعه بسنده عن ابن عباس .

وقال أيضا :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفضل نساء أهل الجنة خديجة وفاطمة ومرم وأسية .

وقال في الهامش : رواه في الإصابة يرفعه بسنده عن ابن عباس قال : خط النبي ( ص ) أربع خطوط . . .

## < صفحہ 32 >

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي في ( سير أعلام

النبلاء ) ( ج 2 ص 124 ط بيروت ) قال :

داود بن أبي الفرات . عن علباء . عن عكرمة . عن ابن عباس مرفوعا : أفضل

**نساء أهل الجنة خديجة وفاطمة .**

ومنها

**حديث ابن عباس**

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن

يوسف المزني الكلبي في ( تهذيب الكمال ) ( ج 22 ص 143 نسخة جامعة

السلطان أحمد بإسلامبول ) قال :

قال إبراهيم بن عقبة عن كريب عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سيدة نساء أهل الجنة مريم بنت عمران . ثم فاطمة بنت محمد . ثم خديجة . ثم آسية امرأة فرعون .  
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في ( آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله ) ( ص 255 ط القاهرة سنة 1399 ) قال :  
عن ابن عباس قال : خط رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأرض أربعة خطوط قال : أتدرون ما هذا ؟ فقالوا : الله ورسوله أعلم .

### < صفحة 33 >

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفضل نساء أهل الجنة : خديجة بنت خويلد . وفاطمة بنت محمد . وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون . ومريم ابنة عمران .  
ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه ( سيدات أهل الجنة ) ( ص 159 ط مكتبة التراث الاسلامي القاهرة ) قال :  
أفضل نساء أهل الجنة . قال عبد الله بن عباس : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد . وفاطمة بنت محمد . ومريم بنت عمران . وآسية بنت مزاحم .  
ومنهم العلامة الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي في ( تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام ) ( ج 3 ص 46 ط بيروت ) قال :  
وقال علباء بن أحمر . عن عكرمة . عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد . وفاطمة بنت محمد . ومريم . وآسية . رواه أبو داود .  
ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد بن عبد الرؤف بن علي الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة 1031 في ( إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل ) ( ص 74 ط مكتبة القرآن بالقاهرة ) قال :  
عن ابن عباس مرفوعا : أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد . وفاطمة بنت محمد . ومريم بنت عمران . وآسية بنت مزاحم [ رواه أحمد والترمذي بإسناد صحيح ] .

### < صفحة 34 >

قال الحافظ ابن حجر : هذا نص صريح قاطع للنزاع في تفضيل خديجة على عائشة لا يحتمل التأويل .

ومنهم العلامة القاضي أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب المشتهر بالنسائي الخراساني المتوفى سنة 303 في كتابه ( فضائل الصحابة ) ( ص 76 ط بيروت سنة 1405 ) قال :

أخبرنا عمرو بن منصور . قال أنا الحجاج بن المنهال . قال ثنا داود بن الفرات . عن علباء . عن عكرمة . عن ابن عباس قال : خط رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأرض خطوطا قال : أتدرون ما هذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد . وفاطمة بنت محمد . ومريم بنت عمران . وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون . وفي ص 76 ذكر مثل ما تقدم سندنا ومتنا .

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة 360 في ( المعجم الكبير ) ( ج 11 ص 336 ط مطبعة الأمة ببغداد ) قال : وحدثنا أحمد بن علي الأبار . ثنا علي بن عثمان اللاحق . قالوا ثنا داود بن أبي الفرات الكندي . عن علباء بن أحمد اليشكري . عن عكرمة . عن ابن عباس قال : خط رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأرض أربعة خطوط . ثم قال : تدرون ما هذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فذكر مثل ما تقدم

## « صفحة 35 »

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل . حدثنا شيبان بن فروخ . ثنا داود بن أبي الفرات . ثنا علباء بن أبي أحمد . عن عكرمة . عن ابن عباس رضي الله عنه قال : خط رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأرض أربعة خطوط فقال : أتدرون ما هذا ؟ فذكر مثل ما تقدم آنفا .

وفي ج 23 ص 7 ذكر أيضا مثل ما تقدم عن ج 11 ص 336 سندنا ومتنا .

ومنهم الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة 458 في ( الاعتقاد على مذهب السلف ) ( ص 187 ط دار الكتب العلمية بيروت ) قال : وفي رواية ابن عباس : أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد . وفاطمة بنت محمد . ومريم بنت عمران . وآسية بنت مزاحم .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر

السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 57 ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند سنة 1406 ) .

ذكر مثل ما تقدم أنفا . ثم قال : ( حم . طب . ك عن ابن عباس ) .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف علي فكري بن الدكتور محمد عبد الله

الحسيني القاهري في ( أحسن القصص ) ( ج 5 ص 16 ط بيروت ) قال :

عن ابن عباس رضي الله عنه قال : خط رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة

خطوط وقال : أتدرون ما هذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . فقال : أفضل نساء

أهل الجنة - فذكر مثل ما تقدم .

## « صفحة 36 »

ومنهم العلامة الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى

سنة 458 في ( الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد ) ( ص 213 ط عالم الكتب

في بيروت سنة 1405 ) قال :

وفي رواية ابن عباس : أفضل نساء أهل الجنة - فذكر مثل ما تقدم .

## « صفحة 37 »

مستدرك

### ( فاطمة أفضل نساء الأولين والآخرين )

قد تقدم نقله منا عن أعلام القوم في ج 10 ص 42 . ونستدرك ههنا عن لم

نرو عنهم هناك :

فمنهم العلامة حسان الدين المردي الحنفي في ( آل محمد ) ( ص 46

والنسخة مصورة عن مكتبة السيد الأشكوري ) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفضل رجال العالمين في زماني هذا علي .

وأفضل نساء الأولين والآخرين فاطمة .

رواه في كتاب ( مودة القرى ) بسنده عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم ( جامع الأنساب ) .

وقالت عائشة : ما رأيت أحد أفضل من فاطمة غير أبيها .

### قول النبي

( إلا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين )

وفيه أحاديث :

منها

### حديث عائشة

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة عبد الله بن نوح الجياجوري في ( الإمام المهاجر )

( ص 164 ط دار الشروق بجدة ) قال :

وأخرج البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت : اجتمع نساء رسول الله

صلى الله عليه وسلم ، فجاءت فاطمة تمشي ما تخطئ مشيتها مشية أبيها صلى الله

عليه وسلم ، فقال : مرحبا بابنتي . فأفعدتها عن يمينه ، فسارها بشئ فبكيت . ثم

سارها فضحكت . فقلت لها : أخبريني بم سارك ؟ قالت : ما كنت لأفشي على

رسول الله صلى الله عليه وسلم سره . فلما توفي قلت : أسألك بما لي عليك من

الحق لما أخبرتني بم سارك . فقالت : أما الآن فنعم . سارني أن جبريل كان يعارضني

بالقرآن في كل سنة مرة وإنه عارضني العام مرتين . ولا أرى ذلك إلا اقتراب أجلي .

فاتقى الله وصبري فنعم السلف أنا لك . فبكيت . ثم سارني فقال : أما ترضين

أن تكوني سيدة نساء المؤمنين . فضحكت .

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد بن عبد الرؤف بن علي بن زين

العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة 1031 في ( إخاف السائل

بما لفاطمة من المناقب والفضائل ) ( ص 78 ط مكتبة القرآن بالقاهرة ) قال :

عن عائشة قالت : اجتمعت نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت فاطمة

تمشي وما تخطئ مشيتها مشية أبيها . فقال : مرحبا يا بنتي فأفعدتها عن يمينه فسارها  
بشيء فبكت . ثم سارها فضحكت . فقلت لها : أخبريني بما سارك - فذكر مثل  
ما تقدم أنفا .

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شبلي في ( حياة فاطمة عليها السلام )  
( ص 306 ط دار الجيل بيروت ) .

روي مثل ما تقدم باختلاف قليل في اللفظ .

ومنهم الحافظ القاضي أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب المشتهر  
بالنسائي الخراساني المتوفى سنة 303 في كتابه ( فضائل الصحابة ) ( ص 77  
ط بيروت سنة 1405 ) قال :

أخبرنا علي بن حجر . قال أنا سعدان بن يحيى . عن زكريا . عن فراس .

## « صفحہ 40 »

عن الشعبي . عن مسروق . عن عائشة قالت : اجتمع نساء النبي صلى الله عليه  
وسلم - فذكر مثل ما تقدم باختلاف يسير في اللفظ وزيادة ونقصان قليل .  
ومنهم العلامة الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في ( آل  
بيت الرسول صلى الله عليه وآله ) ( ص 254 ط القاهرة سنة 1399 ) قال :  
عن عائشة قالت : إنا كنا أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده جميعا -  
فذكر مثل ما تقدم باختلاف قليل .

ومنها

## حديث الزهراء عليها السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤف بن علي بن زين

العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة 1031 في ( إتحاف السائل

بما لفاطمة من المناقب والفضائل ) ( ص 66 ط مكتبة القرآن بالقاهرة ) قال :

عن فاطمة الزهراء قالت : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا فاطمة

أما ترضين أن تأتي يوم القيامة سيدة نساء المؤمنين [ رواه الديلمي ] .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر

السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 49

ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند ) قال :

يا فاطمة ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين ( ق عن فاطمة ) .



## « صفحة 41 »

ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في ( سيدات نساء أهل  
الجنة ) ( ص 156 ط مكتبة التراث الاسلامي القاهرة ) قال :  
لقد علمها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأدبها وتولى تهذيبها . . . تقول  
الزهراء : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا فاطمة أما ترضين أن تأتي يوم  
القيامة سيده نساء المؤمنين ؟  
ومنهم الفاضل المعاصر محمود سعيد مدوح المكي في ( إسعاف  
الملحين بترتيب أحاديث إحياء علوم الدين للغزالي ) ( ص 174 ط دار البشائر  
الإسلامية بيروت ) قال :  
يا فاطمة أما ترضين أن تكوني سيده نساء المؤمنين : 2 - 188 - 2 - 191 .

## « صفحة 42 »

حديث

### ( فاطمة سيده نساء العالمين )

قد تقدم نقل ما يدل على ذلك عن كتب أعلام العامة في ج 10 ص 27 و ج 19  
ص 18 . ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق :  
وفيه أحاديث :  
منها

### حديث عمران بن حصين

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :  
فمنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني  
البغدادي في ( عيون الأخبار في مناقب الأخيار ) ( ص 46 نسخة مكتبة  
الفاطيكان ) قال :  
أخبرنا أبو علي بن شاذان . أنبأ أحمد بن السندي . نبأ علي بن الحسن بن زياد

## « صفحة 43 »

عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه قال : ألا تنطلق بنا نعود فاطمة فإنها تشتكي قلت : بلى . قال : فانطلقنا حتى أتينا إلى بابها . فسلم واستأذن وقال : أدخل أنا ومن معي ؟ قالت : ومن معك يا أبتاه . فوالله ما علي إلا عباء . فقال لها : اصنعي بها كذا - يعلمها كيف تستتر . فقالت : والله ما علي رأسي من حجاب . قال : فأخذ خلق ملاءة كانت عليه ثم قال : اختمري بها . ثم أذنت لهما فقال : يا بنية كيف جُددك ؟ قالت : أني لوجع وإني ليزيدني وجعا أن ليس لي طعام أكله . قال : أما ترضين أنك سيدة نساء العالمين . قالت : تقول فأين مريم بنت عمران ؟ قال : تلك سيدة نساء عالمها وأنت سيدة نساء العالمين . لقد زوجتك سييدا في الدنيا والآخرة .

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري المتوفى سنة

710 في ( مختصر تاريخ دمشق ) ( ج 17 ص 136 نسخة اسلامبول ) قال :

روي عن عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : ألا تنطلق بنا نعود فاطمة فإنها تشتكي - فذكر مثل ما تقدم عن ( عيون الأخبار ) باختلاف يسير في اللفظ .

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤف بن علي بن زين

العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة 1031 في ( إخاف

السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل ) ( ص 77 ط مكتبة القرآن بالقاهرة )

قال :

عن عمران بن حصين أن نبي الله صلى الله عليه وسلم عاد فاطمة وهي مريضة

## « صفحة 44 »

فقال لها : كيف عيناك يا بنية ؟ أما ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين . قالت :

فأين مريم بنت عمران ؟ قال : تلك سيدة نساء عالمها وأنت سيدة نساء عالمك .

والله لقد زوجتك سييدا في الدنيا والآخرة [ رواه الحاكم عن عائشة ] .

ومنهم العلامة محمد بن أبي بكر الأنصاري في ( الجوهرة ) ( ص 17

ط دمشق ) قال :

وذكر ابن السراج قال : نا محمد بن الصباح ؟ قال نا علي بن هاشم . عن كثير النواء . عن عمران بن حصين : أن النبي صلى الله عليه وسلم عاد فاطمة وهي مريضة : فقال لها : كيف جديتك يا بنية ؟ قالت : إني وجعة . وإنه ليزيدني أني مالي طعام آكله . فقال : يا بنية أما ترضين أنك سيدة نساء العالمين ؟ فقالت : يا أبت فأين مريم بنت عمران ؟ قال : تلك سيدة نساء عالمها . وأنت سيدة نساء عالمك . أما والله لقد زوجتك سيدا في الدنيا والآخرة .  
ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة 748 في ( تاريخ الاسلام ووفيات الأعلام ) ( ج 3 ص 45 ط بيروت ) .

روي الحديث بعين ما تقدم عن ( الجوهرة ) سندا ومتنا . إلا أنه في أول السند مكان ( وذكر السراج : ( أبو العباس السراج ) وليس فيه ( وذكر ابن ) .

## « صفحة 45 »

ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه ( سيدات نساء أهل الجنة ) ( ص 160 ط مكتبة التراث الاسلامي - القاهرة ) قال :  
الزهراء سيدة نساء عالمها . عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابي عمران بن حصين فاطمة وهي مريضة . فقال لها النبي عليه الصلاة والسلام : كيف عينك يا بنية ؟ أما ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين ؟ قالت : فاطمة : فأين مريم بنت عمران ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تلك سيدة نساء عالمها وأنت سيدة نساء عالمك . والله لقد زوجك سيدا في الدنيا والآخرة . ثم قال صلى الله عليه وسلم : مريم خير نساء عالمها وفاطمة خير نساء عالمها . يقول علي بن أبي طالب : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير نسائها مريم وخير نسائها فاطمة .  
ومنها

## حديث أم سلمة

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :  
فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في ( توضيح الدلائل ) ( ص 329 والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس )  
قال :

روت أم سلمة رضي الله عنها : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم

دعا فاطمة عليها السلام في وجع لها : فقال : أما ترضين أنك سيدة نساء العالمين

## ﴿ صفحہ 46 ﴾

قالت : يا أبة وأين مریم بنت عمران ؟ قال : تلك سيدة نساء عالمها . وأنت سيدة نساء عالمك . أما لقد زوجتك سيدا في الدنيا سيدا في الآخرة .  
ومنها

### حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :  
فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر  
السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 52  
ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد - الهند سنة 1406 ) قال :  
فاطمة سيدة نساء العالمين بعد مریم ابنة عمران وآسية امرأة فرعون وخديجة  
بنت خويلد ( ش عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ) .  
ومنها

### حديث عبد الله بن عباس

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

## ﴿ صفحہ 47 ﴾

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة  
360 في ( المعجم الكبير ) ( ط مطبعة الأمة بغداد ) قال :  
حدثنا علي بن عبد العزيز . حدثنا الزبير بن بكار . حدثني محمد بن حسن .  
عن عبد العزيز بن محمد . عن موسى بن عقبة . عن كريب . عن ابن عباس قال :  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سيدات نساء أهل الجنة مریم بنت عمران .  
ثم فاطمة بنت محمد . ثم خديجة . ثم آسية امرأة فرعون .  
ومنها

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :  
فمنهم الحافظ أبو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي في ( فردوس  
الأخبار ) ( ج 3 ص 145 ط دار الكتب العلمية - بيروت ) قال :  
عن ابن عباس : فاطمة سيدة نساء العالمين . ما خلا مريم بنت عمران .  
ومنهم العلامة محمد بن داود البازلي الشافعي في ( غاية المرام )  
( ص 294 والنسخة مصورة من مكتبة جستربريتي بإيرلندا ) قال :  
قالت عائشة : أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها رسول الله صلى الله وآله  
وسلم . فقال : مرحبا بابنتي . وأجلسها عن يمينه أو عن شماله . ثم أسر إليها حديثا

## < صفحة 48 >

فبكيت . ثم أسر إليها حديثا فضحكت . فقلت : ما رأيت كاليوم فرحا أقرب من  
حزن . فسألتها عما قال . فقالت : ما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم . فلما قبض سألتها عنه فأخبرتني أنه أسر إليها أن جبرئيل كان يعارضني بالقرآن  
كل سنة مرة . وأنه عارضني العام مرتين . وما أراه إلا قد حضر أجلي . وإنك  
أول لحوقا بي . ونعم السلف أنا لك . فبكيت فقال : ألا ترضين أن تكوني سيدة  
نساء العالمين .

ومنهم العلامة السيد أحمد بن محمد بن أحمد الخوافي [ الحافي ]  
الحسيني الشافعي في ( التبر المذاب ) ( ص 115 نسخة مكتبتنا العامة بقم ) قال :  
عن عائشة قالت : كنا أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده في مرضه لم  
يغادر منهن واحدة . فأقبلت فاطمة - فذكر مثل ما تقدم عن ( غاية المرام ) باختلاف  
يسير في اللفظ .

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد بن عبد الرؤف بن علي بن زين  
العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة 1031 في ( إخاف السائل  
بما لفاطمة من من المناقب والفضائل ) ( ص 71 ط مكتبة القرآن بالقاهرة ) قال :  
عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا فاطمة  
أما ترغبين أن تكوني سيدة نساء العالمين . وسيدة نساء المؤمنين [ رواه الحاكم ]

## < صفحة 49 >

## حديث حذيفة بن اليمان

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي في كتابه ( آل محمد ص )

( ص 92 - نسخة مكتبة السيد الأشكوري ) قال :

وفي المسند للإمام أحمد بن حنبل بسنده عن حذيفة بن اليمان قال : سألتني أمي

متي عهدك بالنبى صلى الله عليه وآله ؟ فقلت لها : منذ كذا وكذا . وذكرت مدة

طويلة . فنالت مني وسبتني . فقلت لها : دعيني فأني أتى رسول الله صلى الله

عليه وسلم وأصلي معه المغرب ثم لا أدعه حتى يستغفر لي ذلك . قال : فأتيت النبي

( ص ) فصليت معه المغرب والعشاء ثم أنفلت من صلاته فتبعته . فعرض له

عارض فناجاه ثم ذهب فتبعته . فسمع مشيتي خلفه فقال : من هذا ؟ فقلت حذيفة

فقال : مالك ؟ فحدثته بحديث أمي فقال : غفر الله لك وأمك . ثم قال :

أما رأيت العارض الذي عرض لي ؟ فقلت : بلى يا رسول الله . قال : هو ملك

من الملائكة لم يهبط إلى الأرض قط قبل هذه الليلة . أستأذن ربي في أن يسلم

علي ويبشرنى أن الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة . وإن فاطمة سيدة نساء

العالمين .

## < صفحہ 50 >

## حديث الزهراء عليها السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في ( آل محمد ) ( ص

123 والنسخة مصورة من مكتبة السيد الأشكوري ) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن جبرئيل عليه السلام كان يعارضني

بالقرآن في كل سنة مرة . وإنه عارضني العام مرتين . ولا أدري الأجل إلا قد اقترب

فاتقى الله واصبري . ثم قال لي : يا فاطمة أما ترضين أنك تكوني سيدة نساء هذه

الأمّة وسيدة نساء العالمين ؟ فضحكت .

قال في الهامش : رواه في سنن النسائي يرفعه بسنده عن فاطمة .  
ومنها

## ما رواه جماعة مرسلًا

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

## « صفحة 51 »

فمنهم العلامة المتكلم أبو المظفر عماد الدين شاهفور بن طاهر بن محمد الأسفرائيني الشافعي الأشعري المتوفى سنة 471 في كتابه ( التبصير في الدين ) ( ص 88 ط بيروت سنة 1408 ) قال :  
وقال في فاطمة رضي الله عنها : سيدات نساء العالمين أربع : فاطمة وخديجة وآسية . ومريم بنت عمران .  
ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه ( سيدات نساء أهل الجنة ) ( ص 113 ط مكتبة التراث الاسلامي القاهرة ) قال :  
وعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة وهي مريضة ذات يوم فقال لها :  
كيف جديك يا بنية ؟ قالت الزهراء : إني لوجعة . وإنه ليزيدني أني مالي طعام  
أكله . فقال النبي عليه الصلاة والسلام : يا بنية أما ترضين أنك سيدة نساء العالمين ؟  
فسألت الزهراء : يا أبت فأين مريم بنت عمران ؟ قال النبي عليه الصلاة والسلام :  
تلك سيدة نساء عالمها . وأنت سيدة نساء عالمك . أما والله لقد زوجتك سيدا في  
الدنيا والآخرة .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ صفي الرحمن المباركفوري الهندي في كتابه ( الرحيق المختوم ) ( ص 430 ط دار الكتب العلمية بيروت ) قال :  
وبشر النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة بأنها سيدة نساء العالمين .

## « صفحة 52 »

حديث

( فاطمة عليها السلام خير نساء عالمها )

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب علماء العامة في ج 10 ص 43 إلى ص 48  
وج 19 ص 50 . ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :  
فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين السيوطي المصري المتوفى  
سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 56 ط المطبعة العزيزية  
بحيدر أباد الهند ) قال :  
خديجة خير نساء عالمها . ومريم خير نساء عالمها . وفاطمة خير نساء عالمها ( )  
( الحارث عن عروة مرسلًا ) .

## < صفحة 53 >

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤف بن علي بن زين  
العابدين الشافعي المناوي المتوفى سنة 1031 في ( إتحاف السائل بما  
لفاطمة من المناقب والفضائل ) ( ص 77 ط مكتبة القرآن بالقاهرة ) قال :  
عن علي رضي الله عنه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير نسائها مريم .  
وخير نسائها فاطمة [ رواه الترمذي ] .  
عن عروة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مريم خير نسائها عالمها .  
وفاطمة خير نساء عالمها [ رواه الحارث بن أسامة ] .

## < صفحة 54 >

حديث

**أربع نسوة سادات عالمهن أفضلهن فاطمة عليها السلام**

قد تقدم منا نقد ما يدل عليه في ج 10 ص 49 عن كتب أعلام العامة . ونستدرك  
ههنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما تقدم :  
وفيه أحاديث :  
منها

حديث ابن عباس



رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الحسيني الشافعي في

( توضيح الدلائل ) ( ص 329 والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس ) قال :

عن ابن عباس رضي الله عنهما : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أربع نسوة

سادات عالمهن : مريم بنت عمران . وآسية امرأة فرعون . وخديجة بنت خويلد .

وفاطمة بنت محمد . وأفضلهن عائلا فاطمة .

## ﴿ صفحة 55 ﴾

خير نساء

( أهل الجنة أربع منهن فاطمة عليها السلام )

رواه جماعة من أكابر العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر الشريف على فكري ابن الدكتور محمد عبد الله

الحسيني القاهري المولود بها سنة 1296 والمتوفى بها أيضا سنة 1372 في

كتابه ( أحسن القصص ) ( ج 5 ص 96 ط دار الكتب العلمية في بيروت ) قال :

فقد جاء في الحديث الشريف عن النبي صلى الله عليه وسلم : خير نساء

الجنة خديجة . وفاطمة . ومريم ابنة عمران . وآسية امرأة فرعون .

## ﴿ صفحة 56 ﴾

مستدرك

( فاطمة خير نساء العالمين )

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في ج 10 ص 44 إلى ص 48

وج 19 ص 50 . ونستدرك ههنا عن لم نرو عنهم هناك .

وفيه أحاديث :

منها

حديث أنس بن مالك

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني الشافعي في

( الكامل في ضعفاء الرجال ) ( ج 4 ص 1533 ط بيروت ) قال :

ثنا الحسن بن سفيان . حدثني عمار بن الحسن . ثنا عبد الله بن أبي جعفر .

عن أبيه قال : كان ثابت البناني يحدث عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله

## « صفحة 57 »

عليه وسلم قال : خير نساء العالمين أربع : مريم بنت عمران . وآسية بنت

مراحم امرأة فرعون . وخديجة بنت خويلد . وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه

وسلم .

ولعبد الله بن أبي جعفر غير ما ذكرت من الحديث . عن أبيه وعن غيره . وبعض

حديثه مما لا يتابع عليه .

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي الشافعي في

( سير أعلام النبلاء ) ( ج 2 ص 126 ط بيروت ) قال :

وروي أبو جعفر الرازي . عن ثابت . عن أنس . عن النبي صلى الله عليه وسلم :

خير نساء العالمين أربع : خديجة بنت خويلد . وفاطمة بنت محمد . ومريم .

وآسية .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر

السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 57

ط المطبعة العريزية بحيدرآباد الهند ) قال :

خير نساء العالمين أربع : مريم بنت عمران . وخديجة بنت خويلد . وفاطمة

بنت محمد . وآسية امرأة فرعون ( حم . ق عن أنس ) .

ومنهم العلامة الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان

الذهبي المتوفى سنة 748 في ( تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام )

( ج 3 ص 46 ط بيروت ) قال :

وقال أبو جعفر الرازي : عن ثابت . عن أنس مثله مرفوعا ولفظه : خير نساء

## « صفحة 58 »

العالمين أربع .

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة 360 في ( المعجم الكبير ) ( ج 22 ص 402 ط مطبعة الأمة في بغداد ) قال :  
حدثنا القاسم بن زكريا المطرز ، ثنا يوسف بن موسى القطان ، ثنا تميم بن الجعد ، وقالوا ثنا أبو جعفر الرازي ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك قال :  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير نساء العالمين : مريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد عليه السلام .  
ومنهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة 739 في ( الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان ) ( ط بيروت ج 9 ص 52 )  
قال : أخبرنا محمد بن الحسن بن فتيبة ، حدثنا ابن أبي السري ، حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
خير نساء العالمين مريم بنت عمران ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون .  
ومنها

**حديث ابن عباس**

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :





## « صفحة 59 »

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 57 ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد - الهند ) قال :  
أربع نسوة سادات عالمهن : مريم بنت عمران . وآسية امرأة فرعون .  
وخديجة بنت خويلد . وفاطمة بنت محمد . وأفضلهن علما فاطمة ( هب عن ابن عباس ) .  
ومنها

### حديث أبي هريرة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :  
فمنهم العلامة الشيخ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف الكلبي في ( تهذيب الكمال في أسماء الرجال ) ( ج 22 ص 143 والنسخة مصورة من مكتبة جامع السلطان أحمد باستانبول ) قال :  
وقال أبو زيد المدني عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
خير نساء العالمين أربع : مريم بنت عمران . وآسية بنت مزاحم . وخديجة بنت خويلد . وفاطمة بنت محمد .

## « صفحة 60 »

### حديث

( حسبك من نساء العالمين أربع إحداهن فاطمة )

قد تقدم ما يدل عليه عن جماعة من أعلام العامة في كتبهم في ج 10 ص 58 إلى 65 و ج 19 ص 44 . ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :  
وفيه أحاديث :  
منها

## حديث أنس بن مالك

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :  
فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين بن أبي بكر السيوطي في ( مسند  
فاطمة عليها السلام ) ( ص 57 ط حيد آباد ) قال :  
حسبك من نساء العالمين : مريم بنت عمران . وخديجة بنت خويلد . وفاطمة  
بنت محمد . وآسية امرأة فرعون ( حم . ت . حب . ك عن أنس ) .

## < صفحة 61 >

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي الشافعي في  
( سير أعلام النبلاء ) ( ج 2 ص 126 ط بيروت ) قال :  
معمر . عن قتادة . عن أنس مرفوعا ( عنه ) فذكر مثل ما تقدم .  
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في ( آل  
بيت رسول الله ) ( ص 255 ط القاهرة ) قال :  
عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : حسبك من نساء  
العالمين : مريم بنت عمران . وخديجة بنت خويلد . وفاطمة ابنة محمد . وآسية  
امرأة فرعون .  
ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة  
360 في ( المعجم الكبير ) ( ج 23 ص 7 ط مطبعة الأمة - بغداد ) قال :  
حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري . ثنا عبد الرزاق . أنا معمر . عن قتادة .  
عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم - فذكر مثل ما تقدم عن ( آل البيت ) .  
وأبضا روي الحديث بعين ما تقدم سندنا ومنتنا في ج 22 ص 402 .  
ومنهم المؤرخ الكبير عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني في  
( التدوين في أخبار قزوين ) ( ج 1 ص 482 ط بيروت ) قال :  
محمد بن عمر الخياط . سمع أبا عبد الله . محمد بن علي بن عمر المعسلي  
جزءا من حديثه في فضائل علي رضي الله عنه . وفيه : حدثني أبي . ثنا إسحاق

## < صفحة 62 >

ابن إبراهيم الصنعاني . ثنا عبد الرزاق بن همام . ثنا معمر بن راشد . عن قتادة .  
عن أنس رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : حسبك من نساء  
العالمين - فذكر مثل ما تقدم عن ( آل البيت ) .

ومنهم العلامة الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان  
الذهبي المتوفى سنة 748 في ( تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام )  
( ج 3 ص 46 ط بيروت ) قال :

وقال معمر . عن قتادة . عن أنس رفعه : حسبك من نساء العالمين أربع -  
وذكرهن . ويروي نحوه من حديث أبي هريرة وغيره .

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن زكي الدين  
الكلبي المزي في ( تهذيب الكمال في أسماء الرجال ) ( ج 22 ص 143

والنسخة مصورة من كتبة جامع السلطان أحمد بإسلامبول ) قال :

وقال قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم : حسبك من نساء العالمين  
- فذكر مثل ما تقدم .

ومنها

### حديث أبي هريرة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

## < صفحہ 63 >

فمنهم العلامة ابن إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي الشافعي  
النيشابوري البغدادي في ( العرائس ) ( ص 156 والنسخة مصورة من مخطوطة  
إحدى مكاتب اسلامبول ) قال :

وروي أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : حسبك

من نساء العالمين أربع : مريم ابنة عمران . وآسية امرأة فرعون . وخديجة بنت

خويلد . وفاطمة بنت محمد . وإني أعيذها بك . . . أي أجيرها بك - وذريتها من

الشیطان الرجيم .

ومنها

### حديث جابر

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي

عبد الرحمن بن يوسف الكلبي المزني في ( تهذيب الكمال في أسماء الرجال ) ( ج 22 ص 143 والنسخة مصورة من كتبة جامع السلطان أحمد باستانبول )  
قال :

وقال الشعبي . عن جابر بن عبد الله . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حسبك منهن أربع سيدات نساء العالمين : فاطمة بنت محمد . وخديجة بنت خويلد . وآسية بنت مزاحم . ومرم بنت عمران .

## < صفحہ 64 >

ومنها

( ما رووه مرسلًا )

رواه جماعة من أعلام في كتبهم :  
فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( إتمام الدراية لقراء النقاية ) ( ص 18 ط دار الكتب العلمية - بيروت ) قال :  
وحسبك من نساء العالمين : مرم بنت عمران . وخديجة بنت خويلد . وفاطمة بنت محمد . وآسية امرأة فرعون .

## < صفحہ 65 >

حديث

( خير نساءكم فاطمة )

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج 10 ص 114 وص 115 عن كتب أعلام العامة ونستدرك ههنا عن لم نقل عنه سابقا :  
فمنهم العلامة جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى 911 في ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 47 ط المطبعة العزيرية بحيدر آباد - الهند ) قال :

خير رجالكم علي . وخير شبابكم الحسن والحسين . وخير نساءكم فاطمة  
( الخطيب وابن عساكر عن ابن مسعود ) .

## « صفحة 66 »

### حديث

( فاطمة سيدة نساء أهل الجنة )

قد تقدم ما يدل عليه من جماعة من أعلام العامة في كتبهم في ج 10 ص 69  
إلى ص 99 وفي ج 19 ص 31 إلى ص 39 . ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم  
ننقل عنها فيما مضى :  
وفيه أحاديث :  
منها

### حديث عائشة

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :  
فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد  
عبد الجواد المديان في ( جامع الأحاديث ) ( القسم الثاني ج 6 ص 292 ط  
دمشق ) قال :  
عن عائشة رضي الله عنها قالت : لفاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه

## « صفحة 67 »

وسلم : رأيتك حين أكبت على النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه فبكيت . ثم  
أكبت عليه ثانية فضحكت ؟ قالت : أكبت عليه فأخبرني أنه ميت فبكيت . ثم  
أكبت عليه الثانية فأخبرني أني أول أهله لحوقا به . وإني سيدة نساء أهل الجنة  
إلا مريم ابنة عمران . فضحكت ( ش ) .  
وقالا أيضا :

عن عائشة رضي الله عنها : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي



قبض فيه قال : يا فاطمة يا بنتي ؟ أحنني علي . فأحننت عليه . فناجاها ساعة . ثم انكشفت عنه تبكي . وعائشة حاضرة . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ساعة : أحنني علي . فحننت عليه فناجاها ساعة . ثم انكشفت عنه تضحك . فقالت عائشة : يا بنت رسول الله أخبريني بماذا ناجاك أبوك ؟ قالت : أوشتكت رأيتة ناجاني علي حالي سرا ثم ظننت أنني أخبر بسره وهو حي . فشق ذلك على عائشة أن يكون سر دونها . فلما قبضه الله إليه قالت عائشة لفاطمة رضي الله عنها : ألا تخبريني ذلك الخبر ؟ قالت : أما الآن فنعم . ناجاني في المرة الأولى فأخبرني أن جبريل كان يعارضه القرآن في كل عام مرة . وأنه عارضه القرآن العام مرتين . وأخبره أنه لم يكن نبي بعد نبي إلا عاش نصف عمر الذي كان قبله . وأنه أخبرني أن عيسى عاش عشرين ومائة سنة . ولا أراني إلا ذاهب على رأس الستين . فأبكاني ذلك . وقال : يا بنية إنه ليس من نساء المؤمنين أعظم رزية منك . فلا تكوني أدنى من امرأة صبرا . ثم ناجاني في المرة الأخرى فأخبرني أنني أول أهله لحوقا به وقال : إنك سيدة نساء أهل الجنة ( كر ) .

وقالا أيضا في القسم الأول ج 2 ص 149 :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة -

## « صفحة 68 »

قاله لفاطمة ( خ ه ع ق ) عن عائشة عن فاطمة رضي الله عنهما .  
ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة 360 في ( المعجم الكبير ) ( ج 22 ص 417 ط مطبعة الأمة في بغداد ) قال :  
حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة . ثنا محمد بن عبيد الحاربي . ثنا عبد الكريم بن يعقوب . عن جابر . عن ابن الطفيل قال : قالت عائشة : اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي . فأتته فاطمة تمشي والذي نفس عائشة بيده كأن مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم . فسارها رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكت . ثم سارها فضحكت . فقلت : ما رأيت كاليوم ضحكا أقرب من بكاء : فقلت : يا فاطمة أخبرني ما قال لك ؟ قالت : ما كانت أفعل وقد رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانك . فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها . فقالت : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن جبريل كان ذلك على عائشة أن يكون سرا دونها . فلما قبضه الله قالت عائشة لفاطمة : يا بنية ألا تخبريني بذلك الخبر ؟ قالت : أما الآن فنعم . ناجاني في المرة الأولى فأخبرني أن جبريل كان يعارضه بالقرآن في كل عام مرة . وأنه عارضه بالقرآن العام مرتين . وأخبرني :

أنه أخبره أنه لم يكن نبي إلا عاش نصف عمر الذي قبله . وأنه أخبرني : أن عيسى ابن مريم عاش عشرين ومائة سنة ولا أراني إلا ذاهبا على رأس الستين . فأبكاني ذلك . وقال يا بنية أنه ليس من نساء المسلمين امرأة أعظم رزية منك . فلا تكوني أدنى من امرأة صبرا . وناجاني في المرة الآخرة فأخبرني أنني أول أهله لحوقا به . وقال : إنك سيده نساء أهل الجنة إلا ما كان من البتول مريم بنت عمران ؟ فضحكت بذلك .

## ﴿ صفحة 69 ﴾

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في كتابه ( حياة الإمام علي عليه السلام ) ( ص 54 ط دار الجيل في بيروت ) قال :  
عن عائشة قالت ك مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت فاطمة رضي الله عنها فأكبت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يسارها فبكت . ثم أكبت فسارها فضحكت . فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم سألتها فقالت : لما أكبت عليه أخبرني أنه ميت من وجعه ذلك فبكيت . ثم أكبت عليه فأخبرني أنني أسرع أهل بيته به حوقا . وأني سيده نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران . فرفعت رأسي فضحكت .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف يوسف الحوت في ( تهذيب خصائص النسائي ) ( ص 73 ط بيروت ) قال :  
( أخبرنا ) محمد بن بشار قال : أخبرنا عبد الوهاب . قال أخبرنا محمد بن عمرو . عن أبي سلمة . عن عائشة قالت : مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت فاطمة رضي الله عنها فكببت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يسارها فبكت . ثم أكبت فسارها فضحكت . فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم سألتها فقالت : لما أكبت عليه أخبرني أنه ميت من وجعه ذلك فبكيت . ثم أكبت عليه فأخبرني أنني أسرع أهل بيته به حوقا . وأني سيده نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران . فرفعت رأسي فضحكت .

## ﴿ صفحة 70 ﴾

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحق الحويني الأثري حجازي

ابن محمد بن شريف في ( تهذيب خصائص الإمام علي ) للحافظ النسائي  
( ص 98 ط دار الكتب العلمية - بيروت ) .

روي مثل ما تقدم سنداً ومثلاً .

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي

في ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( 57 ط حيدرآباد ) قال :

سيدات نساء أهل الجنة أربع : مريم . وفاطمة . وخديجة . وآسية ( ك عن  
عائشة ) .

وقال أيضاً في ص 72 :

عن عائشة قالت : قلت لفاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم : رأيتك  
حين أكببت على النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه فبكيت عليه ثانية فضحكت  
قالت : أكببت عليه فأخبرني أنه ميت فبكيت . ثم أكببت عليه الثانية فأخبرني أنني  
أول أهله لحوقاً به . وأني سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم ابنة عمران . فضحكت  
( ش ) .

وقال في ص 78 :

عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي قبض فيه قال :  
يا فاطمة يا بنتي أحنني علي . فأحنت عليه فناجاها ساعة . ثم انكشفت عنه تبكي  
وعائشة حاضرة . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ساعة : أحنني علي  
فحنت عليه فناجاها ساعة ثم انكشفت عنه تضحك . فقالت عائشة : يا بنت رسول

## ﴿ صفحة 71 ﴾

الله أخبرني بماذا ناجاك أبوك ؟ قالت : أوشكت رأيتته ناجاني على حال سر ثم  
ظننت أنني أخبر بسرته وهو حي . فشق ذلك على عائشة أن يكون سر دونها . فلما  
قبضه الله إليه قالت عائشة لفاطمة : ألا تخبريني ذلك الخبر ؟ قالت : أما الآن فنعم  
ناجاني في المرة الأولى فأخبرني أن جبرئيل كان يعارضه القرآن في كل عام مرة  
وأنه عارضه القرآن العام مرتين . وإنه أخبره أنه لم يكن نبي بعد نبي إلا عاش  
نصف عمر الذي كان قبله . وإنه أخبرني أن عيسى عاش عشرين ومائة سنة . ولا  
أراني أنني ذاهب على رأس الستين . فأبكاني ذلك . وقال : يا بنية إنه ليس من نساء  
المؤمنين أعظم رزية منك فلا تكوني أدنى من امرأة صبرا . ثم ناجاني في المرة  
الأخرى فأخبرني أنني أول أهله لحوقاً به . وقال : إنك سيدة نساء أهل الجنة  
( كر ) .

ومنها

## حديث علي عليه السلام

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :  
فمنهم الحافظ جلال الدين السيوطي المتوفى سنة 911 في ( مسند  
علي بن أبي طالب عليه السلام ) ( ج 1 ص 184 ط حيدرآباد ) قال :  
عن علي رضي الله عنه : إن النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة : ألا ترضين  
أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة . وابنك سيدي شباب أهل الجنة ( البزار ) .  
وقال أيضا في ( مسند فاطمة عليها السلام ) ص 77 ط حيدرآباد :  
عن علي رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة : ألا ترضين

## « صفحة 72 »

أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة . وابنك سيدي شباب أهل الجنة ( البزار ) .  
ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد  
عبد الجواد المديان في ( جامع الأحاديث ) القسم الأول ( ج ص 527 ط  
دمشق ) قال :  
قال النبي صلى الله عليه وسلم : ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة  
وابنك سيدي شباب أهل الجنة - قاله لفاطمة ( طك ) عن علي ( رضي الله عنه ) .  
وذكر أيضا في القسم الثاني ج 4 ص 483 و ج 6 ص 290 مثل ما تقدم . وقال  
في الآخر : ( عن البزار ) .

## ومنها حديث الزهراء عليها السلام

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :  
فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر  
السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص  
41 ط المطبعة العزيرية بحيدرآباد - الهند ) قال :  
أنه لم يكن نبي كان بعده نبي إلا عاش نصف عمر الذي كان قبله . وإن عيسى  
ابن مريم عاش عشرين ومائة . وإنني لا أراني إلا ذاهبا على رأس الستين [ فأبكاني  
ذلك فقال ] : يا بنية أنه ليس منا من نساء المسلمين امرأة أعظم رزية منك . فلا  
تكوني من أدنى امرأة صبورا . إنك أول أهل بيت لحوقا بي . وإنك سيدة نساء

أهل الجنة . إلا ما كان من البتول مريم بنت عمران ( طب عن فاطمة الزهراء ) .  
وقال أيضا في ص 51 :

أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة - قاله لفاطمة ( خ . 5 . ع )  
عن عائشة عن فاطمة ) .  
ومنها

### حديث أبي سعيد الخدري

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني  
البغدادي في ( عيون الأخبار في مناقب الأخيار ) ( ص 55 نسخة مكتبة الفاتيكان )  
قال :

أخبرنا الحسن بن أحمد الفارسي . أنبأ أبو عمرو عثمان بن أحمد السماك .  
نبأ محمد بن الحسين الحسيني . نبأ أبو غسان . نبأ قيس . عن يونس . عن عبد الرحمن  
ابن أنعم . عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه : الحسن والحسين  
سيدا شباب أهل الجنة إلا ابني الخالة يحيى وعيسى عليهما السلام . وأمهما سيدة  
نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران .

ومنهم العلامة الشيخ عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد في  
( جامع الأحاديث ) ( ج 4 ص 18 ط دمشق ) قال :  
قال النبي صلى الله عليه وآله - فذكرا مثل ما تقدم .

ومنهم الحافظ جلال الدين السيوطي المتوفى سنة 911 في ( مسند  
فاطمة عليها السلام ) ( ص 55 حيدر آباد ) قال :

الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة . إلا ابني الخالة عيسى ابن مريم  
ويحيى بن زكريا . وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من مريم بنت عمران .  
( حم . ع . طب . ك عن أبي سعيد ) .

ومنهم العلامة المعاصر كمال يوسف الحوت في ( تهذيب خصائص

النسائي ( ص 74 ط بيروت ) قال :

( أخبرنا ) إسحق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه . قال أخبرنا جرير . عن يزيد بن زياد . عن عبد الرحمن بن أبي نعيم . عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة . وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة . إلا ما كان من مريم بنت عمران .

ومنهم الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى 458 في

( الاعتقاد على مذهب السلف ) ( ص 187 ط دار الكتب العلمية - بيروت ) قال : وفيما روي عن حذيفة وأبي سعيد وغيرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم : فاطمة سيدة نساء أهل الجنة . زاد أحدهما في روايته : إلا ما كان من مريم بنت عمران . وآسية بنت مزاحم .

## « صفحه 75 »

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في كتابه ( حياة الإمام علي عليه

السلام ) ( ص 54 ط دار الجيل في بيروت ) قال :

عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة . وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة . إلا ما كان من مريم بنت عمران .

ونقل أيضا في ص 228 مثله إلا أن فيه ( سيدة نسائهم ) و ( إلا ما كان من مريم ) . وقال في آخره [ أخرجه الإمام أحمد ] .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في ( آل

بيت الرسول صلى الله عليه وسلم ) ( ص 255 ط القاهرة سنة 1399 ) قال :

عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر مثل ما تقدم أنفا .

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في ( آل محمد ) ( ص

7 نسخة مكتبة السيد الأشكوري ) قال :

قال رسول الله ( ص ) - فذكر مثل ما تقدم أنفا . ثم قال : رواه النسائي

يرفعه بسنده عن أبي سعيد الخدري .

قال رسول الله ( ص ) - فذكر مثل ما تقدم أنفا . ثم قال : رواه النسائي

يرفعه بسنده عن أبي سعيد الخدري .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحق الحويني الأثري حجازي

ابن محمد بن شريف في ( تهذيب خصائص الإمام علي ) للحافظ النسائي

( ص 99 ط دار الكتب العلمية - بيروت ) قال :

أخبرنا إسحق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه . قال أخبرنا جرير . عن يزيد

ابن أبي زياد . عن عبد الرحمن بن أبي نعيم . عن أبي سعيد قال : قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة . وفاطمة سيدة نساء

أهل الجنة . إلا ما كان من مريم بنت عمران .

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي

عبد الرحمن بن يوسف الكلبي المزني في ( تهذيب الكمال في أسماء

الرجال ) ( ج 22 ص 143 والنسخة مصورة من كتبة جامع السلطان أحمد باستانبول )

قال :

قال عبد الرحمن بن أبي نعيم البجلي . عن أبي سعيد الخدري . قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : فاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من مريم بنت عمران .

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن

محمد بن علي بن عبيد الله القرشي التميمي البكري البغدادي الجنبلي

المشتهر بابن الجوزي المولود ببغداد سنة 510 والمتوفى بها سنة 597 في

كتابه ( الحقائق ) ( ج 1 ص 434 ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة 1405 ) قال :

حدثنا أحمد . قال حدثنا عثمان بن محمد . قال حدثنا جرير . عن يزيد .

عن عبد الرحمن بن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

فاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من مريم بنت عمران .

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد بن عبد الرؤف بن علي المناوي

الشافعي القاهري المتوفى سنة 1031 في ( إتحاف السائل بما لفاطمة

من المناقب والفضائل ) ( ص 78 ط مكتبة القرآن بالقاهرة ) قال :

عن أبي سعيد قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فاطمة سيدة نساء أهل

الجنة إلا ما كان من مريم بنت عمران [ رواه أبو نعيم ] .

ومنهم العلامة محمد بن أبي بكر الأنصاري في ( الجوهرة ) ( ص 17

ط دمشق ) قال :

وروي عن عبد الرحمن بن أبي نعم . عن أبي سعيد الخدري قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : فاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من مريم بنت عمران . ومنهم العلامة جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي في ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 50 ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند ) قال : فاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران ( ك عن أبي سعيد ) . ومنها

## حديث حذيفة بن اليمان

رواه جماعة من أعيان العلماء في كتبهم :

## « صفحہ 78 »

فمنهم العلامة الحافظ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي الخراساني في ( فضائل الصحابة ) ( ص 76 ط بيروت ) قال : أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار . قال حدثني زيد بن حباب . قال حدثني إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق . عن ميسرة بن حبيب النهدي . عن المنهال ابن عمرو الأسدي . عن زر بن حبيش . عن حذيفة هو ابن اليمان . إن أمه قالت له : متى عهدك برسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : ما لي به عهد منذ كذا . فهمت أن تنال مني . فقلت : دعيني فأني أذهب فلا أدعه حتى يستغفر لي ويستغفر لك . وصليت معه المغرب . ثم قام يصلي حتى صلى العشاء . ثم خرج فخرجت معه . فإذا عارض قد عرض له . ثم ذهب فرآني . فقال : حذيفة ؟ فقلت : لبيك يا رسول الله [ قال ] هل رأيت العارض الذي عرض لي ؟ قلت : نعم : قال : فإنه ملك من الملائكة . استأذن ربه ليسلم علي وليبشرنني أن الحسن والحسين سيدي شباب الجنة . وأن فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم سيدة نساء أهل الجنة . ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في ( توضيح الدلائل ) ( ص 348 والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس ) قال : وعن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال : أتيت النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم . فصليت معه المغرب . فصلى حتى صلى العشاء . ثم انفتل فتبعته . فسمع صوتي فقال : من هذا حذيفة ؟ قلت : نعم . قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم : أن هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليل . استأذن ربه أن يسلم علي ويبشرنني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة . وأن الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة .



خرجه أحمد والترمذي قول : حسن غريب . وخرج أبو حاتم معناه .

## « صفحة 79 »

وذكر مثله في ص 353 متنا وسندا .

ومنهم العلامة الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة 458 في ( الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد ) ( ص 213 ط عالم الكتب في بيروت سنة 1405 ) قال :

وفيما روي عن حذيفة وأبي سعيد وغيرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم : فاطمة سيدة نساء أهل الجنة . زاد أحدهما في روايته : إلا ما كان من مريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في ( آل محمد ) ( ص 92 ) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما رأيت العارض الذي عرض لي قبل ذلك ؟ هو ملك من الملائكة لم يهبط إلى الأرض قط قبل هذه الليلة . أستأذن ربه عز وجل أن يسلم علي ويبشرنني أن الحسن والحسين سيديا شباب أهل الجنة . وأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة .

وقال في الهامش : رواه أحمد بن حنبل في ( مسنده ) والترمذي والنسائي وابن حبان هم جميعا يرفعه بسنده عن حذيفة بن اليمان .

وقال أيضا : وفي بعض الروايات عن حذيفة اليمان قال سألتني أمي : متى عهدك بالنبي صلى الله عليه وآله - فذكر مثل ما تقدم عن السيوطي في ( مسند فاطمة ) أنفا باختلاف في اللفظ والزيادة والنقصان .

وقال أيضا : ابن اليمان ( الصواعق ) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

## « صفحة 80 »

أما رأيت العارض الذي عرض لي قبل ذلك . هو ملك من الملائكة لم يهبط إلى الأرض قط قبل الليلة . أستأذن ربه عز وجل أن يسلم علي . ويبشرنني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة .

وقال أيضا في ص 140 :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن هذا الملك لم ينزل إلى الأرض قط قبل هذه الليلة . استأذن ربه أن يسلم علي . ويبشرنى بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة . وأن الحسن والحسين سييدا شباب أهل الجنة .

قال في الهامش : رواه الترمذي يرفعه بسنديهما عن زر بن حبيش وعن حذيفة ابن اليمان .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن هذا الملك لم ينزل قط يبشرنى - فذكر مثل ما تقدم .

وقال في الهامش : رواه الإمام أحمد وأبو حاتم والترمذي هم جميعا يرفعه بسنده عن حذيفة

ومنهم العلامة جلال الدين السيوطي المتوفى سنة 911 في ( فضائل فاطمة والحسن بن علي والحسين بن علي عليهم السلام ) ( ص 105 ط القاهرة ) قال :

وأخرج ابن مندة وابن عساكر من وجه آخر عن حذيفة أن النبي صلى الله عليه وآله قال : إن لله ملكا لم يهبط إلى الأرض قبل الساعة . استأذن ربه عز وجل في السلام علي . فسلم علي وبشرنى أن الحسن والحسين سييدا شباب أهل الجنة . وأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة .

## « صفحة 81 »

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في ( مختصر

تاريخ دمشق ) ( ج 7 ص 5 من إحدى مكاتب اسلامبول ) قال :

وعن حذيفة قال : قالت لي أمي : متى عهدك بالنبي صلى الله عليه وسلم ؟

فقلت : مالي به عهد منذ كذا وكذا . فنالت مني . فقلت لها : دعيني فأني آتية وأصلي معه المغرب وأسأله أن يستغفر لي . قال : فأتيته وهو يصلي المغرب فقال :

ما رأيت العارض الذي عرض بي . قلت : بلى . قال : فذلك ملك لم يهبط إلى

الأرض قبل الساعة . يستأذن ربه عز وجل ليسلم علي . فسلم علي وبشرنى بأن الحسن والحسين سييدا شباب أهل الجنة . وأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة .

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة

360 في ( المعجم الكبير ) ( ج 22 ص 402 ط مطبعة الأمة في بغداد ) قال :

حدثنا علي بن العزيز . ثنا عاصم بن علي . ثنا قيس بن الربيع . عن ميسرة

ابن حبيب . عن عدي بن ثابت . عن زر بن حبيش . عن حذيفة : إن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال : هذا ملك من الملائكة أستأذن ربه ليسلم علي وليزورني

لم يهبط إلى الأرض قبلها . وبيشترني أن حسنا وحسينا سيدا شباب أهل الجنة .  
وأمهما سيدة سيدة نساء أهل الجنة .

ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الخوافي [ الحافي ]

الشافعي الحسيني في ( التبر المذاب ) ( ص 112 نسخة مكتبتنا العامة بقم ) قال :  
وأما فاطمة فإنها بفضل سجايا منصوص عليها بانفرادها وفضلت بخصائص

## ﴿ صفحة 82 ﴾

مزايا صرح اللفظ النبوي بإيرادها لها من الخصوص من النصوص الصحيح سندها .  
فمن ذلك ما رواه الإمام محمد بن عيسى الترمذي في صحيحه أخرجه بسنده إلى  
حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن هذا  
ملك لم ينزل من السماء إلى الأرض قبل هذه الليلة . استأذن ربه أن يسلم علي وبيشترني  
أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة .

ومنهم العلامة جلال الدين السيوطي المتوفى سنة 911 في ( إتمام

الدراية لقراء النقابة ) ( ص 19 ط دار الكتب العلمية - بيروت ) قال :

وروي النسائي عن حذيفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : هذا ملك من  
الملائكة استأذن ربه ليسلم علي وبيشترني أن حسنا وحسينا سيدا شباب أهل الجنة .  
وأن أمهما سيدة نساء أهل الجنة .

وقال الحافظ المذكور في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ص 44 ط حيدر

آباد :

أن هذا الملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة . استأذن ربي أن يسلم علي  
وبيشترني : أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة . وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل  
الجنة ( ت عن حذيفة ) .

وقال أيضا في ص 47 :

عرض لي ملك أستأذن أن يسلم علي وبيشترني بيشري : أن فاطمة سيدة نساء

أهل الجنة . وإن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ( الروياني . حب . ك

عن حذيفة ) .

وقال أيضا في ص 54 :

## ﴿ صفحة 83 ﴾

أما رأيت العارض الذي عرض لي قيل . هو ملك من الملائكة لم يهبط إلى الأرض قط قبل الليلة استأذن ربه عز وجل أن يسلم علي ويبشرنني : أن الحسن والحسين سيديا شباب أهل الجنة . وإن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ( حم . ت . ن . حب عن حذيفة ) .

وقال أيضا في ص 68 :

عن حذيفة رضي الله عنه قال : سألتني أمي : متى عهدك بالنبى صلى الله عليه وسلم ؟ فقلت : مذ كذا وكذا . فدعيني أصلي معه المغرب ثم لا أدعه حتى يستغفر لي ولك . فصليت معه المغرب . فصلى حتى صلى العشاء الآخر . ثم صلى حتى لم يبق في المسجد أحد . فعرض له عارض فناجاه . ثم انفتل فعرف صوتي فقال : حذيفة ؟ فقلت : نعم . قال : ما جاء بك غفر الله لك ولأمك يا حذيفة . هذا ملك لم يكن ينزل قبل الليلة إلى الأرض . استأذن ربه أن يسلم علي فأذن له وبشرنني : إن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة . وأن الحسن والحسين سيديا شباب أهل الجنة ( ابن جرير ) .

وقال أيضا في ص 51 :

نزل ملك من السماء . فاستأذن الله أن يسلم علي . فبشرنني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ( ك عن حذيفة ) .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في ( جامع الأحاديث ) القسم الأول ( ج 2 ص 480 ط دمشق ) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : إن هذا الملك لم ينزل قط قبل هذه الليلة استأذن

## < صفحہ 84 >

ربه أن يسلم علي ويبشرنني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة . وأن الحسن والحسين سيديا شباب أهل الجنة ( ت ) عن حذيفة رضي الله عنه ( ز ) .

وقالا أيضا في ص 515 :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : عرض إلي ملك أستأذن أن يسلم علي ويبشرنني ببشرى : إن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة . وأن الحسن والحسين سيديا شباب أهل الجنة ( الروياني ( حب . ك ) عن حذيفة رضي الله عنه ) .

وقالا أيضا في القسم الثاني من ( جامع الأحاديث ) ج 6 ص 290 :

عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فخرج

فاتبعته . فقال : ملك عرض لي واستأذن ربه أن يسلم علي ويخبرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ( ش ) .

وقالا أيضا في ج 2 ص 404 من القسم الثاني :

عن حذيفة رضي الله عنه قال : سألتني أمي : متى عهدك بالنبى صلى الله عليه وسلم ؟ فقلت : مذ كذا وكذا . فدعيني أصلي معه المغرب ثم لا أدعه حتى يستغفر لي ولك . فصليت معه المغرب . فصلى حتى صلى العشاء الآخرة . ثم صلى حتى لم يبق في المسجد أحد . فعرض له عارض . فناجاه ثم انفتل . فعرف صوتي . فقال : حذيفة . فقلت : نعم ؟ قال : ما جاء بك ؟ غفر الله لك ولأمك يا حذيفة . هذا ملك لم يكن نزل قبل الليلة إلى الأرض . أستأذن ربه أن يسلم علي فأذن له . وبشرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة . والحسن الحسين سيدا شباب أهل الجنة ( ابن جرير ) .

عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فخرج فاتبعته . فقال : ملك عرض لي واستأذن ربه أن يسلم علي ويخبرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ( ش ) .

## « صفحہ 85 »

ومنها

### حديث أم سلمة

قد تقدم نقله منا في ج 10 ص 87 إلى ص 99 و ج 19 ص 37 عن جماعة من أعيان العامة في كتبهم . ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق : فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المديان في ( جامع الأحاديث ) القسم الثاني ( ج 6 ص 172 ط دمشق ) قال :

عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة بعد الفتح . فناجاها فبكت . ثم حدثها فضحكت . فلم أسألها عن شئ حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم . سألتها عن بكائها وضحكها ؟ فقالت أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يموت فبكيت . ثم حدثني أني سيدة نساء أهل الجنة بعد مريم ابنة عمران فضحكت ( ك ) .

وذكرنا مثله بعينه في ص 293 .

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤف بن علي بن زين

العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة 1031 في ( إتحاف السائل  
بما لفاطمة من المناقب والفضائل ) ( ص 79 ط مكتبة القرآن بالقاهرة ) .  
قد ذكر مثل ما تقدم أنفا بعينه .

## ﴿ صفحة 86 ﴾

ومنهم الفاضل الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في ( آل بيت الرسول )  
( ص 255 ط القاهرة سنة 1399 ) .  
وذكر عين ما تقدم أنفا .

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة  
360 في ( المعجم الكبير ) ( ج 22 ص 421 ط مطبعة الأمة في بغداد ) قال :  
حدثنا عبدان بن أحمد ، ثنا جعفر بن مسافر التنيسي ، ثنا محمد بن إسماعيل  
ابن أبي فديك ، عن موسى بن يعقوب الزمعي ، عن هاشم بن هاشم : إن عبد الله  
ابن وهب بن زمعة أخبره أن أم سلمة أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا  
فاطمة بعد الفتح فناجها - فذكر مثل ما تقدم أنفا .

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في ( آل محمد ) ( ص 155  
والنسخة من كتبة السيد الأشكوري ) قال :  
وفي سنن الترمذي بسنده عن أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها قالت : أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة عام الفتح فناجها - فذكر مثل ما تقدم  
أنفا .  
وقال في الهامش : رواه في سنن الترمذي يرفعه بسنده إلى أم سلمة .

## ﴿ صفحة 87 ﴾

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الشافعي  
الشيرازي في ( توضيح الدلائل ) ( ص 328 والنسخة مصورة في مكتبة الملي بفارس )  
قال :

عن أم سلمة : لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم سألتها  
فقال : قال النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم : ما بعث نبي إلا كان له من العمر  
نصف عمر الذي كان قبله . وقد بلغت اليوم نصف عمر من كان قبلي . ثم قال

صلى الله عليه وآله وبارك وسلم : أنك سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران .

ومنهم الحافظ أبو العلى محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري الهندي المتوفى سنة 1353 في ( حفة الأحوزي بشرح جامع الترمذي ) ( ج 10 ص 394 ط دار الفكر في بيروت ) قال :

حدثنا محمد بن بشار . أخبرنا محمد بن خالد بن تيممة . حدثني موسى بن يعقوب الزمعي . عن هاشم بن هاشم : إن عبد الله بن وهب أخبره أن أم سلمة أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على فاطمة عام الفتح - ثم ذكر مثل ما تقدم .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في ( تهذيب خصائص النسائي ) ( ص 74 ط بيروت ) قال :

( أخبرنا ) هلال بن بشير . قال حدثنا محمد بن خلف . قال لي موسى بن

## ﴿ صفحہ 88 ﴾

يعقوب . قال حدثني هاشم بن هاشم . عن عبد الله بن وهب . أن أم سلمة أخبرته بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة رضي الله عنها فناجها . فبكيت ثم حدثها فضحكت - فذكر مثل ما تقدم آنفا .

ومنهم العلامة الفاضل المعاصر أبو إسحق الحويني الأثري حجازي ابن محمد بن شريف في ( تهذيب خصائص الإمام علي ) للحافظ النسائي ( ص 98 ط دار الكتب العلمية - بيروت ) .

فذكر مثل ما تقدم سنداً ومنتناً .

ومنها

## حديث عمران بن حصين

رواه جماعة من العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ محمد بن داود بن محمد البازلي الكردي الحمودي الشافعي في ( غاية المرام في رجال البخاري إلى سيد الأنام ) ( ص 297 والنسخة مصورة من كتبة جستريني بإيرلندة ) قال :

قال عمران بن حصين : كانت لي من رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلة وجاه .

فقال : يا عمران لك عندنا منزلة وجاه . فهل في عيادة فاطمة بنت رسول الله . فقلت

نعم بأبي وأمي . فقام ( ص ) وقمت معه حتى وقف بباب فاطمة ففرع الباب

فقال : السلام عليكم . أدخل ؟ فقالت : أدخل يا رسول الله . فقال : ومن معي .  
قالت : أنت ومن معك ولكن والذي بعثك بالحق نبيا ما علي إلا العبادة فقال :

## ﴿ صفحة 89 ﴾

اصنعي بها هكذا وهكذا . وأشار بيده . فقالت : هذا جسدي قد ورايته فكيف برأسي .  
فألقي إليها ملاءة كانت عليه وقال : شدي بها على رأسك . ثم أذنت له . فدخل .  
فقال : السلام عليك يا بنتاه كيف أصبحت ؟ قالت : أصبحت والله وجعة . وزادني  
وجعا على ما بي أنني لست أقدر على طعام آكله . فقد أضربني الجوع . وبكى صلى  
الله عليه وسلم وقال : لا تجزعي يا بنتاه . فوالله ما ذقت طعاما منذ ثلاث وإنما  
لأكرم على الله منك . ولو سألت ربي لأطعمني ولكن آثرت الآخرة على الدنيا .  
ثم ضرب بيده على منكبها وقال : أبشري فوالله أنك سيدة نساء أهل الجنة . قالت :  
فأين آسية امرأة فرعون . ومرم ابنة عمران ؟ فقال : آسية سيدة نساء عالمها .  
ومرم سيدة نساء عالمها . وخديجة سيدة نساء عالمها . وأنت سيدة عالمك . إنكن  
في بيوت من قصب لا أذى فيها ولا صخب ولا نصب . ثم قال : اقنعي بابن عمك .  
فوالله لقد زوجتك سيديا في الدنيا وسيديا في الآخرة .  
ومنها

## حديث أبي هريرة

قد تقدم نقله منا عن كتب أعيان العامة في ج 10 ص 103 إلى ص 105 .  
ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :  
فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في كتابه ( آل محمد )  
( ص 109 ) قال :  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله أخبرني أن فاطمة سيدة نساء أهل  
الجنة . والحسن والحسين سيديا شباب أهل الجنة .

## ﴿ صفحة 90 ﴾

وقال في الهامش : رواه في كتاب ( مودة القربى ) يرفعه بسنده عن أبي هريرة  
مرفوعا .



### حديث عبد الله بن يزيد عن أبيه

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في كتابه ( حياة الإمام علي )

( ص 51 ط دار الجيل في بيروت ) قال :

عن عبد الله بن يزيد عن أبيه قال : خطب أبو بكر وعمر فاطمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنها صغيرة . فخطبها علي رضي الله عنه فزوجها منه .

وهذا شرف خص به علي رضي الله عنه دون الأولين والآخرين من فاطمة بنت

رسول الله صلى الله عليه وسلم وبضعة منه وسيدة نساء أهل الجنة

ومنها

### ما رواه القوم مرفوعا

وهم جماعة من الأعلام :

## « صفحہ 91 »

فمنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد العربي التبانى الجزائري المكي

في ( تحذير العبقرى من محاضرات الحضري ) ( ج 2 ص 239 ط بيروت

سنة 1404 ) قال :

أخرج الحاكم أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال : فاطمة سيدة نساء

أهل الجنة إلا مريم بنت عمران .

ومنهم العلامة المعاصر الشريف أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن

ابن علي بن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي الدهلوي البهوبالي

الهندي المتوفى سنة 1307 في ( الموعظة الحسنة ) ( ص 201 ط بيروت سنة

1405 ) قال :

[ فاطمة ] سيدة نساء أهل الجنة .

ومنهم العلامة شيخ الاسلام أبو يحيى زكريا بن محمد الأنصاري

الشافعي المتوفى سنة 926 في ( الفتاوى ) جمعها الفاضل أحمد عبيد

وسماها ( الأعلام والاهتمام بجمع فتاوى شيخ الاسلام ) ( ص 398 ط بيروت

سنة 1404 ) قال :

وإنما كان الشرف من السيد فاطمة دون أخواتها لما جمع الله لها ما لم

يجمعه لهن . من قوله صلى الله عليه وسلم لها : أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة . ومن قوله : أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد .

## « صفحة 92 »

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو بكر جابر الجزائري في كتابه ( العلم والعلماء ) ( ص 236 ط دار الكتب السلفية بالقاهرة سنة 1403 ) قال : في رواية الحاكم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أتاني ملك فقال لي : إن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة .

ومنهم العلامة أبو البركات عبد المحسن بن عثمان الحنفي في ( الفائق من اللفظ الرائق ) ( ص 98 مصورة من نسخة من كتبة إيرلندا ) قال : روى : فاطمة سيدة نساء أهل الجنة .

ومنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى سنة 1278 في ( الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة ) ( ص 23 ط المطبعة الفاسية ) قال : وصح في فاطمة رضي الله عنها خصوصا أنها سيدة نساء أهل الجنة . وفي ولديها أنهما سيدي شباب أهل الجنة .

ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب ( جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسين علي بن أبي طالب ) ( ص 21 والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان ) قال : ويدل عليه قوله عليه الصلاة والسلام : أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم .

## « صفحة 93 »

ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد أحمد الحافي [ الخوافي ] الحسيني الشافعي في ( التبر المذاب ) ( ص 70 نسخة مكتبتنا العامة بقم ) قال : وروي الترمذي : إن هذا ملك لم ينزل على الأرض قط قبل هذه الليلة . استأذن ربه أن يسلم علي ويبشرنني بأن فاطمة سيدة نساء . أهل الجنة . وأن الحسن

والحسين سيّدا شباب أهل الجنة .

ومنهم الفاضل المعاصر أبو بكر جابر الجزائري في ( العلم والعلماء )

( ص 236 ط بيروت ) قال :

وثالثة : وهي في رواية الحاكم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أتاني

ملك فقال لي : إن فاطمة سيّدة نساء الجنة ، وإنها لنعقة عظيمة للزهراء تفخر بهما كل مسلمة ولا حرج .

## ﴿ صفحة 94 ﴾

حديث

( فاطمة أمة الله )

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤف بن علي بن زين

العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة 1031 في ( إتحاف السائل

بما لفاطمة من المناقب والفضائل ) ( ص 76 ط مكتبة القرآن بالقاهرة ) قال :

عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ليله عرج بي إلى السماء

رأيت مكتوبا على باب الجنة بالذهب ( لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، علي حبيب

الله ، الحسن والحسين صفوة الله ، فاطمة أمة الله ) .

[ رواه الديلمي - وحكم بعضهم بوضعه ] .

## ﴿ صفحة 95 ﴾

ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه ( سيدات نساء

أهل الجنة ) ( ص 159 ط مكتبة التراث الإسلامي - القاهرة ) قال :

اسمها على باب الجنة : قال عبد الله بن عباس - فذكر مثل ما تقدم عن كتاب

( إتحاف السائل ) .

### حديث

( فاطمة سيدة نساء هذه الأمة - أو : سيدة المؤمنين )

قد تقدم نقل ما يدل عليه من جماعة من أعلام العامة في ج 10 ص 27 و ج 19

ص 23 . ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

وفيه أحاديث :

منها

### حديث عائشة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ إسماعيل بن هبة الله بن أبي الرضا بن هبة الله

ابن محمد الموالي الشافعي في ( غاية الوسائل في معرفة الأوائل ) ( ص

39 والنسخة مصورة من مكتبة جامعة السلطان أحمد الثالث في اسلامبول ) قال :

أول أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوقا به فاطمة رضي الله عنها .

عن عائشة رضي الله عنها قالت : أقبلت فاطمة رضي الله عنها تمشي كأن مشيتها

مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : مرحبا بابنتي . فأجلسها عن يمينه فأسر

إليها حديثا فبكت . فقلت لها : استخصك رسول الله صلى الله عليه وسلم بحدثه ثم

تبكين ؟ ثم أسر إليها فضحكت فقلت : ما رأيت كاليوم فرحا أقرب من حزن .

فسألتها عما قال فقالت : ما كانت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم . حتى إذا

قبض عليه السلام سألتها فقالت : أنه أسر إلي فقال : أن جبرئيل كان يعارضني بالقرآن

في كل سنة مرة وأنه قد عارضني العام مرتين ولا أراه إلا قد حضر أجلي . وإنك

أول أهل بيتي لحاقا بي . ونعم السلف أنا لك . فبكيت فقال : ألا ترضين أن تكوني

سيدة [ نساء ] هذه الأمة أو نساء المؤمنين . فضحكت لذلك .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف على فكري بن الدكتور محمد عبد الله

الحسيني القاهري المولود بها سنة 1296 والمتوفى بها أيضا سنة 1372

في ( أحسن القصص ) ( ج 5 ص 56 ط دار الكتب العلمية في بيروت ) .

فذكر مثل ما تقدم أنفا عن كتاب ( غاية الوسائل ) .

ومنهم الحافظ أبو بكر بن الحسين البيهقي المتوفى سنة 458 في

( الاعتقاد على مذهب السلف ) ( ص 187 ط دار الكتب العلمية - بيروت ) قال :

قال الشيخ : وقد روينا في فضائل أهل البيت والصحابة رضي الله عنهم في كتاب ( الفضائل ) ما ورد فيهما . وفيما روينا عن عائشة . عن فاطمة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها : ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة أو نساء المؤمنين .

## ﴿ صفحة 98 ﴾

ومنهم العلامة الشيخ أبو حفص عمر بن بدير بن سعيد الموصل الشافعي

المعروف بابن معين في ( الجمع بين الصحيحين ) ( ص 130 والنسخة مصورة

من مخطوطة مكتبة جستربريتي بإيرلندا ) قال :

عن عائش قالت : دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة في شكواه الذي قبض فيه . فسارها النبي صلى الله عليه وسلم فبكت . ثم دعاها فسارها فضحكت . فسألتها عن ذلك . قالت : سارني النبي صلى الله عليه وسلم في المرة الأولى أنه يقبض في وجعه . وقال : أن جبرئيل كان يعارضه بالقرآن في كل سنة مرة . وإنه عارضه الآن مرتين . وإني أدنى الأجل قد اقترب . فأنتقي الله واصبري . فإنه نعم السلف أنا لك فبكت . فلما رأى جزعي سارني الثانية فأخبرني أني أول أهله يتبعه فضحكت . زاد مسلم : فقال : يا فاطمة أما ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين . أو سيدة هذه الأمة فضحكت .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر

السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 119

ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند ) قال :

عن عائشة قالت : أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : مرحبا بابنتي . ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله . ثم أنه أسر إليها حديثا فبكت . فقلت لها : استخصك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تبكين . ثم أنه أسر إليها حديثا فضحكت . فقلت : ما رأيت كاليوم فرحا أقرب من حزن . فسألتها عما قال فقالت : ما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم . حتى إذا قبض النبي صلى الله عليه وسلم سألتها فقالت : إنه أسر إلي فقال : إن جبرئيل عليه السلام

كان يعارضني بالقرآن في كل عام مرة أنه عارضني به العام مرتين ولا أراه إلا قد حضر أجلي ، وإنك أول أهل بيتي لحوقا بي ، ونعم السلف أنا لك . فبكيت لذلك ثم قال : ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة أو نساء المؤمنين . قالت : فضحكت لذلك ( حم ) .

ومنهم الفاضل المعاصر كمال يوسف الحوت في ( تهذيب خصائص النسائي ) ( ص 74 ط بيروت ) قال :

أخبرنا أحمد بن سليمان قال : أخبرنا الفضل بن زكريا ، قال أخبرنا زكريا ، عن فراس ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة - فذكر مثل ما تقدم عن ( المسند ) باختلاف يسير في اللفظ .  
وقال أيضا :

( أخبرنا ) محمد بن معمر البحراني ، قال حدثنا أبو داود ، حدثنا أبو عوانة

عن فراس ، عن الشعبي ، عن مسروق قال : أخبرتني عائشة قالت : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا ما يغادر منا واحدة ، فجاءت فاطمة رضي الله عنها تمشي ولا والله تخطئ مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى انتهت إليه فقال : مرحبا بابنتي فأقعدها عن يمينه أو يساره ثم سارها - فذكر مثل ما تقدم باختلاف يسير في اللفظ .

ومنهم العلامة أبو بكر أحمد بن مروان بن محمد الدينوري المتوفى

سنة 330 في كتابه ( المجالسة وجواهر العلم ) ( ص 209 طبع معهد العلوم العربية في فرانكفورت بالتصوير سنة 1407 ) قال :

حدثنا أحمد نا أحمد بن ملاعب ، أنا أبو نعيم ، نا زكريا بن أبي زائدة ،

عن فراس ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة زوج النبي ( ص ) قالت : أقبلت فاطمة رضي الله عنها تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله ، فقال النبي : مرحبا بابنتي ، فأقعدها عن يمينه ثم أسر إليها حديثا فبكت ثم أسر إليها - إلى آخر ما تقدم عن المسند باختلاف يسير في اللفظ .

ومنهم العلامة مؤلف كتاب ( الأنوار اللمعة في الجمع بين الصحاح

السبعة ) ( ص 170 والنسخة مصورة من مكتبة أيا صوفيا بإسلامبول ) قال :

وعن عائشة قالت : كن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده لم يغادر منهن واحدة . فأقبلت فاطمة تمشي ما يخطى مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا . فلما رآها رحب بها - فذكر مثل ما تقدم باختلاف يسير في اللفظ . ومنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الشافعي الحسيني الشيرازي في ( توضيح الدلائل ) ( ص 328 نسخة مكتبة الملي بفارس ) قال : عن عائشة قالت : كنا أزواج النبي صلى الله عليه وآله عنده لم يغادر منهن واحدة . فأقبلت فاطمة تمشي - فذكر مثل ما تقدم باختلاف في اللفظ . وقال في آخره : رواه في ( جامع الأصول ) عن مسلم . ورواه الطبري وقال خرجهما مسلم . وخرج الدولابي معناه عن أم سلمة . وقال بعد قوله : ( فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبارك سألتها فقالت : قال ( ص ) : ما بعث نبي إلا كان له من العمر مثل نصف عمر الذي كان قبله . وقد بلغت نصف عمر من كان قبلي . ثم قال صلى الله عليه وآله : إنك سيده نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران .

## « صفحة 101 »

وفي رواية بعد قوله ( فسارني الثانية ) فقال صلى الله عليه وسلم : أما ترضين أن تأتيني يوم القيامة سيده نساء المؤمنين أو نساء أهل الجنة . وخرجه مسلم عن فاطمة نفسها أيضا رضي الله تعالى مثل معنى الأول وقال : قالت : وأخبرني أن عيسى عليه السلام عاش عشرين ومائة . ولا أراني إلا ذاهبا على رأس ستين . فأبكاني ذلك فقال صلى الله عليه وسلم : يا بنية أنه ليس من نساء المسلمين امرأة أعظم رزية منك ولا تكوني أدنى امرأة صبورا . ثم ناجاني في المرة الأخيرة وأخبرني أنني أول أهله لحوقا به . وقال

صلى الله عليه وسلم : إنك سيده نساء أهل الجنة إلا ما كان من البتول مريم بنت عمران . فضحكت بذلك .

ومنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي المشتهر بابن عساكر في ( تاريخ دمشق ) ( ج 1 ص 433 ط دار البشير ) قال : أخبرنا أبو نظر أحمد بن عبد الله بن أحمد رضوان . وأبو غالب أحمد بن الحسن ابن البناء . وأبو محمد عبد الله بن محمد بن جأ بن شاتية الرماس . قالوا : أنبأنا الحسن بن علي الجوهري . أنبأنا أبو بكر بن مالك . حدثنا إبراهيم بن عبد الله البلخي . حدثنا سهل بن بكار . حدثنا أبو عوانة . عن فراس . عن عامر . عن مسروق .

عن عائشة قالت : اجتمع نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يغادر منهن امرأة . فجاءت فاطمة تمشي ما يخطى مشيتها مشية أبيها صلوات الله عليه وسلم . فقال : مرحبا بابنتي . فأقعدها عن يمينه أو عن شماله . فسارها بشئ فبكت . ثم سارها بشئ فضحكت - فذكر مثل ما تقدم أنفا . وقال في آخره : رواه مسلم عن أبي كامل نفييل بن حسين الجحدري عن أبي عوانة .

## « صفحة 102 »

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد بن عبد الرؤف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة 1031 في ( إخاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل ) ( ص 80 ط مكتبة القرآن بالقاهرة ) قال : عن عائشة رضي الله عنها حدثني فاطمة قالت : أسر إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن جبريل كان يعارضني بالقرآن في كل سنة مرة . وأنه عارضني العام مرتين . ولا أراه إلا قد حضر أجلي . وإنك أول أهل بيتي لحوقا بي . ونعم السلف أنا لك . قالت : فبكت . قال : ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة أو نساء المؤمنين . فضحكت [ رواه الشعبي عن مسروق ] .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثري حجازي ابن محمد بن شريف في ( تهذيب خصائص الإمام علي ) ( للحافظ النسائي ص 99 ط دار الكتب العلمية بيروت ) قال :

أخبرنا أحمد بن سليمان . قال أخبرنا الفضل بن دكين . قال أخبرنا زكريا . عن فراس . عن الشعبي . عن مسروق . عن عائشة رضي الله عنها قالت : أقبلت فاطمة رضي الله عنها تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : مرحبا بابنتي . ثم أجلسها عن يمينه ( أو عن شماله ) ثم أسر إليها حديثا فبكت . ثم أنه أسر إليها حديثا فضحكت . فقلت لها ك ما رأيت مثل اليوم فرحا أقرب من حزن ؟ وسألتها عما قال . فقالت : ما كانت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وآله . حتى إذا قبض سألتها . فقالت : أنه أسر إلي فقال : إن جبريل كان يعارضني بالقرآن في كل سنة مرة . وأنه عارضني به العام مرتين . وما أراني إلا قد حضر

## « صفحة 103 »



أجلى . إنك أول أهل بيتي لحوقا . ونعم السلف أنا لك . قالت : فبكيت لذلك  
ثم قال : أما ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة ؟ ( أو نساء المؤمنين ) قالت  
فضحكت .

أخبرنا محمد بن معمر البحراني . قال حدثنا أبو داود . حدثنا أبو عوانة .  
عن فراس . عن الشعبي . عن مسروق قال : أخبرتني عائشة . قالت : كنا عند  
رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا ما يغادر منا واحدة . فجاءت فاطمة رضي  
الله عنها تمشي . ولا والله أن تخطئ مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه  
وسلم . حتى انتهت إليه . فقال : مرحبا بابنتي . فأقعدها عن يمينه ( أو يساره )  
ثم سارها بشئ . فبكت بكاء شديدا . ثم سارها بشئ فضحكت . فلما قام رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قلت لها : أخصك رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيننا  
بالسرار وأنت تبكين ؟ أخبريني ما قال لك ؟ قالت : ما كانت لأفشي على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم سره . فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لها :  
أسألك بالذي لي عليك من الحق ما سارك به رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟  
فقلت : أما الآن فنعم . سارني في المرة الأولى . فقال : إن جبريل عليه السلام  
كان يعارضني بالقرآن في كل سنة مرة وإنه عارضني العام مرتين . وإلا أدري الأجل  
إلا قد اقترب . فاتقي الله واصبري . ثم قال لي : يا فاطمة أما ترضين أنك تكوني  
سيدة نساء هذه الأمة . وسيدة نساء العالمين . فضحكت .

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة  
360 في ( المعجم الكبير ) ( ج 22 ص 418 ط مطبعة الأمة بغداد ) قال :  
حدثنا علي بن العزيز . ثنا أبو نعيم . ثنا زكريا بن أبي زائدة . عن فراس  
عن الشعبي . عن مسروق . عن عائشة قالت : أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشية

## « صفحة 104 »

رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : مرحبا بابنتي . فأجلسها عن يمينه أو عن  
شماله . ثم أسر إليها - فذكر مثل ما تقدم باختلاف يسير في اللفظ .  
وقال أيضا في ص 419 :

حدثنا أبو مسلم الكشي . ثنا سهل بن بكار . ثنا أبو عوانة . عن فراس . عن  
عامر . عن مسروق . عن عائشة قالت : اجتمع نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لم تغادر منهن امرأة . فجاءت فاطمة تمشي ما تخطئ مشيتها من مشية أبيها صلى  
الله عليه وسلم . فقال : مرحبا يا بنتي . فأقعدها عن يمينه أو عن شماله . فسارها  
بشئ فبكت - فذكر مثل ما تقدم باختلاف يسير في اللفظ .

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في ( حياة الإمام علي عليه

السلام ) ( ص 56 ط دار الجيل بيروت ) قال :

عن عائشة رضي الله عنها . قالت : أقبلت فاطمة رضي الله عنها كأن مشيتها  
مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : مرحبا بابنتي . ثم أجلسها عن يمينه أو  
عن شماله . ثم أسر إليها حديثا فبكت . ثم أنه أسر إليها حديثا فضحكت . فقلت  
لها : ما رأيت مثل اليوم فرحا أقرب من حزن . وسألته عما قال . فقالت : ما كنت  
لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم . حتى إذا قبض سألتها فقالت : إنه أسر  
إلي فقال : إن جبريل كان يعارضني بالقرآن في كل سنة مرة وإنه عارضني به العام  
مرتين . وما أراني إلا قد حضر أجلي . وإنك أول أهل بيتي لحوقا ونعم السلف  
أنا لك . قالت : فبكيت لذلك . ثم قال : أما ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه  
الأمّة أو : نساء المؤمنين . قالت فضحكت . وفي رواية أخرى عن عائشة رضي الله  
عنها : ثم قال لي : يا فاطمة أما ترضين أنك تكوني سيدة نساء هذه الأمّة وسيدة

## « صفحه 105 »

نساء العالمين

ومنهم العلامة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة 458

في كتاب ( دلائل النبوة ) ( ج 6 ص 364 طبع دار الكتب العلمية في بيروت ) قال :

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ . وأبو بكر : أحمد بن الحسن القاضي . قال حدثنا  
أبو العباس محمد بن يعقوب . حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني . حدثنا أبو نعيم  
حدثنا زكريا بن أبي زائدة . عن فراس . عن الشعبي . عن مسروق . عن عائشة .  
قالت : أقبلت فاطمة رضي الله عنها تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله صلى الله  
عليه وسلم . فقال : مرحبا بابنتي . ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله . ثم أسر إليها  
حديثا فبكت . فقلت : استخصك رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث لم تبكين ؟  
ثم أسر إليها حديثا فضحكت . فقلت : ما رأيت كاليوم فرحا أقرب من حزن ؟  
فسألته عما قال لها . فقالت : ما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حتى إذا قبض سألتها . فقالت : إنه أسر إلي أن جبريل عليه السلام كان يعارضني  
بالقرآن كل سنة مرة . وإنه عارضني به العام مرتين ولا أراه إلا حضر أجلي .  
وإنك أول أهل بيتي لحوقا بي . ونعم السلف أنا لك . فبكيت لذلك ثم قال : ألا  
ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمّة أو نساء المؤمنين ؟ فضحكت .  
رواه البخاري في الصحيح عن أبي نعيم . وأخرجه مسلم من وجه آخر عن  
زكريا .

وفي ج 7 ص 164 :

أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان . قال أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار . قال  
حدثنا أبو مسلم . قال حدثنا سهل بن بكار . قال حدثنا أبو عوانة . عن فراس .



عن عامر . عن مسروق . عن عائشة . قالت : اجتمع نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم [ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ] لم يغادر منهن امرأة . فجاءت فاطمة تمشي ما تخطئ مشيتها مشية أبيها . فقال : مرحبا بابنتي . فأقعدتها عن يمينه أو عن شماله . فسارها بشئ فبكت . ثم سارها فضحكت . فقلت لها : خصك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسر وتبكين . فلما قدم قلت لها : أخبريني بما سارك . [ قالت ] ما كانت لأفشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره . فلما توفي قلت : لها أسألك بما لي عليك من الحق لما أخبرتيني بما سارك . فقالت : أما الآن فنعم .

قالت : سارني فقال : إن جبريل عليه السلام كان يعارضني بالقرآن في كل سنة مرة وإنه عارضني العام مرتين ولا أرى ذلك إلا عند اقتراب أجلي فاتقي الله واصبري فنعم السلف أنا لك . فبكيت . يم سارني فقال : أما ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الأمة . يعني فضحكت .

رواه البخاري في الصحيح عن موسى . ورواه مسلم عن أبي كامل كلاهما عن أبي عوانة .

ومنهم العلامة الواعظ جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد المشتهر بابن الجوزي القرشي التيمي البغدادي المتوفى 597 في كتابه

( الحدائق ) ( ج 1 ص 434 ط بيروت سنة 1408 ) قال :

حدثنا أحمد . قال حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين . قال حدثنا زكريا بن أبي زائدة . عن فراس . عن الشعبي . عن مسروق . عن عائشة قالت : أقبلت فاطمة عليها السلام كأن مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : مرحبا بابنتي . ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله - ثم ذكر مثل ما تقدم باختلاف يسير في اللفظ .

وقال في آخره : أخرجه البخاري عن أبي نعيم . وأخرجه مسلم عن أبي بكر عن عبد الله بن خمير كلاهما عن زكريا .

وليس لفاطمة عليها السلام في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

غير هذا الحديث .

ومنهم العلامة موفق الدين عبد الله بن محمد الحنبلي في ( التبیین  
في أنساب الصحابة القرشيين ) ( ص 11 والنسخة مصورة من مكتبة جستریتی ) قال :  
وروى مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت : حدثتني فاطمة قالت : أسر إلي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إن جبرئيل كان يعارضني بالقرآن كل سنة  
مرة وإنه عارضني العام مرتين . وما أراه إلا وقد حضر أجلي . وإنك أول أهلي  
لحوقا بي . ونعم السلف أنا لك . قالت : فبكيت . فقال : ألا ترضين أن تكوني  
سيدة نساء هذه الأمة أو نساء المؤمنين . فضحكت .

ومنهم العلامة جمال الدين يوسف بن الزكي الكلبی في ( تهذيب  
الكمال ) ( ج 22 ص 743 والنسخة مصورة من مكتبة سلطان أحمد بإسلامبول ) قال :  
وقال مسروق عن عائشة : حدثتني فاطمة رضي الله عنها قالت : أسر إلي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال - فذكر مثل ما تقدم عن كتاب ( التبیین في أنساب  
الصحابة القرشيين ) .  
ومنها

### حديث أبي الأسلمي

رواه جماعة من علماء العامة في كتبهم :

## « صفحة 108 »

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في ( آل محمد ) ( ص  
91 والنسخة مصورة من مكتبة السيد الأشكوري ) قال :  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه  
الأمة كما كانت مريم بنت عمران سيدة نساء بني إسرائيل .  
رواه في كتاب ( مودة القرى ) يرفعه بسنده عن أبي الأسلمي قال : دخلت  
مع رسول الله ( ص ) على فاطمة . . . ومنها

### حديث أبي هريرة

رواه جماعة من علماء العامة في كتبهم :  
فمنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في كتابه ( حياة الإمام علي )  
( ص 55 ط دار الجليل في بيروت ) قال :  
عن أبي هريرة قال : أبطأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً صبور النهار

فلما كان العشي قال له قائلنا : يا رسول الله قد شق علينا لم نرك اليوم ؟ قال :  
أن ملكا من السماء لم يكن زارني . فاستأذن الله في زيارتي . فأخبرني وبشّرني  
أن فاطمة بنتي سيدة نساء أمتي . وإن حسنا وحسينا سيّدا شباب أهل الجنة .

## « صفحة 109 »

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤف بن علي بن زين  
العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة 1031 في ( إتحاف السائل  
بما لفاطمة من المناقب والفضائل ) ( ص 28 ط مكتبة القرآن بالقاهرة ) قال :  
وعن أبي هريرة أنه عليه الصلاة والسلام قال : أن ملكا من السماء لم يكن  
زارني . فاستأذن الله في زيارتي . فبشّرني - أو قال : أخبرني - إن فاطمة سيدة نساء  
أمتي [ رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن مروان الذهلي وقد  
وثقه ابن حبان ] .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحق الحويني الأثري حجازي بن  
محمد بن شريف في ( تهذيب خصائص الإمام علي ) ( للحافظ النسائي  
ص 99 ط دار الكتب العلمية - بيروت ) قال :  
أخبرنا محمد بن منصور الطوسي . قال حدثنا أبو أحمد الزبيري محمد بن  
عبد الله . قال أخبرني أبو جعفر محمد بن مروان . قال حدثني أبو حازم . عن أبي  
هريرة قال : أبطأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما صبوة النهار . فلما كان  
العشي قال له قائلنا : يا رسول الله قد شق علينا لم نرك اليوم ؟ قال : إن ملكا من  
السماء لم يكن زارني . فاستأذن الله في زيارتي . فأخبرني وبشّرني أن فاطمة بنتي  
سيدة نساء أمتي . وأن الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة .  
ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة  
360 في ( المعجم الكبير ) ( ج 22 ص 403 ط مطبعة الأمة بغداد ) قال :  
حدثنا علي بن عبد العزيز . ثنا أبو نعيم . ثنا محمد بن مروان الذهلي . حدثني

## « صفحة 110 »

أبو حازم . حدثني أبو هريرة : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن ملكا من  
السماء لم يكن زارني فاستأذن الله في زيارتي فبشّرني أو أخبرني أن فاطمة سيدة

نساء أمتي .

ومنهم الفاضل المعاصر كمال يوسف الحوت في ( تهذيب خصائص

النسائي ) ( ص 74 ط بيروت ) قال :

أخبرنا محمد بن منصور الطوسي . قال حدثنا الزهيري محمد بن عبد الله .

قال أخبرني أبو جعفر واسمه محمد بن مروان . قال حدثني أبو حازم . عن أبي

هريرة قال : أبطأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما صبور النهار . فلما كان

العشي قال له قائلنا : يا رسول الله قد شق علينا لم نرك اليوم . قال : أن ملكا من

السماء لم يكن زارني . فاستأذن الله في زيارتي فأخبرني وبشرني أن فاطمة بنتي

سيدة نساء أمتي وأن حسنا وحسينا سيذا شباب أهل الجنة .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر

السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 55

ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند ) قال :

أن ملكا من السماء لم يكن زارني فاستأذن الله في زيارتي فبشرني أن فاطمة

سيدة نساء أمتي وأن الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة ( طب وابن النجار

عن أبي هريرة ) .

## « صفحة 111 »

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد

عبد الجواد في ( جامع الأحاديث ) ( ج 3 ص 58 ط دمشق ) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : إن ملكا من السماء لم يكن زارني . فاستأذن

الله في زيارتي . فبشرني أن فاطمة سيدة نساء أمتي . وأن الحسن والحسين سيذا

شباب أهل الجنة .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتابه ( آل

محمد ) ( ص 141 نسخة مكتبة السيد الأشكوري ) قال :

أخبرنا محمد بن منصور الطوسي . قال حدثنا الزهيري محمد بن عبد الله .

قال أخبرني أبو جعفر واسمه محمد بن مروان . قال حدثني أبو حازم . عن أبي

هريرة قال : أبطأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما صبور النهار . فلما كان

العشي قال قائلنا : يا رسول الله قد شق علينا لم نرك اليوم . قال : إن ملكا من

السماء لم يكن زارني . فاستأذن الله في زيارتي فأخبرني وبشرني أن فاطمة بنتي

سيدة نساء أمتي . وأن حسنا وحسينا سيذا شباب أهل الجنة .

رواه في سنن النسائي والطبراني هم جميعا يرفعه بسنده عن أبي هريرة .

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن

المزي المتوفى سنة 742 في كتابه ( حفة الاشراف بمعرفة الأطراف ) ( ج

10 ص 90 ط بيروت ) قال :

حديث ( نزل ملك من السماء فبشرنني أن فاطمة سيدة نساء أمتي . وأن الحسن

## « صفحة 112 »

والحسين سيديا شباب أهل الجنة ) . س في الملائكة ( الكبرى ) عن محمد بن عثمان

أبي حكيم . عن أبي نعيم . عنه به . ك ليس في الرواية ولم يذكره أبو القاسم .

. . منصور بن المعتمر . عن أبي حازم . عن أبي هريرة .

ومنها

## ما روي مرسلًا

رواه جماعة من الأعلام مرسلًا في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد البكري الشهير بابن

الجوزي في ( تبصرة المبتدي ) ( ص 200 نسخة مكتبة جستريني ) قال :

وفي الصحيحين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها : ألا ترضين أن

تكوني سيدة نساء هذه الأمة أو المؤمنين .

ومنهم العلامة جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى

سنة 911 في ( إتمام الدراية لقراء النقاية ) ( ص 18 ط دار الكتب العلمية - بيروت )

قال :

وفي الصحيح : فاطمة سيدة نساء هذه الأمة .

## « صفحة 113 »

ومنهم العلامة الشيخ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن حجر العسقلاني

الشافعي المصري في ( المطالب العالية ) ( ج 4 ص 69 ط الكويت ) قال :

الشعبي . عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم : أرسلني النبي إلى

فاطمة . فجاءت تمشي مشية أبيها . فحدثها فبكت . فسألت فقالت : لا أخبر بسر

رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدًا .



ومنهم العلامة الشيخ عبد الرؤف تاج العارفين بن علي الحدادي  
المناعي الشافعي في ( الجامع الأزهر في حديث النبي الأئور ) ج 1 ص 87  
ط القاهرة ) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : أما ترضين أني زوجتك أول المسلمين اسلاما  
وأعلمهم علما . فإنك سيده نساء أمتي كما سادت مريم نساء قومها .

## « صفحه 114 »

مستدرك

( كانت فاطمة عليها السلام أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله )

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث عن كتب أعلام العامة في ج 10 ص  
250 إلى ص 254 و ج 19 ص 14 إلى ص 17 . ونستدرك ههنا عن الكتب  
التي لم ننقل عنها فيما مضى :

وفيه أحاديث :

منها

### حديث عائشة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤف بن علي بن زين  
العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة 1031 في ( إتحاف السائل )  
بما لفاطمة من المناقب والفضائل ( ص 44 ط مكتبة القرآن بالقاهرة ) قال :  
عن عائشة رضي الله عنها قالت : ما رأيت أحدا أشبه كلاما وحديثا برسول

## « صفحه 115 »

الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة . كانت إذا دخلت قام إليها فقبلها ورحب بها .  
وأخذ بيديها وأجلسها في مجلسه . وكانت هي إذا دخل عليها قامت إليه فقبلته .  
وأخذت بيده . وأجلسته مكانها . فدخلت عليه في مرضه الذي توفي فيه . وأسر إليها

فبكت ثم أسر إليها فضحكت . فقلت : كنت أحسب لهذه المرأة فضلا على النساء فإذا هي امرأة منهن . بينما هي تبكي إذ هي تضحك . فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها عن ذلك قالت : أسر لي أنه ميت فبكيت . ثم أسر إلي أني أول أهله لحوقا به فضحكت [ رواه ابن حبان ] .

ومنهم العلامة أحمد بن محمد بن أحمد الحسيني الحافي في ( التبر المذاب ) ( ص 115 ) قال :

وروى الأئمة البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي في مسانيدهم : أن عائشة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم قالت : ما رأيت أحدا أشبه سمنا ولا دلا وهديا برسول الله من فاطمة .

ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه ( سيدات نساء أهل الجنة ) ( ص 160 ط مكتبة التراث الاسلامي القاهرة ) قال :

الزهراء أشدهم شبها برسول الله صلى الله عليه وسلم . تقول أم المؤمنين عائشة : ما رأيت أحدا أشبه كلاما وحديثا برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة كانت إذا دخلت قام إليها فقبلها ورحب بها وأخذ بيديها وأجلسها مجلسه . وكانت هي إذا دخل عليها قامت إليه فقبلته وأخذت بيده وأجلسته مكانها .

## « صفحة 116 »

ومنهم العلامة موفق الدين عبد الله بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي في ( التبيين في أنساب الصحابة القرشيين ) ( ص 111 نسخة مكتبة جستریتی ) قال :

قالت عائشة : ما رأيت - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن كتاب ( سيدات نساء أهل الجنة ) .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي النجدي المولود 1115 والمتوفى سنة 1206 في كتابه ( نصيحة المسلمين بأحاديث خاتم المرسلين ) ( ص 15 ط بيروت ) قال :

وعن عائشة قالت : ما رأيت أحدا - فذكر الحديث مثل ما تقدم باختلاف يسير في اللفظ وقال في آخره : رواه أبو داود .

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في ( حياه فاطمة عليها السلام ) ( ص 303 ط الجيل بيروت ) قال :

عن عائشة أم المؤمنين قالت - فروي مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن داود بن محمد البازلي الكردي

الحمودي الشافعي في ( غاية المرام في رجال البخاري إلى سيد الأنام )  
( ص 297 والنسخة مصورة من مكتبة جستریتی بإيرلندة ) قال :  
وقال محيي السنة في مصابحه عن عائشة : ما رأيت أحدا أشبه سمته وهديا ودلا

## « صفحة 117 »

وحديثا برسول الله - فروي الحديث مثل ما تقدم عن كتاب ( سيدات نساء أهل الجنة ) .

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن  
المزي في ( حفة الاشراف بمعرفة الأطراف ) ( ج 12 ص 471 ط بيروت ) قال :  
وفي حديث عائشة بنت طلحة ( د ت س [ ح 17883 ] عن عائشة :  
ما رأيت أحدا كان أشبه سمته وهديا برسول الله صلى الله عليه وسلم من  
فاطمة .

ومنها

## حديث أنس بن مالك

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :  
فمنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في ( حياة فاطمة عليها السلام )  
( ص 76 ط دار الجيل بيروت ) قال :  
عن أنس بن مالك قال : لم يكن أحد أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم  
من الحسن بن علي وفاطمة صلوات الله عليهم أجمعين [ أخرجه الإمام أحمد ] .  
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في ( آل  
بيت الرسول ) ( ص 257 ط القاهرة سنة 1399 ) قال :  
عن أنس بن مالك قال : لم يكن أحد أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم -

## « صفحة 118 »

فذكر مثل ما تقدم .

ومنها

## ما روي مرسلًا

رواه مرسلًا جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن عمر الوصائي الحبشي  
في ( البركة في فضل السعي والحركة ) ( ص 100 ط المكتبة التجارية الكبرى  
بالقاهرة ) قال :

قال صلى الله عليه وسلم لفاطمة : مرحبا بابنتي . وكان إذا دخلت عليه قام إليها  
فأخذ بيدها فقبلها وأجلسها في مجلسه . وكذا كانت هي تفعل إذا دخل عليها .

## < صفحة 119 >

### حديث

( أن الله تعالى يحب فاطمة )

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج 10 ص 134 . ونستدرك  
ههنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في ( الدرر المجموعة  
بترتيب أحاديث اللآلي المصنوعة ) ( ص 10 ط دار البشائر الإسلامية بيروت ) قال :  
أتاني جبريل فقال : أن الله يحب فاطمة . . . أبو هريرة . . . 1 - 404 .

ومنهم الفاضل المعاصر صالح يوسف معتوق في ( التذكرة المشفوفة  
في ترتيب أحاديث تنزيه شريعة المرفوعة ) ( ص 7 ط دار البشائر الإسلامية بيروت )  
قال :

أتاني جبريل فقال أن الله يحب فاطمة فسجدت ثم رفعت . . . 1 - 413 .

## < صفحة 120 >

### حديث

( أنا شجرة فاطمة أصلها - أو فرعها )

قد مر نقل ما يدل عليه في ج 9 ص 153 و 154 عن كتب أعلام العامة .

ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :  
فمنهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في ( الدرر المجموعة  
بترتيب أحاديث اللآلي المصنوعة ) ( ص 51 ط دار البشائر الإسلامية بيروت ) قال :  
أنا شجرة وفاطمة أصلها أو فرعها . . . عبد الرحمن بن عوف 1 - 405 .

## ﴿ صفحة 121 ﴾

حديث

( أحب أهلي إلي فاطمة سلام الله عليها )

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة ج 10 ص 176 إلى ص  
181 و ج 96 إلى ص 98 . ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها . فما سبق :  
وفيه أحاديث :  
منها

حديث أسامة بن زيد

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

## ﴿ صفحة 122 ﴾

فمنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد العربي التبانى الجزائري المكي  
في ( تحذير العبقري من محاضرات الحضري ) ( ج 2 ص ط بيروت سنة  
1404 ) قال :  
أخرج الترمذي والحاكم عن أسامة بن زيد رضي الله تعالى عنه أن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال : أحب أهلي إلي فاطمة .  
ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر  
السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 49  
ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد - الهند سنة 1406 ) .  
فذكر مثل ما تقدم وقال : ( ت . ك عن أسامة بن زيد ) .

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الخنفي في ( آل محمد ) ص

26 والنسخة مصورة من مكتبة السيد الأشكوري .

ذكر مثل ما تقدم أنفا . وقال في الهامش : رواه أبو داود والترمذي والطبراني

والحاكم جميعا يرفعه بسنده عن أسامة بن زيد .

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤف بن علي بن زين

العابدين الشافعي المناوي المتوفى سنة 1031 في ( إتحاف السائل بما

لفاطمة من المناقب والفضائل ) ( ص 28 ط مكتبة القرآن بالقاهرة ) .

وعن أسامة بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - ذكر مثل ما تقدم

## « صفحه 123 »

أنفا ثم قال :

[ رواه أبو داود الطيالسي والطبراني في الكبير والحاكم والترمذي ] .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلججي في ( آل

بيت الرسول ) ( ص 244 ط القاهرة سنة 1399 ) قال :

عن محمد بن أسامة عن أبيه . قال : اجتمع جعفر وعلي وزيد بن حارثة .

فقال : جعفر : أنا أحبكم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال علي : أنا أحبكم

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال زيد : أنا أحبكم إلى رسول الله صلى

الله عليه وسلم : فقالوا : انطلقوا بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نسأله

فقال أسامة بن زيد : فجاءوا يستأذنونهم . فقال : أخرج فانظر من هؤلاء ؟ فقلت :

هذا جعفر وعلي وزيد . ما أقول أبي ؟ قال : أئذن لهم . ودخلوا فقالوا : من أحب

إليك ؟ قال : فاطمة . قالوا : نسألك من الرجال ؟ قال : أما أنت يا جعفر فأشبهه

خلقك خلقي وأشبه خلقي خلقك وأنت مني وشجرتي . وأما أنت يا علي فختني

وأبو ولدي وأنا منك وأنت مني . وأما أنت يا زيد فمولاي ومني والي وأحب

القوم إلي .

ومنهم الخافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة

360 في ( المعجم الكبير ) ( ج 22 ص 403 ط مطبعة الأمة - بغداد ) قال :

حدثنا زكريا بن يحيى السباجي . ثنا خالد بن يوسف السمطي . ثنا أبو عوانة

عن عمر بن أبي سلمة . عن أبيه قال : أخبرني أسامة بن زيد قال : سألت رسول

الله صلى الله عليه وسلم : أي أهل بيتك أحب إليك ؟ قال : أحب أهلي إلي فاطمة .

ومنها

### قول عمر بن الخطاب

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر

السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 76

ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند ) قال :

عن أسلم أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه دخل على فاطمة بنت رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقال : يا فاطمة والله ما رأيت أحدا أحب إلي رسول الله صلى

الله عليه وسلم منك . والله ما كان أحد من الناس بعد أبيك أحب إلي منك ( ك ) .

ومنها

### حديث عائشة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة أحمد بن محمد بن أحمد الحافي الحسيني الشافعي في

( التبر المذاب ) ( ص 115 نسخة مكتبتنا بقم ) قال :

وروى الإمام محمد بن عيسى الترمذي أيضا مسنده إلى جميع بن عمير التيمي

قال : دخلت على عمتي عائشة فقلت : أي النساء كان أحب إلي رسول الله صلى الله

عليه وسلم ؟ قالت : فاطمة . قلت : ومن الرجال ؟ قالت : بعلها .

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة

360 في ( المعجم الكبير ) ( ج 22 ص 403 ط مطبعة الأمة في بغداد ) قال :

حدثنا علي بن عبد العزيز . ثنا أبو نعيم . ثنا عبد السلام بن حرب . عن أبي

الجحاف . عن جميع بن عمير قال : دخلت مع عمتي على عائشة فقلت : يا أم

المؤمنين أي الناس كان أحب إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : فاطمة .

وقال أيضا في ص 404 :

حدثنا الحسين بن إسحاق التستري . ثنا يحيى الحماني . ثنا شريك . عن الأعمش . عن جميع بن عمير قال : دخلت أنا وخالتي على عائشة فقالت لها خالتي يا أم المؤمنين من كان أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : ابنته فاطمة .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 61 ط المطبعة العزبوية بحيدرآباد الهند ) قال :

عن جميع بن عمير أنه سأل عائشة : من كان أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : فاطمة . قال : لسنا نسألك عن النساء بل الرجال . قالت : زوجها ( خط في المتفق والمفترق . وابن النجار ) .

ومنهم العلامة محمد بن أبي بكر الأنصاري في ( الجوهرة ) ( ص 17 ط دمشق ) قال :

حدث ابن السراج بسنده عن جميع بن عمير قال : دخلت على عائشة فسئلت

## « صفحة 126 »

أي الناس كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : فاطمة . قلت : فمن الرجال ؟ قالت : زوجها . إن كان ما علمته صواما قواما .

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الحسيني الشافعي في ( توضيح الدلائل ) ( ص 327 والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس ) قال : عن عائشة : وقد سئلت أي الناس كان أحب إلى رسول الله ( ص ) قالت - فذكر مثل ما تقدم عن ( الجوهرة ) .

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في كتابه ( حياة الإمام علي عليه السلام ) ( ص 70 ط دار الجيل في بيروت ) قال :

سئلت عائشة رضي الله عنها - فذكر عين ما تقدم عن ( الجوهرة ) . ومنهم الفاضل المعاصر محمد شلبي في كتابه ( حياة الإمام علي عليه السلام ) ( ص 47 ط دار الجيل في بيروت ) قال :

عن جميع بن عمير قال : دخلت مع أبي علي عائشة يسألها من وراء الحجاب عن علي رضي الله عنه . فقالت : تسألني عن رجل ما أعلم أحدا كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه ولا أحب إليه من امرأته .

ومنهم العلامة الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة 748 في ( تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام )



( ج 3 ص 44 ط بيروت ) قال :

وأخرج الترمذي من حديث عائشة أنها قيل لها : أي الناس كان أحب إلى

## « صفحہ 127 »

رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : فاطمة من قبل النساء . ومن الرجال زوجها . وإن كان ما علمت قواما .

ومنها

### حديث بريدة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في ( آل محمد ) ص

46 نسخة مكتب السيد الأشكوري ( قال :

وروى الترمذي بسنده عن بريدة : كان أحب النساء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة . ومن الرجال علي .

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في

( توضيح الدلائل ) ( ص 327 والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس ) قال :

وعن بريدة قال : كان أحب النساء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة ومن الرجال علي .

رواه الطبري وخرجه أبو عبيد وزاد بعد قوله قواما ( جديرا بقول الحق ) .

وخرجه أبو عمر . ورواه أيضا في ( جامع الأصول ) وقال : خرجه الترمذي .

## « صفحہ 128 »

ومنهم العلامة موفق الدين عبد الله بن محمد بن قدامة المقدسي

الحنبلي في ( التبيين في أنساب الصحابة القرشيين ) ( ص 11 نسخة مكتبة

جستريتي في إيرلندا ) قال :

وقال بريدة : كانت أحب النساء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

### حديث

( فاطمة أحب إلى رسول الله وعلي أعز )

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار في ج 7 ص 10 إلى ص 17 و ج 10 ص 174 و 175 و ج 19 ص 99 و 100 . ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

وفيه أحاديث :

منها

### حديث أبي هريرة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 50 ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد - الهند ) قال :  
فاطمة أحب إلي منك وأنت أعز علي منها - قاله لعلي ( طس عن أبي هريرة ) .

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤف بن علي المناوي الشافعي القاهري المتوفى سنة 1031 في ( إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل ) ( ص 26 ط مكتبة القرآن بالقاهرة ) قال :

روي الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة : أن عليا قال : يا رسول الله أيما أحب إليك أنا أم فاطمة ؟ قال : فاطمة أحب إلي منك . وأنت أعز علي منها .  
وكأني بك وأنت على الحوض تذود عنه الناس . وأن عليه لأباريق مثل عدد النجوم السماء . وإني وأنت والحسن والحسين وعقيل وجعفر في الجنة إخوانا على سرر متقابلين . ثم قرأ صلى الله عليه وسلم ( إخوانا على سرر متقابلين ) لا ينظر أحدهم في قفا صاحبه .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في ( آل

بيت الرسول ( ص 245 ط القاهرة سنة 1399 ) قال :

عن أبي هريرة قال : قال علي : يا رسول الله أيما أحب إليك أنا أم فاطمة ؟

قال : فاطمة أحب إلي منك وأنت أعز علي منها .

ومنها

## حديث علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم .

## < صفحة 131 >

فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحق الحويني الأثري حجازي

ابن محمد بن شريف في ( تهذيب خصائص الإمام علي ) للحافظ النسائي

( ص 106 ط دار الكتب العلمية - بيروت ) قال :

أخبرنا زكريا بن يحيى . عن ابن أبي عمر . قال حدثنا سفيان . عن ابن أبي

نجيح . عن أبيه . عن رجل قال : سمعت عليا رضي الله عنه على المنبر بالكوفة

يقول : خطبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة عليها السلام فزوجني -

فذكر مثل ما تقدم .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في ( تهذيب

خصائص النسائي ) ( ص 82 ط بيروت ) قال :

( أخبرني ) زكريا بن يحيى بن أبي عمر . قال حدثنا سفيان . عن أبي نجيح

عن أبيه . عن رجل قال : سمعت عليا رضي الله عنه على المنبر بالكوفة يقول :

خطب إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة عليها السلام . فزوجني فقلت : يا

رسول الله أنا أحب إليك أم هي ؟ قال : هي أحب إلي منك وأنت أعز علي منها .

ومنهم الحافظ المحدث الشيخ أبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي في

كتاب ( المسند ) ( ج 1 ص 22 ط عالم الكتب - بيروت ) قال :

حدثنا الحميدي . ثنا سفيان . ثنا عبد الله بن أبي نجيح . عن أبيه قال :

أخبرني من سمع عليا رضي الله عنه يقول : أردت أن أخطب إلى رسول الله

صلى الله عليه وسلم ابنته ثم ذكرت أنه لا شيء لي . فذكرت عائدته وفضله فخطبتها

## < صفحة 132 >

فقال لي : هل عندك شئ تعطيتها إياه ؟ قلت : لا . قال : فأين درعك الحطمية التي أعطيتها يوم كذا وكذا . قلت : هي عندي قال : فأيت بها . قال فجئت بها . فأعطيتها إياها فزوجنيها . فلما أدخلها علي قال : لا تحدثا شيئا حتى آتيكما . فجاءنا وعلينا كساء أو قطيفة . فلما رأيناه تخشخشنا فقال : مكانكما فدعا بإناء فيه ماء فدعا فيه ثم رشه علينا . فقلت : يا رسول الله أهي أحب إليك أم أنا ؟ قال : هي أحب إلي منك وأنت أعز علي منها .

قال أبو علي الصواف : ثنا إبراهيم بن عبد الله البصري . ثنا إبراهيم بن بشار الرمادي . ثنا سفيان بن عيينة . عن ابن أبي جريح . عن أبيه قال : أخبرني من سمع علي بن أبي طالب على منبر الكوفة - فذكر معناه . ومنهم المحدث الحافظ أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني المكي المتوفى سنة 227 في كتابه ( السنن ) ( ج 3 ق 1 ص 167 ط دار الكتب العلمية في بيروت ) قال :

حدثنا سعيد . قال نا سفيان . عن ابن أبي جريح . عن أبيه . عن رجل سمع عليا رضي الله عنه يقول : أردت أن أخطب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته - فذكر مثل ما تقدم عن ( مسند الحميدي ) بعينه . ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في ( جامع الأحاديث ) ( القسم الثاني ج 7 ص 383 ط دمشق ) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : أردت أن أخطب إلى رسول الله صلى الله عليه

## « صفحه 133 »

وسلم ابنته - فذكرا مثل ما تقدم عن ( مسند الحميدي ) . وقال في آخره : الحميدي ( حم ) والعدني ومسدد والدورقي ( هق ) . ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في ( مختصر تاريخ دمشق ) ( ج 17 ص 133 نسخة اسلامبول ) قال :

روي عن علي قال على منبر الكوفة : أردت أن أخطب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته - الخ - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن ( مسند الحميدي ) . ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في كتابه ( حياة الإمام علي عليه السلام ) ( ص 62 ط دار الجيل في بيروت ) قال :

عن ابن أبي جريح . عن أبيه . عن رجل قال : سمعت عليا رضي الله عنه على

المنبر بالكوفة يقول : خطب إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة عليها السلام  
فزوجني . فقلت : يا رسول الله أنا أحب إليك أم هي ؟ قال : هي أحب إلي منك  
وأنت أعز علي منها .

وقال أيضا في كتابه ( حياة فاطمة عليها السلام ) ص 37 ط دار الجيل :  
قال علي : يا رسول الله أيما أحب إليك أنا أم فاطمة قال - فذكر مثل ما تقدم  
أنفا .

ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن أحمد البغدادي المشتهر بابن شاهين  
في ( فضائل فاطمة الزهراء ) ( ص 46 ط بيروت ) قال :  
حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث . حدثنا نصر بن علي . حدثنا سفيان .  
عن ابن أبي جريح . عن أبيه أنه سمع رجلا سمع عليا عليه السلام على المنبر

## « صفحة 134 »

الكوفة يقول : أردت أن أخطب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته . ثم  
ذكرت أن لا شيء . ثم ذكرت عائدته وصلته فخطبتها قال : هل عندك شيء ؟ قلت  
لا . قال : وأين درعك الحطمية التي أعطيتك يوم كذا وكذا ؟ قلت : عندي . قال  
فأعطها . فأعطيتها فزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم . فدخل علي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وعلي كساء أو قطيفة فتحششتها . فقال : مكانكما . قلت : يا رسول  
الله أنا أحب إليك أم هي ؟ قال : هي أحب إلي منك . وأنت أعز علي منها .  
ومنها

### حديث ابن عباس

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :  
فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في ( آل  
بيت الرسول ) ( ص 244 ط القاهرة سنة 1399 ) قال :  
عن ابن عباس قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على علي وفاطمة  
وهما يضحكان . فلما رأيا النبي صلى الله عليه وسلم سكتا . فقال لهما النبي صلى  
الله عليه وسلم : ما لكما كنتما تضحكان فلما رأيتماني سكتما . فبادرت فاطمة فقالت :  
بابي أنت يا رسول الله . قال هذا ( مشيرة إلى علي ) : أنا أحب إلى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم منك . فقلت : بل أنا أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
منك . فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال : يا بنية لك رقة الولد . وعلي  
أعز علي منك .

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة 1031 في ( إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل ) ( ص 29 ط مكتبة القرآن بالقاهرة ) قال : وعن ابن عباس : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على علي وفاطمة وهما يضحكان . فلما رأياه سكتا . فقالا لهما النبي : ما لكما تضحكان فلما رأيتماني سكتما . فبادرت فاطمة فقالت : بأبي أنت يا رسول الله قال هذا . . . قال : أنا أحب إلى رسول الله منك . فقلت : بل أنا أحب إليه منك . فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : يا بنية لك رقة الولد . وعلي أعز علي منك [ رواه الطبراني بإسناد صحيح ] .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد في ( جامع الأحاديث ) ( القسم الثاني ج 7 ص 670 ط دمشق ) قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : يا بنية - فذكرا مثل ما تقدم عن ( إتحاف السائل ) .

وقال في آخره : ( طب ) عن ابن عباس رضي الله عنه .

ومنها

ما رووه مرسلًا

رواه مرسلًا جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه ( سيدات نساء أهل الجنة ) ( ص 160 ط مكتبة التراث الاسلامي القاهرة ) قال : أيهما أحب إلى رسول الله فاطمة أم علي ؟ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بيت علي فسأله : أيهما أحب إلى رسول الله ابنته الزهراء أم زوجها علي ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فاطمة أحب إلي منك وأنت أعز علي منها .

## « صفحة 137 »

### حديث

( كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل فاطمة عليها السلام )

قد تقدم نقله منا عن أعلام العامة في ج 10 ص 185 . ونستدرك ههنا عمن

لم ننقل عنهم هناك :

وفيه أحاديث :

منها

### حديث ابن عباس

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني

البغدادي في ( عيون الأخبار في مناقب الأخيار ) ( ص 54 نسخة مكتبة الفاتيكان )

قال :

أخبرنا أبو عمر الحسن بن عثمان بن أحمد بن الفلو الواعظ . نبأ جعفر بن

## « صفحة 138 »

محمد بن أحمد بن الحاكم الواسطي . نبأ الحسين بن عبيد الله الأنباري . نبأ إبراهيم

ابن سعيد الجوهري . حدثني المأمون . عن أبيه . عن جده . عن المنصور . عن

أبيه . عن جده . عن ابن عباس قال : كان النبي عليه السلام يكثر القبل لفاطمة رضي

الله عنها . فقالت له عائشة رضي الله عنها : بأبي أنت وأمي أنك تكثر قبل فاطمة

فقال النبي عليه السلام : أن جبرئيل عليه السلام ليلة أسري بي أدخلني الجنة فأطعمني

من جميع ثمارها فصار ماء في صليبي فحملت مني خديجة بفاطمة . فإذا اشتقت

إلى تلك الثمار قبلت فاطمة فأصبحت من رائحتها طعم تلك الثمار التي أكلتها .

ومنها

### حديث بريدة وعائشة

رواه جماعة من علماء العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة 1031 في ( إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل ) ( ص 26 ط مكتبة القرآن بالقاهرة ) قال :  
روي الترمذي عن بريدة وعائشة قالت : ما رأيت أحدا أشبه سمنا ولا هديا برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة في قيامها وقعودها . وكانت إذا دخلت عليه قام إليها فقبلها وأجلسها في مجلسه .  
زاد أبو داود في روايته ( وكان يمص لسانها ) .

## « صفحہ 139 »

ومنها

### حديث عائشة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :  
فمنهم العلامة عبد الله بن نوح الجياجوري في ( الإمام المهاجر )  
( ص 164 ط دار الشروق بجدة ) قال :  
عن عائشة رضي الله عنها قالت : ما رأيت أحدا أشبه سمنا ودلا وهديا برسول الله صلى الله عليه وسلم من ابنته فاطمة في قيامها وقعودها . وكانت إذا دخلت عليه قام إليها فقبلها وأجلسها في مجلسه . وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبلته وأجلسته في مجلسها .  
ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في ( آل محمد )  
( ص 39 والنسخة مصورة من كتبة السيد الأشكوري ) قال :  
روي ابن حبان بسنده عن عائشة قالت : ما رأيت أحدا أشبه كلاما وحديثا برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة . وكانت إذا دخلت قام إليها ورحب بها وأخذ بيدها وأجلسها في مجلسه .  
وفي رواية الترمذي : ما رأيت أحدا أشبه سمنا ولا هديا ولا حديث برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة وفي قيامها وقعودها .  
رواه أبو نعيم الحافظ يرفعه بسنده عن شيوذه عن أنس قال : كان النبي ( ص )  
إذا أوتي بشئ يقول . . .



ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي الشافعي في

( سير أعلام النبلاء ) ( ج 2 ص 16 ط بيروت ) قال :

ميسرة بن حبيب . عن المنهال بن عمرو . عن عائشة بنت طلحة . عن عائشة أم المؤمنين قالت - فذكر مثل ما تقدم أنفا وفي آخره : وكذلك كانت هي تصنع به .

ومنهم العلامة محمد بن أبي بكر الأنصاري في ( الجوهرة ) ( ص 16

ط دمشق ) قال :

وقالت عائشة رضي الله عنها : ما رأيت أحدا أشبه برسول الله صلى الله

عليه وسلم كلاما وحديثا من فاطمة ابنته . وكان يحبها حبا شديدا . وكانت إذا دخلت عليه قام إليها وقبل بين عينها ورحب بها وأجلسها في مجلسه . كما كانت تصنع هي به صلى الله عليه وسلم .

ومنهم العلامة أحمد بن محمد بن أحمد الحافي الحسيني الشافعي

في ( التبر المذاب ) ( ص 115 ) قال :

وقالت [ عائشة ] : كانت فاطمة إذا دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم قام إليها وقبلها وأجلسها في مجلسه .

ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى سنة 748 في ( تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام ) ( ج 3

ص 46 ط بيروت ) قال :

وقال ميسرة بن حبيب . عن المنهال بن عمرو . عن عائشة بنت طلحة . عن

عائشة قالت : ما رأيت أحدا كان أشبه كلاما وحديثا برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة . وكانت إذا دخلت عليه قام إليها فقبلها ورحب بها كما كانت هي تصنع به . وقد شبهت عائشة مشيتها بمشية النبي صلى الله عليه وسلم .

ومنهم الحافظ أبو المعلي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم

المباركفوري الهندي المتوفى سنة 1353 في ( حفة الأحمدي بشرح

جامع الترمذي ) ( ج 8 ص 21 ط دار الفكر في بيروت ) قال :

وما تمسك به النووي حديث عائشة قالت : ما رأيت أحدا كان أشبه سمنا

ودلا وهديا برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة . كانت إذا دخلت عليه قام إليها فأخذ بيدها فقبلها وأجلسها في مجلسه . وكان إذا دخل عليها قامت إليه فأخذت بيده فقبلته وأجلسته في مجلسها .  
ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في كتابه ( حياة فاطمة عليها السلام ) ( ص 76 ط دار الجيل في بيروت ) .  
روي مثل ما تقدم عن ( خفة الأحوزي ) .

## « صفحة 142 »

ومنهم العلامة المؤرخ الشيخ أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد ابن محمد بن الحسن الجذامي النباهي الأندلسي المالقي المعروف بابن الحسن المتوفى بعد سنة 793 في ( تاريخ قضاة الأندلس المسمى بمرقبة العليا فيمن يستحق القضا والفتيا ) ( ص 28 ط دار الآفاق الجديدة في بيروت سنة 1403 ) قال :

وفي ( الاستيعاب ) عن عائشة أم المؤمنين - روي مثل ما تقدم أنفا .  
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد صالح البندق في ( صحبه النبي ) ( ص 61 ط دار الآفاق الجديدة في بيروت سنة 1398 ) قال :  
وفي رواية لأم المؤمنين عائشة عن فاطمة الزهراء تقول - ثم روي مثل ما تقدم أنفا .

ومنهم قائد الوهابية الشيخ محمد بن عبد الوهاب النجدي التميمي المتوفى سنة 1206 في ( نصيحة المسلمين بأحاديث خاتم المرسلين ) ( ص 15 ط بيروت سنة 1405 ) قال :  
وعن عائشة قالت : ما رأيت أحدا كان أشبه سمنا وهديا ودلا - وفي رواية : حديثا وكلاما - برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة . كانت إذا دخلت عليه قام إليها فأخذ بيدها فقبلها وأجلسها في مجلسه . وكان إذا دخل عليها قامت إليه فأخذت بيده فقبلته وأجلسته في مجلسها . رواه أبو داود .

## « صفحة 143 »

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الحسيني الشافعي

في ( توضيح الدلائل ) ( ص 327 والنسخة مصورة من مكتبة الملي بفارس ) قال :  
عن عائشة قالت : وكانت ( تعني فاطمة عليها السلام ) إذا دخلت على النبي  
صلى الله عليه وسلم قام بها ويقبلها وأجلسها في مجلسه . وكان النبي إذا دخل عليها  
قامت من مجلسها فقبلته وأجلسته في مجلسها .  
رواه في ( جامع الأصول ) وقال : أخرجه الترمذي وأبو داود . وذكر فضلها  
وسيادتها على النسوان في الدنيا وفي الجنة والرضوان .  
ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة  
360 في ( المعجم الكبير ) ( ج 22 ص 400 ط مطبعة الأمة في بغداد ) قال :  
حدثنا عبد الله بن سعيد بن يحيى الرقي . ثنا أحمد بن أبي شيبه الرهاوي .  
ثنا أبو قتادة الحراني . ثنا سفيان الثوري . عن هشام بن عروة . عن أبيه . عن  
عائشة قالت : كنت أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل فاطمة . فقلت : يا  
رسول الله أني أراك تفعل شيئا ما كنت أراك تفعله من قبل . فقال : يا حميراء إنه  
لما كان ليلة أسري بي إلى السماء أدخلت الجنة فوقف على شجرة من شجر الجنة  
لم أر في الجنة شجرة هي أحسن منها حسنا ولا أبيض منها ورقة ولا أطيب منها  
ثمرة . فتناولت ثمرة من ثمرتها فأكلتها . فصارت نطفة في صلبى . فلما  
هبطت الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة . فإذا أنا اشتقت إلى رائحة الجنة  
شممت ريح فاطمة . يا حميراء أفاطمة ليست كنساء الآدميين ولا تعتل كما يعتلون .

## « صفحة 144 »

### حديث

#### ( كان النبي يقبل عليا وفاطمة )

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :  
فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة  
360 في ( المعجم الكبير ) ( ج 23 ص 330 ط مطبعة الأمة في بغداد ) قال :  
حدثنا إبراهيم بن صالح الشيرازي . حدثنا عمران بن الهيثم ( ح ) .  
وحدثنا محمد بن العباس حدثنا هوزة قال : حدثنا عوف ( ح ) وحدثنا العباس  
ابن الفضل . حدثنا أبو ظفر عبد السلام بن مطهر . حدثنا جعفر بن سليمان . عن  
عوف . عن عطية أبو المعدل . عن أبيه . عن أم سلمة قالت : اعتنق رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عليا بيد وفاطمة بيد وعطف عليهما خميصة كانت عليه سوداء وقبل  
عليا وفاطمة وقال : اللهم إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي . قالت أم سلمة : قلت :

أي رسول الله وأنا . قال : وأنت .

## « صفحة 145 »

حديث

( كان النبي إذا قدم من مغازيه يقبل رأس فاطمة )

رواه جماعة من علماء العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ أبو الفضل مجد الدين عبد الله بن محمود بن

مودود بن محمود الموصلية المتوفى ببغداد سنة 683 في ( الاختيار لتعليق

المختار ) ( ج 3 ص 155 ط دار المعرفة في بيروت ) قال :

وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا قدم من مغازيه قبل رأس فاطمة .

## « صفحة 146 »

حديث

( إن النبي كان كثيرا ما يقبل عرف فاطمة )

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد

عبد الجواد المديان في ( جامع الأحاديث ) ( القسم الثاني ج 6 ص 290 ط

دمشق ) قال :

عن عائشة رضي الله عنها : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان كثيرا ما يقبل

عرف فاطمة رضي الله عنها ( كر ) .

وذكر في ج 5 ص 132 مثل ذلك .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر

السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 28

ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند سنة 1406 ) قال :

كان كثيرا ما يقبل عرف فاطمة رضي الله عنها ( ابن عساكر عن عائشة ) .

## « صفحه 147 »

وقال أيضا في ص 51 :

أتاني جبرئيل بسفرجلة من الجنة فأكلتها ليلة أسري بي . فعلقت خديجة بفاطمة . فكنت إذا اشتقت إلى رائحة الجنة شممت رقبة فاطمة ( ك وقال غريب عن سعد بن أبي وقاص ) .

وقال أيضا في ص 88 :

عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان كثيرا ما يقبل عرف فاطمة ( ك ) .

## « صفحه 148 »

حديث

( كان النبي يقبل نحر فاطمة )

رواه جماعة من أعيان العلماء في كتبهم :

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في كتابه ( آل محمد )

( ص 159 والنسخة مصورة من مكتبة السيد الأشكوري ) قال :

[ قال ] صلى الله عليه وآله : إني إذا اشتقت إلى الجنة قبلت نحر فاطمة .

عن عائشة قالت : أن النبي صلى الله عليه وسلم يقبل نحر فاطمة . وأخرجه

الحرابي . وزاد الملا في ( سيرته ) فقلت : يا رسول الله فعلت شيئا لم تفعله بأحد

من ولدك غيرها .

رواه الملا في سيرته والحرابي هما يرفعه بسنده عن عائشة ( الذخائر ) .

## « صفحه 149 »

ومنهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي

البستي المتوفى سنة 354 في ( الجروحين من المحدثين والضعفاء

والمتروكين ) ( ج 2 ص 29 ط بيروت ) قال في ترجمة أبي قتادة :  
وهو الذي روي عن سفيان الثوري ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة : أن النبي عليه الصلاة والسلام كان كثيرا ما يقبل نحر فاطمة ، فقلت : يا رسول الله أراك تفعل شيئا لم أكن أراك تفعله ؟ قال : أو ما علمت يا حميراء أن الله جل وعلا لما أسرى بي إلى السماء أمر جبريل فأدخلني الجنة ، فأوقفني على شجرة ما رأيت أطيب رائحة منها ولا أطيب ثمرا ، فأقبل جبريل بفركه ويطعمني ، فخلق الله منها في صلبني نطفة ، فلما صرت إلى الدنيا وقعت خديجة فحملت بفاطمة ، فكلما اشتقت إلى رائحة تلك الشجرة شممت نحر فاطمة ، فوجدت رائحة تلك الشجرة فيها ، وانها ليست من نساء أهل الدنيا ولا تعتل كما يعتل أهل الدنيا . أخبرناه محمد بن العباس الدمشقي بخراسان ، قال حدثنا عبد الله بن ثابت بن حسان الهاشمي الحراني ، قال حدثنا عبد الله بن واقد ، قال حدثنا سفيان الثوري .

## « صفحة 150 »

مستدرك

### قول النبي صلى الله عليه وآله ( إن فاطمة شجنة مني )

قد تقدم منا عن أعلام القوم في ج 10 ص 200 ، ونستدرك ههنا عن لمن

نرو عنهم هناك :

فمنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في ( مختصر

تاريخ دمشق ) ( ص 64 نسخة مكتبة طوب قبوسراي بإسلامبول ) قال :

روي عن المسور بن مخرمة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

إنما فاطمة شجنة مني ، يرضيني ما أرضاها ويسخطني ما أسخطها .

ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه ( سيدات نساء

أهل الجنة ) ( ص 154 ط مكتبة التراث الاسلامي - القاهرة ) قال :

ويقول النبي عليه الصلاة والسلام : إنما فاطمة شجنة - شعبة من كل شئ -

مني ، يبسطني ما يبسطها ويقبضني ما يقبضها .

## « صفحة 151 »

ومنهـم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة 360 في ( المعجم الكبير ) ( ج 20 ص 25 ط مطبعة الأمة بغداد ) قال :  
حدثنا موسى بن هارون . ثنا محمد بن عباد المكي . ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم . ثنا عبد الله بن جعفر . عن أم بكر بنت المسور . عن جعفر بن محمد . عن عبيد الله بن أبي رافع . عن المسور بن مخرمة : أن حسن بن حسن بعث المسور يخطب ابنة له . فقال : قل له يوفيني في وقت قد ذكره . فلقبه فحمد الله المسور وقال : ما من سبب ولا نسب ولا صهر أحب إلي من نسبكم وصهركم . ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فاطمة شجنة مني يبسطني ما يبسطها ويقبضني ما يقبضها . وإنه يقطع يوم القيامة الأنساب إلا نسبي وسببي . وختك ابنتها ولو زوجتك قبضها ذلك . فذهب عاذرا له .

ومنهـم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 53 ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند ) قال :  
إنما فاطمة شجنة مني . يبسطني ما يبسطها يقبضني ما يقبضها ( ك . طب عن المسور ) .

ومنهـم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة 360 في ( المعجم الكبير ) ( ج 22 ص 404 ط مطبعة الأمة بغداد ) قال :  
حدثنا جعفر بن هارون النوفلي المدني . ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى . قال ثنا عبد الله بن جعفر المحرمي . عن أم بكر بنت المسور . عن أبيها : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن فاطمة شجنة مني . يغضبني ما أغضبها ويبسطني ما يبسطها .

## « صفحہ 152 »

حديث

### ( فاطمة بضعة مني يربيني ما رابها ويؤذيني ما آذاها )

قد تقدم ذكر ما يدل عليه من جماعة من أعلام العامة في كتبهم في ج 10 ص 190 إلى ص 199 و ج 18 ص 83 . ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 53 ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد - الهند ) قال :

إن ابنتي فاطمة بضعة مني . يربيني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها ( طب عن المسور ) .

ومنهم الحافظ القاضي أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب المشتهر بالنسائي الخراساني المتوفى سنة 303 في كتابه ( فضائل الصحابة ) ( ص 78 ط بيروت سنة 1405 ) قال :

الحارث بن مسكين قراءة عليه . عن سفيان . عن عمرو بن أبي مليكة . عن

## « صفحة 153 »

المسور بن مخزومة : إن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن فاطمة بضعة مني من أغضبها أغضبني .

وقال أيضا :

أخبرنا قتيبة بن سعيد . قال : أنا الليث . عن ابن أبي مليكة . عن المسور بن مخزومة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أما فاطمة بضعة مني يربيني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها .

ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان

الذهبي المتوفى سنة 748 في ( تاريخ الاسلام ووفيات مشاهير الأعلام )

( ج 3 ص 44 ط بيروت ) قال :

وصح عن المسور أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إنما فاطمة بضعة مني . ويربيني ما رابها ويؤذيني ما آذاها .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في كتاب

( آل بيت الرسول ) ( ص 246 ط القاهرة ) قال :

عن المسور بن مخزومة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما لفاطمة بضعة مني . يؤذيني ما آذاها .

ومنهم العلامة أحمد بن محمد بن أحمد الحافي [ الخوافي ] الحسيني

الشافعي في ( التبر المذاب ) ( ص 115 نسخة مكتبتنا العامة بقم ) قال :

وروى الإمام محمد بن عيسى الترمذي في صحيحه بسنده إلى ابن الزبير

## « صفحة 154 »



قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فاطمة بضعة مني يؤذيني ما يؤذيها  
ويصيبني ما يصيبها .

ومنهم العلامة عبد العزيز الشناوي في كتابه ( سيدات نساء أهل الجنة )  
( ص 154 ط مكتبة التراث الاسلامي ) قال :

ويؤذي النبي عليه الصلاة والسلام ما يؤذيها . فعن أبي حنظلة أن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال : إنما فاطمة بضعة مني - أي قطعة لحم - فمن أذاها فقد أذاني  
ويغضب النبي عليه الصلاة والسلام ما يغضبها . يقول ك عبد الله بن الزبير : قال  
صلى الله عليه وسلم : إنما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما أذاها ويغضبني ما يغضبها  
وينصبها ما أنصبها .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر  
السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 49  
ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد - الهند ) قال :

إنما فاطمة بضعة مني . يؤذيني ما أذاها وينصبني ما أنصبها ( حمن . ت . ك  
عن ابن الزبير ) .

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد العربي التبانى الجزائري المكي  
في ( تحذير العبري من محاضرات الحضري ) ( ج 2 ص 239 ط بيروت  
سنة 1404 ) قال :

أخرج أحمد والترمذي الحاكم عن ابن الزبير أن النبي صلى الله تعالى عليه

## « صفحه 155 »

وسلم قال : إنما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما أذاها وينصبني ما أنصبها

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر  
السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 53  
ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد - الهند ) قال :

إنما فاطمة بضعة مني . من أذاها فقد أذاني ( ك عن أبي حنظلة مرسلا )  
ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن أحمد البغدادي المعروف بابن شاهين  
في ( فضائل فاطمة الزهراء ) ( ص 41 ط بيروت ) قال :

حدثنا عبد الله بن محمد البغوي . حدثنا أبو بكر بن أبي شيبه . وحدثنا عبد الله  
أيضا قال : حدثني جدي وأبو خيثمة . قال : أنبأنا أبو النضر . حدثنا الليث بن  
سعد . حدثني عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة . عن المسور بن مخرمة قال :  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول : إنما فاطمة بضعة مني

يؤذيني ما آذاها ويربيني ما أرابها .

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة

360 في ( المعجم الكبير ) ( ج 22 ص 404 ط مطبعة الأمة ببغداد ) قال :

حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي . ثنا عبد الله بن صالح . حدثني الليث . حدثني عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة القرشي : إن المسور بن مخرمة أخبره أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول : إنما ابنتي بضعة مني يربيني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها .

## « صفحة 156 »

حدثنا موسى بن هارون . ثنا قتيبة بن سعيد . ثنا ابن أبي لهيعة . ثنا ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : إنما ابنتي - يعني فاطمة - بضعة مني يربيني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها

ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن يحيى بن محمد بن عبد الواحد الونشريسي التلمساني المتولد حدود سنة 824 والمتوفى بفاس 914 في كتاب ( المعيار المعرب ) ( ج 2 ص 545 ط بيروت ) قال :

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفضل لأصل هذا الشرف : فاطمة بضعة مني يربيني ما يربها .

ومنهم العلامة أبو البركات عبد المحسن بن عثمان الحنفي في ( الفائق

من اللفظ الرائق ) ( ص 25 والنسخة مصورة من إحدى مكاتب إيرلندا ) قال :

قال صلى الله عليه وسلم : إنما فاطمة بضعة مني يربيني ما أرابها . فمن أغضبها فقد أغضبني .

وقال أيضا في ص 98 :

فاطمة بضعة مني - إلى آخر ما تقدم .

ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجياجوري في ( الإمام المهاجر )

( ص 164 ط دار الشروق بجدة ) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فاطمة بضعة مني يغضبني ما يغضبها .

## « صفحة 157 »

وقال : فاطمة بضعة مني يربيني ما رابها ويؤذيني ما أذاها .  
ومنهم العلامة جمال الدين يوسف بن الزكي الكلبى فى ( تهبذب  
الكمال ) ( ج 22 ص 143 والنسخة مصورة من مكتبة جامع السلطان أحمد باستانبول )  
قال :

وقال ابن أبى ملكة عن السور بن مخرمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول : إنما فاطمة بضعة منى - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن ( الإمام المهاجر )  
ومنهم العلامة حسام الدين الردى الحنفى فى ( آل محمد ) ( ص 158  
) والنسخة مصورة من مكتبة السيد الأشكورى ( قال :  
قال صلى الله عليه وسلم : إنها بضعة منى - فذكر الحديث مثل ما تقدم أنفا  
يرفعه بسنده عن المسور .

ومنهم الفاضل المعاصر حسن كامل اللطاوى فى كتابه ( رسول الله  
فى القرآن ) ( ص 435 ط دار المعارف القاهرة ) قال :  
قال صلى الله عليه وسلم : فاطمة بضعة منى - ذكر الحديث مثل ما تقدم عن  
كتاب ( الإمام المهاجر ) .

ومنهم العلامة شىخ الاسلام تقى الدين ابن تيمية المتوفى سنة 728  
فى ( تفسير سورة النور ) ( ص 24 ط دار الكتب العلمية بيروت ) قال :  
وكذلك قال فى حق فاطمة ابنته : يربىنى ما رابها ويؤذىنى ما أذاها .

## « صفحه 158 »

حديث

( فاطمة بضعة منى يقبضنى ما يقبضها ويبسطنى ما يبسطها )

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم فى ج 10 ص 200 و ج 19 ص  
81 . ونستدرك ههنا عمن لم نرو عنهم هناك :  
فمنهم العلامة أبو القاسم على بن الحسن الشافعى الشهير بابن عساكر  
الدمشقى فى ( تاريخ مدينة دمشق ) ( ج 11 ص 231 والنسخة مصورة من مخطوطة  
مكتبة جسترىبى بايرلنفة ) قال :

أخبرنا أبو نصر بن رضوان وأبو غالب بن البناء وأبو محمد عبد الله بن محمد  
قالوا : أخبرنا أبو محمد الجوهري . أخبرنا أبو بكر القطيعي . أخبرنا عبد الله بن  
أحمد . حدثني أبي . حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم . أخبرنا عبد الله بن جعفر .

حدثنا أبو بكر . حدثنا المسور بن مخرمة . عن عبيد الله بن أبي رافع عن المسور  
إنه بعث إليه حسن بن حسن يخطب ابنة له . فقال : قل له فليلقني في العتمة .  
قال : فلقاه . فحمد الله تعالى المسور وأثنى عليه . وقال : أما بعد أما والله ما من  
نسب ولا سبب ولا صهر أحب إلي من نسبكم وصهركم . ولكن رسول الله صلى

## « صفحہ 159 »

الله عليه وسلم قال : فاطمة بضعة مني يقبضني ما قبضها ويبسطني ما بسطها . وإن  
الأنساب يوم القيامة تنقطع غير نسبي وصهري . وعندك ابنتها ولو زوجتك لقبضها  
ذلك . فانطلق عاذرا له .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في ( آل بيت

الرسول ) ( ص 247 ط القاهرة سنة 1399 ) قال :

عن المسور قال : بعث حسن بن حسن إلى المسور يخطب بنتا له . فقال له :  
توافيني في العتمة . فلقيه . فحمد الله المسور قال - وذكر مثل ما تقدم عن  
( تاريخ دمشق ) باختلاف يسير في اللفظ والتقدم والتأخر .

ومنهم الفاضل المعاصر أبو إسحاق الحويني الأثري الأهرلي في ( الحلبي

بتخريج فضائل علي ) ( ص 121 ط دار الكتب العربي بيروت ) قال :

وله طريق آخر عن المسور بن مخرمة به :

أخرجه أحمد ( 4 - 323 ) . والحاكم ( 3 - 158 ) من طريق عبد الله بن جعفر

حدثنا أم بكر بنت المسور بن مخرمة . عن عبيد الله بن أبي رافع . عن المسور

فساق حديثا فيه : فاطمة بضعة مني يقبضني ما قبضها . ويبسطني ما يبسطها . . . قال

الحاكم : صحيح الاسناد . ووافقه الذهبي

ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه ( سيدات نساء

أهل الجنة ) ( ص 154 ط مكتبة التراث الاسلامي القاهرة ) قال :

ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضا : - فاطمة بضعة مني يقبضني ما





## « صفحة 160 »

يقبضها ويبسطني ما يبسطها . الدنيا بين قبض وبسط وحزن ومسرة . وإن الأنساب تنقطع يوم القيامة غير نسبي .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر

السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 50

ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند ) قال :

فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها . وإن الأنساب تنقطع يوم القيامة غير نسبي وسببي وصهري ( حم ك عنه ) .

## « صفحة 161 »

حديث

### ( فاطمة بضعة مني فمن أبغضها أبغضني )

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الآثار عن كتب العامة في ج 10 ص 216 .

ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الشيخ أحمد بن يحيى بن محمد بن عبد الواحد

الونشريسي التلمساني المتولد حدود سنة 834 والمتوفى بفاس سنة 914

في كتاب ( المعيار المعرب ) ( ج 12 ص 219 ط بيروت ) قال :

وأبضا فإن فاطمة رضي الله عنها قد أنزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم

منزلته حتى قال ( إن فاطمة بضعة مني فمن أبغضها أبغضني ) . ولذلك كان لها

الفضل على من سواها من بنات النبي صلى الله عليه وسلم .

ويتأكد ما ذكرناه بما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن أبا لبابة

حين ربط نفسه بسارية من سواري المسجد حتى تاب الله عليه أقسم ألا يحله إلا

رسول الله صلى الله عليه وسلم . فروي حماد بن سلمة . عن علي بن زيد . عن علي

ابن الحسين : أن فاطمة أرادت حله حين نزلت توبته . فقال : قد أقسمت ألا يحلني إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : إن فاطمة بضعة مني . فصلى الله عليه وعلى فاطمة رضي الله عنها . وقد احتج العلماء بهذا على أن من سبها فقد كفر . ومن صلى عليها فقد صلى على أبيها .

حديث

( فاطمة بضعة مني من أغضبها فقد أغضبني )

قد تقدم نقله منا عن أعلام القوم في ج 10 ص 205 إلى ص 208 و ج 19

ص 87 . ونستدرك ههنا عمن لم نرو عنهم هناك :

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في ( آل محمد ) ( ص

138 والنسخة مصورة من مكتبة السيد الأشكوري ) قال :

أخبرنا أحمد بن شعيب . قال حدثنا الحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا اسمع

عن سفيان . عن عمرو . عن أبي مليكة . عن المسور بن مخرمة قال : قال صلى

الله عليه وسلم : إن فاطمة بضعة مني . من أغضبها أغضبني .

رواه في سنن النسائي يرفعه بسنده عن المسور بن مخرمة .

وقال أيضا :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : إن فاطمة بضعة مني . فمن أغضبها أغضبني .

أخرجه البزار بسنده عن علي .

وذكر أيضا في ص ( 150 ) عين ما تقدم آنفا وقال في الهامش : رواه ابن

أبي شيبة .

وقال أيضا في ص 158 :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : إنها بضعة مني يغضبني ما يغضبها .

قال في الهامش : رواه في ( الشفاء ) .

ومنهم العلامة أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان المروزي البغدادي

المعروف بابن شاهين الشافعي المتوفى سنة 361 في ( فضائل فاطمة الزهراء )

( ص 42 ط مؤسسة الوفاء بيروت ) قال :

حدثنا عبد الله بن محمد البغوي . حدثنا أبو يعمر البغوي . حدثنا ابن عيينة .

عن عمرو بن دينار . عن أبي مليكة . عن المسور بن مخرمة : أن رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال : إنما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها ويغضبني ما أغضبها .

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة

360 في ( المعجم الكبير ) ( ج 22 ص 404 ط مطبعة الأمة ببغداد ) قال :

حدثنا أحمد بن محمد الخزازي الأصبهاني . ثنا أبو الوليد الطيالسي . ثنا

سفيان بن عيينة . عن عمرو بن دينار . عن ابن أبي مليكة . عن المسور بن مخرمة

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فاطمة بضعة مني من أغضبها أغضبني .

## « صفحة 165 »

ومنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي

الفاصي المالكي المتوفى بعد سنة 1278 في ( الدرر المكنونة في النسبة الشريفة

المصونة ) ( ص 109 ط المطبعة الفاسية ) قال :

وفي الحديث أيضا - فذكر مثل ما تقدم .

ومنهم الفاضل المعاصر الأستاذ عبد السلام محمد هارون في ( الألف

الختارة من صحيح البخاري ) ( ج 2 ص 41 ط مكتبة الخانجي بالقاهرة ) قال :

عن المسور بن مخرمة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - فذكر مثل

ما تقدم عن الطبراني .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر

السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 50

ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند ) .

فذكر الحديث مثل ما تقدم عن الطبراني ثم قال ( خ عن المسور ) .

وذكر أيضا في ص 54 - مثل ما تقدم عن الطبراني ثم قال : ( ش . محمد

ابن علي مرسلا ) .

ومنهم الحافظ أبو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي في ( فردوس

الأخبار ( ص 101 والنسخة مصورة من مكتبة فيضي أفندي ) قال :  
عن ابن مخرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - فذكر مثل ما تقدم عن

## « صفحة 166 »

الطبراني .

ومنهم الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد البكري الحنبلي  
الشهير بابن الجوزي في ( تبصرة المبتدي ) ( ص 200 والنسخة مصورة من مكتبة  
جستريتي ) قال :

أخبرنا عبد الأول . قال : خبرنا الداوودي . قال حدثنا ابن أعين . قال

حدثنا المقرئ . قال حدثنا البخاري . قال حدثنا الوليد بن عيينة . عن عمرو بن  
دينار . عن ابن أبي مليكة . عن المسور بن مخرمة : أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال - فذكر مثل ما تقدم آنفا عن الطبراني .

ومنهم العلامة مؤلف كتاب ( سعادة الكونين ) ( ص 97 ط دهلي ) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فاطمة بضعة مني .

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الشافعي الحسيني  
الشيрази في ( توضيح الدلائل ) ( ص 327 نسخة مصورة من مكتبة الملي بفارس )  
قال :

عن المسور رضي الله عنه أن النبي ( ص ) قال - فذكر مثل ما تقدم عن

الطبراني

## « صفحة 167 »

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في ( آل

بيت الرسول ) ( ص 245 ط القاهرة سنة 1399 ) قال :

عن المسور بن مخرمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فاطمة - فذكر  
مثل ما تقدم عن الطبراني .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في ( تهذيب

خصائص النسائي ) ( ص 78 ط بيروت ) قال :

( أخبرنا ) أحمد بن شعيب . قال حدثنا الحرث بن مسكين قرأته عليه وأنا



اسمع . عن سفيان . عن عمرو . عن ابن أبي مليكة . عن المسور بن مخرمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أن فاطمة - فذكر مثل ما تقدم عن الطبراني .

## « صفحة 168 »

مستدرك

### ( قول النبي : أن فاطمة بضعة مني )

قد تقدم نقله منا عن أعلام القوم في ج 10 ص 187 إلى ص 216 و ج 19

ص 91 . ونستدرك ههنا عمن لم نرو عنهم ذلك :

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في ( آل محمد ) ( ص

138 ) قال :

أخبرنا محمد بن خالد . قال حدثنا بشر بن شعيب . عن أبيه . عن الزهري .

قال أخبرني علي بن الحسين خيرا أن المسور بن مخرمة أخبره أن رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال : فاطمة لمضغة أو بضعة مني .

رواه في سنن النسائي يرفعه بسنده عن المسور بن مخرمة .

وقال في هذه الصفحة أيضا :

أخبرنا عبد الله بن سعيد بن إبراهيم بن سعد . قال أخبرنا أبي . عن الوليد بن

كثير . عن محمد بن عمرو بن طلحة أنه حدثه أن ابن شهاب حدثه أن علي بن

الحسين حدثه أن المسور بن مخرمة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

## « صفحة 169 »

يخطب على منبره هذا وأنا يومئذ محتلم . فقال : إن فاطمة بضعة مني .

قال في الهامش : رواه في سنن النسائي يرفعه بسنده عن المسور بن مخرمة .

وأخرجه البزار بسنده عن علي .

وقال أيضا في ص 193 :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : أي شئ خير للمرأة فسكتوا . فلما رجعت

قلت لفاطمة أي شئ خير للنساء ؟ قالت : لا يراهن الرجال . فذكرت ذلك للنبي

صلى الله عليه وسلم . فقال : إن فاطمة بضعة مني .

قال في الهامش : رواه البزار يرفعه بسنده عن علي . قال : كنت عند رسول  
الله صلى الله عليه وسلم . . .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو بكر جابر الجزائري المدرس في  
الجامعة الإسلامية في كتابه ( المرأة المسلمة ) ( ص 109 ط دار الكتب العلمية  
بيروت ) .

روي الحديث مثل ما تقدم أنفا عن علي عليه السلام .

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤف بن علي بن زين  
العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة 1031 في ( إتحاف السائل  
بما لفاطمة من المناقب والفضائل ) ( ص 30 ط مكتبة القرآن بالقاهرة ) .  
روي الحديث بعين ما تقدم عن علي عليه السلام .

## « صفحة 170 »

ومنهم الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن [ أبي الحسن بن ] علي  
الجوزي القرشي البغدادي الحنبلي المتوفى سنة 597 في كتابه ( أحكام  
النساء ) ( ص 36 ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة 1405 ) قال :  
عن سعيد بن المسيب أن علي بن أبي طالب عليه السلام قال لفاطمة عليها  
السلام : ما خير النساء ؟ . . . فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد  
عبد الجواد في ( جامع الأحاديث ) ( القسم الثاني ج 4 ص 702 دمشق ) قال :

عن الحسن البصري قال : قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : قال لنا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم : أي شئ خير للمرأة ؟ فلم يكن عندنا  
لذلك جواب . فلما رجعت إلى فاطمة رضي الله عنها قلت : يا بنت محمد أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم سألنا عن مسألة فلم ندر كيف نجيبه . فقالت : وعن أي  
شئ سألكم ؟ فقلت : قال : أي شئ خير للمرأة ؟ قالت : فما تدرون ما الجواب ؟  
قلت : لها : لا . فقالت : ليس خير للمرأة من أن لا ترى رجلا ولا يراها . فلما كان  
العشني جلسنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له : يا رسول الله إنك سألتنا  
عن مسألة فلم نجيبك فيها . ليس للمرأة شئ خير من أن لا ترى رجلا ولا يراها .  
قال : ومن قال ذلك ؟ قلت : فاطمة . قال : صدقت إنها بضعة مني ( قط في الأفراد  
وقال : هذا حديث حسن غريب من حديث حسن البصري عن علي . تفرد به أبو  
بلال الأشعري عن قيس بن الربيع ) .

عن علي رضي الله عنه أنه كان عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أي شئ

خير للمرأة؟ فسكتوا . قال : فلما رجعت قلت لفاطمة : أي شيء خير للنساء؟

## « صفحة 171 »

قالت : لا يرين الرجال ولا يرونهن . فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : إنما فاطمة بضعة مني .

ومنهم الفاضل المعاصر كمال يوسف الخوت في ( تهذيب خصائص

النسائي ) ( ص 78 ط بيروت ) قال :

أخبرنا عبد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد . قال أخبرنا أبي . عن الوليد بن

كثير . عن محمد بن عمرو بن طلحة إنه حدثه . أن ابن شهاب حدثه . أن علي بن

حسين حدثه . أن المسور بن مخرمة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يخطب على منبره هذا وأنا يومئذ محتلم . فقال : إن فاطمة بضعة مني .

ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه ( سيدات نساء

أهل الجنة ) ( ص 154 ط مكتبة التراث الإسلامي بالقاهرة ) قال :

ويشهد له أن أبا لبابه - بشير بن المنذر - لما ذهب إلى يهود بني قريظة

وعرف أنه خان رسول الله صلى الله عليه وسلم ندم وخاف . فربط نفسه إلى عمود

بالمسجد بسلسلة ثقيلة وأقسم أن لا يحله أحد إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فجاءت فاطمة لتحله . فأبى من أجل قسمه . فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إنما فاطمة بضعة مني .

ومنهم العلامة أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي المالكي

المتوفى بعد سنة 1278 في ( الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة )

( ص 109 ط المطبعة الفاسية بيروت ) قال :

أن أبا لبابه حين ربط نفسه بسارية من سواري المسجد حتى تاب الله عليه

## « صفحة 172 »

أقسم ألا يحله إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم . فروى حماد بن سلمة عن علي

ابن زيد بن علي بن الحسين : إن فاطمة أرادت حله حين نزلت توبته فقال : قد

أقسمت ألا يحلني إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال . ( ص ) : إن فاطمة بضعة

مني .

ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في

كتاب ( جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسين علي بن أبي طالب )

( ص 21 والنسخة مصورة من مكتبة بخراسان ) قال :

وقد سئل الإمام أبو بكر بن داود . أختيجة أفضل أم عائشة رضي الله عنها ؟

فأجاب : بأن عائشة أقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام من جبريل

وختيجة أقرأها جبريل السلام من ربه على لسان نبيه . فقيل : خديجة أفضل أم

فاطمة ؟ فقال : قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : فاطمة بضعة مني . ولا أعدل

لبضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهو استقراء حسن يشهد بذلك أن

أبا لبابة لما ربط نفسه وحلف أن لا يحله إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت

فاطمة لتحله فأبى من أجل قسمه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم . إنما فاطمة

بضعة مني .

ومنهم الفاضل المعاصر محمود سعيد مدوح المكي في ( إسعاف

الملحين بترتيب أحاديث إحياء علوم الدين ) للغزالي ( ص 92 ط دار البشائر

الإسلامية بيروت ) قال :

فاطمة بضعة مني . . . 3 - 34 - 35 .

## « صفحة 173 »

ومنهم العلامة المعاصر الشريف أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن

ابن علي بن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي الدهلوي البهوبالي

الهندي المتوفى سنة 1307 في ( الموعظة الحسنة ) ( ص 201 ط بيروت سنة

1405 ) .

روي الحديث مثل ما تقدم عن ( الاسعاف ) .

## « صفحة 174 »

مستدرك

( فاطمة بضعة مني يسرني ما يسرها ويسؤني ما يسؤها )

قد تقدم نقل ما يدل عليه من أعلام العامة في ج 10 ص 204 و ج 19 ص 97 .

ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة جمال الدين أبو عبد الله محمد بن سالم بن نصر الله بن  
واصل الحموي في ( جريد الأغاني ) ( ج 3 ص 1092 ) قال :

أن عمر بن عبد العزيز لما دخل عليه عبد الله المحض وهو حديث السن . وله  
وفرة . فرفع مجلسه وأقبل عليه وقضى حوائجه . ثم أخذ عكنة من عكنة فغمزها  
حتى أوجعه . وقال له : أذكرها عندك للشفاعة . فلما خرج لأمه أهله على هذا .  
وقالوا : فعلت هذا بغلام حديث ! فقال : أن الثقة حدثني كأنني أسمع من في  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إنما فاطمة بضعة مني يسرني ما يسرها . وأنا  
أعلم أن فاطمة لو كانت حية لسرها ما فعلت بابنها . قالوا : فما معنى غمزك بطنه  
وقولك ما قلت ؟ قال : إنه ليس أحد من بني هاشم إلا وله شفاعة فرجوت .

## « صفحہ 175 »

ومنهم العلامة الشيخ أبو الوليد إسماعيل بن محمد المعروف بابن عتمة  
الإشبيلي في ( مناقل الدرر ومناقب الزهر ) ( ص 111 والنسخة مصورة من مكتبة  
جستريتي ) قال :

عن سعيد بن أبان القرشي قال : دخل عبد الله بن حسن بن حسن بن علي علي  
عمر بن عبد العزيز وهو حديث السن له وفرة . فرفع مجلسه - فذكر مثل ما تقدم  
عن كتاب ( جريد الأغاني ) باختلاف يسير في اللفظ .

ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجياجوري في ( الإمام المهاجر )  
( ص 209 ط دار الشروق بجدة ) قال :

ودخل عبد الله بن الحسن المثنى على عمر بن عبد العزيز . فرفع رأسه وأقبل  
عليه وقضى حوائجه - فروي مثل ما تقدم عن كتاب ( جريد الأغاني ) باختلاف  
يسير .

ومنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي  
الفاصي المالكي المتوفى بعد سنة 1278 في كتابه ( الدرر المكنونة في النسبة  
الشريفة المصونة ) ( ص 16 ط المطبعة الفاسية ) قال :

وقد دخل عبد الله الكامل ابن الحسن المثنى وهو صغير وله وفرة على عمر بن  
عبد العزيز . فأكرمه وعظمه وأقبل عليه . فلما أنصرف لأمه قومه وقالوا : تفعل هذا  
بغلام حدث . فقال : حدثني الثقة حتى لكأني أسمع من في رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أنه قال : فاطمة بضعة مني يسرني ما يسرها . وأنا أعلم أنها لو كانت حاضرة  
لسرها ما فعلت بابنها .

## « صفحة 176 »

ومنهم العلامة المتكلم أبو المظفر عماد الدين شاهفور بن طاهر بن محمد الأسفرائيني الشافعي الأشعري المتوفى سنة 471 في كتابه ( التبصير في الدين ) ( ص 166 ط بيروت سنة 1408 ) قال :

وقال في وصف لفاطمة : إن فاطمة بضعة مني يسرنني ما يسرها ويسؤني ما يسؤها .

## « صفحة 177 »

حديث

( إن فاطمة لمضغة مني )

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر كمال يوسف الحوت في ( تهذيب خصائص النسائي ) ( ص 78 ط بيروت ) قال :

أخبرنا محمد بن خالد . قال حدثنا بشر بن شعيب . عن أبيه . عن الزهري قال : أخبرنا علي بن الحسين خيرا أن المسور بن مخرمة أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن فاطمة لمضغة أو بضعة مني .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في ( آل محمد ) ( ص 138 ) قال :

أخبرنا محمد بن خالد - فروي مثل ما تقدم عن ( تهذيب الخصائص ) سنداً ومتنا .

## « صفحة 178 »

## ( كان النبي إذا قدم من سفر يقبل نحر فاطمة )

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب علماء العامة في ج 10 ص 186 ومواضع أخرى من هذه الموسوعة الكبرى . ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في ( آل محمد ) ( ص

34 والنسخة مصورة من مكتبة السيد الأشكوري ) قال :

عن عائشة قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر قبل نحر فاطمة . وقال : منها أشم رائحة الجنة .

## ﴿ صفحة 179 ﴾

مستدرك

## ( كان النبي إذا قدم من سفر قبل فاطمة )

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في ج 10 ص 237 . ونستدرك ههنا عن لم نرو عنهم هناك :

وفيه أحاديث :

منها

## حديث ابن عباس

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ محمد بن داود بن محمد البازلي الكردي

الحموي الشافعي في ( غاية المرام في رجال البخاري إلى سيد الأنام )

( ص 294 والنسخة مصورة من مكتبة جستریتی بايرلندة ) قال :

قال ابن عباس : إن النبي صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر قبل ابنته فاطمة

## ﴿ صفحة 180 ﴾

ومنهم العلامة الشيرازي عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد  
المدنيان في ( جامع الأحاديث ) ( ج 9 ص 42 ط دمشق ) قال :  
كان صلى الله عليه وسلم : إذا قدم من سفر قبل ابنته فاطمة ( طس ) عن ابن  
عباس رضي الله عنه .  
ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر  
السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 38  
ط المطبعة العزبوية بحيدرآباد الهند ) قال :  
كان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين . ثم يثنى بفاطمة رضي  
الله عنها . ثم يأتي أزواجه ( طب . ك عن أبي ثعلبة ) .  
ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤف بن علي بن زين  
العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة 1031 في ( إتحاف السائل  
بما لفاطمة من المناقب والفضائل ) ( ص 84 ط مكتبة القرآن بالقاهرة ) قال :  
عن أبي ثعلبة الحسيني قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قدم من  
سفر بدأ بالمسجد فصلى ركعتين . ثم ثنى بفاطمة . ثم يأتي أزواجه .  
فقدم من سفر فصلى ركعتين . ثم أتى فاطمة . فتلقته على باب القبلة . فجعلت  
تلتهم فاه وعينيه وتبكي . قال ك ما يبكيك ؟ قالت : أراك شعنا . أيضا قد اخلوقت  
ثيابك . فقال لها : لا تبكي . فإن الله عز وجل بث أباك بأمر لا يبقى على ظهر الأرض  
نبت ولا مدر ولا حجر ولا وبر ولا شعر إلا أدخل الله به عزا وذلا . [ رواه الطبراني  
وأبو نعيم ] .

## « صفحة 181 »

### نزول الآية الكريمة

( إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا )  
( في فاطمة وزوجها وابنيها )

قد مر نقل ما يدل عليه من الأحاديث في ج 2 ص 502 إلى ص 547 و ج 3  
ص 513 إلى ص 531 و ج 9 ص 1 إلى ص 69 و ج 14 ص 40 إلى ص 105  
و ج 18 ص 359 إلى ص 383 عن كتب أعلام العامة . ونستدرك ههنا عن  
كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى : ( 1 )



( 1 ) إشارة إلى الحديث الشريف الذي نقلوه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يمر بباب فاطمة ستة أشهر إذا خرج إلى صلاة الفجر ويقول : الصلاة يا أهل البيت ( إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويظهركم تطهيرا ) ( سورة الأحزاب : 32 ) .

رواه أعيان العامة في كتبهم : منهم : الحافظ رئيس المذهب أحمد بن حنبل في مسنده ج 3 ص 259 ط الميمنية في مصر .

وأيضا ج 3 ص 285 في المطبعة المذكورة .

والحافظ الطبراني في ( المعجم الكبير ) ص 134 .

والحافظ محمد بن جرير الطبراني في ( جامع البيان ) ج 22 ص 6 ط القاهرة .

والحافظ ابن الأثير الجزري في ( أسد الغابة ) ج 5 ص 521 ط مصر .

والحافظ الذهبي في ( تاريخ الاسلام ) ج 2 ص 97 ط مصر .

والحافظ أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين في ( فضائل سيدة نساء ) ط مصر .

والعلامة الصفوري في ( الحسن المجتمة ) ص 189 خ .

والمحدث المولوي علي المتقي الهندي في ( كنز العمال ) المطبوع بهامش المسند ج 5 ص 96 ط الميمنية بمصر .

والعلامة الشيخ عبيد الله الحنفي الأمرتسري في ( أرجح المطالب ) ص 54 وص 325 لاهور .

والحافظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري في ( الكنى ) ص 25 ط حيدر آباد .

والحافظ الطبري في ( منتخب ذيل المذيل ) ص 83 ط الاستقامة بمصر .

والمفسر الشيخ أبو إسحاق الثعلبي في ( الكشف والبيان ) خ .

والحافظ الذهبي في ( ميزان الاعتدال ) ج 2 ص 17 ط السعادة بمصر .

والحافظ الشيخ فتح الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله العمري الأندلسي في ( عيون الأثر ) ج 2 ط القدسي بالقاهرة .

والحافظ المذكور أيضا في ( تفسيره ) المطبوع بهامش ( فتح البيان ) ج 8 ص 72 ط بولاق .

والحافظ الشيخ نور الدين علي بن أبي بكر في ( مجمع الزوائد ) ج 9

ص 121 وص 167 ط القاهرة .

والعلامة المولى علي القاري في ( الأربعين حديثا ) ص 62 خ .

والعلامة السمهودي في ( وفاء الوفاء ) تاريخ المدينة المنور ج 1 ص 319 ط مصر .

والعلامة القاضي يوسف الحنفي في ( المعتصر من المختصر ) ج 2 ص 267 ط حيدر آباد .

والحافظ أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي الفارسي البصري

المتوفى سنة 240 في ( المسند ) ج 8 ص 274 ط حيدر آباد .

والحافظ أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي البغدادي قائد الحنابلة المتوفى سنة 241 في ( المسند ) ج 1 ص 331 ط القاهرة .

والحافظ محمد بن عيسى الترمذي المتوفى سنة 289 على نقل ابن حجر في الصواعق .

والحافظ محمد بن عثمان بن أبي شيبة الكوفي المتوفى سنة 297 في

( المسند ) نقل عنه صاحب ( فلك النجاة ) ص 43 ط لاهور .

والحافظ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي المتوفى سنة 303 في ( الخصائص ) ص 4 ط مطبعة التقدم .

والحافظ عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد الرازي المتوفى سنة 327 - كما

في ( فلك النجاة ) ص 43 ط لاهور .

والحافظ أبو بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص البغدادي المتوفى 370 هـ على ما في كتاب ( المباهلة ) .

( أحكام القرآن ) ج 3 ص 443 ط القاهرة .

والحافظ أبو الفقراء إسماعيل بن كثير الدمشقي في ( تفسير القرآن ) المطبوع بهامش ( فتح البيان ) ج 8 ص 72 ط بولاق مصر .

والحافظ المذكور أيضا في كتابه ( البداية والنهاية ) ج 8 ص 205 ط القاهرة .  
والحافظ السمعاني في ( الرسالة القوامية ) على ما في ( مناقب عبد الله الشافعي )  
مخطوط .

والعلامة السيد محمد صديق حسن خان القنوجي في ( فتح البيان ) ج 7 ص  
277 ط بولاق مصر .

والعلامة الشيخ عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني النابلسي الدمشقي المتوفى  
سنة 1143 في ( ذخائر الموارث ) ج 1 ص 38 ط القاهرة )  
والعلامة الحمزاوي المالكي المصري في ( مشارق الأنوار ) ص 113 ط  
مصر .

والعلامة الشيخ حسن النجار المصري في ( الاشراف ) ص 9 ط مصر .  
والعلامة السيد محمد صديق حسن خان القنوجي أيضا في كتابه ( حسن الأسوة )  
ص 293 ط الأستانة .

والعلامة الشيخ أبو عبد الله الشيباني المعروف بابن الربيع في ( تيسير  
الوصول ) ص 160 ط نول كشمور بالهند .

والعلامة المعاصر الشيخ أحمد بن عبد الرحمن البناء المشتهر بالساعاتي في  
( بلوغ الأماني ) المطبوع بذييل ( الفتح الرباني ) ج 18 ص 238 .

والعلامة البدخشني في ( مفتاح النجا ) ص 13 خ .

والعلامة الشيخ عبد الرحمن الصفوري في ( نزهة المجالس ) ج 2 ص 222  
ط القاهرة .

والعلامة الشيخ سليمان القندوزي البلخي في ( ينابيع المودة ) ص 108  
و 193 و 260 ط اسلامبول .

والعلامة حسن بن المولوي أمان الله خان الدهلوي العظيم أبادي الهندي  
في ( تجهيز الجيش ) خ .

والعلامة النبهاني في ( الشرف المؤيد ) ص 706 ط مصر .

والعلامة المعاصر السيد علوي بن طاهر الحداد في ( القول الفصل ) ج 2  
ص 227 ط جاوا .

وغيرهم من أكابر علماء أهل السنة وأعاظمهم . حيث صرحوا بتزول الآية  
الكرمية في خصوص علي وفاطمة والحسن والحسين وإنهم المراد من أهل البيت  
ويربو عددهم على الآلاف وأوردوا في كتبهم التفسيرية والحديثية والكلامية  
ونقلوا الأحاديث متينة الاسناد وواضحة الدلالة لا ينكرها إلا المكابر الدنيء خامد  
الفضيلة والوجدان .

وفي بعض هذه الأخبار أن النبي صلى الله عليه وآله يأتي باب علي وفاطمة  
سته أشهر كل يوم ويقول ( السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أهل البيت - إنما يريد  
الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويظهركم تطهيرا ) .

وفي بعضها سبعة أشهر وثمانية أشهر . وفي بعضها الآخر : تسعة أشهر وعشرة  
أشهر .

قال في ينابيع المودة ص 260 : إنه كان يقول : الصلاة الصلاة يا أهل بيت  
النبوة - ثلاث مرات .

وقال أيضا : يروي هذا الخبر بأسانيده عن الثلاثمائة من أصحابه . منهم من  
قال : ثمانية أشهر ومنهم من قال : عشرة أشهر .

قلت : وهذه فضيلة واحدة من فضائلهم التي لا يحصيها إلا من أعطاهم تلك

الفضائل . والناس عاجزون عن الدرك والفهم إلا من أيدته الله تعالى . اللهم اجعلنا  
من لا يشك فيهم .

## ﴿ صفحة 186 ﴾

وفيه أحاديث :

منها

## حديث عائشة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في ( آل

بيت الرسول ) ( ص 229 ط القاهرة سنة 1399 ) قال :

عن صفية بنت شيبة . قالت : قالت عائشة : خرج النبي صلى الله عليه وسلم

غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود . فجاء الحسن بن علي فأدخله . ثم جاء

الحسين فدخل معه . ثم جاءت فاطمة فأدخلها . ثم جاء علي فأدخله . ثم قال : ( إنما

يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ) .

ومنها

## ما روي مرسلا

رواه جماعة من أعلام العامة المشهورين في كتبهم مرسلا :

## < صفحہ 187 >

فمنهم العلامة الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان

الذهبي المتوفى سنة 748 في ( تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير الأعلام )

( ج 3 ص 44 ط بيروت ) قال :

وفي فاطمة وزوجها وبنيتها نزلت ( إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل

البيت ويطهركم تطهيرا ) . فجللهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بكساء وقال :

اللهم هؤلاء أهل بيتي .

ومنهم العلامة الشيخ تقي الدين ابن تيمية المتوفى سنة 728 في

( علم الحديث ) ( ص 267 ط دار الكتب العلمية بيروت ) قال :

وأدار كساءه على علي وفاطمة وحسن وحسين فقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي .

فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا .

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن

المرزي المتوفى سنة 742 في كتابه ( حفة الاشراف بمعرفة الأطراف ) ( ج

12 ص 397 ط بيروت ) قال :

حديث : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه مرط مرحل من شعر أسود

الحديث - في فضل الحسن والحسين . وفيه ( إنما يريد الله ليذهب عنك الرجس

أهل البيت ويطهركم تطهيرا - 33 : 33 ) . م في اللباس ( 4 : 4 ) عن سريح بن

يونس وأحمد بن حنبل وإبراهيم بن موسى . ثلاثتهم عن يحيى بن زكريا بن  
أبي زائدة . عن أبيه . عن مصعب بن شيبة به - مختصرا . وفي الفضائل ( 55 )

## ﴿ صفحة 188 ﴾

عن أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير . كلاهما عن محمد بن بشر .  
عن زكريا بن أبي زائدة - بتمامه . د في اللباس ( 6 : 1 ) عن يزيد بن خالد -  
وحسين بن علي - ت فيه ( لا . بل في الاستئذان 83 ) عن أحمد بن منبج -  
ثلاثتهم عن يحيى بن أبي زائدة به - مختصرا كما ههنا . وقال ت : حسن صحيح .  
وقال أيضا في ج 13 ص 12 :

حديث : إن النبي صلى الله عليه وسلم جلى على الحسن والحسين وعلي وفاطمة  
كساء . . . الحديث . ت في المناقب ( 134 : 5 ) عن محمود بن غيلان . عن أبي  
أحمد الزبيري . عن سفيان . عن زيد . عن شهر بن حوشب به . وقال : حسن  
صحيح . وهذا أحسن شئ روي في هذا الباب .  
وقال أيضا في ج 1 ص 290 :

علي بن زيد بن جدعان أبو الحسن القرشي التيمي . عن أنس حديث : إن  
النبي صلى الله عليه وسلم كان يمر بباب فاطمة ستة أشهر إذا خرج إلى الصلاة  
الحديث . ت في التفسير ( الأحزاب 33 : 9 ) عن عبد بن حميد . عن عفان بن  
مسلم . عن حماد بن سلمة . عنه به . وقال : حسن غريب . إنما نعرفه من حديث  
حماد .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد جميل نمازي في ( استشهاد  
الحسين عليه السلام ) ( ص 138 خرج من كتاب ابن كثير ط مطبعة المدني في مؤسسة  
السعودية بمصر ) قال :

وقال الإمام أحمد : حدثنا أسود بن عامر وعفان . عن حماد بن سلمة علي بن

## ﴿ صفحة 189 ﴾

زيد بن جدعان . عن أنس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر ببيت فاطمة  
ستة أشهر إذا خرج إلى صلاة الفجر فيقول : الصلاة يا أهل البيت ( إنما يريد الله  
ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ) .

ورواه الترمذي عن عبد الله بن حميد عن عفان به . وقال : غريب لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة .

## « صفحة 190 »

قوله تعالى ( في آية المباهلة : ( نساءنا ) : )

( هي فاطمة أم الأئمة النجباء عليهم السلام )

قد تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج 3 ص 46 إلى 62 وص 75 و ج 9 ص 70 إلى ص 91 و ج 14 ص 131 إلى ص 148 و ج 18 ص 389 إلى ص 390 و ج 20 ص 84 إلى ص 87 . ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في ( آل

بيت الرسول ) ( ص 75 ط القاهرة سنة 1399 ) قال :

ولما نزلت هذه الآية ( ندع أبناءنا وأبنائكم ) دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال : اللهم هؤلاء أهلي .

## « صفحة 191 »

ومنهم العلامة الشيخ تقي الدين ابن تيمية المتوفى سنة 728 في كتابه ( علم الحديث ) ( ص 267 ط بيروت ) قال :

ولما أراد أن يباهل أهل جُبران أخذ عليا وفاطمة وحسنا وحسينا وخرج ليباهل بهم .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر

السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 3 ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند ) قال :

عن الشعبي قال : لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يلاعن أهل جُبران قبلوا الجزية أن يعطوها . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد أتاني البشير بهلكة أهل جُبران لو تموا على الملاعنة حتى الطير على الشجر أو العصفور على الشجرة . ولما غدا إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذوا بيد حسن وحسين

وكانت فاطمة تمشي خلفه ( ص . ش . وعبد بن حميد وابن جرير ) .  
ومنهم العلامة الأمير أحمد حسين بهادر خان البريانوي الهندي الحنفي  
من أعيان القرن 13 في ( تاريخ الأحمدي ) قال :  
أخرج الحاكم في المستدرک وصححه عن جابر قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : والذي بعثني بالحق لو فعلوا لأمطر الوادي عليهم نارا . قال جابر : فيهم  
نزلت ( قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم  
نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ) .

## « صفحة 192 »

قال جابر : أنفشنا رسول الله وعلي . وأبناءنا الحسن والحسين . ونساءنا  
فاطمة .  
ومنهم الفاضل المعاصر المستشار عبد الحلیم الجندي في ( الإمام  
جعفر الصادق ) ( ص 74 ط المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية القاهرة ) قال :  
وسیظل وصف أهل البيت قضية بين بني العباس وبني علي . فهو من مسوغات  
الخلافة واستمرار الرضى عنها . سأل الرشيد يوما الإمام موسى الكاظم بن جعفر  
الصادق : بم قلتهم نحن ذرية رسول الله وأنتم بنو علي ؟ قال : قال تعالى ( ومن ذريته  
داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين \*  
وزكريا ويحيى وعيسى ) وليس لعيسى أب . وإنما أحق بذرية الأنبياء من قبل أمه .  
وكذلك أحقنا بالنبي أمنا فاطمة . وزيادة على ذلك قال عز وجل ( فمن حاجك  
فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم  
وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ) ولم يدع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عند مباهلة النصارى غير علي وفاطمة والحسن والحسين .

## « صفحة 193 »

نزول آية المودة  
( في شأن فاطمة وبعلاها وابنيهما )

إلى 22 و 513 و ج 9 ص 92 إلى ص 101 و ج 14 ص 106 إلى ص 115 و ج 18  
ص 336 إلى ص 338 ومواضع أخرى من هذا السفر الكبير . ونستدرك ههنا عن  
كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :  
فمنهم الحافظ أبو العلي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم  
المباركفوري الهندي المتوفى سنة 1353 في ( تحفة الأحمدي بشرح  
جامع الترمذي ) ( ج 9 ص 127 ط دار الفكر في بيروت ) قال :  
حديث ابن عباس أيضا عند ابن أبي حاتم قال : لما نزلت هذه الآية ( قل لا  
أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى ) قالوا : يا رسول الله من هؤلاء الذين أمر  
الله بمودتهم ؟ قال : فاطمة وولدها عليهم السلام .

## « صفحة 194 »

حديث

( لم يكمل من النساء إلا أربع منهن فاطمة )

قد تقدم منا نقله عن أعلام القوم في ج 19 ص 49 . ونستدرك ههنا عن لم نرو عنهم هناك :  
فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في ( آل محمد )  
( ص 155 والنسخة مصورة من مكتبة السيد الأشكوري ) قال :  
قال النبي صلى عليه وسلم : إنه كمل من الرجال كثير . ولم يكمل من النساء  
إلا مريم ابنة عمران . وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون . وخديجة بنت خويلد .  
وفاطمة بنت محمد .

رواه الترمذي يرفعه بسنده عن النبي ( ص ) .

ومنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفي البربانوي الهندي

في كتابه ( تاريخ الأحمدي ) ( ص 27 ط بيروت سنة 1408 ) قال :

وفي الصحيح أن النبي قال : كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء غير

## « صفحة 195 »

أربع : آسية زوجة فرعون . ومريم بنت عمران . وخديجة بنت خويلد . وفاطمة  
بنت محمد .

ومنهم العلامة جمال الدين المعافي إسماعيل بن الحسين الشافعي في  
( نهاية البيان في تفسير القرآن ) ( ج 8 ص 19 والنسخة مصورة من مكتبة جستریتی  
في إيرلندا ) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كمل من الرجال كثير ولم يكمل من  
النساء إلا : مريم ابنة عمران . وآسية امرأة فرعون . وخديجة بنت خويلد . وفاطمة  
بنت محمد .

## « صفحة 196 »

### حديث

( أن الله حرم فاطمة وذريتها على النار )

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في ج 10 ص 123 إلى ص 132  
و ج 18 ص 57 . ونستدرك ههنا عن لم ننقل عنهم هناك :  
وفيه أحاديث :

منها

### حديث عبد الله بن مسعود

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني  
البغدادي في ( عيون الأخبار في مناقب الأخيار ) ( ص 44 والنسخة مصورة من  
مكتبة الفاتيكان ) قال :

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي . أخبرنا محمد بن المظفر  
الحافظ . أخبرنا الحسن بن محمد بن سعيد الأنصاري . أخبرنا علي بن المثنى

## « صفحة 197 »

الطهوي . أخبرنا معاوية بن هشام بن عمرو بن غياث . عن عاصم . عن زرين  
حبيش . عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن فاطمة أحصنت



فرجها فحرم الله ذريتها على النار .

ومنهم العلامة الشيخ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشهير بابن عساكر الدمشقي في ( تاريخ دمشق ) ( ج 3 ص 15 والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة جستریتی بإيرلندا ) قال :

أخبرنا أبو المنصور بن زيد . أخبرنا أبو الحسين المهدي . أخبرنا أبو جعفر ابن شاهين . حدثني محمد بن زهير بن الفضل وعبد الله بن سليمان بن الأشعث . قال : أخبرنا علي بن المثنى الطهوي . أخبرنا معاوية بن هشام . أخبرنا عمر بن غياث . عن عاصم . عن زر بن حبيش . عن عبد الله بن مسعود قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم - فذكر مثل ما تقدم عن ( عيون الأخبار ) إلا أن فيه : من النار .

وقال أيضا :

حدثنا ابن شاهين . أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن . أخبرنا محمد بن عبيد بن عتبة . أخبرنا محمد بن إسحاق البلخي . أخبرنا . . . عن عاصم عن زر بن حبيش . عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر مثل ما تقدم عن ( عيون الأخبار ) .

## « صفحة 198 »

ومنهم العلامة جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي بن عبد الرحمن بن يوسف الكلبي في ( تهذيب الكمال في أسماء الرجال ) ( ج 22 ص 144 والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة جامع السلطان أحمد بإسلامبول ) قال : وعن زر بن حبيش . عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر مثل ما تقدم عن ( عيون الأخبار ) .

ومنهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني الشافعي في ( الكامل في الرجال ) ( ج 5 ص 1714 ط بيروت ) قال :

حدثنا ابن ناجية وحاجب بن مالك قال : حدثنا علي بن المثنى . حدثنا معاوية ابن هشام . حدثنا عمر بن غياث . عن عاصم . عن زر . عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر مثل ما تقدم عن كتاب ( عيون الأخبار ) .

ومنهم العلامة الشيخ الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في ( استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقباء الرسول ذوي الشرف ) ( ص 39 ) قال :

وعن عاصم بن أبي النجدود . عن زر بن حبيش . عن ابن مسعود رضي الله

عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن فاطمة حصنت فرجها - إلى آخر ما تقدم

ومنهم العلامة المعاصر السيد محمد بن علي الأهدلي الشافعي اليماني في ( نثر الدر المكنون ) ( ص 132 ط مطبعة زهران بمصر ) قال :  
وعن عاصم بن أبي النجود . عن زر بن حبيش . عن ابن مسعود قال : قال

## « صفحة 199 »

رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر مثل ما تقدم . ثم قال :  
أخرجه تمام في فوائد والبزار في مسنده والطبراني في الكبير وأبو يعلى والعقيلي وابن شاهين .  
ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في  
( توضيح الدلائل ) ( ص 326 والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس ) قال :  
وعن عبد الله رضي الله تعالى عنه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن فاطمة أحصنت فرجها - فذكر مثل ما تقدم . وقال : رواه الزرندي .  
ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري الخزرجي في  
( مختصر تاريخ دمشق ) ( ج 7 ص 51 والنسخة مصورة من مكتبة اسلامبول ) قال :  
وعن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر مثل ما تقدم .  
ومنهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في ( الدرر المجموعة بترتيب أحاديث اللآلي المصنوعة ) ( ص 43 ط دار البشائر الإسلامية بيروت ) قال :  
أن فاطمة أحصنت فرجها فحرمها الله . . . ابن مسعود 1 - 400 .  
ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 49 ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد - الهند ) قال :  
أن فاطمة أحصنت فرجها فحرمها الله وذريتها على النار ( البزار . ع . طب .

## « صفحة 200 »

ك عن ابن مسعود ) .

وقال أيضا في ص 53 :

أن فاطمة حصنت فرجها - إلى آخر ما تقدم فقال : ( طب عن ابن مسعود ) .  
ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة  
360 في ( المعجم الكبير ) ( ج 22 ص 406 ط مطبعة الأمة - بغداد ) قال :  
حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي والحسين بن إسحاق التستري . قالنا ثنا  
أبو كريب . ثنا معاوية بن هشام . عن عمرو بن غياث . عن عاصم . عن زر . عن  
عبد الله بن مسعود قال : قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن فاطمة حصنت فرجها  
فحرمها الله وذريتها على النار .

ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه ( سيدات نساء

أهل الجنة ) ( ص 155 ط مكتبة التراث الإسلامي بالقاهرة ) قال :

هي التي أحصنت فرجها . عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم : إن فاطمة أحصنت فرجها وأن الله أدخلها بإحصان فرجها وذريتها الجنة .  
لقد حرمها الله عز وجل وذريتها على النار . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومنهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي

البستي المتوفى سنة 354 في ( المجروحين من المحدثين والضعفاء

والمتروكين ) ( ج 2 ص 88 ط بيروت ) قال :

عن عاصم . عن زر . عن عبد الله . عن النبي عليه الصلاة والسلام : إن فاطمة

## « صفحة 201 »

أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار .

ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن البغدادي في ( فضائل الزهراء )

( ص 32 ط بيروت ) قال :

حدثنا محمد بن زهير بن الفضل بالأبلة . وعبد الله بن سليم بن الأشعث .

حدثنا علي بن المثنى الطهوي . حدثنا معاوية بن هشام . حدثنا عمر بن غياث .

عن عاصم بن أبي النجود . عن زر بن حبيش . عن عبد الله بن مسعود قال : قال

النبي صلى الله عليه وسلم : إن فاطمة حصنت فرجها فحرم الله ذريتها من النار .

وقال أيضا :

حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن . حدثني محمد بن عبيد بن

عتبة . حدثنا محمد بن إسحاق البلخي . حدثنا تليد . عن عاصم . عن زر . عن

عبد الله . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن فاطمة رضي الله عنها أحصنت

فرجها فحرمها الله وذريتها على النار .

## حديث علي بن أبي طالب عليه السلام

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

### ﴿ صفحة 202 ﴾

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في ( آل محمد ) ( ص

139 ) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : إن فاطمة أحصنت نفسها فحرمها الله وذريتها على النار .

أخرجه تمام في فوائده والبخاري وأبو يعلى والطبراني في الكبير والحاكم وأبو نعيم هم جميعا يرفعه بسنده عن علي وعن ابن مسعود معا مرفوعا .

وقال أيضا :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : إن فاطمة أحصنت فرجها فحرمها الله تعالى وذريتها على النار .

أخرجه في كتاب ( مودة القريبى ) يرفعه بسند عن علي ( جامع الأنساب ) .

ومنهم العلامة شهاب الدين محمد بن أحمد الحنفي المصري في

( تفسير آية المودة ) ( ص 50 والنسخة مصورة من إحدى مكاتب قم ) قال :

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن فاطمة أحصنت فرجها - فذكر مثل ما تقدم .

وفي رواية أخرى : فحرمها الله وذريتها على النار .

ومنها

## حديث حذيفة بن اليمان

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

### ﴿ صفحة 203 ﴾

فمنهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في ( الدرر المجموعة  
بترتيب أحاديث اللآلي المصنوعة ) ( ص 43 ط دار البشائر الإسلامية بيروت ) قال :  
أن فاطمة أحصنت فرجها فحرمها الله . . . حذيفة بن اليمان 1 - 401 .  
ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن أحمد البغدادي في ( فضائل فاطمة  
الزهراء ) ( ص 32 ط بيروت ) قال :  
حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الهمداني . حدثنا يونس بن  
سابق قراءة . أنبأنا حفص بن عمر الأبلي . حدثنا عبد الملك بن الوليد بن معدان .  
وسلام بن سليم القاري . عن عاصم بن بهدلة . عن زر بن حبيش . عن حذيفة بن  
اليمان . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن فاطمة حصنت فرجها فحرمها  
الله وذريتها عن النار .  
ومنها

### حديث زر بن حبيش

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :  
فمنهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني الشافعي في  
( الكامل في الرجال ) ( ج 5 ص 1714 ط بيروت ) قال :  
وحدثنا عمر بن سنان . حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم . حدثنا أبو نعيم .

## « صفحہ 204 »

حدثنا عمر بن غياث . عن عاصم . عن زر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أن فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار .  
ومنها

### ( ما رواه مرسلا )

رواه جماعة من أعلام القوم مرسلا :  
فمنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي  
الفاسي المالكي المتوفى سنة 1278 في ( الدرر المكنونة في النسبة الشريفة  
المصونة ) ( ص 22 ط المطبعة الفاسية ) قال :  
وأخرج الجزار والطبراني وأبو نعيم مرفوعا : إن فاطمة أحصنت فرجها فحرم  
الله ذريتها على النار .  
ومنهم الفقيه الحافظ برهان الدين أبو الوفاء إبراهيم بن محمد بن

خليل الطرابلسي الحلبي الشافعي المعروف بسبب ابن العجمي المتولد في حلب سنة 753 والمتوفى سنة 841 في كتابه ( الكشف الحثيث ) ( ص 202 ) قال :

ورأيت بخط بن خليل غياث بعين معجمة مع ذكره الذهبي عنه [ أي : عمرو بن عتاب ] ذكر في ترجمته حديث : إن فاطمة حصنت فرجها فحرمها الله وذريتها على النار .  
ثم قال : هذا حديث منكر بمرّة . سمعه أبو كريب من معاوية - يعني ابن

## « صفحة 205 »

هشام - عن عمرو . فالآفة عمرو . إنتهى .  
والحديث المشار إليه مذكور في مستدرک الحاكم في مناقب فاطمة : قال الحاكم : صحيح قال الذهبي في تلخيصه : بل ضعيف تفرد به معاوية . وفيه ضعف عن ابن عتاب . وهو واه بمرّة .

## « صفحة 206 »

مستدرک

( أربع نسوة سادات عالمهن أفضلهن عالما فاطمة عليها السلام )

رواه جماعة من أعظم العامة في كتبهم :  
فمنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد المدنيان في ( جامع الأحاديث ) ( ج 1 ص 546 ط دمشق ) قالا :  
قال النبي صلى الله عليه وسلم : أربع نسوة سادات عالمهن : مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد . وأفضلهن عالما فاطمة ( هب ) عن ابن عباس .

## « صفحة 207 »

حديث

( من أحب فاطمة وعلياً وابنيهما )

( كان في درجة النبي صلى الله عليه وعليهم يوم القيامة )

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة جمال الدين يوسف بن الزكي المتوفى سنة 742 في

( تهذيب الكمال ) ( ج 13 ص 47 نسخة الجامع السلطاني ) قال :

أخبرنا به أبو الفرج بن قدامة وأبو الحسن بن النجار في آخرين . قالوا

أخبرنا أبو حفص بن طبرزد . قال : أخبرنا القاضي أبو بكر الأنصاري وأبو المواهب

ابن ملوك الوراق ( ح ) وأخبرنا أبو العز بن الصيقل الحراني . قال أخبر أبو علي

ابن أبو القاسم بن الخريف . قال أخبرنا القاضي أبو بكر الأنصاري . قال : أخبر

القاضي أبو الطيب الطبراني . قال أخبرنا أبو أحمد بن الغطريف بجرجان . قال

حدثنا عبد الرحمن بن المغيرة . قال حدثنا نصر بن علي . قال أخبرنا علي بن

جعفر بن محمد . قال حدثني أخي موسى بن جعفر . عن أبيه جعفر بن محمد . عن

أبيه محمد بن علي . عن أبيه علي بن الحسين . عن أبيه . عن جده علي رضي الله

﴿ صفحہ 208 ﴾

عنهم : أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيد الحسن والحسين فقال : من أحبني

وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة .

ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في

كتاب ( جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب )

( ص 35 والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان ) قال :

وعن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أحبني

وأحب هذين وأمهما وأباهما كان معي في درجتي يوم القيامة . أخرجه الإمام أحمد

والترمذي .

﴿ صفحہ 209 ﴾

حديث

( إني وإياك وهذا الراقد وهذين في مكان )

( واحد يوم القيامة )

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم . ونحن روينا عنهم في هذا السفر الشريف في مواضع متفرقة . ومنها في ج 9 ص 212 إلى ص 216 . ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص

70 ط المطبعة العريزية بحيدرآباد - الهند سنة 1406 ) قال :

عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على ابنته فاطمة وابناه إلى جانبها وعلي نائم . فاستسقى الحسن فأتى ناقة لهم فحلب منها ثم جاء به . فنارعه الحسين أن يشرب قبله حتى بكى . فقال : يشرب أخوك ثم تشرب . فقالت فاطمة كأنه أتر عندك منه . قال : ما هو بأثر عندي منه . وإنهما عندي بمنزلة واحدة . وإنك وهما وهذا المضطجع معي في مكان واحد يوم القيامة ( كر ) .

« صفحة 210 »

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في كتابه ( حياة فاطمة عليها

السلام ) ( ص 34 ط دار الجيل في بيروت ) قال :

وعن علي قال : دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا نائم على المنامة

فاستسقى الحسن أو الحسين . قال : فقام النبي صلى الله عليه وسلم إلى ثناة لنا

بكى فحلبها فدرت . فجاءه الحسن فنحاه النبي صلى الله عليه وسلم . فقالت

فاطمة : يا رسول الله كأنه أحبهما إليك . قال : لا ولكنه استسقى قبله . ثم قال : إني

وإياك وهذين وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيامة .

فهل فهتم شئنا من أسرار هذه الأنوار .

« صفحة 211 »



حديث

( فاطمة وأبوها وبعلمها وابناها ومن أحبهم )

( يوم القيامة يأكلون ويشربون حتى يفرق بين العباد )

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر

السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 45

ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند ) قال :

أنا [ وعلي ] وفاطمة والحسن والحسين مجتمعون . ومن أحينا يوم القيامة

يأكل ويشرب حتى يفرق بين العباد ( طب وابن عساكر عن علي ) .

﴿ صفحة 212 ﴾

حديث

( فاطمة في حضيرة القدس مع أبيها وعلي والحسن والحسين )

( عليهم السلام )

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر

السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 45

ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد - الهند ) قال :

أن فاطمة وعلياً والحسن والحسين في حضيرة القدس في قبة بيضاء سقفها

عرش الرحمن ( ابن عساكر عن عمر ) .

وقال أيضاً في ص 46 :

أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين يوم القيامة في قبة تحت العرش ( طب

عن أبي موسى ) .

﴿ صفحة 213 ﴾

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤف بن علي بن زين

العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة 1031 في ( إتحاف السائل  
بما لفاطمة من المناقب والفضائل ) ( ص 62 ط مكتبة القرآن بالقاهرة ) قال :  
عن عمر بن الخطاب عنه عليه الصلاة والسلام . فذكر مثل ما تقدم نقله عن  
ابن عساكر عن عمر .  
وذكر الفاضل المعاصر الشيخ عبد العزيز الشناوي في كتابه ( سيدات نساء أهل  
الجنة ) ص 155 ط مكتبة التراث الاسلامي في القاهرة - الحديث بعينه عن عمر  
ابن الخطاب .

## ﴿ صفحة 214 ﴾

### حديث

( إن فاطمة في درجة النبي والولي عليهم السلام ) .

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :  
فمنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في  
كتاب ( جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب )  
( ص 31 والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان ) قال :  
قال ( ابن عبد البر في كتاب الصحابة ) قال رجل لابن عمر : يا أبا عبد الرحمن  
فعلي ؟ قال : علي من أهل البيت ولا يقاس بهم . علي مع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في درجته . والله سبحانه يقول ( والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان  
ألقنا بهم ذريتهم ) . فاطمة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في درجته وعلي  
مع فاطمة .

## ﴿ صفحة 215 ﴾

### فاطمة في الجنة

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :  
فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر

السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 56

ط المطبعة العزيمية بحيدرآباد الهند سنة 1406 ) قال :

أيها الناس ألا أخبركم بخير الناس خالا وخالة . ألا أخبركم بخير الناس  
أبا وأما . الحسن والحسين جدهما رسول الله وجدتهما خديجة بنت خويلد  
وأمهما فاطمة بنت رسول الله وأبوهما علي بن أبي طالب وعمهما جعفر بن أبي  
طالب وعمتهما أم هانئ بنت أبي طالب وخالهما القاسم بن رسول الله وخالاتهما  
زينب ورقية وأم كلثوم بنات رسول الله . وجدتهما في الجنة وأبوهما في الجنة  
وأمهما في الجنة وعمهما في الجنة وعمتهما في الجنة وخالاتهما في الجنة وهما  
في الجنة . ومن أحبهما في الجنة ( طب وابن عساكر عن ابن عباس ) .

## « صفحة 216 »

حديث

( أول من يدخل الجنة فاطمة )

قد تقدم نقله منا في ج 10 ص 135 إلى ص 138 و ج 19 ص 60 و 61 عن

أعلام القوم . ونستدرك ههنا عن لم نرو عنهم هناك :

وفيه أحاديث :

منها

حديث أبي هريرة

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ أبو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي في

( فردوس الأخبار ) ( ص 6 والنسخة مصورة من مكتبة فيضي أفندي باستانبول ) قال :

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : أول شخص يرد علي الجنة

فاطمة . مثلها في هذه الأمة مثل مريم بنت عمران في بني إسرائيل .

## « صفحة 217 »

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في كتابه ( آل محمد )

( ص 165 ) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أول من يدخل الجنة فاطمة بنت محمد .  
مثلها في هذه الآية مثل مريم بنت عمران في بني إسرائيل .  
رواه في كتاب ( مودة القربى ) بسنده عن أبي هريرة مرفوعا .  
ومنها

### حديث علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ زين الدين عبد الرؤف بن علي بن زين

العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة 1031 في ( إتحاف السائل

بما لفاطمة من المناقب والفضائل ) ( ص 73 ط مكتبة القرآن بالقاهرة ) قال :

عن علي قال : أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أول من يدخل

الجنة أنا وفاطمة [ رواه ابن سعد ] .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر

السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند علي عليه السلام ) ( ج 1

ص 143 ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد - الهند ) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أول

### « صفحہ 218 »

من يدخل الجنة أنا وفاطمة والحسن والحسين . قلت : يا رسول الله فمحبونا ؟ قال :

من ورائكم ( ك ) .

وروى الحديث الحافظ المذكور أيضا في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام )

ص 45 ط حيدرآباد - مثل ما تقدم عن كتابه ( مسند علي بن أبي طالب عليه السلام )

وقال في آخره ( ك وتعقب عن علي ) .

وقال أيضا في ص 52 :

أول شخص يدخل الجنة فاطمة بنت محمد . ومثلها في هذه الأمة مثل مريم

في بني إسرائيل ( أبو الحسن أحمد بن ميمون في كتاب ( فضائل علي ) والرافعي .

عن بدل بن الحبر . عن عبد السلام بن عجلان . عن أبي يزيد المدني ) .

ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه ( سيدات نساء

أهل الجنة ) ( ص 159 ط مكتبة التراث الاسلامي القاهرة ) قال :

الزهراء أول من يدخل الجنة : يقول علي بن أبي طالب : أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أول من يدخل الجنة أنا وفاطمة .

## « صفحة 219 »

### حديث

( ينادي يوم القيامة : يا أهل المحشر غضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة )

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج 10 ص 139 إلى ص 154 و ج 19 ص 67 إلى ص 72 عن كتب العامة . ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى : وفيه أحاديث :

منها

### حديث أنس

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ محمد بن داود بن محمد البازلي الكردي الحموي الشافعي في ( غاية المرام في رجال البخاري إلى سيد الأئمة ) ( ص 297 والنسخة مصورة من مكتبة جستریتی بايرلنדה ) قال : قال أنس : كان صلى الله عليه وسلم لما يرى فاطمة يفرح ويذهب عنه الهموم

## « صفحة 220 »

فلما نزل قوله تعالى ( وإن جهنم لموعدهم أجمعين ) الآية . بكى وبكى أصحابه . ولم يستطيع أن يسأله أحد . فأتى عبد الرحمن بن عوف فاطمة ودق الباب . قالت : ما تريد ؟ قال : تركت النبي صلى الله عليه وسلم باكيا ولا أدري ما نزل به ! فقالت : تمهل حتى أضرم علي ثيابي فأنتطلق إليه . فلبست شملة قد خيطت بخوص النخل في اثني عشر موضعا . فرآها عمر . فقال : وا حسرتنا قيصر وكسرى يلبسان الحرير والسندس وبنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبس شملة صوف مرقعة بخوص النخل . فسكت عمر ونزل إلى أبيها وقالت : والذي بعثك بالحق نبيا مالي

ولعلي منذ كذا إلا جلد شاة نعلف عليه النهار بعيرنا ونفترش الليل . وإن مرقعنا من أدم حشوه ليف . فقال : مه يا عمر دعها لعلها تكون من السابقين . وإذا كان يوم القيامة ينادي مناد : يا أهل المحشر غضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة . فقالت : يا أبي فداك نفسي ما الذي أبكاك ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : نزل جبرئيل بهذه الآية ( وإن جهنم لموعدهم أجمعين \* لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم )  
فيا فاطمة إن أهون بابا فيه سبعون ألف جبل من نار . مثل ذلك من الشعاب - إلى آخر ما قال من التهويل وأنواع العذاب التي لا تشبه بعضها بعضا . حتى سقطت فاطمة لوجهها من خطر ما سمعت .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في ( آل محمد )

( ص 36 ) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : إذا كان يوم القيامة قيل : يا أهل الجمع غضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم . فتمر وعليها ريطتان خضراوان . وفي بعض الروايات : حمراوان .

رواه في ( المسند ) الإمام أحمد بن حنبل يرفعه بسنده عن أنس عن النبي





## « صفحة 221 »

صلى الله عليه وسلم .

ومنها

### حديث علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤف بن علي بن زين

العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة 1031 في ( إتحاف السائل

بما لفاطمة من المناقب والفضائل ) ( ص 72 ط مكتبة القرآن بالقاهرة ) قال :

وعن علي مرفوعا : إذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجب : يا أهل

الجمع غضوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد حتى تمر [ رواه الحاكم وتمام

وغيرهما ] .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر

السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 49

ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد - الهند ) .

رواه مثل ما تقدم عن ( إتحاف السائل ) عن علي عليه السلام .

وقال الحافظ المذكور في كتابه ( النقابة ) ( ص 50 نسخة مكتبة جستريني ) .

وروى الطبري عن علي عليه السلام مرفوعا : إذا كان يوم القيامة قيل : يا أهل الجمع غضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد .

## « صفحة 222 »

ومنهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني الشافعي في

( الكامل في الضعفاء من الرجال ) ( ج 5 ص 1665 ط بيروت ) قال :

حدثنا محمد بن عثمان بن أبي سويد . حدثنا العباس بن بكار . حدثنا خالد

ابن عبد الله بن بيان . عن الشعبي . عن أبي جحيفة . عن علي عليه السلام قال : قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا كان يوم القيامة نادى مناد : يا أهل الجمع

غضوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد ( ص ) حتى تمر على الصراط إلى الجنة .

ومنهم الفقيه الحافظ برهان الدين أبو الوفاء إبراهيم بن محمد بن

خليل الطرابلسي الحلبي الشافعي المعروف بسبب ابن العجمي المتولد في حلب سنة 753 والمتوفى سنة 841 في كتابه ( الكشف الحثيث ) ( ص 147 ) قال :

العباس بن بكار الضبي . بصري .

قال الذهبي في ميزانه . قلت يتهم بحديثه عن خالد بن عبد الله . عن بيان . عن الشعبي . عن أبي جحيفة . عن علي مرفوعا : إذا كان يوم القيامة ينادي مناد أهل الجمع : غضوا أبصاركم عن فاطمة حتى تمر على الصراط إلى الجنة . وهذا الحديث ذكره الحاكم في مستدركه في مناقب فاطمة . ثم قال : خ م . ومنهم العلامة حسام الدين الحنفي في ( آل محمد ) ( ص 37 نسخته مكتبة السيد الأشكوري ) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : إذا كان يوم القيامة نادي مناد من بطنان العرش : يا أهل القيامة أغمضوا أبصاركم لتجوز فاطمة بنت محمد ( ص ) . مع

## ﴿ صفحہ 223 ﴾

قميص مخضوب بدم الحسين . فتحتوي على ساق العرش فتقول : أنت الجبار العدل افض بيني وبين من قتل ولدي . فيقضي الله لبنتي ورب الكعبة . ثم تقول : اللهم أشفني في من بكى على مصيبتة . فيشفها الله فيهم . وقال في الهامش : رواه كتاب ( مودة القربى ) يرفعه بسنده عن علي عليه السلام .

وقال أيضا :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : إذا كان يوم القيامة نادي مناد من وراء الحجب يا أهل الجمع غضوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد حتى تمر . وقال في الهامش : رواه التمام والحاكم هما يرفعه بسنده عن علي عليه السلام . ومنهم العلامة محمد بن داود البازلي الشافعي في ( غاية المرام ) ( ص 295 والنسخة مصورة من مكتبة جستریتی بايرلنڈة ) قال : قال علي : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - وروى الحديث الشريف مثل ما تقدم .

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة 360 في ( المعجم الكبير ) ( ج 32 ص 400 ط مطبعة الأمة ببغداد ) قال : حدثنا أبو مسلم الكشي . ثنا عبد الحميد بن بحر الزهراني . ثنا خالد بن عبد الله . عن بيان . عن الشعبي . عن أبي جحيفة . عن علي . عن النبي صلى الله



عليه وسلم قال : إذا كان يوم القيامة قيل : يا أهل الجمع غضوا أبصاركم [ حتى ]  
تمر فاطمة بنت محمد . فتمر وعليها ريطتان خضراوان أو حمراوان .

## ﴿ صفحة 224 ﴾

ومنها

### حديث أبي أيوب الأنصاري

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤف بن علي بن زين  
العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة 1031 في ( إتحاف السائل  
بما لفاطمة من المناقب والفضائل ) ( ص 72 ط مكتبة القرآن بالقاهرة ) قال :  
عن أبي أيوب الأنصاري مرفوعا : إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان  
العرش : يا أهل الجمع نكسوا رؤوسكم وغضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت  
محمد على الصراط . فتمر مع سبعين ألف جارية من الحور العين كمر البرق .  
[ رواه أبو بكر الشافعي أيضا ] .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر  
السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 48  
ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد - الهند ) .

فذكر مثل ما تقدم عن ( إتحاف السائل ) ثم قال : رواه أبو بكر في الغيلانيات  
عن أبي أيوب .

وقال أيضا :

إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش : أيها الناس غضوا أبصاركم  
حتى تجوز فاطمة إلى الجنة ( أبو بكر في الغيلانيات عن أبي أيوب ) .

## ﴿ صفحة 225 ﴾

ومنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني  
البغدادي في ( عيون الأخبار في مناقب الأخيار ) ( ص 46 نسخة مكتبة الفاتيكان )  
قال :

أخبرنا أبو علي بن شاذان . أنبأ أبو سهل بن زياد القطاب . نبأ محمد بن يونس بن ربيع . عن سعد بن طريف . عن اصبح بن نباتة . عن أبي أيوب الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا كان يوم القيامة نادي مناد من بطنان العرش - فذكر مثل ما تقدم عن كتاب ( إتحاف السائل ) .

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في ( آل محمد ) ( ص 36

والنسخة مصورة من مكتبة السيد الأشكوري ) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد . ثم ينادي مناد من بطنان العرش : إن الجليل جل جلاله يقول : نكسوا رؤوسكم وعضوا أبصاركم . فإن هذه فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم تريد أن تمر على الصراط .

وقال في الهامش : رواه الأصبغ بن نباتة يرفعه بسنده عن أبي أيوب الأنصاري عن رسول الله ( ص ) .

قال النبي صلى الله عليه وسلم : إذا كان يوم القيامة نادي مناد من بطنان العرش : يا أهل الجمع نكسوا رؤوسكم وعضوا أبصاركم . حتى تمر فاطمة بنت محمد على الصراط . فتمر ومعها سبعون ألف جارية من الحور العين كالبرق اللامع . قال في الهامش : رواه الحافظ أبو سعد في ( شرف النبوة ) والحافظ أبو القاسم . هما يرفعه بسنده عن أبي أيوب مرفوعا . وتام في فوائد عن علي ( ع ) .

## › صفحة 226 ‹

قال النبي صلى الله عليه وسلم : إذا كان يوم القيامة نادي مناد من بطنان العرش : يا أهل الجمع نكسوا رؤوسكم وأغمضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد على الصراط . فتمر مع سبعين ألف جارية من حور العين كمر البرق . قال في الهامش : رواه أبو بكر في ( الغيلانيات ) يرفعه بسنده عن أبي أيوب الأنصاري مرفوعا .

ومنها

### حديث عائشة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه ( سيدات نساء

أهل الجنة ) ( ص 159 ط مكتبة التراث الإسلامي - القاهرة ) قال :

كيف تمر الزهراء على الصراط ؟ تقول عائشة بنت أبي بكر : قال رسول

اللَّهُ صلى الله عليه وسلم : إذا كان يوم القيامة نادي مناد : معشر الخلائق طأطنوا رؤوسكم حتى تجوز - تمر - فاطمة بنت محمد فتمر عليها رطتان - كسوتان - خضراوان .  
ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر  
السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 51  
ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند ) قال :  
إذا كان يوم القيامة نادي مناد : يا معشر الخلائق طأطنوا رؤوسكم حتى تجوز  
فاطمة بنت محمد ( أبو الحسن بن أبي بشران في فوائده . خط عن عائشة ) .

## ﴿ صفحة 227 ﴾

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد بن عبد الرؤف بن علي بن زين  
العابدين المناوي الشافعي القاهري المتوفى سنة 1031 في ( إتحاف السائل  
بما لفاطمة من المناقب والفضائل ) ( ص 72 ط مكتبة القرآن بالقاهرة ) قال :  
عن عائشة مرفوعا : إذا كان يوم القيامة نادي مناد : معشر الخلائق . طأطنوا  
رؤوسكم حتى تجوز فاطمة بنت محمد . فتمر عليها ريطتان خضراوان [ رواه الطبراني  
والحاكم وأبو نعيم ] .

ومنهم العلامة حسام الدين المردى الحنفي في ( آل محمد ) ( ص  
37 نسخة مكتبة السيد الأشكوري ) قال :  
قال النبي صلى الله عليه وسلم : إذا كان يوم القيامة نادي مناد من وراء الحجاب  
غضوا أبصاركم يا أهل الجمع عن فاطمة بنت محمد حتى تمر .  
رواه ابن بشر يرفعه بسنده عن عائشة .  
ومنها

## حديث أبي هريرة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

## ﴿ صفحة 228 ﴾

فمنهن العلامة الشيخ زين الدين محمد بن عبد الرؤف بن علي بن زين  
العابدين المناوي الشافعي القاهري المتوفى سنة 1031 في ( إتحاف السائل

بما لفاطمة من المناقب والفضائل ( ص 72 ط مكتبة القرآن بالقاهرة ) قال :  
عن أبي هريرة مرفوعا : إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش :  
أيها الناس غضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة إلى الجنة [ رواه أبو بكر الشافعي ] .  
ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في ( آل محمد ) ( ص 36  
نسخة مكتبة السيد الأشكوري ) قال :  
قال النبي صلى الله عليه وسلم : إذا كان يوم القيامة ينادي مناد من بطنان  
العرش : أيها الناس أغمضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة على الصراط إلى الجنة  
رواه أبو بكر في ( الغيلانيات ) يرفعه بسنده عن أبي هريرة مرفوعا .  
ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر  
السيوطي المتوفى سنة 911 في ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ط المطبعة  
العزبوية بحيدرآباد - الهند ) قال :  
إذا كان يوم القيامة ينادي مناد من بطنان العرش : أيها الناس غضوا أبصاركم  
أيها الناس غضوا أبصاركم . حتى تجوز فاطمة إلى الجنة ( أبو بكر في الغيلانيات  
عن أبي هريرة ) .

## ﴿ صفحہ 229 ﴾

ومنها

### حديث أبي جحيفة بن علي

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :  
فمنهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي  
البستي المتوفى سنة 354 في ( المجروحين من المحدثين والضعفاء  
والمتروكين ) ( ج 2 ص 190 ط بيروت ) قال :  
روي عن خالد الواسطي . عن بيان . عن الشعبي . عن أبي جحيفة بن علي  
عن النبي عليه الصلاة والسلام قال : إذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجاب  
يا أهل الجمع غضوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد حتى تمر .  
ومنها

### ما رواه القوم مرسلا

فمنهم العلامة أبو البركات عبد المحسن بن عثمان الحنفي في ( الفائق  
من اللفظ الرائق ) ( ص 38 والنسخة مصورة من إحدى مكاتب إيرلندا ) قال :

إذا كان يوم القيامة نادى مناد : يا أهل الجمع غضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة البتول .

## ﴿ صفحة 230 ﴾

### حديث

( ليست امرأة أعظم رزية من الزهراء عليها السلام )

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 41 ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند سنة 1406 ) قال :

إنه لم يكن نبي كان بعده نبي إلا عاش نصف عمر الذي كان قبله . وإن عيسى ابن مريم عاش عشرين ومائة . وإنني لا أراني إلا ذاهبا على رأس الستين [ فأبكاني ذلك فقال ] : يا بنية إنه ليس منا من نساء المسلمين امرأة أعظم رزية منك . فلا تكوني من أدنى امرأة صبورا . إنك أول أهل بيتي لحوقا بي . وإنك سيدة نساء أهل الجنة . إلا ما كان من البتول مريم بنت عمران ( طب عن فاطمة الزهراء )

## ﴿ صفحة 231 ﴾

### حديث

( تبعث فاطمة يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة )

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 44 ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند ) قال :

يبعث الله الأنبياء يوم القيامة على الدواب . ويبعث صالحا على ناقته . كيما يوافي بالمؤمنين من أصحابه المحشر . وتبعث فاطمة والحسن على ناقتين من

نوق الجنة . وعلي بن أبي طالب على ناقتي . وأنا على البراق . وبيعث بلالا على ناقة . فينادي بالأذان وشاهده حقا حقا . حتى إذا بلغ ( أشهد أن محمدا رسول الله ) شهد بها جميع الخلائق من المؤمنين من الأولين والآخرين . فقبلت من قبلت منه ( طب . وأبو الشيخ . ك وتعقيب . والخطيب . وابن عساكر عن أبي هريرة ) .

## ﴿ صفحة 232 ﴾

### حديث

( **تحشّر فاطمة عليها السلام وعليها حلة قد عجنت بما الحيوان** )

قد تقدم نقل ما يدل عن كتب أعلام العامة في ج 10 ص 160 . ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم الفاضل المعاصر صالح يوسف معتوق في ( التذكرة المشفوعة في ترتيب أحاديث تنزيه الشريعة المرفوعة ) ( ص 26 ط دار البشائر الإسلامية في بيروت ) قال :

تحشّر ابنتي فاطمة وعليها حلة قد عجنت بماء 2 - 387 .

## ﴿ صفحة 233 ﴾

### حديث

( **تحشّر فاطمة متعلقة بقائمة العرش تطلب بئار ولدها** )

قد تقدم نقله منا عن أعلام القوم في ج 10 ص 162 . وج 11 ص 327 وج 19 ص 73 . ونستدرك ههنا عن من لم ننقل عنهم هناك :

فمنهم العلامة أبو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي الحنفي في ( فردوس الأخبار ) ( ص 187 والنسخة مصورة من مكتبة فيض أفندي باستانبول ) قال :

روي عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : تحشّر ابنتي فاطمة ومعها ثياب مصبوغة بدم . فتعلق بقائمة العرش . فتقول : يا عدل واحكم بيني وبين قاتل ولدي . فيحكّم لابنتي ورب الكعبة .

ومنهم الفاضل المعاصر صالح يوسف معتوق في ( التذكرة المشفوعة  
في ترتيب أحاديث تنزيه الشريعة المرفوعة ) ( ص 26 ط دار البشائر الإسلامية  
بيروت ) قال :  
تحشر ابنتي فاطمة ومعها ثياب مصبوغة بدم فتتعلق بقائمة 1 - 413 .

## ﴿ صفحة 234 ﴾

مستدرك

( تحشر فاطمة يوم القيامة على ناقة النبي صلى الله عليه وسلم القصواء )

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج 10 ص 157 عن كتب القوم . ونستدرك ههنا  
عمن لم نرو عنه هناك :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر  
السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 43  
ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند سنة 1406 ) قال :  
إذا كان يوم القيامة حملت على البراق . وحملت فاطمة على ناقتي القصواء .  
وحمل بلال على ناقة من نوق الجنة . وهو يقول ( الله أكبر . الله أكبر ) إلى آخر  
الأذان . يسمع الخلائق ( كر عن علي ) .

## ﴿ صفحة 235 ﴾

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله ( أنا ميزان العلم وعلي كفتاه . . . )  
( وفاطمة علاقته )

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج 9 ص 207 و ج 18  
ص 417 ومواضع أخرى من هذه الموسوعة الكبيرة . ونستدرك ههنا عن كتبهم  
التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤف بن علي بن زين

العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة 1031 في ( إتحاف السائل  
بما لفاطمة من المناقب والفضائل ) ( ص 74 ط مكتبة القرآن بالقاهرة ) قال :  
عن ابن عباس عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال : أنا ميزان العلم . وعلي كفاه  
والحسن والحسين خيوطه . والأئمة من أمتي عموده . وفاطمة علاقته . توزن فيه  
أعمال المحبين لنا والمبغضين لنا [ رواه الديلمي ] .

## ﴿ صفحة 236 ﴾

ومنهم العلامة المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه ( سيدات نساء أهل  
الجنة ) ( ص 159 ط مكتبة التراث الاسلامي - القاهرة ) .  
روي الحديث الشريف بعين ما تقدم .

## ﴿ صفحة 237 ﴾

حديث

( أنا حرب لمن حاركم )

قد مر ما يدل عليه في ج 9 ص 49 - 61 . 174 و ج 18 ص 411 -  
413 عن كتب أعلام العامة . ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما  
مضى :

وفيه أحاديث :

منها

حديث أبي هريرة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر

السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 44

ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند ) قال :

أنا حرب لمن حاركم . وسلم لمن سالمكم - قاله لعلي وفاطمة والحسن



## « صفحة 238 »

والحسين ( حم . طب . ك عن أبي هريرة ) .  
ومنها

### حديث زيد بن أرقم

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر  
السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 70  
ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند ) قال :  
عن زيد بن أرقم : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة وعلي وحسن  
وحسين : أنا حرب لمن حاربكم . وسلم لمن سالمكم ( ش . ت . 5 . طب . حب  
ك . ض ) .

ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في  
كتاب ( جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسين علي بن أبي طالب )

( ص 23 والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان ) قال :

عن زيد بن أرقم : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي وفاطمة والحسن  
والحسين : أنا حرب لمن حاربهم . وسلم لمن سالمهم .  
وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

## « صفحة 239 »

وهو متكئ على قوس عربية في خيمة والخيمة فيها علي وفاطمة والحسن والحسين  
فقال : يا معشر المسلمين أنا سلم لمن سالم أهل الخيمة . حرب لمن حاربهم .  
ولي لمن والاهم . والله لا يحبهم إلا سعيد سعيد الجد طيب المولد . ولا يبغضهم  
إلا شقي الجد ردئ الولادة .

مستدرك

خ

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعيان العامة في ج 10 ص 233 و ج 19 ص 105 ومواضع أخرى من هذه الموسوعة الكبرى . ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سلف :

فمنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الشافعي الحسيني الشيرازي في ( توضيح الدلائل ) ( ص 327 نسخة مصورة من مكتبة الملي بفارس ) قال :

عن ثوبان قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافر . آخر عهده بانسان فاطمة وأول من يدخل عليه إذا قدم فاطمة عليها السلام . وعن أبي ثعلبة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم إذا قدم من غزو أو سفر بدء في المسجد فصلى فيه ركعتين . ثم أتى فاطمة . ثم أتى أزواجه .

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة 1031 في ( إخاف السائل بما لفاطمة من الناقب والفضائل ) ( ص 75 ط مكتبة القرآن بالقاهرة ) قال : عن ثوبان : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافر آخر عهده إتيان فاطمة . وأول من يدخل عليه إذا قدم فاطمة [ رواه أحمد والبيهقي ] . ومنهم العلامة الشيخ أبو بكر أحمد بن [ عمرو بن ] عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني المتوفى سنة 287 في ( الأوائل ) ( ص 44 ط بيروت سنة 1407 ) قال :

حدثنا أبو الربيع الزهراني . ثنا عبد الوارث . ثنا محمد بن جحادة . ثنا حميد . عن سليمان المنبهي . عن ثوبان . قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج في سفر . آخر ما يكون عهده به من أهل بيته فاطمة . وإذا قدم

أول من يدخل عليه فاطمة .  
ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه ( سيدات نساء  
أهل الجنة ) ( ص 159 ط مكتبة التراث الاسلامي بالقاهرة ) قال :  
وكان للزهراء مكانة عظيمة عند أبيها . فقد خصت بمزيد فضيلة على أخواتها .  
لأنها أصيبت برسول الله وبقية إخوتها - ماتت ورقية ثم زينب ثم أم كلثوم - متن  
في حياة النبي عليه الصلاة والسلام . يقول ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافر آخر عهده إتيان فاطمة وأول  
من يدخل عليه إذا قدم فاطمة .

## ﴿ صفحہ 242 ﴾

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ عبد اللطيف عاشور في تعليقه على كتاب  
( إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل ) ( للمناوي ) ( ص 100 ط  
مكتبة القرآن بالقاهرة ) قال :  
عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج كان آخر عهده بفاطمة  
عليها السلام . فإذا رجع كان أول عهده بفاطمة عليها السلام . فلما رجع من غزوة  
تبوك وقد اشترت مقبنة [ تصغير مقبنة - شبيهة بغطاء الرأس كما في تاج العروس  
مادة قنع ] فصبغتها بزعفران . وألقت على بابها سترا أو ألقت في بيتها بساطا . فلما  
رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجع . فأتى المسجد فقعده فيه . فأرسلت إلى بلال  
فقال : اذهب فانظر ما رده عن بابي ؟ فأتاه فأخبره . فقال : أني رأيتها صنعت  
ثمة كذا وكذا . فأتاها فأخبرها فهتكت الستر وكل شئ أحدثته . وألقت ما عليها  
ولبست أطمارها . فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره . فجاء حتى دخل عليها  
وقال : ( كوني كذلك . فذاك أبي وأمي ) الإمام حماد بن إسحاق بن إسماعيل  
[ 199 - 267 هـ ] ( تركه النبي صلى الله عليه وسلم والسبل التي وجهها فيها ) تحقيق  
الدكتور ضياء العمري ( مطبعة الجامعة العربية بالمدينة المنورة ) ص 56 .  
ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في ( حياة فاطمة عليها السلام )  
( ص 140 ط دار الجيل بيروت ) قال :  
يقول ثوبان : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافر آخر عهده إتيان  
فاطمة وأول من يدخل عليه إذا قدم فاطمة .

## ﴿ صفحہ 243 ﴾

حديث

( حب فاطمة حب النبي وبغضها بغضه )

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج 9 ص 261 و ج 18 ص 393 و 445 ومواضع أخرى من هذا السفر الكبير . ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 47 ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند ) قال :  
من أحب هؤلاء فقد أحبني . ومن أبغضهم فقد أبغضني - يعني الحسن والحسين وفاطمة وعلياً ( ابن عساكر عن زيد بن أرقم ) .

« صفحہ 244 »

حديث

( لا يحل هذا المسجد لجنب ولا حائض إلا لرسول الله وعلي )

وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام )  
قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج 5 ص 577 إلى ص 579 و ج 9 ص 225 إلى ص 226 و ج 18 ص 420 و 421 ومواضع أخرى . نستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :  
فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 46 ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد - الهند ) قال :  
ألا إن مسجدي هذا حرام على كل حائض من النساء وكل جنب من الرجال إلا على محمد وعلي أهل محمد وعلي أهل بيته علي وفاطمة والحسن والحسين ( ق وضعفه عن أم سلمة ) .

ألا لا يحل هذا المسجد لجنب ولا حائض إلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين ألا قد بينت لكم الأشياء أن تضلوا ( ق . ابن

عساكر عن أم سلمة ( 1 ) .

00000000

1 ) ولأم الحسنين عليهم السلام خصائص لم يعطها الله تعالى أحدا غيرها كثيرة ذكرها أرباب التاليف من الشيعة والسنة في مجاميعهم . ومنهم العلامة الكبير الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة 1031 هـ في ( إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل ) ص 85 ط مكتبة القرآن بالقاهرة - قال :  
[ خصائصها ومزاياها على غيرها ] وهي كثيرة :  
الأولى - أنها أفضل هذه الأمة :

روى أحمد والحاكم والطبراني عن أبي سعيد الخدري بإسناد صحيح مرفوعا ( فاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم ) .

وفي رواية صحيحة ( إلا ما كان من مريم بنت عمران ) فعلم أنها أفضل من أمها خديجة . وما وقع في الأخبار بما يوهم أفضليتها . فإنما هو من حديث الأمومة فقط .

وقال أيضا في ص 89 :

الثانية : أنه يحرم التزويج عليها والجمع بينها وبين ضررتها .

قال المحب الطبري : قد دلت الأخبار - أي الأخبار المارة - على حرمة نكاح علي على فاطمة حتى تأذن . ويدل عليه قوله تعالى :

- ( وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ) .

وقال أيضا في ص 90 :

[ الثالثة أنها كانت لا تحيض أبدا ] .

كما في الفتاوى الظهيرية الحنفية .

قالت المولدات : ظهرت من نفاسها بعد ساعة لثلا تموتها صلاة ولذلك سميت الزهراء !!

ومن جزم بذلك من أصحاب الشافعية : المحب الطبري وأورد فيه حديثين :  
إنها حوراء آدمية طاهرة مطهرة . لا تحيض ولا يرى لها دم في طمث . ولا في ولادة .

لكن الحديثان المذكوران رواهما الحاكم وابن عساكر عن أم سليم زوج أبي طلحة .

وهما موضوعان كما جزم به ابن الجوزي . وأقره على ذلك جمع منهم :  
الجلال السيوطي مع شدة عليه .

[ الرابعة أنها كانت لا تجوع ]

روى البيهقي في الدلائل عن عمران بن حصين قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقبلت فاطمة فوقف بين يديه فنظر إليها وقد ذهب الدم من وجهها . غلبت عليها الصفرة من شدة الجوع . فرفع يده حتى وضعها على صدرها في موضع القلادة . وفرج بين أصابعه ثم قال : اللهم مشبع الجماعة . ورافع الوضعية أرفع فاطمة بنت محمد .

قال عمران : فسألته بعد قالت : ما جعت بعد يا عمران !

وعنه أيضا : إنني جالس عند النبي صلى الله عليه وسلم إذا أقبلت فاطمة فقامت بحذاءه مقابلة فقال : أدني يا فاطمة . فدنت دنوة . ثم قال : ادني فدنت حتى قامت بين يديه .

قال عمران : فرأيت صفرة قد ظهرت على وجهها وذهب الدم . فبسط رسول

الله صلى الله عليه وسلم بين أصابعه ثم وضع كفه بين ثديها . فرفع رأسه فقال :

( اللهم مسيخ الجوعه . وقاضي الحاجة . ورافع الوضيعة . لا جع فاطمة بنت محمد ) .

فرايت صفره الجوع قد ذهبت عن وجهها وظهر الدم . ثم سألتها بعد فقالت ما جعت بعد ذلك أبدا .

[ رواه الطبراني في الأوسط . وفيه عقبه بن حميد . وثقه ابن حبان وغيره . وضعفه بعضهم . وبقية رجاله موثقون ] .

وروى أحمد عن أنس : أن بلالا أبطأ عن صلاة الصبح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما حبسك ؟ قال : مررت بفاطمة تطحن والصبى يبكي فقلت : أن شئت كفيتك الرحي وكفيتني الصبي . وأن شئت كفيتك الصبي . وكفيتني الرحي قالت : أنا أرفق بابني منك ! فذلك الذي حبسني .

ورواه الطبراني بسند حسين عن فاطمة أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاهما يوما فقال : أين ابناي ؟ يعني الحسن والحسين .

قالت : أصبحنا وليس في بيتنا شيء يذوقه ذائق . فقال علي : أذهب بهما . فإني أخاف أن يبكي عليك وليس عندك شيء !

فذهب بهما إلى فلان اليهودي . فتوجه إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدهما في سريره بين يديهما فضل من تمر .

فقال يا علي : ألا تنقلب بابني قبل الحر ؟ قال : أصبحنا وليس عندنا شيء .

فلو جلست يا رسول الله حتى أجمع لفاطمة بعض تمرات .

فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اجتمع لفاطمة شيء من تمر .

فجعله في حجره . ثم أقبل فحمل النبي صلى الله عليه وسلم أحدهما . وحمل علي الآخر حتى أقبلها .

وقال أيضا في ص 93 :

[ الخامسة يقال إنها : لم تغسل بعد الموت . وإنها غسلت نفسها ]

لما رواه الإمام أحمد في مسنده . وابن سعد في طبقاته عن سلمى قالت :

اشتكت فاطمة شكواها التي قبضت فيه . فكنيت أمرضاها . فأصبحت يوما وخرج علي لبعض حاجته . فقالت : يا أمة اسكبي لي غسلا . فسكبت لها غسلا فاغتسلت كأحسن ما رأيتها تغتسل . ثم قالت : أعطيني ثيابي الجدد . فلبستها . ثم قالت :

قري فراشي وسط البيت . فاضطجعت واستقبلت القبلة وجعلت يداي تحت خديها وقالت : يا أمة أني مقبوضة وقد تطهرت فلا يكشفني أحد . فقبضت مكانها .

فجاء علي فأخبرته فقال : لا والله لا يكشفها أحد . فدفنها بغسلها ذلك [ حديث غريب . وإسناده جيد . ولكن فيه ابن إسحاق وقد ضعفه ] وله شواهد ومرسل وهو :

ما رواه عبد الله بن محمد بن عقيل : إن فاطمة لما حضرته الوفاة أمرت

عليا فوضع لها غسلا فاغتسلت وتطهرت . ودعت بثياب كفنها . فأثبت بثياب غلاظ خشنة . فلبستها . ومست من حنوط ثم أمرت ألا يكشفها أحد إذا قبضت . وأن

تدرج كما في ثيابها .

فقلت له : هل علمت أحدا فعل ذلك ؟ قال : نعم كثير بن العباس . وكتب في أطراف أكفانه : يشهد كثير بن العباس : أنه لا إله إلا الله .

[ وقد أنكر الحافظ ابن حجر في القوم المسدد في الذب عن مسند أحمد

علي ابن الجوزي في حكمه عليه بالوضع ] وقال كثيرون :

غسلها زوجها علي . أو أسماء بنت عميس . وصلى علي عليها ودفنها ليلا بوصية منها . في محل فيه ولدها الحسن تحت محرابها .

وكان موتها بعد المصطفى صلى الله عليه وسلم بعد ستة أشهر على الصحيح .

وقيل بثمانية . وقيل بثلاثة . وقيل بشهرين ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من رمضان سنة إحدى عشرة

قال الذهبي : والصحيح أن عمرها أربع وعشرون سنة . وقيل : إحدى وعشرون

وقيل : ست وعشرون . وقيل : تسع وعشرون . وقيل : ثلاث وثلاثون . وقيل :

خمس وثلاثون .

وقال عبد الله بن الحارث ك مكثت بعد أبيها ستة أشهر . وهي تذوب . وما

ضحكت بعده أبدا .

وروى الطبراني بسند رجاله موثقون - لكن فيه انقطاع - عن جعفر بن

محمد : مكثت فاطمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أشهر ما رؤيت ضاحكة

.. الحديث .

حديث

( لم تر فاطمة الزهراء دما قط في حيض ولا نفاس )

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في ج 10 ص 309 . ونستدرك ههنا عن  
لم نرو عنهم هناك :

فمنهم الحافظ المؤرخ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي

الشهير بابن عساكر الدمشقي في ( تاريخ مدينة دمشق ) ( ج 11 ص 621 ط

دار البشير ) قال :

قال في ترجمة عصمة بن أبي عصمة التعليلي [ البعلبكي ] أنا أبو عبد الله محمد

ابن بكير النضيري . نا عبد الله بن المثنى الأنصاري أبو محمد . حدثني أبي

عن تمام بن عبد الله . عن أنس بن مالك . عن أم سليم زوجة أبي طلحة الأنصاري

أنها قالت : لم تر فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم دما قط في حيض ولا

نفاس . وكان يصب عليها من ماء الجنة . وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

لما أسري به دخل الجنة وأكل من فاكهة الجنة . وشرب من ماء الجنة . فنزل من

ليلته فوق على خديجة فحملت بفاطمة . فكان حمل فاطمة من ماء الجنة .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في ( آل محمد )

( ص 93 ) قال :

عن أسماء بنت عميس قالت : قبلت فاطمة بالحسن فلم أر لها دما . فقلت :

يا رسول الله إني لم أر لفاطمة دما في حيض ولا نفاس . فقال لها رسول الله صلى

الله عليه وسلم : أما علمت أن ابنتي طاهرة مطهرة لا يرى لها دم في طمث ولا ولادة .

قال في الهامش : رواه الإمام علي الرضا بسنده عن أسماء بنت عميس قالت

- فذكر في كتاب ( النور ) .

ومنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي

الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة 1278 في ( الدرر المكنونة في النسبة الشريفة

المصونة ) ( ص 23 ط المطبعة الفاسية ) قال :

قال بعض العلماء : ومن خصائصها أنها لم تحض . ولما ولدت طهرت من نفاسها بعد ساعة حتى لا تفوتها صلاة .  
وقال بعض أهل العلم : ولذلك سميت الزهراء .  
ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري الخزرجي في ( مختصر تاريخ دمشق ) ( ص 42 مصورة نسخة مكتبة طوب قبوسراي بإسلامبول )  
قال :

حدث عمر بن عبد الله محمد بن بكير البصري بسنده إلى أم سليم زوجة أبي طلحة الأنصاري : أنها قالت : لم تر فاطمة بنت رسول الله دما قط في حيض

## ﴿ صفحة 252 ﴾

ولا في نفاس . وكان يصب عليها من ماء الجنة . وذلك أن رسول الله ( ص ) لما أسري به دخل الجنة وأكل من فاكهة الجنة وشرب من ماء الجنة . فنزل من ليله فوقع على خديجة فحملت بفاطمة رضوان الله وسلامه عليها . وإن حمل فاطمة من ماء الجنة .

ومنهم الفاضل المعاصر صالح يوسف معتوق في ( التذكرة المشفوعة في ترتيب أحاديث تنزيه الشريعة المرفوعة ) ( ص 7 ط دار البشائر الإسلامية بيروت ) قال :

ابنتي فاطمة حوراء آدمية لم تحض ولم تطمث 1 - 412 .

ومنهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في ( الدرر المجموعة بترتيب أحاديث اللآلي المصنوعة ) ( ص 9 ط دار البشائر الإسلامية بيروت ) قال :

ابنتي فاطمة حوراء آدمية لم تحض . . . ابن عباس 1 - 400 .

وقال في ص 126 :

لم تر فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم دما قط . . . أم سليم زوجة أبي 1 - 395 .

## ﴿ صفحة 253 ﴾



## ( انشقاق فاطمة عليها السلام على أهل لا إله إلا الله يوم القيامة )

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو عبد الله الحارث بن أسد الحاسبي البصري المتوفى

ببغداد سنة 243 في ( البعث والنشور ) ( ص 31 ط بيروت سنة 1406 ) قال :

فيصيحون ( أهل الكباثر ) بأجمعهم بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله

فترتفع أصواتهم . فتسمع سيدتنا فاطمة سلام الله تعالى عليها أصواتهم فنقول :

إني أسمع أصوات أمة أبي بين أطباق النيران . فيسمع جبريل عليه السلام قول

فاطمة رضي الله عنها . فيقول : لأعلم محمدا . فيناديه الحق جل جلاله : يا جبرائيل

قد ارتفعت إلي ضجة العصاة من أمة حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم بكلمة

التوحيد . فامض يا جبريل إلى مالك خازن النار وأمره أن يخفف عنهم العذاب

قال : فيأتي جبريل عليه السلام إلى مالك فيقول : له : يا مالك يقول ربك : افتح

على أهل الكباثر من أمة محمد صلى الله عليه وسلم باب النار وخفف عنهم العذاب .

## < صفحة 254 >

مستدرك

## ( دعا فاطمة للمؤمنين والمؤمنات وقولها عليها السلام )

( الجار ثم الدار )

رواه جماعة من علماء العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه ( سيدات نساء

أهل الجنة ) ( ص 127 ط مكتبة التراث الاسلامي بالقاهرة ) قال :

ودخل الحسن على أمه في محرابها فوجدها راكعة تدعو للمؤمنين والمؤمنات

وتسميهم وتكثر الدعاء لهم ولا تدعو لنفسها بشئ ، فقال سبط رسول الله صلى الله

عليه وسلم : يا أمهات ألا تدعين لنفسك كما تدعين لغيرك ؟ فقالت الزهراء : يا

بني الجار ثم الدار .

## < صفحة 255 >

### ( كانت فاطمة ركنا لعلي عليهما السلام )

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي

المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 73 ط المطبعة

العزيرية بحيدرآباد الهند ) قال :

عن جابر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه : سلام عليك أبا الريحانين . أوصيك بريحانتي

من الدنيا . فعن قليل ينهد ركنك والله خليفتي عليك . فلما قبض رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال : هذا أحد ركني الذي قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم

لما ماتت فاطمة رضي الله عنها قال علي : هذا ركني الثاني الذي قال لي رسول

الله صلى الله عليه وسلم ( أبو نعيم في المعرفة . والديلمي كر . وابن النجار ) وفيه

حماد بن عيسى غريق الجحفة ضعيف .

### « صفحة 256 »

### ( إن عليا لم يبايع أبا بكر حتى ماتت فاطمة عليها السلام )

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة زين الدين عمر بن المظفر المشتهر بابن الوردي في

كتابه ( تمة المختصر في أخبار البشر ) ( ص 53 نسخة إحدى مكاتب اسلامبول )

قال :

وروى الزهري عن عائشة : أن عليا لم يبايع حتى ماتت فاطمة رضي الله

عنها بعد ستة أشهر لموت أبيها صلى الله عليه وسلم .

### « صفحة 257 »

## أن جوه الناس انصرفت من علي بعد وفاة الزهراء

تقدم نقل ما يدل على ذلك في ج 10 ص 484 - 485 . ونستدرك ههنا عمن لم نرو عنه فيما سبق :

فمنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادرخان الحنفي البرينوي الهندي في ( تاريخ الأحمدي ) ( ص 134 ط بيروت ) قال :

روى ابن جرير . عن الزهري . عن عروة . عن عائشة أنها قالت : كان لعلي وجه من الناس حياة فاطمة . فلما توفيت فاطمة انصرفت وجوه الناس عن علي . وفي حديث البخاري عن عائشة أنها قالت : كان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة . فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس .

## « صفحہ 258 »

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن محمد القرشي التيمي البكري البغدادي الحنبلي المشتهر بابن الجوزي المولود ببغداد سنة 510 والمتوفى بها سنة 597 في كتابه ( غريب الحديث ) ( ج 2 ص 455 ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة 1405 ) قال : وفي الحديث : كان لعلي وجه من الناس حياة فاطمة . أي : جاه .

## « صفحہ 259 »

حديث

( إن الله يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها )

قد تقدم نقل ما يدل عليه من علماء العامة في ج 10 ص 116 إلى 122 و ج 19 ص 54 إلى 56 . ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى : وفيه أحاديث :

منها

## حديث علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشيرازي الشافعي في

( توضيح الدلائل ) ( ص 327 نسخة مكتبة الملي بفارس ) قال :

عن أمير المؤمنين علي عليه السلام : أن رسول الله ( ص ) قال : يا فاطمة إن الله

يغضب لغضبك ويرضى لرضاك .

## « صفحة 260 »

رواهما الطبري . الأول عن البخاري والثاني قال خرجه أبو سعد في ( شرف

النبوة ) .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر

السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند علي عليه السلام ) ( ص 126

ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد - الهند ) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر مثل

ما تقدم عن ( التوضيح ) ثم قال ( ك . وابن النجار ) .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في ( آل محمد )

( ص 670 ) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : - فذكر مثل ما تقدم عن ( التوضيح ) . ثم قال

في الهامش : رواه أبو سعد في ( شرف النبوة ) وابن المثنى في معجمه . ورواه

الإمام علي بن موسى الرضا وهم جميعا يرفعه بسنده عن علي عليه السلام .

وفي ص 670 أيضا قال :

يا فاطمة إن الله يغضب لغضبك . ويرضى لرضاك . فمن آذى أحدا من ذريتها

فقد تعرض لهذا الخطر العظيم .

قال في الهامش : رواه الإمام أحمد والطبراني ما يرفعه بسنده عن علي

وغيره .

## « صفحة 261 »

ومنهم العلامة أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي الاصفهاني الشافعي  
في ( المشيخة البغدادية ) ( ص 69 والنسخة مصورة من مكتبة جستربريتي بإيرلندة )  
قال :

أخبرنا ابن السري . أخبرنا الحضرمي . أخبرنا عبد الله بن محمد بن سالم  
القزاز . أخبرنا حسين بن زيد بن علي . عن علي بن عمر . عن جعفر بن محمد .  
عن أبيه محمد بن علي . عن أبيه علي بن الحسين . عن أبيه الحسين بن علي .  
عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :  
يا فاطمة - روى الحديث مثل ما تقدم عن ( العيون ) .

ومنهم العلامة محمد بن أحمد الأنصاري في ( الذرية الطاهرة ) ( ج  
2 ص 762 ط بيروت ) قال :

حدثنا أبو بشر . قال حدثنا أحمد بن يحيى الأودي . قال حدثنا عبد الله بن  
محمد بن سالم القزاز . قال حدثني حسين بن زيد بن علي بن عمر بن علي بن  
حسين بن علي . عن جعفر بن محمد . عن أبيه . عن علي بن حسين . عن أبيه  
الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
لفاطمة - روى الحديث مثل ما تقدم عن ( عيون الأخبار ) .

ومنهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدي في ( الكامل في الضعفاء  
والمتروكين ) ( ص 268 والنسخة مصورة من مكتبة سلطان أحمد الثالث في اسلامبول )  
قال :

أنا أبو يعلى . حدثنا عبد الله بن محمد بن سالم المفلوج . ثنا حسين بن زيد .

## ﴿ صفحة 262 ﴾

عن علي بن عمر بن علي . عن جعفر بن محمد . عن أبيه . عن جده . عن الحسين  
ابن علي . عن علي : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة رضوان الله عليها :  
يا فاطمة - روى الحديث مثل ما تقدم عن ( العيون ) .

ورواه بعينه العلامة الشيخ أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي  
في ( المعجم ) ص 16 والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة جستربريتي بإيرلندة .  
ومنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الشهير بابن عساكر  
في ( تاريخ مدينة دمشق ) ( ص 185 والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة جستربريتي  
بإيرلندة ) قال :

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني . أخبرنا أبو الحسين محمد بن  
عبد الرحمن بن عثمان التميمي . أخبرنا القاضي أبو بكر يوسف بن القاسم

( حيلولة ) وأخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر الفقيه . أخبرنا أبو عثمان سعيد ابن محمد العدل . أنبأنا أبو عمرو محمد بن أحمد الحيري . قال : أخبرنا أبو يعلى الموصلي . حدثنا عبد الله بن محمد بن بن سالم المفلوج الكوفي . حدثنا حسين ابن زيد . عن علي بن عمر بن علي . عن جعفر بن محمد . عن أبيه . عن جده . عن الحسين بن علي . عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة : يا فاطمة إن الله ليغضب ( وقال الحيري يغضب ) لغضبك ويرضى لرضاك . ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 52 ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد - الهند ) قال : إن الله عز وجل ليغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها ( الديلمي عن علي ) .

## ﴿ صفحة 263 ﴾

وقال أيضا في ص 53 :  
يا فاطمة إن الله لغضب لغضبك ويرضى لرضاك ( ع . طب . ك وتعقب . وأبو نعيم في فضائل الصحابة . وابن عساكر عن علي ) .  
وروى مثله بعينه عن علي عليه السلام في ص 76 . وفي آخره ( ك وابن النجار ) .  
ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة 1031 في ( إخاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل ) ( ص 65 ط مكتبة القرآن بالقاهرة ) قال : عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة : إن الله يرضى لرضاك ويغضب لغضبك [ رواه الطبراني بإسناد حسن ] .  
ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة 360 في ( المعجم الكبير ) ( ج 22 ص 401 ط مطبعة الأمة - بغداد ) قال : حدثنا بشر بن موسى ومحمد بن عبد الله الحضرمي . قال ثنا عبد الله بن محمد ابن سالم القرزاز . قال ثنا حسين بن زيد بن علي وعلي بن عمر بن علي . عن جعفر ابن محمد . عن أبيه . عن علي بن الحسين . عن الحسين بن علي . عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة : إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك .

## ﴿ صفحة 264 ﴾

ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه ( سيدات نساء

أهل الجنة ) ( ص 156 ط مكتبة التراث الاسلامي بالقاهرة ) قال :

رضى الله لرضاها وغضبه لغضبها : يقول علي بن أبي طالب : قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : إن الله يرضى لرضاك ويغضب لغضبك .

ومنهم العلامة الشريفة أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني

البغدادي في ( عيون الأخبار في مناقب الأخيار ) ( ص 46 والنسخة مصورة من

مكتبة الفاتيكان ) قال :

أخبرنا طلحة بن علي بن صقر . أنبأ محمد بن عبد الله البزار . نبأ بشير بن .

موسى . نبأ عبيد الله بن محمد بن سالم . نبأ الحسين بن زيد . عن علي بن عمر

ابن علي بن الحسين . عن جعفر بن محمد . عن أبيه . عن علي بن الحسين . عن

الحسين بن علي . عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :

يا فاطمة إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك .

ومنهم العلامة جمال الدين يوسف بن الزكي الكلبي فذي ( تهذيب

الكمال ) ( ج 22 ص 144 والنسخة مصورة من جامع السلطان أحمد بإسلامبول ) قال :

وروي عن علي بن الحسين . عن الحسين بن علي . عن علي قال : قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة - روى بعين ما تقدم عن ( العيون ) .

## « صفحه 265 »

ومنهم العلامة محمد بن داود البازلي الشافعي في ( غاية المرام )

( ص 249 والنسخة مصورة من مكتبة جستریتی ) قال :

قال علي : قال صلى الله عليه وسلم لفاطمة - روى الحديث بعين ما تقدم عن

( العيون ) .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريفة عباس أحمد صقر والشيخ أحمد

عبد الجواد المديان في ( جامع الأحاديث ) ( القسم الثاني ج 4 ص 483 ط

دمشق ) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة : إن

الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك ( ك ) وابن النجار .

وذكر مثله بعينه سنداً ومثناً في ج 6 ص 290 .

عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة : إن

الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك ( ك . وابن النجار ) .

## ما رواه مرسلا

رواه جماعة من الأعلام مرسلا في كتبهم :

## « صفحة 266 »

فمنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي  
الفاصي المالكي المتوفى بعد سنة 1278 في ( الدرر المكنونة في النسبة  
الشريفة المصونة ) ( ص 109 ط المطبعة الفاسية ) قال :  
وفي الحديث : يا فاطمة أن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك .

0000000000

1 ) قال الفاضل المعاصر الشيخ أبو بكر جابر الجزائري في كتابه : ( العلم  
والعلماء ) ص 238 ط دار الكتب السلفية بالقاهرة سنة 1403 ما هذا لفظه :  
صبرها وتحملها رضي الله عنها :  
ما كانت فاطمة في عيشها كما يكون نساء الأمراء والوزراء يرفلن في الحرير  
ويأكلن الفطير . ويخدمهن الخوادم بل كانت رضي الله عنها تعيش في بيت فقير  
أهله . متواضع بناؤه . فكانت الزهراء تقم بيتها وتطحن حبها وتربي أولادها صابرة  
على شظف العيش . متحملة راضية بقسمة الله وما آتاها حتى توفاه الله وأحقها  
بوالدها طيبة طاهرة . فسلام عليها في القانتات الصابرات .  
وهذا بعلمها أبو الحسنين علي رضي الله عنه يحدث عن نفسه وعن زوجته  
الزهراء فيقول : يا ابن أعبد ألا أخبرك عني وعن فاطمة ؟ كانت بنت رسول الله  
وأكرم أهله عليه . وكانت زوجتي فجرت بالرحى حتى أثرت الرحي بيدها .  
واستقت بالقرية حتى أثرت القرية بنحرها . وقمت البيت حتى أغبرت ثيابها .  
وأوقدت تحت القدر حتى دنست ثيابها وأصابها من ذلك ضر .  
هكذا عاشت فاطمة تعاني من الخدمة صابرة متحملة لم تتبرم من الحياة . ولم  
تسخط القدر . ولم تظهر في غير مظهر الصبر والاحتمال حتى لحقت بالرفيق الأعلى  
رضي الله عنها .

وقال الفاضل المعاصر محمود شلبي في كتابه ( حياة فاطمة ( ع ) ) ص 150  
ط دار الجيل - بيروت :

سيدة النساء . . . ومتاعب حمل الماء ؟ !

ألم أقل لك : من كانت أشبه الناس بأبيها . يتحتم أن تكون . أرقى الناس  
أخلاقا ؟ !!

خذ هذه القصة الخالدة برهاناً لا جدال فيه : عن علي أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لما زوجه فاطمة بعث معه بخميلة ووسادة من آدم حشوها ليف ورحيين  
وسقاء وجرتين . فقال علي لفاطمة ذات يوم : والله لقد سنوت حتى لقد اشتكيت  
صدري . قال : وقد جاء الله أباك بسبي فاذهبي فاستخدمي . فقالت : وأنا والله قد  
طحنت حتى مجلت يداي . فأنت النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ما جاء بك أي  
بينة ؟ قالت : جئت لأسلم عليك . واستحيت أن تسألني ورجعت . فقال : ما فعلت ؟  
قالت : استحيت أن أسأله . . . لا أستطيع هاهنا إلا أن أتفجر بكاء ودمعا . هاهنا



صفة عليا من صفات الزهراء العليا . صفة الحياء . على أعلى مستوى من الحياء .  
مستوى سيدة النساء .

ومعلوم أن الحياء في النساء صفة عامة من صفاتهن التي تزيدهن جمالا . .

إلا أن حياء الزهراء حياء أعلى من حياء سائر النساء . حياء المرء حين يأتي ما لا يليق بمستواه الرفيع . . أن زوجها عليه السلام قال لها : فاذهبي فاستخدميه أي اذهبي إلى أبيك فاطلبي منه خادما يحمل عنا بعض ما نلاقي من متاعب الحياة المنزلية . فذهبت فلما سألها أبوها صلى الله عليه وسلم : ما جاء بك أي بنية ؟ تذكرت أن ما جاءت من أجله . وإن كان مشروعا وجائزا وهناك ضرورة إليه . إلا أنها ينبغي أن تتنزه عنه . لأن أباهما يريد لها دائما ما هو أعلى من سلوك سائر النساء لأن مقامها يقتضي ذلك التنزه . .

فكان ردها الجميل : جئت لأسلم عليك . واستحيت أن تسألته . ما هذا إنه ليس الحياء الغريزي في الأنثى . إنما هو حياء الكمال . أكمل الكمال . . . حياء النفوس الشريفة . حين تستحيي أن تنزل عن مستواها . .

فكيف وهذه النفس . نفس الزهراء . يضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم مجمع الكمالات . . شأن عجيب من شؤون الزهراء . وحياء لا يعلمه إلا الله الذي يعلم سرهم وأخفى عليها السلام !!!

فأبياه جميعا . فقال علي : يا رسول الله والله لقد سنوت حتى اشتكيت صدري وقالت فاطمة : قد طحنت حتى مجلت يداي . وقد جاءك الله بسبي وسعة فأخدمنا . الله أكبر . حقا هؤلاء أهل البيت عليهم السلام . . . علي سيد الرجال يقسم ( والله لقد سنوت حتى اشتكيت صدري ) لقد حملت الماء على صدري اشتكيت . .

وسيدة النساء تقول لأبيها : قد طحنت حتى مجلت يداي . حتى صلبت يداي واخشوشنت وتخن جلدها . فماذا كان جواب سيد الخلق ؟

يا أيها الناس . . . طأطأوا رؤوسكم إجلالا . وتعالوا واسمعوا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والله لا أعطيكمها وأدع أهل الصفة تطوي بطونهم لا أجد ما نفق عليهم . ولكني أبيعهم وأنفق عليهم أثمانهم .

لو لم يصدر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير هذا التصرف لكان برهانا وآية دالة على أنه لا مثل له قط . . تصرف لا يبلغه إلا رسول الله . لا أعطيكمها . كلا يا حبيبي . هناك فقراء أهل الصفة الذين يعيشون في المسجد لا مأوى ولا طعام . تطوي بطونهم . هم أولى منكم .

اللهم صلي وسلم وشرف وكرم من هذا موقفه . ثم ماذا ؟

إذا غطيا أقدامهما تكشفت رؤوسهما .

فرجعا . فأتاهما النبي صلى الله عليه وسلم وقد دخلا في قطيعتهما إذا غطت رؤوسهما تكشفت أقدامهما . وإذا غطيا أقدامهما تكشفت رؤوسهما . فثار . فقال : مكانكما . ثم قال : ألا أخبركما بخير ما سألتماني ؟ قالا : بلى . بلى . .

فقال : كلمات علمنيهن جبريل عليه السلام فقال : تسبحان في دبر كل صلاة عشرا . وخمندان عشرا . وتكبران عشرا . وإذا أويتما إلى فراشكما فسبحا ثلاثا وثلاثين وأحمد ثلاثا وثلاثين وكبيرا أربعا وثلاثين .

قال : فوالله ما تركتهن منذ علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : فقال له ابن الكواء : ولا ليلة صفين ؟

فقال : قاتلكم الله يا أهل العراق . نعم ولا ليلة صفين . [ أخرجه الإمام أحمد ] .

< صفحة 267 >

حديث

( صبر فاطمة عليها السلام على مرارة الدنيا ومكارهها )

قد تقدمت نبذة من الأحاديث الدالة عليه عن كتب أعلام العامة في مواضع مختلفة من هذه الموسوعة . منها في المجلد 10 ص 262 إلى ص 271 . ومنها المجلد 19 ص 110 و 111 . ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق ( 1 ) :

## ﴿ صفحة 271 ﴾

فمنهم العلامة جمال الدين المعافي إسماعيل بن الحسين الشافعي في ( نهاية البيان في تفسير القرآن ) ( ج 1 ص 176 ) قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على فاطمة وعليها كساء وهي تطحن بيدها وترضع ولدها . فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أبصرها . فقال : يا بنتاه تعجلي مرارة الدنيا بحلاوة الآخرة . ومنهم الفاضل المعاصر السيد علي فكري ابن الدكتور محمد عبد الله يتصل نسبه بالحسين عليه السلام القاهري المصري المولود سنة 1296 والمتوفى سنة 1372 بالقاهرة في كتابه ( السميع المهذب ) ( ج 1 ص 29 ط دار الكتب في بيروت سنة 1399 ) قال : وقال جابر رضي الله عنه : دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ابنته فاطمة الزهراء رضي الله عنها . وهي تطحن بالرحى وعليها كساء من وبر الإبل . فبكى وقال : جرعى يا فاطمة مرارة الدنيا لنعيم الآخرة . ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 58 ط المطبعة العزيمية بحيدرآباد - الهند ) قال : عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى على فاطمة كساء من أوبار الإبل وهي تطحن . فبكى وقال : يا فاطمة اصبري على مرارة الدنيا لنعيم الآخرة غدا . ونزلت ( ولسوف يعطيك ربك فترضى ) ( ابن لآل وابن مردويه وابن النجار

## ﴿ صفحة 272 ﴾

والديلمي ) .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو بكر جابر الجزائري المدرس في الجامعة الإسلامية والمسجد النبوي الشريف في ( المرأة المسلمة ) ( ص 109

ط دار الكتب العلمية بيروت ) قال :

حدث يوما علي بن أبي طالب صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نفسه وعن زوجته فاطمة في آخر حياته . فقال : يا ابن أعبد ألا أخبرك عني وعن فاطمة ؟ كانت بنت رسول الله وأكرم أهله عليه وكانت زوجتي . فجرت بالرحى حتى أثرت الرحى في يديها . واستمقت بالقربة حتى أثرت القربة في نحرها . وقمت البيت حتى اغبرت ثيابها . وأوقدت النار تحت القدر حتى دنست ثيابها . وأصابها من ذلك ضر .

ومنهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن محمد الحنفي الجرجاني في

( الكامل في الضعفاء المتروكين ) ( ج 2 ص 591 ط بيروت ) قال :

حدثنا عبد الرحمن . حدثنا محمد بن زياد . حدثنا جعفر بن جسر . حدثني أبي . عن ثابت . عن أنس . عن بلال المؤذن . قال : مررت على فاطمة وهي

تعالج الرحى . قال : وابنها الحسين يبكي . قال : وحانت الصلاة . قال بلال :

فقلت لفاطمة : أيما أعجب إليك أنا كفيك الرحى أو الصبي . فقالت فاطمة : أنا

الطف بصبي ؟ قال : فأخذت بقية الطحن فطحنته عنها . فأتيت رسول الله صلى الله

عليه وسلم فقال : يا بلال ما حسبك ؟ فقلت : يا رسول الله مررت على فاطمة وهي

تعالج الرحى . فأعنتها على طحنها . فقال رسول الله ( ص ) : رحمتها رحمتك الله .

## « صفحة 273 »

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري الخزرجي في

( مختصر تاريخ دمشق ) ( ج 5 ص 123 والنسخة مصورة من إحدى مكاتب اسلامبول )

قال :

عن بلال قال : مررت على فاطمة عليها السلام وهي تعالج الرحى - فذكر

مثل ما تقدم عن ( الكامل ) بعينه .

ومنهم العلامة المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في ( آل

بيت الرسول ) ( ص 262 ط القاهرة ) قال :

عن أنس بن مالك أن بلالا بطأ عن صلاة الصبح . فقال له النبي صلى الله عليه

وسلم : ما حسبك ؟ فقال : مررت بفاطمة وهي تطحن والصبي يبكي . فقلت لها :

أن شئت كفيتك الرحى وكفيتني الصبي . وإن شئت كفيتك الصبي . وكفيتني الرحى

فقلت : أنا أرفق بابني منك . فذك حبسني . قال : فرحمتها رحمتك الله .

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في ( حياة فاطمة عليها السلام )

( ص 164 ط دار الجيل بيروت ) قال :

عن أنس بن مالك أن بلالا بطأ عن صلاة الصبح - فذكر مثل ما تقدم .  
ومنهم العلامة الشريفة عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد المدنيان  
في القسم الثاني من ( جامع الأحاديث ) ( ج 6 ص 298 ط دمشق ) قال :  
عن الشعبي قال : قال علي رضي الله عنه : تزوجت فاطمة بنت محمد صلى

## ﴿ صفحة 274 ﴾

الله عليه وسلم وما لي ولها فراش غير جلد كبش . ننام عليه بالليل ونعلف عليه  
ناضحنا بالنهار . وما لي خادم غيرها ( هناد . والدينوري ) .  
ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤف بن علي بن زين  
العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة 1031 في ( إتحاف السائل  
بما لفاطمة من المناقب والفضائل ) ( ص 51 ط مكتبة القرآن بالقاهرة ) قال :  
وروي عن علي قال : ما كان لنا إلا إهاب كبش ننام على ناحيته . وتعجن فاطمة على ناحيته .  
ومنهم العلامة أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر  
الحبيشي الوصابي المتوفى سنة 782 في كتابه ( البركة في فضل السعي  
والحركة ) ( ص 55 ط الفجالة الجديدة بمصر ) قال :  
وفي تفسير الثعالبي أن عليا رضي الله عنه انطلق إلى يهودي يعالج الصوف .  
فقال له : هل لك أن تعطيني جزءة من صوف تغزلها لك بنت محمد صلى الله عليه  
وسلم بثلاثة أصع من شعير ؟ قال : نعم . فأعطاه الصوف والشعير . . .  
ومنهم العلامة أبو الفرج عبد الرحمن بن [ أبي الحسن بن ] علي الجوزي  
القرشي البغدادي الحنبلي المتوفى سنة 597 في كتابه ( أحكام النساء )  
( ص 124 ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة 1405 ) قال :  
قال علي عليه السلام : لقد تزوجت فاطمة وما لي ولها فراش غير جلد كبش  
ننام عليه بالليل ونضعه على الناضح بالنهار . وما لي ولها خادم غيرها . ولما زوجها

## ﴿ صفحة 275 ﴾

رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل بي معها بخميلة ووسادة آدم حشوها ليف  
ورحامين وسقاء وجرتين . فجرت بالرحاء حتى أثرت في يدها . واستقمت بالقربية  
حتى أثرت بالقربية بنحرها . وقمت البيت حتى أغبرت ثيابها . وأوقدت تحت

القدر حتى دنست ثيابها .

ومنهم العلامة المولوي محمد مبین الهندي الحنفي في ( وسيلة النجاة )

( ص 214 ط كلسن فیض فی لكهنو ) قال :

وروزي آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم بخانہ زهرا علیها السلام تشریف آورد  
دیدکه جامهء سطرز پشم شتر یوشیده نشته آنحضرت آب در دیده بگردانید  
وگفت ای فاطمة امروز برمشقت وتنگی دنیا صبر نمائی تا فردای قیامت نعیم  
بهشت ترا باشد .

منقولست که روزی آنحضرت دست مبارک خود بر سینهء فاطمة زهرا علیها

السلام نهاد ودعا کردکه خداوند اورا از گرسنگی ایمن گردان از ان باز هرگز

درخود زحمت گرسنگی نیافتم .





## « صفحة 276 »

### حديث

( نزع فاطمة عليها السلام لستر الباب وأخرجها لقلب ابنيها مع بكائهما )

( رغبة عن الدنيا )

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن بعض أعلام العامة ج 10 ص 234 وص 291

إلى ص 293 و ج 19 ص 105 إلى ص 107 . ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم

نرو عنها فيما مضى :

وفيه أحاديث :

منها

### حديث ابن عمر

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

## « صفحة 277 »

فمنهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي

المتوفى سنة 739 في ( الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان ) ( ج 2 ص 41

ط بيروت ) قال :

أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير . قال حدثنا محمد بن المعلي الادمي . قال

حدثنا يحيى بن حماد . قال حدثنا أبو عوانة . عن العلاء بن المسيب . عن إبراهيم

ابن قعيس . عن نافع . عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج

في غزاة كان آخر عهده بفاطمة . وإذا قدم من غزاة كان أول عهده بفاطمة رضوان

الله عليها . فإنه خرج لغزو تبوك ومعه علي رضوان الله عليه . فقامت فاطمة

فبسطت في بيتها بساطا وعلقت على بابها سترا وصبغت مقنعتها بزعفران . فلما قدم

أبوها صلى الله عليه وسلم ورأى ما أحدثت رجع فجلس في المسجد . فأرسلت

إلى بلال فقالت : يا بلال اذهب إلى أبي فسله ما يرده عن بابي . فأتاه فسأله . فقال

صلى الله عليه وسلم : إني رأيتها أحدثت ثم شيئاً . فأخبرها . فهتكت الستر ورفعت البساط وألقت ما عليها ولبست أطمارها . فأتاه بلال فأخبره فأتاها فاعتنقها وقال : هكذا كوني فذاك أبي وأمي .

وقال أيضا في ج 8 ص 91 :

أخبرنا أبو يعلى . قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير . قال حدثنا أبي . قال حدثنا فضيل بن غزوان . عن نافع . عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى فاطمة فرأى على بابها سترا . فلم يدخل عليها . قال : وقل ما كان يدخل إلا بدأ بها . فجاء علي رضوان الله عليه فرآها مهتمة فقال : ما لك ؟ فقالت : جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يدخل . فأتاه علي فقال : يا رسول الله إن فاطمة اشتد عليها أنك جئتها ولم تدخل عليها . فقال النبي صلى الله عليه وسلم

## « صفحہ 278 »

ما أنا والدنيا وما أنا والرقم . فذهب إلى فاطمة فأخبرها بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقالت : فقل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فما تأمرني ؟ قال : قل لها فلترسل به إلى بني فلان

ومنهن الحافظ أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان المروزي البغدادي

المعروف بابن شاهين في ( فضائل فاطمة الزهراء ) ( ص 28 ط بيروت ) قال :

حدثنا العباس بن المغيرة . حدثنا يعقوب بن إسحاق العلوي . عن يحيى بن

حماد . حدثنا أبو عوانة . حدثنا العلاء بن المسيب . عن إبراهيم بن قعيس . عن

نافع . عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج - فذكر مثل ما

تقدم عن ( الأحسن ) باختلاف يسير في اللفظ .

ومنها

## حديث ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم الحافظ الشيخ زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي

ابن عبد الله الشامي المصري المتوفى سنة 656 في ( مختصر سنن أبي

داود ) ( ج 6 ص 108 دار المعرفة بيروت ) قال :

عن سليمان المنبهي . عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافر كان آخر عهده بإنسان من أهله فاطمة

وأول من يدخل عليها إذا قدم فاطمة ، فقدم من غزاة له وقد علقت مسحا - أو سترا - على بابها . وحلت الحسن والحسين قلبين من فضة . فقدم فلم يدخل . فظنت إنما منعه أن يدخل ما رأى . فهتكت الستر وفكت القلبين عن الصبيين وقطعته بينهما . فانطلقا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما يبكيان . فأخذه منهما وقال : يا ثوبان اذهب بهذا إلى آل فلان - أهل بيت المدينة - إن هؤلاء أهل بيتي . أكره أن يأكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا . يا ثوبان . اشترى لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج . ومنها

### حديث محمد بن قيس

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة السيد أبو بكر بن شهاب الدين العلوي الحسيني الحضرمي الشافعي شيخ شيخنا في الرواية المتوفى سنة في ( رشفة الصادي )

( ص 225 ط مصر ) قال :

وعن محمد بن قيس رضي الله عنه . قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا قدم من سفر أتى فاطمة رضي الله عنها . فدخل عندها فأطال عندها المكث . فخرج مرة في سفر فصنعت فاطمة مسكتين من ورق وقلادة وقرطين وسترت باب البيت لقدم أبيها وزوجها . فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد عرف الغضب في جهة حتى جلس على المنبر . فظنت فاطمة رضي الله عنها أنه إنما

فعل ذلك لما رأى من المسكتين والقلادة والستر . فنزعت قرطها وقلادتها ومسكتيها ونزعت الستر وبعثت به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . قالت للرسول : قل له : تقرأ ابنتك عليك السلام وتقول : اجعل هذا في سبيل الله عز وجل . فلما أتاه قال : قد فعلت فداها أبوها . فداها أبوها . ليست الدنيا من محمد ولا من آل محمد . ولو كانت الدنيا تعدل في الخير عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء . ثم قال : فدخل عليها .



## ما رواه القوم مرسلًا

فمنهم العلامة الشيخ محمد بن داود بن محمد البازلي الكردي الحموي الشافعي في ( غاية المرام في رجال البخاري إلى سيد الأنام ) ( ص 297 والنسخة مصورة من مكتبة جستریتی بإيرلندة ) قال :  
وقال حجة الاسلام الغزالي في إحيائه : قدم النبي صلى الله عليه وسلم من سفر ، فدخل على فاطمة فرأى على بابها سترا ، وفي يدها قلبين من فضة - يعني سوارين - فرجع ، فدخل عليها أبو رافع فرأها تبكي ، فسألها فأخبرته برجوع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسأله فقال ( ص ) : من أجل الستر والسوارين ، فأرسلت بهما بلالا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت : قد تصدقت بهما فضعهما حيث ترى فقال ( ص ) : اذهب فبعه وادفعه إلى أهل الصفة . فباع السوارين بدرهمين ونصف وتصدق عليهم ، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها وقال : بابي أنت وأمي يا فاطمة قد أحسنت .

## « صفحة 281 »

ومنهم الفاضلة المعاصرة وداد السكاكيني في ( أمهات المؤمنين وبنات الرسول ) ( ص 193 ط دار الفكر بيروت ) قال :  
كان من دأب الرسول أن يتفقد فاطمة ، فلا يحجبه عنها شاغل ، فدخل عليها أبان دعوته لغوث أهل الصفة ، فرأى على بابها سترا ، وفي يديها سوارين يخفقان فغمغت قسما وجبهه بما لاحظته فاطمة ، وأشعرها بلومه وعتابه ، ثم خرج صامتا متجهما على غير ما تعودت أن تلقاه ، فراعها صمت أبيها وهذا الإطراق الذي غشى وجهه بالانقباض ، وأدركت أنه معني بهؤلاء الفقراء المهاجرين الذين خرجوا من ديارهم جياعا ، وحطوا همومهم في ذلك الظل من مسجد المدينة ، فشق عليها أمرهم ، ومضت لأبي رافع تخبره برجعة أبيها وجفوته ، فذهب يسأل الرسول ، فقال له : لا ترع فاطمة ، فإنما نبوت عنها من أجل الستر والسوارين . . .  
فلما أنبأها أبو رافع بما قال أبوها ، نزع الستر والسوارين ، وأرسلتهما إلى أبيها ليتصدق بثمنهما على أهل الصفة .  
وغدت فاطمة على أبيها مستحيية واجمة ، مستغفرة لما أخذت فيه من زينة فرحت بها ، فقام لها الرسول عن مجلسه ودعا لها ولأولادها ، وأكبر برها وطاعتها وإيثارها ، وقد وعدا شرف الدنيا والآخرة .

## ﴿ صفحة 282 ﴾

### صدق لهجة فاطمة ( عليها السلام )

قد تقدم نقله منا عن أعلام القوم في ج 10 ص 259 ، و ج 19 ص 108  
و 109 ، ونستدرك ههنا عن لم نرو عنهم هناك :  
وفيه أحاديث :  
منها

### حديث عائشة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :  
فمنهم العلامة محمد أبو بكر الأنصاري في ( الجوهرة ) ( ص 16 ط  
دمشق ) قال :  
وقال ابن السراج محمد بن إسحاق بن إبراهيم أبو العباس : حدثنا محمد بن  
حميد ، نا سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن يحيى بن عباد ، عن أبيه ، عن عائشة .

## ﴿ صفحة 283 ﴾

قالت : ما رأيت أحدا أصدق لهجة من فاطمة ، إلا أن يكون الذي ولدها صلى الله  
عليه وسلم .

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤف بن علي بن زين  
العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة 1031 في ( إتحاف السائل  
بما لفاطمة من المناقب والفضائل ) ( ص 28 ط مكتبة القرآن بالقاهرة ) قال :  
وعن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : ما رأيت أفضل من فاطمة غير أبيها !  
قالت - وكان بينهما شئ - : يا رسول الله سلها فإنها لا تكذب [ رواه الطبراني  
في الأوسط وأبو يعلى ] .

لكنها قالت : ما رأيت أحدا قط أصدق من فاطمة [ ورجاله رجال الصحيح ] .

## ﴿ صفحة 284 ﴾

حديث ( شراء النبي لفاطمة الزهراء عليها السلام )  
( قلادة من عسب وسوارين من عاج )

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر  
السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 6  
ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد - الهند ) قال :

أذهب بهذا إلى فلان واشترى لفاطمة قلادة من عسب وسوارين من عاج . فإن  
هؤلاء أهل بيتي ولا أحب أن يأكلوا طبيباتهم في حياتهم الدنيا ( حم . د . عن  
ثوبان ) .

## ﴿ صفحة 285 ﴾

مستدرك

( إن الله غير معذبك ولا أحد من ولدك )

قد نقلناه عن جماعة من علماء العامة في ج 10 ص 123 و 133 و ج 19 ص  
62 و 63 . وننقل ههنا عن من لم ننقل عنه هناك :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر  
السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 29  
ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد - الهند ) قال :

أن الله تعالى غير معذبك ولا ولدك - قاله لفاطمة ( طب عن ابن عباس ) .

ومنهم العلامة الشريفة عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد المدنيان

في ( جامع الأحاديث ) ( ج 2 ص 583 ط دمشق ) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم - فذكرا مثل ما تقدم عن ( مسند فاطمة عليها

السلام ) بعينه وقال في آخره ( طب ) عن ابن عباس .

## « صفحة 286 »

ومنهم العلامة شهاب الدين محمد بن أحمد الحنفي المصري في  
( تفسير آية المودة ) ( ص 50 والنسخة مصورة من إحدى المكاتب الشخصية بقم ) قال :  
وعن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة  
- فذكر مثل ما تقدم عن ( مسند فاطمة عليها السلام ) بعينه .  
ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة  
360 في ( المعجم الكبير ) ( ج 11 ص 263 ط مطبعة الأمة ببغداد ) قال :  
حدثنا أحمد بن مابهرام الأيذجي . ثنا محمد بن مرزوق . ثنا إسماعيل بن  
موسى بن عثمان الأنصاري . قال سمعت صيفي بن ربيعي يحدث عن عبد الرحمن  
ابن الفسيل . عن عكرمة . عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لفاطمة - فذكر مثل ما تقدم .  
ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في كتابه ( آل محمد )  
( ص 327 ) قال :  
قال النبي صلى الله عليه وسلم : ( أي فاطمة ) إن الله غير معذبك ولا أحدا  
من ولدك .  
قال في الهامش : رواه الطبراني يرفعه بسنده ورجاله ثقات .

## « صفحة 287 »

حديث

( أنا عصابة بني فاطمة )

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث عن كتب أعلام العامة في ج 9 ص  
644 إلى ص 655 و ج 10 ص 239 و ج 18 ص 231 إلى ص 334 و 432  
و 555 و ج 19 ص 64 . ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :  
فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤف بن علي بن زين  
العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة 1031 في ( إخاف السائل  
بما لفاطمة من المناقب والفضائل ) ( ص 70 ط مكتبة القرآن بالقاهرة ) قال :

فاطمة الزهراء قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل بني آدم ينتمون إلى عصبه إلا ولد فاطمة . فأنا وليهم وأنا عصبتهم [ رواه الطبراني وأبو يعلى ] .

## < صفحة 288 >

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 45 ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد - الهند سنة 1406 ) قال :  
أن لكل بني أب عصبه ينتمون إليها إلا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم وهم عترتي . خلقوا من طينتي . ويل للمكذبين بفضلهم . ومن أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله ( ك . وابن عساكر عن جابر ) .  
وقال أيضا في ص 55 :

كل بني أم ينتمون إلى عصبه إلا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم ( طب عن فاطمة الزهراء ) .  
وقال أيضا :

كل بني أنثى فإن عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة فإني أنا عصبتهم وأنا أبوهم ( طب عن عمر ) .

## < صفحة 289 >

### حديث

( محاماة فاطمة الزهراء عن أبيها الرسول صلى الله عليه وآله )

يدل عليه ما رواه القوم في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه ( سيدات نساء

أهل الجنة ) ( ص 100 ط مكتبة التراث الاسلامي القاهرة ) قال :

إسلامها ودفعها عن أبيها :

لما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم بشيرا ونذيرا شهدت زوجته خديجة بنت خويلد وبناتها زينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة أن لا إله إلا الله وأن محمدا

رسول الله .

ولما اشتدت عداوة قريش للنبي عليه الصلاة والسلام كانت فاطمة تدافع عنه  
ما يلقي من كيد وأذى المشركين وسفهاء قريش . . . فذات يوم جلس رسول الله  
صلى الله عليه وسلم مع بعض أصحابه : عبد الله بن مسعود وصهيب بن سنان الرومي  
وعمار بن ياسر . في المسجد وهو يصلي وقد نحر جزور وبقي فرثه - روثه في  
كرثته - فقال عمرو بن هشام : ألا تنظرون إلى هذا المرأئي أياكم يقوم إلى جزور

## ﴿ صفحة 290 ﴾

بني فلان فيعمد إلى فرثها ودمها فيجئ به ثم يمهله حتى إذا سجد وضعه بين كتفيه .  
فقام عقبه بن أبي معيط - وكان أشقى القوم - وجاء بذلك الفرث فألقاه على  
النبي صلى الله عليه وسلم وهو ساجد . فضحك سادات قريش وجعلوا يميلون  
بعضهم على بعض من شدة الضحك . وخشي أصحاب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أن يلقوا الفرث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . فانسل صهيب الرومي  
إلى بيت النبي عليه الصلاة والسلام وأخبر فاطمة بذلك . وظل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ساجدا حتى أقبلت فاطمة فطرحت الفرث عن أبيها . ثم أقبلت على  
أشراف قريش تشتمهم . فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم يصلي وقال :  
اللهم اشدد وطأتك - عقابك الشديد - على مضر سنين كسني يوسف . اللهم  
عليك بابي الحكم - عمرو بن هشام - وعتبة بن ربيعة وعقبه بن أبي معيط وأميمة  
ابن خلف وشيبة بن ربيعة .

فلما سمع سادات قريش صوت النبي عليه الصلاة والسلام ذهب منهم الضحك  
وهابوا دعوته - قتل عمرو بن هشام وعتبة وعقبه وأميمة وشيبة يوم بدر .  
وذات ضحى كانت فاطمة في طريقها إلى البيت فسمعت سادات قريش  
وكبراءهم في الحجر يذكرون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : ما صبرنا لأمر  
كصبرنا لأمر هذا الرجل قط . إذا مر محمد ليضربه كل واحد منا ضربة . فانطلقت  
فاطمة إلى أبيها وقالت له وهي تبكي : تركت الملاء من قريش قد تعاقدوا في الحجر  
فحلفوا باللات والعزى ومناة واساف ونائلة إذا هم رأوك يقومون إليك فيضربوك  
بأسيافهم فيقتلوك .

فقال النبي عليه الصلاة والسلام : يا بنية لا تبكي .

وسمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ غارقة في عبراتها . فقال  
لها : يا بنية اسكتي . ثم خرج النبي عليه الصلاة والسلام فدخل المسجد على

أشرف قريش . فرفعوا رؤسهم ثم نكسوا فأخذ قبضة من تراب فرمى بها نحوهم  
ثم قال : شأهت الوجوه . فما أصاب رجل منهم إلا قتل بيدر .  
ولما أمر الله عز وجل نبيه بالجهر بدعوته وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فوق جبل الصفا ونادى قومه . فما أقبلوا قال : يا بني كعب بن لؤي أنقذوا أنفسكم  
من النار . يا بني مرة بن كعب أنقذوا أنفسكم من النار . يا بني هاشم أنقذوا أنفسكم  
من النار . يا بني زهرة أنقذوا أنفسكم من النار . يا بني عبد المطلب أنقذوا أنفسكم  
من النار . يا فاطمة بنت محمد أنقذي نفسك من النار . يا صفية بنت عبد المطلب  
- عمته 0 أنقذي نفسك من النار . فإني والله لا أملك لكم من الله شيئاً . لا أملك  
من الدنيا منفعة ولا من الآخرة نصيباً . إلا أن تقولوا ( لا إله إلا الله ) . لا تبقوا على  
كفركم اتكالا على قرابتكم مني .  
وتخصيصه صلى الله عليه وسلم ابنته الصغرى وعمته صفية من بين عماته حكمة  
لا تخفى .

ودخلت الزهراء وأمها وأخواتها وأبوها شغب أبي طالب لما فرضت قريش  
مقاطعة وحصارا ثلاث سنوات حتى أجهد المسلمون . ولما فرج الله الكربة وخرج  
بنو هاشم وبنو عبد المطلب من الشغب مات أبو طالب الذي كان يمنع وينصر ابن  
أخيه صلى الله عليه وسلم . ثم لحقت به سيدة نساء قريش خديجة التي كانت وزير  
صدق لرسول الله صلى الله عليه وسلم على الابتلاء . فملاً الحزن قلب فاطمة وقلب  
أبيها .

وفقد النبي عليه الصلاة والسلام الرعاية والعطف والمنعة والتأييد . فلما غادر  
داره اعترضه سفية من قريش ونثر على رأسه التراب . فعاد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم إلى بيته والتراب على رأسه . فقامت إليه ابنته فاطمة بقدر كبير من  
ماء فغسلت وجهه ويديه وهي تبكي . فقال النبي عليه الصلاة والسلام : لا تبكي .

يا بنية فإن الله مانع أباك .  
ومنهم العلامة الشيخ أبو بكر جابر الجزائري في كتابه ( العلم والعلماء )  
( ص 236 ط دار الكتب العلمية بالقاهرة ) قال :

إن أكبر منقبة فازت بها الزهراء دون النساء المؤمنات والي تذكر بها

بإجلال وإكبار هي يوم ما وضع أشقى قريش عقبة بن معيط سلا الجزور على كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي حول الكعبة ورجال قريش يتضحكون أتت فاطمة وهي جويرية صغيرة . فنزعت السلا عن ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم التفتت إلى رجال قريش فنالت منهم سبا وشتما رضي الله عنها وانصرفت فكانت هذه منقبة لفاطمة الزهراء لا تنسى على مدى الدهر .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر

السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 118

ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند ) قال :

عن فاطمة قالت : اجتمعت مشركو قريش في الحجر . فقالوا : إذا مر محمد عليهم ضربه كل واحد منا ضربة . فسمعت فدخلت على أبيها فذكرت ذلك له . فقال : يا بنية اسكتي . ثم خرج فدخل عليهم المسجد فرفعوا رؤوسهم ثم نسكوا . فأخذ قبضة من تراب فرمى بها نحوهم ثم قال : شأنت الوجوه . فما أصاب رجلا منهم إلا قتل يوم بدر كافرا ( دلائل النبوة ) .

وقال أيضا :

عن عبد الله قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجد وحوله ناس من

## > صفحہ 293 <

قريش وثم سلا بعير . فقالوا : من يأخذ سلا هذا الجزور أو البعير فيقذفه على ظهره . فجاء عقبة بن أبي معيط فمذفه على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم . فلم يرفع رأسه حتى جاءت فاطمة فأخذته من ظهره ودعت على من صنع ذلك .

قال عبد الله : فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عليهم إلا يومئذ .

فقال : اللهم عليك الملائمة من قريش . اللهم عليك أبا جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وعقبة بن أبي معيط وأميه بن خلف - أو أبي بن خلف - شك شعبة .

قال عبد الله : فقد رأيتهم قتلوا يوم بدر وألقوا في القليب . أو قال في بئر غير

أن أبي بن خلف أو أميه بن خلف . كان رجلا بادنا فتقطع قبل أن يبلغ به البئر

( دلائل النبوة ) .

وقال أيضا في ص 120 :

عن عبد الله قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في ظل الكعبة . فقال

أبو جهل وناس من قريش وقد نحرت جزور في ناحية مكة : فبعثوا فجاؤوا من

سلاها فطرحوه بين كتفي النبي صلى الله عليه وسلم . قال : فجاءت فاطمة فطرحته

عنه . قال : فلما انصرف وكان يستحث ثلاثا قال : اللهم عليك بقريش ثلاثا . بأبي



جهل بن هشام وبعثة بن ربيعة وبشيبه بن ربيعة وبالوليد بن عتبة وبأمية بن خلف وبعقبة بن أبي معيط . قال عبد الله : ثم لقد رأيتهم في قليب بدر . قال أبو إسحاق نسيت السابع ( دلائل النبوة ) .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي قلججي في ( آل بيت

الرسول ) ( ص 247 ط القاهرة سنة 1399 ) قال :

عن عبد الله بن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي عند البيت وأبو

## ﴿ صفحة 294 ﴾

جهل وأصحاب له جلوس . إذا قال بعضهم لبعض : أيكم يجيء بسلي جزور بني فلان فيضعه على ظهر محمد إذا سجد . فانبعث أشقى القوم . فجاء فنظر حتى سجد النبي صلى الله عليه وسلم . وضعه على ظهره بين كتفيه . وأنا أنظر لا أغير شيئاً لو كان لي منعة . قال : فجعلوا يضحكون ويحيل بعضهم على بعض . ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساجد لا يرفع رأسه . حتى جاءت فاطمة . فطرحته عن ظهره فرفع رأسه ثم قال : اللهم عليك بقريش ( ثلاث مرات ) . فشق عليهم ذلك إذ دعا عليهم . قال : وكانوا يرون أن الدعوة في ذلك البلد مستجابة . ثم سمى : اللهم عليك بابي جهل . وعليك بعثة بن ربيعة . وشيبه بن ربيعة والوليد بن عتبة وأمية ابن خلف . وعقبة بن أبي معيط . وعد السابع فلم يحفظه . قال : فوالذي نفسي بيده . لقد رأيت الذين عد رسول الله صلى الله عليه وسلم صرعى في القليب يوم بدر .

عن عبد الله قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في ظل الكعبة . فقال أبو جهل . وناس من قريش . ونحرت جزور بناحية مكة . فأرسلوا فجاؤوا من سلاها وطرحوه عليه . فجاءت فاطمة فألقته عنه . فقال : اللهم عليك بقريش . اللهم عليك بقريش . اللهم عليك بقريش لأبي جهل بن هشام . وعتبة بن ربيعة . وشيبه ابن ربيعة . والوليد بن عتبة . وأبي بن خلف . وعقبة بن أبي معيط . قال عبد الله : فلقد رأيتهم في قليب بدر قتلى . قال أبو إسحاق : ونسيت السابع . . . والصحيح أمية .

## ﴿ صفحة 295 ﴾

## ( تعليم النبي الزهراء الكلمات التي علمها جبرئيل النبي )

رواه جماعة من علماء العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي في ( درر

السمطين ) ( ص 190 ط مطبعة القضاء ) قال :

روى سويد بن غفلة قال : أصابت عليا خصاصة . فقال لفاطمة : لو أتيت

النبي صلى الله عليه وسلم فسألتيه . فأتته وكانت عنده أم أيمن . فدقت الباب . فقال

النبي ( ص ) لأم أيمن : إن هذا لدق فاطمة . ولقد أتتنا في ساعة ما عودتنا أن تأتينا

في مثلها . فقومي فافتحي لها الباب . قالت : ففتحت لها الباب . فقال : يا فاطمة

لقد أتيت في ساعة ما عودتنا أن تأتينا في مثلها . فقالت : يا رسول الله هذه

الملائكة طعامها التسبيح والتحميد والتمجيد فما طعامنا ؟ قال : والذي بعثني بالحق

ما اقتبس في آل محمد نار منذ ثلاثين يوما . ولقد أتتنا أعنز . فإن شئت أمرنا لك

بخمسة أعنز . وإن شئت علمتك خمس كلمات علمنيهن جبرئيل . فقالت : بل

علمني الخمس الكلمات . فقال : فقولي ( يا أول الأولين . ويا آخرين الآخرين .

## » صفحہ 296 «

ويا ذا العروة المتين . ويا راحم المساكين . ويا أرحم الراحمين ) . قالت : فانصرفت

حتى دخلت على علي رضي الله عنه : فقال : ما ورائك ؟ قالت : ذهبت من عندك

إلى الدنيا وأتيتك بالآخرة . فقال : خير أيامك . خير أيامك .

ومنهم المؤرخ الكبير عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني في

( التدوين في أخبار قزوين ) ( ج 1 ص 402 . 403 ط بيروت ) قال :

سمعت عبد الرحيم بن الحسين بن منصور المؤذن يحكي أن الوالد رحمه

الله خرج لصلاة العشاء في بعض الليالي المظلمة . وأنا انتظر على باب المسجد

فحسبت أن في يده سراجا . فتعجبت منه لأنه ما كانت يعتاده . فلما انتهى إلى باب

المسجد لم أجد معه شيئا . فدهشت ثم ذكرت له ذلك من بعد . فمنعني من حكايته

وإفشائه . أحضرت وأنا ابن عشر سنين تقريبا مجلس الإمام أحمد بن إسماعيل في

يوم جمعة رحمه الله . فجرى على عادته في بناء المجلس على الأذكار والدعوات .

وذكر فضل الذكر الذي روي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم علمه فاطمة رضي

الله عنها . وهو ( يا أول الأولين . ويا آخر الآخرين . ويا ذا القوة المتين . ويا

راحم المساكين . ويا أرحم الراحمين ) .

هذا حديث يروى مسندا عن سفيان الثوري . عن عبدة بن أبي لبابة . عن  
سويد بن غفلة قال : أصابت علي بن أبي طالب رضي الله عنه خصاصة . فقال  
لفاطمة : لو أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسألته - فذكر الحديث  
مثل ما تقدم عن ( درر السمطين ) بعينه .

## ﴿ صفحة 297 ﴾

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر  
السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 3  
ط المطبعة العزبزية بحيدر آباد الهند سنة 1406 ) .  
عن سويد بن غفلة قال : أصابت عليا خصاصة - الخ . فذكر الحديث بعين  
ما تقدم . ثم قال في آخره :  
( أبو الشيخ في جزء من حديثه ) . ولم أر في رجاله من جرح إلا أن صورته  
صورة المرسل . فإن كان سويد سمعه من علي رضي الله عنه فهو متصل .  
وذكر أيضا في ص 4 مثله بعينه : عن فاطمة رضي الله عنها دخلت على رسول  
الله صلى الله عليه وآله . . . الخ . وفي آخره قال : ( أبو الشيخ في فوائد الأصبهانيين  
والديلمي . ك ) .  
ونقل أيضا في ص 24 مثل ما مر . وفي آخره :  
( أبو الشيخ في فوائد الأصبهانيين . والديلمي عن فاطمة البتول ) وفيه إسماعيل  
ابن عمرو البجلي . قال أبو حاتم والدارقطني : ضعيف . وذكره ابن حبان في  
الثقات .

## ﴿ صفحة 298 ﴾

### حديث

( تعليم النبي دعاء لفاطمة حين سألته خادما )

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث عن كتب أعلام العامة في ج 10 ص  
275 ومواضع أخرى من هذا السفر المبارك . ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم  
ننقل عنها فيما مضى :

وفيه أحاديث :

منها

## حديث أبي هريرة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحاكم النيسابوري المتوفى سنة 405 في ( المستدرک علی

الصحيحين ) ( ج 3 ص 65 ط حيدر آباد ) قال :

أخبرنا أبو بكر أحمد بن سليمان الفقيه ببغداد . ثنا هلال بن العلاء الرقي .

## « صفحہ 299 »

ثنا حسين بن عياش . ثنا زهر . عن سليمان . عن أبي صالح . عن أبي هريرة قال :

أتت فاطمة رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم تسألته خادما . فقال لها :

الذي جئت تطلبين أحب إليك أم خير منه . قال : فحسبت أنها سألت عليا قال :

قولي ( اللهم رب السماوات ورب العرش العظيم . ربنا ورب كل شيء . منزل

التوراة والإنجيل والفرقان . فالق الحب والنوى . أعوذ بك من كل شيء أنت

أخذ بناصيته . أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء . وأنت

الظاهر فليس فوقك شيء . وأنت الباطن فليس دونك شيء . أقض عنا الدين

وأغننا من الفقر ) .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

ومنهم الحافظ جلال الدين السيوطي المتوفى سنة 911 في ( مسند

فاطمة عليها السلام ) ( ص 24 ط حيدر آباد ) قال :

قولي ( اللهم رب السماوات السبع . . . ) - إلى آخر الحديث الشريف مثل

ما تقدم باختلاف قليل في التقدم والتأخر .

وقال في آخره :

( ت حسن غريب 50 . حب عن أبي هريرة رضي الله عنه . قال جاءت فاطمة

إلى النبي صلى الله عليه وسلم تسألته خادما - قال فذكره ) .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلججي في ( آل

بيت الرسول ) ( ص 259 ط القاهرة ) قال :

عن أبي هريرة قال : جاءت فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم - فذكر

مثل ما تقدم .

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن

المرزي المتوفى سنة 742 في كتابه ( خفة الاشراف بمعرفة الأطراف ) ( ج

9 ص 372 ط بيروت ) قال :

حديث : جاءت فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما . قال :

قولي : اللهم ! رب السماوات . . . الحديث . م ت جميعا في الدعوات

( م : 17 : 10 . ت 68 ) عن أبي كريب . عنه به . وقال ت : حسن غريب . وهكذا

روى بعض أصحاب الأعمش .

وروى بعضهم عنه عن أبي صالح مرسلا - ولم يذكر فيه عن أبي هريرة .

وقال أيضا في 375 :

حديث : أتت فاطمة النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما . قال : ( قولي

اللهم رب السماوات السبع ورب العرش العظيم ) . . . الحديث . م في الدعوات

( 17 : 10 ) عن أبي بكر بن أبي شيبه وأبي كريب . كلاهما عن محمد بن أبي

عبيدة . عن أبيه به . ق فيه ( الدعاء 2 : 2 ) عن أبي بكر بن أبي شيبه به .

أبو عوانة . عن الأعمش . عن أبي صالح . عن أبي هريرة .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد

عبد الجواد المدنيان في ( جامع الأحاديث ) القسم الثاني ج 4 ص 615 ط

دمشق ) قال :

عن طلاب بن حوشب - أخي العوام بن حوشب - عن جعفر بن محمد .

عن أبيه . عن علي بن الحسين . عن الحسين بن علي . عن علي بن أبي طالب

رضي الله عنه أنه قال لفاطمة رضي الله عنها : اذهبي إلى أبيك فسليه يعطيك خادما

يقيك الرحي وحر التنور فأتته فسألته . فقال : إذا جاء سبي فأتينا ! فجاء سبي من

ناحية البحرين . فلم يزل الناس يطلبون ويسألونه إياه . وكان رسول الله صلى الله

عليه وسلم معطاء . لا يسأل شيئا إلا أعطاه . حتى إذا لم يبق شيء أنته تطلب . فقال

لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : جاءنا سبي فطلبه الناس . ولكن أعلمك ما هو

خير لك من خادم ! إذا أويت إلى فراشك فقولي : ( اللهم رب السماوات السبع

ورب العرش العظيم . ربنا ورب كل شئ . منزل التوراة والإنجيل والقرآن .  
وفالق الحب والنوى . إني أعوذ بك من شر كل شئ وأنت آخذ بناصيته . أنت  
الأول فليس قبلك شئ . وأنت الآخر فليس بعدك شئ . وأنت الظاهر فليس فوقك  
شئ . اقض عنا الدين وأغننا من الفقر ) . فانصرفت فاطمة رضي الله عنها راضية  
بذلك من الجارية . قال علي رضي الله عنه : فما تركتها منذ علمني رسول الله صلى  
الله عليه وسلم . قيل : ولا ليلة صفين ؟ قال : ولا ليلة صفين .  
وروي أيضا مثله سندا ومتنا في ج 6 ص 306 من القسم الثاني بعينه .  
وقال في آخره : ( أبو نعيم في انتفاء الوحشة ) .  
ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر  
السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 102  
و 103 ط المطبعة العزبوية بحيدرآباد الهند ) .  
روي الحديث بعين ما تقدم سندا ومتنا ومصدرا .

## ﴿ صفحة 302 ﴾

ومنهم المولى علي المتقي الهندي في كتابه ( كنز العمال ) ( ج 2  
ص 58 ط حيدرآباد ) قال :  
فروي الحديث الشريف بعين ما تقدم سندا ومتنا ومصدرا .

## ﴿ صفحة 303 ﴾

دعاء آخر

( علمه النبي لفاطمة الزهراء )

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :  
فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد  
عبد الجواد المديان في ( جامع الأحاديث ) ( القسم الثاني ج 6 ص 315 ط  
دمشق ) قال :

عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت : قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم : يا فاطمة ! إذا أخذت مضجعتك فقولي : ( الحمد لله الكافي . سبحان

الله الأعلى . حسبى الله وكفى . وما شاء الله قضى . سمع الله لمن دعا . ليس من الله ملجأ . ولا من وراء الله ملتجأ . توكلت على الله ربي وربكم . ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم . الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا ) . قالت فاطمة ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم : ما من مسلم يقولها عند منامه ثم ينام وسط الشياطين والهوام فيضره الله . ( الديلمي ) .

## « صفحة 304 »

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليه السلام ) ( ص 111 المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند ) قال :  
فذكر مثل ما تقدم عن ( جامع الأحاديث ) بعينه .  
وذكر أيضا في ص 97 مثل ما تقدم . وقال في آخره : ( ابن السني عن فاطمة الزهراء ) .  
وقال عزيز بيك مدير لجنة أنوار المعارف بحيدر آباد في تعليقه على الكتاب :  
زيد عن عمل اليوم والليلة لابن السني ص 196 .

## « صفحة 305 »

### دعاء آخر

( علمه النبي لابنته فاطمة الزهراء ) .

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :  
فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 2 ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند ) قال :  
يا فاطمة ما لي لا أسمعك بالغداة والعشي تقولين ( يا حي يا قيوم . برحمتك استغيث . أصلح لي شأنى كله . ولا تكلني إلى نفسي ) ( الخطيب عن أبي هريرة ) .

وقال أيضا في ص 3 :

يا فاطمة ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به أن تقولي [ إذا أصبحت وأمسيت ]  
( يا حي يا قيوم . برحمتك استغيث . فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين . وأصلح  
لي شأني كله ) ( عد . هب عن أنس ) .

## « صفحة 306 »

ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه ( سيدات نساء

أهل الجنة ) ( ص 130 ط مكتبة التراث الاسلامي - القاهرة ) قال :

وذاث ضحى ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيت علي وكان معه  
خادمه أنس بن مالك فوجد ابنته الزهراء فقال لها - فذكر مثل ما تقدم باختلاف  
في التقدم والتأخر .

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن

المزي المتوفى سنة 742 في كتابه ( حفة الاشراف بمعرفة الأطراف ) ( ج

7 ص 382 ط بيروت ) قال :

حديث في قصة فاطمة وطلبها من النبي صلى الله عليه وسلم الخادم وأمره إياها  
بالدعاء . . . د في الأديب ( 109 : 3 ) عن عباس العنبري . عن عبد الملك بن عمرو  
عن عبد العزيز بن محمد - س في اليوم والليلة ( 227 ) عن ابن السرح . عن  
ابن وهب . عن عمرو بن مالك المعافري - وحياء بن شريح - ثلاثتهم عن يزيد  
ابن الهاد . عن محمد بن كعب القرظي عنه به .

## « صفحة 307 »

دعاء آخر

( علمه النبي لابنته البتول )

رواه جماعة من علماء العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي

المتوفى سنة 911 في ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 4 ط حيدر آباد الدكن )

قال :



عن فاطمة رضي الله عنها أنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
فقالت : يا رسول الله هذه الملائكة طعامها التهليل والتسبيح والتحميد فما طعامنا ؟  
قال : والذي بعثني بالحق ما أقتبس في آل محمد نار منذ ثلاثين يوماً . فإن شئت  
أمرت لك بخمسة أعنز وإن شئت علمتك خمس كلمات علمنيهن جبرئيل . فقالت  
بل علمني الخمس التي علمكهن جبرئيل . فقال : يا فاطمة قولي ( يا أول  
الأولين . ويا آخر الآخرين . ويا ذا القوة المتين . ويا راحم المساكين . ويا  
أرحم الراحمين ) .

## « صفحة 308 »

### دعاء آخر

### ( علمه رسول الله لبضعته فاطمة الزهراء )

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر السيد علي فكري ابن الدكتور محمد عبد الله

يتصل نسبه بالحسين عليه السلام القاهري المصري المولود سنة 1296

والمتوفى بها سنة 1372 بالقاهرة في كتابه ( السميع المذهب ) ( ج 1 ص 35

ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة 1399 ) قال :

وفي يوم جلست تطحن . فسال الدم من أصابعها . فشكت ذلك إلى زوجها

الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه . فقال لها : قولي لأبيك يحضر لك خادمة

فذهبت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقالت له : يا رسول الله إني مفتقرة إلى

خادمة تعينني على أشغالي . وتساعدني في أعمالي . فنصح لها النبي صلى الله عليه

وسلم بأن تعمل كل أعمالها بنفسها . وعلمها دعاء كان يزيل عنها تعب العمل . وقال

لها قولي : ( سبحان الله . والحمد لله . ولا إله إلا الله . والله أكبر ) ( ثلاث مرات )

وعاشت بدون خادمة .

## « صفحة 309 »

## ( التسبيح والتحميد والتكبير عند المنام لعلي وفاطمة عليهما السلام )

( لما شكت إليه فاطمة مجل يديها وسالت منه صلى الله عليه وآله خادما )

قد نقلناه نبذة من الأحاديث الواردة فيه عن كتب أعلام العامة في ج 10 ص

278 إلى ص 284 ومواضع أخرى من هذه الموسوعة الكبرى . واستدركنا

ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

وفيه أحاديث :

منها

### حديث علي عليه السلام

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

## « صفحة 310 »

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر

السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند علي بن أبي طالب ) ( ج 1

ص 208 ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند ) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : قالت فاطمة : يا ابن عم شق علي العمل والرحى

فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم . قلت لها : نعم فأتاهما النبي صلى الله عليه

وسلم من الغد وهما نائمان لي لحاف واحد . فأدخل رجله بينهما . فقالت فاطمة :

يا نبي الله شق علي العمل فإن أمرت لي بخادم مما أفاء الله عليك . قال : أفلا أعلمك

ما هو خير لك من ذلك . تسبحي ثلاثا وثلاثين واحمدي ثلاثا وثلاثين وكبري أربعاً

وثلاثين . فذلك مائة باللسان وكألف في الميزان . وذلك بأن الله يقول ( من جاء

بالحسنة فله عشر أمثالها ) إلى مائة ألف ( طس ) .

ونقل الحافظ المذكور في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ص 103 الطبع

المذكور مثل ما تقدم عن ( مسند علي عليه السلام ) .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد

عبد الجواد المدنيان في ( جامع الأحاديث ) ( القسم الثاني ج 4 ص 616 و ج

6 ص 308 ط دمشق ) .

ذكرا مثل ما تقدم عن مسند علي عليه السلام .

ومنهم العلامة المولوي الشيخ علاء الدين المتقي الهندي في ( كنز

العمال ) ( ج 20 ص 58 ط حيدر آباد ) .

## « صفحة 311 »

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 97 ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند ) قال :

اتقي الله يا فاطمة وأدي فريضة ربك واعلمي عمل أهلك . وإذا أخذت مضجعتك فسبحي ثلاثا وثلاثين واحمدي ثلاثا وثلاثين وكبري أربعاً وثلاثين . فتلك مائة . فهي خير لك من خادم ( د عن علي ) .

وقال في ص 3 :

عن سويد بن غفلة رضي الله عنه قال : أصابت علياً خصاصة . فقال لفاطمة : لو أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسألته . فأنته - وكانت عنده أم أيمن - فدقت الباب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأم أيمن : إن هذا لدق فاطمة ولقد أتتنا في ساعة ما عودتنا أن تأتينا في مثلها [ فقومي فافتحي لها الباب . ففتحت لها الباب فقال : يا فاطمة لقد أتيتنا في ساعة ما عودتنا أن تأتينا في مثل هذا ] فقالت : يا رسول الله ! هذه الملائكة طعامها التهليل والتسبيح والتحميد ما طعامنا ؟ قال : والذي بعثني بالحق ما اقتبس في بيت آل محمد منذ ثلاثين يوماً ولقد أتتنا أعنز فإن شئت أمرنا لك بخمسة أعنز وإن شئت علمتك خمس كلمات علمنيهن جبرئيل ! فقالت : بل علمني الخمس كلمات التي علمكهن جبرئيل . قال : قولي ( يا أول الأولين ويا آخر الآخرين ويا ذا القوة المتين ويا راحم المسكين ويا أرحم الراحمين ) . فانصرفت فدخلت على علي فقال : ما وراءك ؟ فقالت : ذهب من عندك للدنيا وأتيتك بالآخرة . فقال : خير أيامك .

## « صفحة 312 »

ومنهم العلامة المولوي الشيخ علاء الدين المتقي الهندي في ( كنز العمال ) ( ج 20 ص 59 ط حيدر آباد ) قال :

عن علي أن فاطمة كانت حاملاً . فكانت إذا خبزت أصاب حرق التنور بطنها فأنت النبي صلى الله عليه وسلم تسألته خادماً . فقال : لا أعطيك وأدع أهل الصفة

تطوي بطونهم من الجوع . ألا أدلك على خبر من ذلك ؟ إذا أويت إلى فراشك تسبحين الله [ ثلاثا وثلاثين ] . وحمدينه ثلاثا وثلاثين . وتكبرينه أربعاً وثلاثين ( حل ) .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد في ( جامع الأحاديث ) ( القسم الثاني ج 4 ص 216 ط دمشق ) .  
فرويا الحديث مثل ما تقدم عن ( كنز العمال ) .  
وروي الحديث أيضا في ج 6 ص 309 مثل ما تقدم .  
ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة 911 في ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 105 ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد - الهند ) .  
فروي الحديث مثل ما تقدم عن ( كنز العمال ) بعينه .  
وروي الحافظ المذكور في كتابه ( مسند علي بن أبي طالب عليه السلام ) ص 189 من المطبعة المذكورة مثله .

## ﴿ صفحة 313 ﴾

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في ( جامع الأحاديث ) ( القسم الثاني ج 4 ص 618 ط دمشق ) قال :

عن علي رضي الله عنه : إن فاطمة رضي الله عنها اشتكت إلى النبي صلى الله عليه وسلم يدها من العجن والرحى . فقدم على النبي صلى الله عليه وسلم سبي فأتته تسأله خادما لم تجده . فوجدت عائشة فأخبرتها . فجاءنا بعد ما أخذنا مضاجعنا . فذهبنا نتقدم . فقال : مكانكما ! فجاء فجلس بيني وبينها حتى وجدت برد قدمه فقال : ألا أدلكما على ما هو خير لكما من خادم ؟ تسبحان دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين . وحمدانه ثلاثا وثلاثين . وتكبرانه أربعاً وثلاثين . وإذا أخذتما مضجعكما من الليل . فتلك مائة ( ش ) .

عن أبي ليلى . حدثنا علي رضي الله عنه : أن فاطمة رضي الله عنها اشتكت ما تلقي من أثر الرحى في يدها . وأتى النبي صلى الله عليه وسلم سبي . فانطلقت فلم تجده . وأخبرت عائشة . فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته عائشة بمجيء فاطمة إليها . فجاء إلينا النبي صلى الله عليه وسلم وقد أخذنا مضاجعنا فذهبنا لتقوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم : على مكانكما . فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه في صدري . فقال : ألا أعلمكما خبرا مما سألتماه ؟ إذا أخذتما مضاجعكما أن

تكبر الله أربعاً وثلاثين . وتسبحاه ثلاثاً وثلاثين . وحمداه ثلاثاً وثلاثين . فهو خير لكما من خادم ( حم ، خ ، م ، وابن جرير ق ، وأبو عوانة ، والطحاوي ، حب ، حل ، ورواه ( ن ) مختصراً ) .  
ورواه الحافظ السيوطي في مسند علي بن أبي طالب عليه السلام ج 1 ص 33 .

## « صفحة 314 »

ومنهم العلامة المولوي علاء الدين المتقي الهندي في ( كنز العمال )  
( ج 20 ص 60 ط حيدر آباد ) .  
روى الحديث الشريف مثل ما تقدم عن ( جامع الأحاديث ) .  
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في ( آل بيت الرسول ) ( ص 259 ط القاهرة ) قال :  
عن علي عليه السلام أن فاطمة شكت - فذكر مثل ما تقدم .  
ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في ( حياة فاطمة عليها السلام )  
( ص 178 ط دار الجيل بيروت ) قال :  
أخرج البخاري في صحيحه في علي عليه السلام أن فاطمة أتت النبي صلى الله عليه وسلم تشكو إليه . . . - الحديث الشريف باختلاف قليل في اللفظ بزيادة و نقصان وتقدم وتأخر .  
ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ عمر ضياء الدين في كتابه ( زبدة البخاري )  
( ص 201 ط دار المغرب الاسلامي في بيروت سنة 1407 ) قال :  
عن علي : على مكانكما ألا أعلمكما خيراً مما سألتماني إذا أخذتما مضاجعكما تكبرا أربعاً وثلاثين وتسبحا ثلاثاً وثلاثين وحمداً ثلاثاً وثلاثين فهو خير لكما من خادم - قاله لعلي وفاطمة رضي الله عنهما .

## « صفحة 315 »

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند علي بن أبي طالب ) ( ج 1 ص 33 ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند سنة 1406 ) قال :  
عن علي رضي الله عنه : أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع رجله

بينى وبين فاطمة رضي الله عنها فعلمنا ما نقول إذا أخذنا مضاجعنا فقال : يا فاطمة إذا كنتما بمنزلتكما هذه فسبحا الله ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا أربعاً وثلاثين . قال علي : والله ما تركتهما بعد . فقال له رجل كان في نفسه عليه شئ : ولا ليلة صفين ؟ قال : ولا ليلة صفين ( ابن منيع . وعبد بن حميد . ن . ع : ك . حل . هب ) .

وذكر الحافظ المذكور في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ص 107 عين ما تقدم عن مسند علي عليه السلام . وفيه : بمنزلكما - مكان بمنزلتكما - وما تركتهما . بدل : ما تركتها .

ومنهم العلامة علاء الدين علي المتقي الهندي في ( كنز العمال ) ( ج 20 ص 60 ط حيدر آباد ) .

فذكر عين ما تقدم عن ( مسند فاطمة عليها السلام ) .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في ( جامع الأحاديث ) ( القسم الثاني ج 4 ص 619 ط دمشق ) .

فذكر ما مثل ما تقدم عن المسند . إلا أن فيه : فقال صلى الله عليه وآله : يا

## ﴿ صفحة 316 ﴾

فاطمة . يا علي إذا كنتما بمنزلكما هذه .

وذكر أيضا في ج د ص 310 وقال في آخرهما : ( ابن منيع وعبد بن حميد . ن . ع . ك . حل ) . إلا أن : ( حل ) ليس في الأول .

ومنهم الشيخ تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله الحراني الدمشقي الحنبلي المتوفى سنة 728 في ( الكلم الطيب ) ( ص 26 ط دار الكتب العلمية في بيروت ) .

روى الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ عبد السلام محمد هارون في ( الألف

المختارة من صحيح البخاري ) ( ج 2 ص 40 مكتبة الخانجي بالقاهرة ) قال :

عن علي رضي الله عنه : أن فاطمة عليها السلام شكت ما تلقي من أثر الرحي فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بسبي فانطلقت فلم يجده . فوجدت عائشة فأخبرتها فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته عائشة بمجيء فاطمة . فجاء النبي صلى الله عليه وسلم إلينا وقد أخذنا مضاجعنا . فذهبت لأقوم فقال : على مكانكما . فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري . وقال : ألا أعلمكما خيرا ما

سألتهماني؟ إذا أخذتما مضاجعكما تكبران ثلاثا وثلاثين . وتسبحان ثلاثا وثلاثين  
وخمسة ثلاثا وثلاثين . فهو خير لكما من خادم .  
ومنهم العلامة المولى محمد بن عبد الله بن عبد العلي القرشي الهاشمي  
الحنفي الهندي في ( تفريح الأحباب في مناقب الآل والأصحاب ) ( ص  
408 ط دهلي ) .

روى الحديث مثل ما تقدم عن ( الألف المختارة من صحيح البخاري ) .

## « صفحة 317 »

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في ( آل محمد )

( ص 189 ) قال :

في كتاب ( الذخائر ) بسنده عن علي عليه السلام - فساق الحديث مثل  
ما تقدم باختلاف يسير في اللفظ - ثم قال في الهامش : رواه البخاري وأبو حاتم  
وأخرجه مسلم والترمذي هم جميعا يرفعه بسنده عن علي عليه السلام .

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن

المرزي المتوفى سنة 742 في كتابه ( خفة الاشراف بمعرفة الأطراف ) ( ج

7 ص 421 وص 422 وص 424 وص 425 ط بيروت ) .

روى الحديث الشريف مثل ما تقدم باختلاف يسير في اللفظ .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد

عبد الجواد المدنيان في القسم الثاني من ( جامع الأحاديث ) ( ج 6 ص

309 وص 310 ط دمشق ) .

روى الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم الحافظ الشيخ زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي

ابن عبد الله الشامي المصري المتوفى سنة 656 في ( مختصر سنن أبي داود

( ج 7 ص 325 ط بيروت ) .

روى الحديث مثل ما تقدم آنفا . وقال في آخره : وأخرجه البخاري ومسلم

## « صفحة 318 »

والنسائي .

ومنهم العلامة أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر الحبيش الوصابي المتوفى سنة 782 في كتابه ( البركة في فضل السعي والحركة ) ( ص 51 ط الفجالة الجديدة بمصر ) قال :

وروي أن فاطمة رضي الله عنها جرت بالرحى حتى أثرت في يدها . ومجلت وأوقدت تحت القدر حتى دكنت ثيابها . وقمت البيت حتى اغبرت ثيابها . واستقت بالقربية حتى أثرت في نحرها وأصابها من ذلك ضرر . فأنت إلى أبيها صلى الله عليه وسلم تشكو إليه ما لقيت من ذلك وتطلب خادما . فقال لها ولعلي : أدلكما على ما هو خير لكما من خادم . إذا أخذتما مضاجعكما فسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا أربعاً وثلاثين . فهو لكما من خادم .

ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب ( جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسين علي بن أبي طالب ) ( ص 41 والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان ) قال :

وقال علي لفاطمة ذات يوم : والله لقد سنوت حتى لقد شكوت صدري . وقد جاء الله أباك بسبي فاذهبي فاستخدميه منه . قالت : وأنا والله لقد طحنت حتى مجلت يداي . فأنت النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ما حاجتك يا بنية ؟ قالت : جئت لأسلم عليك واستحيت أن تسألني شيئا ورجعت . فقال لها : ما معك ؟ قالت : استحيت أن أسأله . فأتياه جميعا فقال علي : يا رسول الله لقد سنوت حتى اشتكيت صدري . وقالت فاطمة : وقد طحنت حتى مجلت يداي وقد جاء الله بسبي فأخدمنا . قال :

## ﴿ صفحه 319 ﴾

والله لا أعطيكما وأدع أهل الصفة تطوي بطونهم لا أجد ما أنفق عليهم . ولكني أبيعهم وأنفق عليهم أثمانه . فرجعا فأتاها صلى الله عليه وسلم وقد دخلا في قطيفتهما إذا غطت رؤوسهما انكشفت أقدامهما . ثم قال : ألا أخبركما بخير مما سألتماني ؟

قالا : بلى . قال : كلمات علمنيهن جبريل . تسبحان دبر كل صلاة عشرا وخمسة عشر وتكبران عشرا . وإذا أويتما إلى فراشكما فسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا أربعاً وثلاثين . قال علي : فما تركتكما منذ علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقيل له : ولا ليلة صفيين ؟ قال : ولا ليلة صفيين . خرجته أحمد .

ومنهم العلامة نجم الدين الشافعي في ( منال الطالب ) ( ص 33 مخطوط ) .  
روى مثل ما تقدم عن ( جواهر المطالب ) .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر



السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند علي بن أبي طالب ) ( ج 1

ص 87 ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد - الهند ) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم رقيق أهداه له بعض ملوك الأعاجم فقلت لفاطمة : انت أباك فاستخدميه خادما . فأنت فاطمة فلم جدّه وكان يوم عائشة . ثم رجعت مرة أخرى فلم جدّه واختلفت أربع مرات فلم يأت يومه ذلك حتى صلاة العشاء . فلما أتى أخبرته عائشة إن فاطمة التمسته أربع مرات . فأنت فاطمة فقال : ما أخرجك من بيتك ؟ قال : وطفقت أغمزها أقول استخدمني أباك فأدنت إليه يدها فقالت : قد مجلت يداي من الرحي ليلتي جميعا أدير الرحي حتى أصبح وأبو الحسن يحمل حسنا وحسينا . قال لها : اصبري

## « صفحه 320 »

يا فاطمة بنت محمد فأنت خير النساء التي تصعب أهلها . أولا أدلكما على خير من الذي تريدان . إذا أخذتما مضجعكما فكبرا الله ثلاثا وثلاثين تكبيرة واحمدا الله ثلاثا وثلاثين وسبحا الله ثلاثا وثلاثين ثم اختماها بلا إله إلا الله . فذلك خير لكما من الذي تريدان ومن الدنيا وما فيها ( ابن جرير ) .

وروى أيضا مثله في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ص 109 ط حيدر آباد وقال أيضا في ( مسند علي بن أبي طالب عليه السلام ) ج 1 ص 184 :

عن علي رضي الله عنه قال : قلت لفاطمة لو أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسألته خادما فإن قد أجهدك العمل . فأنته فلم يوافق . فقال : ألا أدلكما على خير ما سألتماي إذا أويتما إلى فراشكما فسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا أربعا وثلاثين . ذلك مائة على اللسان وألف في الميزان ( ع . وابن جرير ) .

وروى أيضا مثله بعينه في ( مسند فاطمة عليها السلام ) ص 109 الطبع المذكور .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المديان في ( جامع الأحاديث ) ( القسم الثاني ج 4 ص 21 و ص 620 ط دمشق ) .

فذكر مثل ما تقدم عن ( مسند علي بن أبي طالب عليه السلام ) باختلاف يسير في اللفظ .

وقالا في آخره : ( ابن جرير وسمويه ) .

وروي أيضا في ج 6 ص 312 و ص 313 مثل ما تقدم .

ومنهم المولوي علاء الدين المتقي الهندي في ( كنز العمال ) ( ج

20 ص 62 ط حيدر آباد ) .

فذكر مثل ما تقدم عن ( المسند ) أنفا .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلججي في ( آل

بيت الرسول ) ( ص 260 ط القاهرة سنة 1399 ) قال :

عن علي قال : قلت لفاطمة : لو أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسألتيه

خادما . فقد أجهدك الطحن والعمل ؟ قالت : فانطلق معي . قال : فانطلقت معها

فسألناه . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ألا أدلكما على ما هو خير لكما من ذلك

إذا أويتما إلى فراشكما فسبحا الله ثلاثا وثلاثين واحمداه ثلاثا وثلاثين وكبراه

أربعا وثلاثين . فتلك مائة على اللسان وألف في الميزان . فقال علي : ما تركتهما

بعد ما سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم . فقال رجل : ولا ليلة صفين ؟ قال : ولا

ليلة صفين .

ومنهم الفاضلان المعاصران عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في

القسم الثاني من ( جامع الأحاديث ) ( ج 4 ص 619 ط دمشق ) قال :

عن عطاء بن السائب عن أبيه عن علي رضي الله عنه : إن رسول الله صلى الله

عليه وسلم لما زوجه فاطمة رضي الله عنها بعث معها بخميلة ووسادة من آدم حشوها

ليف . ورجاءين وسقاء وجرتين . فقال علي لفاطمة ذات يوم : والله لقد سنوت

حتى اشتكيت صدري . وقد جاء الله أباك بسبي فاذهبي فاستخدميه ! فقالت : وأنا

والله قد طحنت حتى مجلت يداي . فأنت النبي صلى الله عليه وسلم . فقال : ما

جاء بك أي بنية ؟ قالت : جئت لأسلم عليك - واستحيت أن تسأله ورجعت -

فقال : ما فعلت ؟ قالت : استحيت أن أسأله . فأتياه جميعا . فقال علي : يا رسول

الله لقد سنوت حتى اشتكيت صدري . وقالت فاطمة : قط طحنت حتى حجلت

يدي . وقد جاءك الله بسبي وسعة فأخذ منا ! فقال : والله لا أعطيكما وادع أهل

الصفة تطوي بطونهم من الجوع لا أجد ما نفق عليهم . ولكني أبيعهم وأنفق

عليهم أثمانهم . فرجعا . فأتاهما النبي صلى الله عليه وسلم وقد دخلا في قطيفتهما

إذا رؤوسهما انكشفت أقدامهما . وإذا غطيا أقدامهما انكشفت رؤوسهما . فثارا

فقال : مكانكما . ثم قال : ألا أخبركم بخير ما سألتماني ؟ قال : بلى . قال : كلمات علمنيهن جبريل . تسبحان الله دبر كل صلاة عشرا وحمدان الله عشرا . وتكبران الله عشرا . وإذا أويتما إلى فراشكما فسبحا الله ثلاثا وثلاثين . واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا أربعاً وثلاثين . قال : والله ما تركتهن مذ علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال له ابن الكوا : ولا ليلة صفين ؟ قال : فاتلكم الله يا أهل العراق ! نعم . ولا ليلة صفين . ورويا أيضا في ج 6 ص 311 مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند علي بن أبي طالب ) ( ج 1 ص 34 ط المطبعة العزيرية بحيدر آباد الهند ) .  
روى الحديث الشريف مثل ما تقدم عن ( جامع الأحاديث ) .  
وروى أيضا الحديث بعين ما تقدم في ( مسند فاطمة سلام الله عليها ) ص 107 .  
وفي آخر الحديث :  
( الحميدي . ش . حم . عب . والعدني والشاشي . والعسكري في المواعظ :

## > صفحة 323 <

وابن جرير . ك . ض ) وروى ( ن ه ) بعضه .  
ومنهم العلامة المولوي الشيخ علاء الدين المتقي الهندي في ( كنز العمال ) ( ج 20 ص 61 ط حيدر آباد ) .  
روى الحديث مثل ما تقدم عن ( جامع الأحاديث ) .  
ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد بن عبد الرؤف بن علي بن زين العابدين المناوي القاهري الشافعي المتوفى سنة 1031 في ( إتحاف السائل بما لفاطمة من الناقب الفضائل ) ( ص 52 ط مكتبة القرآن بالقاهرة ) قال :  
وروى البخاري في الخمس . ومسلم في الدعوات . وغيرهما عن علي :  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما زوجه فاطمة بعث معها خميلة ووسادة من آدم وحشوها ليف ورحيين . ومسقا وجرتين . فقال : علي لفاطمة ذات يوم : والله لقد مرت سنون حتى اشتكيت صدري . وقد جاء الله أباك بسبي . فذهبي فاستخدميه .  
فقالت : والله أنا طحنت حتى مجلت يداي ! فأنت النبي . فقال : ما جاء بك أي بنية ؟ ! .

فساق الحديث مثل ما تقدم عن ( جامع الأحاديث ) .

ثم قال بعد تمام الحديث :

وسرى ذلك إلى ذريتهما ؟ ولهذا لما ذهب عنهم الخلافة الظاهرة لكونها

صارت ملكا . ومن ثم لم تتم للحسنين عوضوا منها بالخلافة الباطنة حتى ذهب كثيرون إلى أن قطب الأولياء لا يكون في كل زمن إلا منهم .

## « صفحہ 324 »

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ أبو بكر جابر الجزائري في ( العلم

والعلماء ) ( ص 238 ط دار الكتب السلفية بالقاهرة ) قال :

أخرج أحمد في مسنده بسند لا بأس به عن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما زوجه بفاطمة بعث معها بخميلة ووسادة آدم حشوها ليف . ورحبين . وسقاء وجرتين . فقال علي لفاطمة ذات يوم : والله لقد سنوت حتى اشتكيت - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن ( جامع الأحاديث ) .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمي قلعجي في ( آل بيت الرسول ) ( ص 259 ) .

روى الحديث الشريف مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة الشيخ عبد الله بن نوح الجياجوري في ( الإمام المهاجر )

( ص 165 ط دار الشروق ) قال :

وعن علي أنه قال لفاطمة رضي الله عنها ذات يوم - فذكر إلى آخر الحديث مثل ما تقدم باختلاف يسير .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد بن سالم بن حسين البيجاني في

كتابه ( أستاذ المرأة ) ( ص 187 ط دار الكتب العلمية في بيروت ) .

فروي الحديث مثل ما تقدم باختلاف يسير .

وفي بعض هذه الأحاديث : قال صلى الله عليه وسلم : تسبحان الله في دبر كل

صلاة عشرا وثمان عشرا وتكبران عشرا .



ومنهم العلامة الحافظ أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال  
الأنصاري الأندلسي القرطبي المتولد سنة 494 والمتوفى بها سنة 578 في  
قرطبة في كتابه ( غوامض الأسماء المبهمة ) ( ج 1 ص 254 ط بيروت ) قال :  
أخبرنا أبو محمد بن عتاب . ثنا حاتم بن محمد . ثنا أبو عمر أحمد بن  
محمد . ثنا أبو بكر محمد بن يحيى بن عمار . قال ثنا أبو بكر بن المنذر قال :  
ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ . قال ثنا إسرائيل . عن أبي إسحاق . عن هبيرة  
ابن يريم . عن علي قال : قلت لفاطمة : إن العمل قد جهدك والطحن ! فلو أتيت  
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسألته خادما ! قالت : انطلق معي . فانطلقت  
معها . فذكرت ذلك لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : ألا أدلكما  
على ما هو خير لكما من ذلك ؟ إذا أويتما إلى فراشكما فسبحا ثلاثا وثلاثين .  
وكبرا أربعا وثلاثين . واحمداه ثلاثا وثلاثين . فذلك مائة على اللسان وألف في  
الميزان . قال علي : فما تركتها منذ سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
فقال رجل : ولا ليلة صفين ؟ قال : ولا ليلة صفين !  
الرجل هو : عبد الله بن الكوا .  
الحجة في ذلك : ما قرئ على أبي الحسن يونس بن محمد وأنا أسمع قال :  
قرأت على أبي علي : أخبركم أبو عمر النمري قال : ثنا عبد الوارث بن سفيان .  
ثنا قاسم . عن محمد بن وضاح . عن أبي بكر بن أبي شيبة قال : ثنا محمد بن فضيل .  
عن عطاء بن السائب . عن أبيه قال : أتى علي فاطمة فقال : إني أشتكى صدري  
ما أمد بالغرب ! فقالت : وأنا والله إني لأشتكى يدي ما اطحن بالرحا ! فقال  
لها : أنت النبي صلى الله عليه وسلم فقد أتاه سبي . وإنه لعله يخدمك خادما .  
فانطلقت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه ثم رجعت إلى علي فقال : مالك ؟

فقالت : والله ما استطعت أن أكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم من هيبته ! فانطلقنا  
معا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد جاءت بكما حاجة ؟ فقال علي :  
أجل يا رسول الله . شكوت إلى فاطمة ما أمد بالغرب . وشككت إلي يديها معا

تطحن بالرجح . فأتيناك لتخدمنا خادما بما أتاك من السبي . فقال : لا ورب الكعبة  
ولكن أبيعهم وأنفق أثمانهم على أهل الصفة الذين تنطوي أكبادهم من الجوع فلا  
أجد ما أطعمهم به !  
قال : فلما رجعا وأخذما مضجعهما من الليل أتاهما النبي صلى الله عليه وسلم  
وهما في خميل لهما - والخميل القطيفة البيضاء من الصوف - وكان النبي صلى الله  
عليه وسلم جهزها بها وبوسادة محشوة اذخر وقربة وقد كان علي وفاطمة حين ردهما  
وجدا عليه في أنفسهما وشق عليهما . فلما سمعا حس النبي صلى الله عليه وسلم ذهبا  
ليقوموا . فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم : مكانكما حتى جلس علي طرف الخميل .  
ثم قال : إنكما جئتماني أخدمكما خادما . وإني سأخبركم بما هو خير لكما  
من الخادم : تسبحان في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين . حمدانه ثلاثا وثلاثين .  
وتكبرانه أربعاً وثلاثين . إذا أخذتما مضجعكما من الليل فذلك مائة .  
قال علي : فما أعلم أني تركتها بعد ! فقال له عبد الله بن الكوا : ولا ليلة صفين ؟  
فقال له علي : قاتلكم الله يا أهل العراق . ولا ليلة صفين !  
ومنهم العلامة الشريفة عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد المدنيان  
في القسم الثاني من ( جامع الأحاديث ) ( ج 4 ص 614 ط دمشق ) قال :  
عن هبيرة عن علي رضي الله عنه قال : قلت لفاطمة رضي الله عنها : لو أتيت  
النبي صلى الله عليه وسلم تسألينه خادما ! فإنه قد جهدك الطحن والعمل . قالت :  
انطلق معي . فانطلقت معها فسألناه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا أدلكما

## ﴿ صفحة 327 ﴾

علي ما هو خير لكما من ذلك ؟ إذا أويتما إلى فراشكما فسبحوه ثلاثا وثلاثين .  
وكبروه ثلاثا وثلاثين . وهللوه أربعاً وثلاثين . فذلك مائة على اللسان وألف  
في الميزان ( ابن جرير ) .  
وروي أيضا في ج 6 ص 306 الحديث مثل ما تقدم .  
ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي  
المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 102 ط المطبعة  
العزيرية بحيدر آباد الهند ) .  
فذكر مثل ما تقدم عن ( جامع الأحاديث ) بعينه .  
ومنهم العلامة المولوي الشيخ علاء الدين المتقي الهندي في ( كنز  
العمال ) ( ج 20 ص 57 ط حيدر آباد ) .  
روي الحديث الشريف مثل ما تقدم عن ( جامع الأحاديث ) .

ومنهم العلامة الشريفة عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في

القسم الثاني من ( جامع الأحاديث ) ( ج 4 ص 612 ط دمشق ) قال :

عن أبي مريم قال : سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول : إن فاطمة رضي الله عنها كانت تدق الدرمة بين حجرين حتى مجلت يداها . فقلت لها : أنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسليه خادما ! ففعلت ذلك ليلية أو ليلتين . فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيته أخبر أن فاطمة أتته لحاجة . فلما أبطا عليها رجعت إلى بيتها . فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد دخلنا فراشنا . فلما استأذن علينا حشحننا لنلبس علينا ثيابنا . فلما سمع ذلك قال : كما أنتما في لحافكما

## ﴿ صفحة 328 ﴾

فدخل علينا حتى جلس عند رؤوسنا وأدخل رجله بيني وبينها . فقال : حدثت أن ابنتي أتتني لحاجة لها . ما كانت حاجتك يا بنية - أو : ما كنت حاجتك يا ابنتي ؟ - فاستحيت فاطمة أن تكلمه على تلك الحال . وأجاب علي عنها بعد ما سألتها مرتين أو ثلاثا . فقال : أتتني يا رسول الله ! إنها كانت مجلت يدها من دق الدرمة فأنتك تسأل خادما . فقال : ما يدوم لكما أحب إليكما أو ما سألتما ؟ قال : ما يدوم إلينا . قال : فإذا أويتما إلى فراشكما فسبحا ثلاثا وثلاثين . وكبرا وثلاثا وثلاثين . واحمدا ربعا وثلاثين . فذاكم مائة . فهو خير لكما ما سألتما ( ابن جرير ) . وذكرنا أيضا في ج 6 ص 304 مثل ما تقدم أنفا .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر

السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 84

ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد - الهند ) .

فذكر مثل ما تقدم عن ( جامع الأحاديث ) .

ومنهم العلامة المولوي الشيخ علاء الدين المتقي الهندي في ( كنز

العمال ) ( ج 20 ص 56 ط حيدرآباد ) .

( مسند علي ) عن أبي مريم قال : سمعت علي بن أبي طالب . . . فذكر

الحديث بعين ما تقدم عن ( جامع الأحاديث ) .

## ﴿ صفحة 329 ﴾

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد  
عبد الجواد المدنيان في ( جامع الأحاديث ) ( القسم الثاني ج 4 ص 616 ط  
دمشق ) قال :

عن شيبث بن ربعي . عن علي رضي الله عنه قال : قدم علي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم سبي . فقال علي لفاطمة رضي الله عنهما : انتي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أباك فسليه خادما نتقي به العمل ! فأنت حين أمسيت . فقال لها : مالك  
يا بنية ؟ قالت : جئت أسلم عليك - واستحيت أن تسأله شيئا - فلما رجعت قال  
لها علي : ما فعلت ؟ قالت : لم أسأله واستحيت منه . فلما كان الثانية قال لها :  
انئت أباك لنا خادما نتقي به العمل . فخرجت إليه . حتى إذا جاءته قال : ما  
لك يا بنية ؟ قالت : لا شيء يا أبت ! جئت أنظر كيف أمسيت - واستحيت أن  
تسأله شيئا - حتى إذا كان الثالثة قال لها : امشي . فخرجنا جميعا حتى أتينا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم . فقال : ما جاء بكما ؟ فقال له علي : يا رسول الله ! شق  
علينا العمل . فأردنا أن تعطينا خادما نتقي به العمل . فقال لهما رسول الله صلى الله  
عليه وسلم : هل أدلكما على خير لكما من حمر النعم ؟ قال علي : نعم يا رسول  
الله ! قال : تكبران وتسبحان وتحمدان مائة حين تريدان أن تناما . فتببتان على  
ألف حسنة . ومثلها حين تصبحان فتقومان على ألف حسنة . قال علي رضي الله  
عنه : فما فاتتني حين سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ليلة صفيين فأني  
نسيتها حتى ذكرتها من آخر الليل ( العدني وابن جرير . حل ) .

## ﴿ صفحہ 330 ﴾

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي  
المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند علي بن أبي طالب ) ( ج 1 ص 140 ط  
المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند ) .

فذكر بعين ما تقدم عن ( جامع الأحاديث ) .

وروى هذا الحافظ الحديث المذكور أيضا في ( مسند فاطمة ) ص 104 -  
مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة المولوي علاء الدين المتقي الهندي في ( كنز العمال )  
( ج 20 ص 59 ط حيدر آباد ) .

روى الحديث الشريف مثل ما تقدم عن ( جامع الأحاديث ) .

ومنهم الفاضلان المعاصران المذكوران قبيل هذا ( جامع

الأحاديث ) ( ج 6 ص 308 ) .



فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم الحافظ الشيخ زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي  
ابن عبد الله الشامي المصري المتوفى سنة 656 في ( مختصر سنن أبي داود )  
( ج 7 ص 327 ) قال :

وعن محمد بن كعب القرظي . عن شيبث بن ربعي . عن علي رضي الله عنه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم - بهذا الخبر - قال فيه : قال علي : فما تركتهن

## ﴿ صفحة 331 ﴾

منذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ليلة صفين . فإني ذكرتها من  
آخر الليل فقلتها .

وأخرجه النسائي . وقال البخاري : لا يعلم لمحمد بن كعب سماع من شيبث .  
هذا آخر كلامه .

وشبث : بفتح الشين المعجمة وبعدها باء بواحدة مفتوحة وباء مثلثة .  
ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد  
عبد الجواد المدنيان في ( جامع الأحاديث ) ( القسم الثاني ج 4 ص 614 ط  
دمشق ) قال :

عن القاسم مولى معاوية : أنه سمع علي بن أبي طالب رضي الله عنه فذكر  
أنه أمر فاطمة رضي الله عنها تستخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم : فقالت :  
يا رسول الله إنه قد شق علي الرحي - وأرته أثرا في يديها من أثر الرحي .  
فسألته أن يخدمها خادما . فقال : أولا أعلمك خيرا من ذلك - أو قال : خيرا من  
الدنيا وما فيها ؟ - إذا أويت إلى فراشك : فكبري أربعاً وثلاثين تكبيرة . وثلاثاً  
وثلاثين حميدة . وثلاثاً وثلاثين تسبيحة . فذلك خير لك من الدنيا وما فيها ( ابن  
جرير ) .

وروي الحديث الشريف أيضا في ج 6 ص 306 بعينه .

ومنهم العلامة المولوي الشيخ علاء الدين المتقي الهندي في ( كنز  
العمال ) ( ج 20 ص 57 ط حيدر آباد ) .

روى الحديث الشريف مثل ما تقدم عن ( جامع الأحاديث ) .

## ﴿ صفحة 332 ﴾

ومنهم العلامة الشريفة عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد المدنيان  
في القسم الثاني من ( جامع الأحاديث ) ( ج 4 ص 621 ط دمشق ) قال :  
عن علي بن ابيد قال : قال لي علي رضي الله عنه : ألا أحدثك عني وعن  
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت من أحب أهله إليه . قلت : بلى .  
قال : إنها جرت بالرحى حتى أثر في يدها . واستنقت بالقربية حتى أثر في نحرها .  
وكنست البيت حتى اغبرت ثيابها . وأوقدت القدر حتى دكنت ثيابها وأصابها  
من ذلك ضرر . فأثنى النبي صلى الله عليه وسلم خدماً . فقلت : لو أتيت أباك فسألتيه  
خادماً ! فأنته فوجدت عنده حداناً فرجعت . فأتاها من الغد فقال : ما كان حاجتك  
فسكتت . فقلت : أحدثك يا رسول الله ! جرت بالرحى حتى أثر في يدها . وحملت  
بالقربة حتى أثرت في نحرها . فلما جاءك الخدم أمرتها أن تأتيك فتستخدمك  
خادماً يقبها حرماً هي فيه . قال : اتقى الله يا فاطمة . وأدي فريضة ربك . واعملي  
عمل أهلك . وإن أخذت مضجعتك فسبحي ثلاثاً وثلاثين . واحمدي ثلاثاً وثلاثين  
وكبري أربعاً وثلاثين . فتلك مائة فهي خير لك من خادم . فقالت : رضيت عن  
الله وعن رسوله . ولم يخدمهما ( د . عم . والعسكري في المواعظ . حل . قال  
ابن المديني : علي بن ابيد ليس بمعروف ولا أعرف له غير هذا . وقال في المغني  
علي بن ابيد عن علي لا يعرف ) .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر  
السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند علي بن أبي طالب ) ( ج 1  
ص 160 ط المطبعة العزيمية بحيدرآباد - الهند ) .  
فذكر مثل ما تقدم عن ( جامع الأحاديث ) متناً وسنداً .

## ﴿ صفحة 333 ﴾

ومنهم العلامة المولوي الشيخ علاء الدين المتقي الهندي في ( كنز  
العمال ) ( ج 20 ص 62 ط حيدرآباد ) .  
فذكر مثل ما تقدم عن ( جامع الأحاديث ) .  
ومنهم الحافظ السيوطي المذكور في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام )  
( ص 110 ط المذكور ) .  
روى الحديث الشريف بعين ما تقدم .

ومنهم الحافظ الشيخ زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي  
ابن عبد الله الشامي المصري المتوفى سنة 656 في ( مختصر سنن أبي داود )

( ج 4 ص 227 ط دار المعرفة بيروت ) .

فذكر مثل ما تقدم عن ( جامع الأحاديث ) .

ومنهم الفاضلان المعاصران المذكوران قبيل هذا في كتابهما ( جامع

الأحاديث ) ( ج 6 ص 313 ) .

رويا مثل ما تقدم .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في ( آل

بيت الرسول ) ( ص 56 ط القاهرة ) قال :

عن ابن أعبد قال : قال لي علي بن أبي طالب : يا ابن اعبد هل تدري ما

حق الطعام ؟ قال : قلت : وما حقه يا بن أبي طالب ؟ قال : تقول : بسم الله . اللهم

بارك لنا فيما رزقتنا . قال : وتدري ما شكره إذا فرغت ؟ قال : قلت : وما شكره ؟

## « صفحہ 334 »

قال : تقول : الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا . ثم قال : ألا أخبرك عني وعن فاطمة ؟

كانت ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكانت من أكرم أهله عليه . وكانت

زوجتي . فجرت بالرحى حتى أثر الرحى بيدها . واسقت بالقربة حتى أثرت

القربة بنحرها . وقمت البيت حتى اغبرت ثيابها . وأوقدت تحت القدر حتى

دنست ثيابها . فأصابها من ذلك ضرر . فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم

بسبي أو خدم . قال : فقلت لها : انطلقني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسأليه

خادما يريك حر ما أنت فيه : فانطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فوجدت عنده خدما أو خداما . فرجعت ولم تسأله . فذكر الحديث . فقال : ألا

أدلك على ما هو خير لك من خادم ؟ إذا أويت إلى فراشك . سبحي ثلاثا وثلاثين

واحمدي ثلاثا وثلاثين . وكبري أربعاً وثلاثين . قال : فأخرجت رأسها فقالت :

رضيت عن الله ورسوله . مرتين .

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في ( حياة فاطمة عليها السلام )

( ص 160 ط دار الجيل بيروت ) .

روى الحديث مثل ما تقدم عن ( آل بيت الرسول ) .

ومنهم الحافظ عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلام بن سعد

المنذري المولود سنة 581 والمتوفى سنة 656 في كتابه ( مختصر سنن أبي

داود ) ( ج 4 ص 227 ط المطبعة المحمدية بالقاهرة ) .

روى الحديث مثل ما تقدم عن ( جامع الأحاديث ) .

وروى أيضا في ج 7 ص 326 من الكتاب المذكور مثل ما تقدم باختلاف

## « 335 صفحة »

وروى الحافظ المذكور في كتابه ( الترغيب والترهيب ) ج 2 ص 16 مثل ما تقدم .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في ( جامع الأحاديث ) ( القسم الثاني ج 4 ص 613 ط دمشق ) قال :

عن عبدة عن علي رضي الله عنه قال : اشتكت فاطمة رضي الله عنها مجل يديها من الطحن . فقلت : لو أتيت أباك فسألته خادما . قال : فأنت النبي صلى الله عليه وسلم فلم تصادفه . فرجعت . فلما جاء أخبر . فأتانا وقد أخذنا مضاجعنا وعلينا قطيفة . إذا لبسناها طولا خرجت منها جنوبنا . وإذا لبسناها عرضا خرجت رؤوسنا وأقدامنا . وقال : يا فاطمة أخبرت أنك جئت فهل كانت لك حاجة ؟ قالت : لا . قلت : بل شككت إلي مجل يديها من الطحن فقلت : لو أتيت أباك تسأليه خادما ! قال : أفلا أدلكما على ما هو خير لكما من الخادم ؟ إذا أخذتما مضجعكما فقولا : ثلاثا وثلاثين . وثلاثا وثلاثين . وأربعا وثلاثين من بين تسبيح وحميد وتكبير ( ابن جرير . وصححه ) .

وقالا أيضا في ج 6 ص 304 مثل ما تقدم أنفا سندا ومتنا .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 102 ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد - الهند سنة 1406 ) . فذكر مثل ما تقدم عن ( جامع الأحاديث ) باختلاف قليل في اللفظ .

## « 336 صفحة »

ومنهم العلامة المولوي الشيخ علاء الدين المتقي الهندي في ( كنز العمال ) ( ج 20 ص 57 ط حيدرآباد ) .

روى الحديث الشريف بعين ما تقدم عن ( جامع الأحاديث ) .

ومنهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي

المتوفى سنة 739 في ( الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان ) ج 9 ص 38

ط بيروت ) قال :

أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير بتستر . حدثنا زياد بن يحيى الحساني . حدثنا  
أزهر السمان . عن عون . عن ابن سيرين . عن عبيدة . عن علي قال : شكنت  
لي فاطمة من الطحين . فقلت : لو أتيت أباك فسألتيه خادما . قال : فأنت النبي صلى  
الله عليه وسلم فلم تصادفه فرجعت مكانها . فلما جاء أخبر فأتانا وعلينا قطيفة إذا  
لبسناها طولا خرجت منها جنوبنا وإذا لبسناها عرضا خرجت أقدامنا ورؤوسنا قال  
يا فاطمة أخبرت أنك جئت فهل كانت لك حاجة ؟ قالت : لا . قلت : بلى شكنت إلي  
من الطحين فقلت : لو أتيت أباك فسألتيه خادما فقال : أفلا أدلكما على ما هو  
خير لكما من خادم . إذا أخذتما مضاجعكما تقولان ثلاثا وثلاثين . وثلاثا وثلاثين  
وأربعا وثلاثين تسبيحة وحميدة وتكبيرة .

ومنهم الحافظ أبو العلي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم

المباركفوري الهندي المتوفى سنة 1353 في ( حفة الأحمدي بشرح جامع

الترمذي ) ( ج 9 ص 354 ط دار الفكر في بيروت ) قال :

في شرح قول الترمذي :

## « صفحة 337 »

حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى البصري أخبرنا أزهر السمان عن ابن عون

عن ابن سيرين عن عبيده عن علي . . .

قال : شكنت إلي فاطمة مجل يديها من الطحين فقلت : لو أتيت أباك فسألتيه

خادما ؟ فقال : ألا أدلكما على ما هو خير لكما من الخادم ؟ إذا أخذتما مضجعكما

تقولان ثلاثا وثلاثين وثلاثا وثلاثين وأربعا وثلاثين من حميد وتسبيح وتكبير .

وفي الحديث قصة . قوله ( شكنت إلي فاطمة مجل يديها ) .

قال في القاموس : مجلت يده كنصر وفرح مجلا ومجلا ومجولا نفطت من

العمل فمرنت كأمجلت .

وقال في النهاية : يقال : مجلت يده تمجل مجلا ومجلت تمجل مجلا إذا ثخن

جلدها وتعجر وظهر فيها ما يشبه البتر من العمل بالأشياء الصلبة الخشنة ( من

الطحين ) أي بسبب الطحين وهو الدقيق وفي بعض النسخ من الطحن ( فقلت لو

أتيت أباك فسألتيه خادما ) أي جارية تخدمك وهو يطلق على الذكور والأنثى ( فقال )

أي النبي صلى الله عليه وسلم ( ألا أدلكما على ما هو خير لكما من الخادمة ) وفي

رواية للبخاري : فأنت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فلم تجده . فذكرت

ذلك لعائشة . فلما جاء أخبرته قال : فجاءنا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبت أقوم فقال  
مكانك جلس بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري . فقال : ألا أدلكما على ما  
هو خير لكما من خادم .

قال العيني : وجه الخيرية إما أن يراد به أنه يتعلق بالآخرة والخادم بالدنيا .  
والآخرة خير وأبقى . وإما أن يراد بالنسبة إلى ما طلبته بأن يحصل لها بسبب هذه

## « صفحة 338 »

الأذكار قوة تقدر على الخدمة أكثر مما يقدر الخادم ( تقولان ثلاثا وثلاثين وثلاثا  
وثلاثين وأربعاً وثلاثين من حميد وتسبيح وتكبير ) وفي الرواية المتفق عليها كما  
في المشكاة فسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا أربعاً وثلاثين ( وفي  
الحديث قصة ) أخرج الشيخان وغيرهما هذا الحديث بالقصة مطولا .  
ومنهم العلامة الشيخ أبو محمد الحسن بن علي بن عيسى بن الحسن  
ابن علي اللخمي الشافعي في ( الغمزة الخاطر ونزهة الناظر ) ( ص 28  
والنسخة مصورة من مكتبة جستربريتي في إيرلندا ) قال :  
وبه قال : حدثنا عبد الرحمن بن عمر بن محمد البزاز . أخبرنا محمد بن  
أيوب بن حبيب . أخبرنا أبو عمر بلال بن العلاء بن بلال . أخبرنا أبي وعبد الله -  
يعني ابن جعفر . قالوا : حدثنا عبد الله بن عمير . عن زر بن أبي أيوب . عن الحكم  
عن عبد الرحمن بن أبي ليلى . عن علي رضي الله عنه قال : قدم على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بسبي . فأمرت بفاطمة عليها السلام أن تأتي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فتستخدمه . قال : وكانت تعمل وتطحن بيدها حتى تنفطت . فانطلقت  
فاطمة وكان يوم عائشة لم تجده . فرجعت . ثم مكثت ساعة . ثم انطلقت لم تجده  
- وزاد أبو جعفر فرجعت - ثم مكثت ساعة . ثم انطلقت فلم تجده .  
قالا جميعا : فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يرجع حتى العشاء  
فقال عائشة : يا رسول الله جاءت فاطمة اليوم مرار بطلبك كل ذلك لا جدك .  
كان في ليلة باردة . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ما جاءتها إلا حاجة أو أمر . فخرج  
حتى أتى باب فاطمة فسلم ؟ قال علي رضي الله عنه : قد أخذت أنا وفاطمة مضاجعنا  
قال : فلما استأذن النبي صلى الله عليه وسلم حركت لأقوم . فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم : كما أنتما على مضاجعكما . قال : فدخل النبي صلى الله عليه وسلم . فجلس

## « صفحة 339 »

عن رؤوسنا وأدخل قدميه من البرد . قال علي رضي الله عنه : فوجدت برد قدميه على صدري . فقال : ما جاء بك يا فاطمة اليوم ؟ قالت : عملت يا رسول الله حتى شق علي . ونفطت يدي . فأتيتك لتخدمني . قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أفلا أدلكما على ما هو خير من ذلك ؟ قال : فقلنا : بلى يا رسول الله . قال : فإذا أنتما أخذتما مضاجعكما فكبرا الله أربعاً وثلاثين . وسبحا ثلاثاً وثلاثين . واحمدا ثلاثاً وثلاثين . فهذه أفضل من ذلك . قال علي رضي الله عنه : فما تركته منذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومنهم الحافظ المحدث الشيخ أبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي

في كتاب ( المسند ) ( ج 1 ص 24 ط عالم الكتب في بيروت ) قال :

حدثنا الحميدي . ثنا سفيان . أخبرني عبيد الله بن أبي يزيد أنه سمع مجاهدا يقول : سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى يحدث عن علي بن أبي طالب : أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسألته خادما . فقال : ألا أخبرك بما هو خير لك منه : تسبحين الله عند منامك ثلاثاً وثلاثين . وحمدين الله ثلاثاً وثلاثين . وتكبرين الله أربعاً وثلاثين .

ثم قال سفيان : إحداهن أربع وثلاثون . قال علي : فما تركتها منذ سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقالوا له : ولا ليلة صفين ؟ قال : ولا ليلة صفين .

حدثنا الحميدي . ثنا عطاء بن السائب . عن أبيه . عن علي بن

أبي طالب رضي الله عنه : أن فاطمة أتت النبي صلى الله عليه وسلم تسألته خادما . فقال : لا أعطيك خادما وأدع أهل الصفة تطوي بطونهم من الجوع ألا أخبرك بما هو خير لك منه .

ثم ذكر مثل حديث عبد الله - الأول إلى آخره .

## « صفحة 340 »

حدثنا الحميدي . ثنا سفيان . ثنا حصين . عمن حدثه قال : فقال له عبد الله

ابن عتبة : ولا ليلة صفين ؟ قال : ولا ليلة صفين . ذكرتها من آخر الليل .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في ( آل

بيت الرسول ) ( ص 257 ط القاهرة سنة 1399 ) قال :

عن علي أن فاطمة أتت النبي صلى الله عليه وسلم تشكو إليه ما تلقى في يدها

من الرحي . وبلغها أنه جاءه رقيق فلم تصادفه . فذكرت ذلك لعائشة . فلما جاء

أخبرته عائشة . قال : فجاءنا وقد أخذنا مضاجعنا . فذهبنا نقوم فقال : على مكانكما

فجاء فقعد بيني وبينها . حتى وجدت برد قدميه على بطني . فقال : ألا أدلكما على خير مما سألتما ؟ إذا أخذتما مضاجعكما أو أويتما إلى فراشكما فسبحا ثلاثا وثلاثين . واحمدا ثلاثا وثلاثين . وكبرا أربعاً وثلاثين . فهو خير لكما من خادم . وقال أيضا في ص 258 :

عن علي أن فاطمة أتت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فقال : ألا أخبرك ما هو خير لك منه . تسبحين الله عند منامك ثلاثا وثلاثين . وحمدين الله ثلاثا وثلاثين . وتكبرين الله أربعاً وثلاثين . ثم قال سفيان ( راوي الحديث ) : إحداهن أربع وثلاثون . فما تركتها بعد . قيل : ولا ليلة صفين ؟ قال : ولا ليلة صفين . عن علي : أن فاطمة أتت النبي صلى الله عليه وسلم تستخدمه . فقال : ألا أدلك على ما هو خير لك من ذلك ؟ تسبحين ثلاثا وثلاثين . وتكبرين ثلاثا وثلاثين وحمدين ثلاثا وثلاثين أحدها أربعاً وثلاثين .

## « صفحة 341 »

ومنهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة 739 في كتابه ( الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان ) ( ج 7 ص 442 ط بيروت ) قال :

أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي . قال حدثنا الرمادي . قال حدثنا يحيى بن أبي بكر . قال حدثنا شعبة . عن الحكم . عن عبد الرحمن بن أبي ليلى . عن علي بن أبي طالب : أن فاطمة أتت النبي صلى الله عليه وسلم تشكو إليه أثر الرحي . وبلغها أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بسبي . فأتت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فلم تلقه ولقيت عائشة فحدثتها الحديث . فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته بذلك . فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أخذنا مضاجعنا . فذهبنا لنقوم فقال : مكانكما . وقعد بيننا حتى وجدت برد قدمه على صدري . فقال : أدلكما على خير مما سألتما . تكبران أربعاً وثلاثين وتسبحان ثلاثا وثلاثين وحمدان ثلاثا وثلاثين إذا أخذتما مضاجعكما فإنه خير لكما من خادم .

وقال أيضا في ج 9 ص 38 :

أخبرنا عمر بن محمد الهمدان . قال حدثنا محمد بن بشار . حدثنا غندر . حدثنا شعبة . عن الحكم قال : سمعت ابن أبي ليلى حدثنا علي بن أبي طالب أن فاطمة شكت ما تلقي من أثر الرحاء . فأتى النبي صلى الله عليه وسلم سبي فانطلقت فلم تجده - فذكر مثل ما تقدم .



## « صفحه 342 »

ومنهم الحافظ أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي الشافعي

البيهقي المولود سنة 436 والمتوفى سنة 516 في ( شرح المسند ) ج 5

ص 108 ط المكتب الاسلامي في بيروت ) قال :

أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي . أخبرنا أحمد بن عبد الله النعيمي .

أنبأنا محمد بن يوسف . نبأنا محمد بن إسماعيل . نبأنا مسدد . نبأنا يحيى . عن

شعبة . حدثني الحكم . عن ابن أبي ليلى - فذكر مثل ما تقدم أنفا .

ومنهم العلامة الشنقيطي في ( زاد المسلم ) ( ص 121 ط الحلبي بالقاهرة )

قال :

ألا أدلكما على خير ما سألتما . إذا أخذتما مضاجعكما فكبرا الله أربعاً

وثلاثين واحمداً ثلاثاً وثلاثين وسبحاً ثلاثاً وثلاثين . فإن ذلك خير لكما ما

سألتما - قاله لعلي وفاطمة رضي الله عنهما حين سألته خادما .

( رواه ) البخاري ومسلم عن علي كرم الله وجهه عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم .

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في ( حياة فاطمة عليها السلام )

( ص 144 ط دار الجيل بيروت ) .

روى الحديث مثل ما تقدم عن ( الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان ) .

## « صفحه 343 »

ومنها

### حديث الزهراء عليها السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في كتابه ( آل محمد )

( ص 87 نسخة مكتبة السيد الأشكوري بقم ) قال :

عن النبي صلى الله عليه وسلم : ألا أخبرك ما هو خير لك منه . تسبحين الله عند

منامك ثلاثاً وثلاثين . وتحمدين ثلاثاً وثلاثين . وتكبرين أربعاً وثلاثين - قاله

لفاطمة حين أتت فاطمة تسأله خادما .  
قال في الهامش : رواه البخاري يرويه بسنده عن فاطمة .  
ومنها

### حديث أم سلمة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :  
فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر  
السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 10  
ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد - الهند ) قال :  
عن أم سلمة رضي الله عنهما قال : جاءت فاطمة إلى رسول الله صلى الله عليه

## « صفحة 344 »

وسلم تشكو الخدمة . فقالت : يا رسول الله لقد مجلت يدي من الرحي أطحن مرة  
وأعجن أخرى ؟ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن يرزقك الله شيئا يأتك .  
وسأدلك على خير من ذلك . إذا أخذت مضجعتك فسبحي ثلاثا وثلاثين وكبري  
ثلاثا وثلاثين واحمدي أربعاً وثلاثين فذلك مائة . وهو خير لك من خادم ( ابن  
جرير ) .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد  
عبد الجواد المديان في ( جامع الأحاديث ) ( القسم الثاني ج 6 ص 173 وص  
304 ط دمشق ) .

فذكرنا مثل ما تقدم عن ( مسند فاطمة عليها السلام ) وقال في آخره : عن  
( ابن جرير ) .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في ( آل

بيت الرسول ) ( ص 262 ط القاهرة سنة 1399 ) قال :

عن أم سلمة أن فاطمة جاءت إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم تشتكي - فساق  
الحديث كما تقدم عن ( مسند فاطمة عليها السلام ) إلا أن فيه زيادة وهي :  
وإذا صليت صلاة الصبح فقولي ( لا إله إلا الله وحده لا شريك له . له الملك  
وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شئ قدير ) عشر مرات بعد  
صلاة الصبح . وعشر مرات بعد صلاة المغرب . فإن كل واحدة منهن تكتب  
عشر حسنات وخط عشر سيئات . وكل واحد منهن كعتق رقبة من ولد  
إسماعيل . ولا يحل لذنوب كسب ذلك اليوم أن يدركه إلا أن يكون الشرك لا إله

## « صفحة 345 »

إلا الله وحده لا شريك له . وهو حرسك ما بين أن تقوليه غدوة إلى أن تقوليه عشية  
عن كل شيطان ومن كل سوء .

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في ( حياة فاطمة عليها السلام )

( ص 168 ط دار الجيل بيروت ) .

فذكر مثل ما تقدم عن كتاب ( آل البيت الرسول صلى الله عليه وآله ) بعينه .

ومنها

### حديث أبي هريرة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البيهقي

الشافعي البيهقي في ( شرح السنة ) ( ج ذ ص 107 ط بيروت ) قال :

نبأنا أبو المظفر محمد بن أحمد بن حامد التيمي . أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن

ابن عثمان بن القاسم المعروف بابن أبي نصر . أنبأنا أبو الحسن خثيمة بن سليمان

ابن حيدرة الأضرابلسي . نبأنا أبو قلابة الرقاشي . نبأنا أمية بن بسطام . نبأنا يزيد

ابن ذريع . بنانا روح بن القاسم . عن سهيل بن أبي صالح . عن أبيه . عن أبي

هريرة قال : جاءت فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما . فقال صلى

الله عليه وسلم : ألا أدلك ما هو خير من خادم ؟ تسبحين الله ثلاثا وثلاثين . وخمدين

الله ثلاثا وثلاثين . وتكبرين الله أربعاً وثلاثين عند كل صلاة وعند منامك ( هذا

## « صفحة 346 »

حديث صحيح أخرجه مسلم عن أمية بن بسطام ولم يذكر الصلاة ) .

ومنهم العلامة أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري الدولابي

في ( الذرية الطاهرة المطهرة ) ( ص 103 والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة

السليمانية بإسلامبول ) قال :

حدثنا أبو بشر . قال حدثنا أحمد بن يحيى الأزدي . قال حدثنا عبد بن يعيش .  
قال حدثنا المحاربي . عن يحيى بن عبيد الله . عن أبيه . عن أبي هريرة . عن فاطمة  
ابنة النبي صلى الله عليه وسلم . أنها انطلقت إلى النبي صلى الله عليه وسلم تسأله  
خادما . قال ( ص ) : ألا أدلك على ما هو خير لك من ذلك . إذا أوتيت إلى فراشك  
فسبحي ثلاثا وثلاثين واحمدي ثلاثا وثلاثين وكبري أربعاً وثلاثين . فهو خير  
لك من ذلك . أرضيت يا بنية . قالت : قد رضيت .  
ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد  
عبد الجواد المدنيان في ( جامع الأحاديث ) ( القسم الثاني ج ذ ص 630 ط  
دمشق ) قال :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : جاءت فاطمة رضي الله عنها إلى النبي  
صلى الله عليه وسلم تسأله خادما . فقال لها : ما عندي ما أعطيك . فرجعت . فأنته  
بعد ذلك . فقال : ألا أدلك على ما هو خير لك من خادم ؟ تسبحين الله ثلاثا وثلاثين  
تسبيحة . وتكبرين أربعاً وثلاثين تكبيرة . وتمددين ثلاثا وثلاثين خميدة .  
وتقولين : ( اللهم رب السماوات السبع . ورب العرش العظيم . ربنا ورب كل  
كل شيء . منزل التوراة والإنجيل والزيور والقرآن العظيم . أعوذ بك من شر

## « صفحة 347 »

كل شيء أنت آخذ بناصيته . اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء . وأنت الآخر فليس  
بعدك شيء . وأنت الظاهر فليس فوقك شيء . وأنت الباطن فليس دونك شيء .  
اقض عني الدين وأعذني من الفقر ) ( ابن جرير ) .  
وقالا أيضا في ج 6 ص 314 :

عن أبي هريرة قال : جاءت فاطمة رضي الله عنها إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
فذكر ما تقدم .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر  
السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 111  
ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد - الهند ) .

فذكر مثل ما تقدم وليس فيه : فقال لها : ما عندي ما أعطيك فرجعت فأنته  
بعد ذلك .

وفيه أيضا بعد الإخيل : والزيور والقرآن العظيم . وفيه ( وأغني ) بدل :  
وأعذني .

ومنهم العلامة المولوي الشيخ علاء الدين المتقي الهندي في ( كنز

العمال ) ( ج 20 ص 63 ط حيدر آباد ) .  
روى الحديث الشريف مثل ما تقدم عن ( جامع الأحاديث ) .

## « صفحة 348 »

ومنها

### ما رواه جماعة مرسلًا

فمنهم المحافظ شمس الدين محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية المتوفى سنة 751 في ( الوابل الصيب من الكلم الطيب ) ( ص 95 ط بيروت ) قال :  
وقد علم النبي صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة وعليها رضي الله تعالى عنهما أن يسبحا كل ليلة إذا أخذتا مضاجعهما ثلاثا وثلاثين . ويحمدا ثلاثا وثلاثين .  
ويكبرا أربعًا وثلاثين . لما سألتها الخادم وشككت إليه ما تقاسيه من الطحن والسعي والخدمة . فعلمها ذلك وقال : إنه خير لكما من خادم . فقيل : إن من داوم على ذلك وجد قوة في يومه مغنية عن خادم .

## « صفحة 349 »

حديث

( أمر النبي صلى الله عليه وآله أم سلمة وزينت )  
( أن تقرءا على فاطمة آية الكرسي عند ولادها )

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ ابن قيم الجوزية في كتابه ( أذكار اليوم والليلة ) ( ص 60 ط دار الجيل في بيروت ومكتبة التراث الاسلامي في القاهرة ) قال :  
يذكر أن فاطمة رضي الله تعالى عنها لما دنا ولادها . أمر النبي صلى الله عليه وسلم أم سلمة وزينب بنت جحش أن تأتيا فتقرءا عليها آية الكرسي و ( إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض ) إلى آخر الآيتين . وتعوذاها بالمعوذتين . وذكر مثله في كتابه ( الوابل الصيب من الكلم الطيب ) ص 151 ط بيروت .

حديث

( إن فاطمة كانت عالمة فاضلة )

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر

السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 117

ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد - الهند ) قال :

عن الحسن البصري قال : قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : قال لنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم : أي شيء خير للمرأة ؟ فلم يكن عندنا

لذلك جواب . فلما رجعت إلى فاطمة قلت : يا بنت محمد إن رسول الله صلى الله

عليه وسلم سألنا عن مسألة فلم ندر كيف يجيبه . فقالت : وعن أي شيء سألكم ؟

فقلت : قال أي شيء خير للمرأة ؟ قالت : فما تدرون ما الجواب ؟ قلت لها : لا .

فقالت : ليس خير للمرأة من أن لا ترى رجلا ولا يراها . فلما كان العشي جلسنا

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقلت له : يا رسول الله إنك سألتنا عن مسألة

فلم نجب فيها . ليس للمرأة شيء خير من أن لا ترى رجلا ولا يراها . قال : ومن

قال ذلك ؟ قلت : فاطمة . قال : صدقت . إنها بضعة مني ( قط في الأفراد ) .

وقال أيضا في ص 118 :

عن علي رضي الله عنه إنه كان عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أي شيء

خير للمرأة ؟ فسكتوا . قال : فلما رجعت قلت لفاطمة : أي شيء خير للنساء ؟

قالت : لا يرين الرجال ولا يرونهن . فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال :

إنما فاطمة بضعة مني ( البزار . حل ) وضعف .

وروى الحافظ المذكور مثل ما تقدم في كتابه ( مسند علي بن أبي طالب

عليه السلام ) ص 153 ط المطبعة المزبورة .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو بكر جابر الجزائري في كتابه ( العلم

والعلماء ) ( ص 238 ط دار الكتب السلفية بالقاهرة سنة 1403 ) قال :  
أخرج أبو نعيم في ( حلية الأولياء ) بسنده إلى أنس بن مالك رضي الله عنه  
قال : قال رسول الله : ما خير للنساء ؟ فلم ندر ما نقول . فسار علي إلى فاطمة  
فأخبرها بذلك فقالت : فهلا قلت له : خير لهن أن لا يرين الرجال ولا يروهن .  
فرجع فأخبره بذلك . فقال له : من علمك هذا ؟ قال : فاطمة . قال : إنها بضعة  
مني ! .

فهذه الرواية وقد وردت من عدة طرق تشهد بما أوتيت الزهراء من علم  
وفضل . وما كانت عليه من حياء واحتشام يضرب بهما المثل في حياة الناس .

## ﴿ صفحة 352 ﴾

### شمة

( من كرامات سيدتنا فاطمة البتول عليها السلام )

قد روينا من كرامتها عليها السلام عن كتب أعلام العامة في ج 10 ص 314  
و ج 19 ص 149 ومواقع أخرى من هذه الموسوعة الكبرى . ونستدرك ههنا  
عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :  
فمنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني  
البغدادي في ( عيون الأخبار في مناقب الأخيار ) ( ص 46 نسخة مكتبة الفاتيكان )  
قال :

أخبرنا الحسن بن أحمد الفقيه الفارسي . أنبأ عبد الله بن إسحاق الخراساني  
المعدل . نبأ محمد بن إسماعيل السلمي . نبأ أبو صالح . نبأ ابن لهيعة . عن المنكدر .  
عن جابر بن عبد الله أن النبي عليه السلام أقام أياما لم يطعم طعاما . حتى شق ذلك  
عليه فطاف في جميع منازل أزواجه فلم يصب عند واحدة منهن شيئا . فأتى فاطمة  
فقال : يا بنية هل عندك شيء أكله فأني جائع . قالت : لا والله بأبي أنت وأمي . فلما  
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت جارة لها برغيفين وبضعة لحم فأخذته منها

## ﴿ صفحة 353 ﴾

ووضعت في جفنة وغطت عليها وقالت : والله لأؤثرن بهذا رسول الله على نفسي

ومن عندي . وكانوا جميعا محتاجين إلى سبعة طعام . فبعثت حسنا وحسينا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع إليها فقالت : بأبي أنت وأمي أتانا الله بشئٍ وخبأته لك . فقال : هلم يا بنية فكشفت عن الجفنة فإذا هي مملوءة خبزا ولحما . فلما نظرت إليه بهتت وعرفت أنه من الله . فحمدت الله وصلت على نبيه وقدمته إلى النبي صلى الله عليه وسلم . فلما رآه حمد الله عز وجل وقال : من أين لك هذا يا بنية ؟ قالت : يا أبة هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب . فقال : الحمد لله الذي جعلك يا بنية شبيهة بسيدة نساء بني إسرائيل . فإنها كانت إذا رزقها الله شيئا فسئلت عنه قالت : هو من عند الله أن الله يرزق من يشاء بغير حساب . فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين وجميع أزواج النبي . وبقيت الجفنة كما هي . فأوسعت منها على جميع جيراني وجعل الله فيها البركة وخيرا كثيرا . ومنهم العلامة المفسر الشيخ أبو إسحق أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الثعلبي المتوفى سنة 426 أو 427 أو 437 في كتابه ( الكشف والبيان في تفسير القرآن ) المعروف بتفسير الثعلبي ( ج 2 ص 20 والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة جستریتی بإيرلندة ) قال : قال في ذيل تفسير الآية ( قال يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله ) . وعن جابر بن عبد الله : أن النبي صلى الله عليه وآله أقام أياما لم يطعم الطعام . حتى شق ذلك عليه . فطاف في منازل أزواجه فلم يصب - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن ( عيون الأخبار في مناقب الأخيار ) . وقال أيضا في كتابه ( العرائس ) ص 57 نسخة مكتبة اسلامبول :

## « صفحة 354 »

عن محمد بن المنكدر . عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما - فروي الحديث مثل ما تقدم باختلاف يسير في اللفظ . ومنهم الفاضل المعاصر الأستاذ محمد علي الصابوني المكي في ( صفوة التفاسير ) ( ص 302 ط بيروت سنة 1406 ) قال : الثانية : قال ابن كثير عند قوله تعالى ( كلما دخل عليها زكيا الحجاب وجد عندها رزقا ) قال : والآية فيها دلالة على كرامات الأولياء وفي السنة بهذا نظائر كثيرة . وساق بسنده عن جابر قصة الجفنة وخلصتها أن النبي صلى الله عليه وسلم جاع أياما فدخل على ابنته فاطمة الزهراء يسألها عن الطعام فلم يكن عندها شئ وأرسلت إليها جاريتها برغيفين وقطعة لحم فوضعتها في جفنة ثم رأت الجفنة وقد امتلأت لحما وخبزا .



ومنهم العلامة السيد أحمد زيني دحلان الشافعي مفتي مكة المكرمة  
المتوفى سنة 1304 في كتابه ( السيرة النبوية ) المطبوع بهامش ( السيرة  
الخلبية ) ( ج 3 ص 165 ط مصر ) قال :

وروى ابن سعد . عن جعفر الصادق . عن أبيه محمد الباقر . عن علي زين  
العابدين رضي الله عنهم : أن فاطمة الزهراء رضي الله عنها طبخت قدرا لغدائهما  
ووجهت عليا رضي الله عنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليتغدى معهما . فأمرها  
صلى الله عليه وسلم فغرفت لجميع نساءه صحيفة صحيفة . ثم له ولعلي رضي الله عنه  
ثم لها . ثم رفعت القدر وإنها تفيض - أي الكثرة ما فيها من الطعام - حتى كأن يسيل  
من جوانبها ببركته صلى الله عليه وسلم . فأكلت فاطمة رضي الله عنها منها ما شاء الله .

## « صفحة 355 »

ومنهم العلامة النسابة الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري  
المصري المتوفى سنة 732 في ( نهاية الإرب ) ( ج 18 ص 316 طبع مصر ) .  
وفيه حديث جعفر بن محمد عن أبيه . عن علي رضي الله عنهم : أن فاطمة  
رضي الله عنها طبخت قدرا لغدائها - الخ .  
ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في ( حياة فاطمة عليها السلام )  
( ص 180 ط دار الجيل بيروت ) قال :

قال علي رضي الله عنه : بتنا ليلة بغير عشاء فأصبحت فخرجت . ثم رجعت  
إلى فاطمة عليها السلام وهي محزونة فقلت : مالك ؟ فقالت : لم نتعش البارحة  
ولم نتغد اليوم وليس عندنا عشاء .

فخرجت فالتمسست فأصبت ما اشتريت طعاما ولحما بدرهم ثم أتيتها به .  
فخبزت وطبخت فلما فرغت من إنضاج القدر قالت : لو أتيت أبي فدعوته فأتيت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع في المسجد وهو يقول : أعوذ بالله  
من الجوع ضجيعا . فقلت : بابي أنت وأمي يا رسول الله عندنا طعام فهلهم . فتوكأ  
علي حتى دخل والقدر تفور فقال : اغرفي لعائشة فغرفت في صحيفة . ثم قال :  
اغرفي لحفصة . فغرفت في صحيفة حتى غرفت لجميع نساءه التسع ثم قال : اغرفي  
لأبيك وزوجك فغرفت فقال : اغرفي فكلتي فغرفت ثم رفعت القدر وإنها لتفيض  
فأكلنا منها ما شاء الله .

ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن أحمد البغدادي المشتهر بابن شاهين  
في كتابه ( فضائل فاطمة الزهراء ) ( ص 36 ط بيروت ) قال :

حدثنا أحمد بن محمد بن سليم بن الحارث الباغندي . حدثنا محمد بن خلف

الحدادي . حدثنا حسين بن حسن الأشقر . حدثنا قيس بن الربيع . عن أبي هارون عن أبي سعيد . وعن عمر بن قيس . عن عطية . عن أبي سعيد بنحوه والسياق لأبي هارون قال : أصبح علي رضي الله عنه ذات يوم فقال : يا فاطمة هل عندك شيء تغدينيه ؟ قالت : لا والذي أكرم أبي بالنبوة ما عندي شيء أغديكه . ولا كان لنا بعدك شيء منذ يومين من طعمة إلا شيء أوثرك به على بطني وعلى ابني هذين . قال : يا فاطمة ألا أعلمتيني حتى أبغيكم شيئا . قالت : إني أستحي من الله أن أكلفك ما لا تقدر عليه . فخرج من عندها واثقا بالله وحسن الظن به . واستقرض دينارا فبينما الدينار بيده أراد أن يبتاع لهم ما يصلح لهم إذ عرض له المقداد في يوم شديد الحر قد لوحته الشمس من فوقه وأدته من تحته . فلما رآه أنكره . قال : يا مقداد ما الذي أزعجك من رحلك هذه الساعة . قال : يا أبا الحسن خلي سبيلي ولا تسلني عما وذلك . فقال : يا ابن أخي إنه لا يحل لك أن تكتمني حالك . قال : أما إذا أبيت فوالذي أكرم محمد بالنبوة ما أزعجني من رحلي إلا الجهد . ولقد تركت أهلي بيكون جوعا . فلما سمعت بكاء العيال لم تخملي الأرض فخرجت مغموما راكبا رأسي . فهذه حالي وقصتي .

فهمت عينا علي رضي الله عنه بالبكاء حتى بليت دموعه لحيته . قال : أحلف بالذي حلفت ما أزعجني غير الذي أزعجك . ولقد اقترضت دينارا فهالك أثرك به على نفسي . فدفع إليه الدينار ورجع حتى دخل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فصلى فيه الظهر والعصر والمغرب . فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة المغرب مر بعلي عليه السلام في الصف الأول . فغمزه برجله فنار علي خلف النبي صلى الله عليه وسلم حتى لحقه عند باب المسجد . فسلم عليه فرد السلام . فقال : يا أبا الحسن هل عندك شيء تعشيننا ؟ فانفتل إلى الرجل فأطرق علي رضي الله عنه ساعة لا يحير جوابا حياء من النبي صلى الله عليه وسلم . وقد عرف الحال التي

خرج عليها . فلما نظر إلى سكوت علي قال : يا أبا الحسن مالك أو لا تقول نعم فأجني معك . فقال له : حبا وكرامة بلى اذهب بنا . وكان الله تعالى قد أوحى إلى

نبيه صلى الله عليه وسلم أن تعشى عندهم .  
فقال علي بلى . فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيده فانطلقا حتى دخلا على  
فاطمة عليها السلام في مصلى لها . وقد صلت وخلفها جفنة تفور دخانا . فلما سمعت  
كلام النبي صلى الله عليه وسلم في رحلها خرجت من المصلى فسلمت عليه وكانت  
أعز الناس عليه . فرد السلام ومسح بيده على رأسها وقال : كيف أمسيت رحمك  
الله ؟ عشينا غفر الله لك وقد فعل . فأخذت الجفنة فوضعتها بين يديه . فلما نظر  
علي رضي الله عنه إليه وشم ريحه رمى فاطمة عليها السلام ببصره رميا شحيحا .  
فقالت : له : ما أشح نظرك وأشده . سبحان الله هل أذنت . فما بيني وبينك ذنبا  
استوجب به السخط . قال : وأي ذنب أعظم من ذنب أصبته اليوم . أليس عهدي  
بك اليوم وأنت خلفين بالله مجتهدة ما طعمت طعاما من يومين . فنظرت إلى  
السماء فقالت : إلهي يعلم في سمائه ويعلم في أرضه إنني لم أقل إلا حقا . قال :  
فأني لك هذا الذي لم أر مثل رائحته . ولم أكل أطيب منه . فوضع النبي صلى  
الله عليه وسلم كفه المباركة بين كتفي علي رضي الله عنه . ثم هزها وقال : يا علي  
هذا ثواب لدينارك . هذا جزاء دينارك . هذا من عند الله إن الله يرزق من يشاء  
بغير حساب . ثم استعبر النبي صلى الله عليه وسلم باكيا فقال : الحمد لله الذي هو  
أبا لكما أن يخرجكما من الدنيا حتى يجريك في الجرى الذي أجرى زكريا  
ويجريك فيه يا فاطمة بالمثل الذي جرت به مريم ( كلما دخل عليها زكريا  
المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله  
يرزق من يشاء بغير حساب ) ( سورة آل عمران : 37 ) .

## ﴿ صفحة 358 ﴾

ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه ( سيدات نساء  
أهل الجنة ) ( ص 123 ط مكتبة التراث الاسلامي القاهرة ) قال :  
وأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم أياما لم يطعم طعاما . حتى شق ذلك  
عليه فطاف في منازل أزواجه فلم يصب عند واحدة منهن شيئا . فأتى فاطمة فسألها  
يا بنية هل عندك شيء أكله فإنني جائع ؟ فقالت الزهراء : لا والله يا بنية أنت وأمي .  
فلما خرج النبي عليه الصلاة والسلام من عند ابنته الزهراء بعثت إليها جارة  
لها برغيفين وقطعة لحم . فأخذته منها فوضعت في جفنة لها وغطت عليها . وقالت  
الزهراء : والله لأوثرن بهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم . ورجع النبي عليه  
الصلاة والسلام إلى ابنته فاطمة فقالت : بأبي أنت وأمي قد أتى الله بشيء فخبأته  
لك .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هلمي يا بنية .  
فكشفت الزهراء عن الجفنة فإذا هي مملوءة خبزاً ولحماً . فلما نظرت إليها  
بهتت وعرفت أنها بركة من الله عز وجل . فحمدت الله وصلت على نبيه صلى  
الله عليه وسلم وقدمته إلى النبي عليه الصلاة والسلام . فلما رآه حمد الله وتساءل :  
من أين لك هذا يا بنية ؟ قالت : يا أبت هو من عند الله ( إن الله يرزق من يشاء  
بغير حساب ) .

فحمد النبي صلى الله عليه وسلم وقال : الحمد لله الذي جعلك يا بنية شبيهة سيدة  
نساء بني إسرائيل . فإنها كانت إذا رزقها الله شيئاً . فسئلت عنه قالت : هو من عند  
الله ( إن الله يرزق من يشاء بغير حساب ) .

وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى علي بن أبي طالب . ثم أكل النبي

## ﴿ صفحة 359 ﴾

عليه الصلاة والسلام وعلي وفاطمة وحسن وحسين وجميع أزواج رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وأهل بيته جميعاً حتى شبعوا .  
تقول فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم : وبقيت الجفنة كما هي فأوسعت  
- وزعت - بقيتها على جيرانها . وجعل الله فيها بركة وخيراً كثيراً .

## ﴿ صفحة 360 ﴾

### حديث

( لو لم يخلق علي ما كان لفاطمة كفوء )

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي في كتاب

( فردوس الأخبار ) ( ج 3 ص 373 ط بيروت ) قال :

عن أم سلمة [ عن النبي صلى الله عليه وسلم ] : لو لم يخلق علي ما كان لفاطمة

كفوء ( 1 )

( 1 ) قال الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه ( سيدات نساء أهل الجنة ) ص 102 ط مكتبة التراث الاسلامي - القاهرة .

زواجها علي بن أبي طالب :

وعرف ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وقعة بدر فارس الاسلام .  
فقد فعل بمشركي قريش الأفاعيل . وكان يدخل بيت النبي عليه الصلاة والسلام ويرى فاطمة الزهراء التي بلغت من العمر الثامنة عشر وصارت زهرة متفتحة ولم يخطر لعلي بن أبي طالب الزواج آن ذاك .

وعلى الرغم من منزلة أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - كانا وزيريه يستشيرهما في مهام أموره - إلا أن كل منهما كان يسعى جاهدا أن يوثق عرى صلته بالنبي عليه الصلاة والسلام . فقد سبقهما ذو النورين وتزوج رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولما ماتت عقب وقعة بدر تزوج عثمان بن عفان أم كلثوم بنت النبي عليه الصلاة والسلام .  
وجاء أبو بكر الصديق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد بين يديه وقال :  
يا رسول الله علمت مناصحتي وقدمي - سبقي وتقدمي على غيري - في الاسلام وإني . . .

فتساءل النبي عليه الصلاة والسلام : وما ذاك ؟ قال أبو بكر الصديق : تزوجني فاطمة . فرفض رسول الله صلى الله عليه وسلم في كياسة وقال : يا أبا بكر أنتظر بها القضاء . فرجع أبو بكر إلى عمر بن الخطاب وقال : إنه ينتظر أمر الله فيها . فقال عمر بن الخطاب : ردك يا أبا بكر .

ثم إن أبا بكر قال لعمر بن الخطاب : يا أبا حفص اخطب فاطمة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فانطلق أبو حفص إلى النبي عليه الصلاة والسلام فوجده في مسجده يصلي . فلما فرغ من صلاته اقترب منه وقعد بين يديه وقال : يا رسول الله زوجني فاطمة . فرده رسول الله صلى الله عليه وسلم ردا جميلا كما فعل مع أبي بكر وقال : يا عمر انتظر بها القضاء . فرجع أبو حفص إلى أبي بكر وقال له : إنه ينتظر أمر الله فيها . فقال أبو بكر الصديق : ردك يا عمر .

في هذه الأثناء كانت مولاة علي بن أبي طالب حوم حوله تريد أن تقول شيئا ولكنها كانت مترددة . فسألها : ما وراءك ؟ قالت : هل علمت أن فاطمة قد خطبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال علي بن أبي طالب : لا . قالت مولاة علي : قد خطبت فما يمنعك أن تأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيزوجك ؟ وراحت ترجوه . قال عمر بن الخطاب لأبي بكر : انطلق بنا إلى علي نأمره أن يطلب مثل ما طلبنا . فأتى أبو بكر وعمر عليا فقالا : بنت عمك تخطب .

فنبهها لأمر كان عنه غافلا . فقام علي يجر رداءه طرفه على عاتقه وطرفه الآخر في الأرض . حتى انتهى إلى النبي عليه الصلاة والسلام . فقعد بين يديه وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جلالة وهيبة . فأفحم علي ولم يستطع أن يتكلم . فتساءل رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما جاء بك ؟ ألك حاجة ؟ فسكت ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم . فعاد النبي عليه الصلاة والسلام يتساءل : ما جاء بك ألك حاجة ؟ فسكت علي بن أبي طالب . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لعلك جئت تخطب فاطمة ؟

فقال علي : نعم علمت قدمي في الاسلام ومناصحتي وإني . . . فأمله رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يستشيرها . فدخل عليها فقال : أي بنية أن ابن عمك عليا قد خطبك فماذا تقولين ؟ فسكت الزهراء ثم قالت : كأنك يا أبت ادخرتني لفقير قريش .

فلما رأى النبي عليه الصلاة والسلام الدمع يترقق في عيني ابنته سألتها : مالك تبكين يا فاطمة ؟ فوالله لقد أنكحتك أكثرهم علما وأفضلهم حلما وأولهم سلما . ما آليت أن أزوجك خير أهلي . والذي بعثني بالحق ما تكلمت في هذا حتى أذن لي الله فيه من السماء . فقالت الزهراء : رضيت بما رضي الله ورسوله . فأشرق وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتهلل بشيرا . وخرج إلى علي بن أبي طالب وقال له : هل عندك من شئ تستحلها به ؟ قال ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا والله يا رسول الله . فتساءل النبي عليه الصلاة والسلام : وأين درعك الحظمية التي عظم السيف ؟ قال ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم : عندي قال النبي عليه الصلاة والسلام : أصدقها إياها - ثمنها أربعمئة درهم .

وطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم من خادمه أنس بن مالك أن يدعو أبا بكر وعمر وعثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله وبعدهم من الأنصار . فانطلق ودعاهم . فلما أخذوا مجالسهم نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو ربيبه وقال : يا علي اخطب لنفسك . فقال ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( الحمد لله شكرا لأنعمه وأياديه . وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة تبلغه وترضيه وهذا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجني ابنته فاطمة على صداق مبلغه أربعمائة درهم فاسمعوا ما يقول واشهدوا ) .

قالوا : ما تقول يا رسول الله ؟ قال النبي عليه الصلاة والسلام : ( الحمد لله المحمود بنعمته . المعبود بقدرته . المطاع لسلطانه . المهروب إليه من عذابه . النافذ أمره في أرضه وسمائه . الذي خلق الخلق بقدرته ونبرهم بأحكامه وأعزهم بدينه وأكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم . إن الله عز وجل جعل المصاهرة نسبا للاحق وأمرا مفترضا وحكما عادلا وخيرا جامعا . أوشج بها الأرحام وألزمها الأنام . فقال الله عز وجل ( وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا ) وأمر الله يجري إلى قضائه وقضاؤه يجري إلى قدره ولكل أجل كتاب ( يحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب ) . ثم إن الله تعالى أمرني أن أزوج فاطمة من علي وأشهدكم أنني زوجت عليا على أربعمائة مثقال فضة إن رضي بذلك على السنة القائمة والفريضة الواجبة . فجمع الله شملهما وبارك لهما وأطاب نسلهما وجعل نسلهما مفاتيح الرحمة ومعادن الحكمة وأمن الأمة . أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ) .

فلما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله هذا خر ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدا شكرا لله . فلما رفع رأسه قال النبي عليه الصلاة والسلام بارك الله لكما وعليكما وأسعد جدكما وأخرج منكما الكثير الطيب . ثم أمر لأصحابه بطبق فيه تمر . فوضع بين أيديهم . فقال عليه الصلاة والسلام انتهبوا .

وجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة في خميل - قطيفة - وقربة ووسادة آدم - جلد - حشوها اذخر - حشيشة رطبة طيبة الرائحة - وتورة من آدم - إناء يغسل فيه - وسقاء ومنخل ومنشفة ورحاءين وجرتين وقدح . وبعد أربعة أشهر من العقد كان الزفاف في رمضان من السنة الثانية من الهجرة . وكانت اليهود يأخذون الرجل عن امرأته - يحولون بين المرء وزوجته عند اللقاء - فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : لا تقربن أهلك حتى أتيتك . وجاء النبي عليه الصلاة والسلام فضرب الباب . فقامت أم أيمن ففتحت له الباب . فتساءل صلى الله عليه وسلم : يا أم أيمن ادعي لي أخي . فقالت أم أيمن في عجب : أخوك هو وتكحه ابنتك ؟ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخى بين المهاجرين والأنصار وأخى بينه وبين علي بن أبي طالب .

قال النبي عليه الصلاة والسلام : إن ذلك يكون يا أم أيمن . فجاءت أم أيمن بفاطمة حتى قعدت في جانب البيت وعلي في جانب آخر . فقال النبي عليه الصلاة والسلام لابنته فاطمة : انتني بماء . فقامت تعثر في ثوبها من الحياء . فأنته بقعب فيه ماء . فأخذه النبي عليه الصلاة والسلام ثم قال لفاطمة : تقدمي . فتقدمت الزهراء يفوح منها عطر طيب - فقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلال بن رباح بأن يشتري بثلاث الصداق طيبا - فنضح على رأسها ومسح صدرها ثم قال : اللهم إني أعيدها بك وذريتها من الشيطان الرجيم . ثم قال صلى الله عليه وسلم : انتوني بماء . فأدرك ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن النبي عليه الصلاة والسلام يريد . فقام وملا القعب وأتاه به . فأخذه وصنع به كما صنع بفاطمة ودعا له بما دعا لها به . ثم قال : اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في شملهما . وتلا المعوذتين ( قل أعوذ برب الفلق ) و ( قل أعوذ برب الناس ) . ثم رأى سوادا من وراء الباب فتساءل : من هذا ؟ قالت أسماء بنت عميس - زوجة جعفر بن أبي طالب : أسماء . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أسماء بنت عميس ؟ قالت : نعم يا رسول الله . فعاد صلى الله عليه وسلم يتساءل : جئت كرامة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت أسماء بنت عميس : نعم إن الفتاة ليلة يبني بها لا بد لها من امرأة تكون قريبة منها إن عرضت لها حاجة أفضت ذلك إليها .

تقول أسماء بنت عميس : فدعا لي بدعاء إنه لأوثق عملي عندي . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : ادخل بأهلك باسم الله والبركة .

وكان فرأش فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي بن أبي طالب إهاب كبش - فروة خروف - ومكث النبي عليه الصلاة والسلام ثلاثة أيام لا يدخل على فاطمة . وفي اليوم الرابع دخل عليهما في غداة باردة وهما في قطيفة لهما إذا جعلها بالطول انكشف ظهراهما وإذا جعلها بالعرض انكشف رؤوسهما . فلما رأياه صلى الله عليه وسلم هما بالنهوض فقال لهما : كما أنتما . وجلس النبي عليه الصلاة والسلام عند رأسيهما . ثم أدخل قدميه وساقيه بينهما فأخذ علي إحداهما فوضعها على صدره وبطنه ليدفنها . وأخذت فاطمة الأخرى فوضعتها كذلك . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي إنه لا بد للعرس من وليمة .

فلما علم سعد بن معاذ سيد بني عبد الأشهل ذلك قال : عندي كبش . وجمع لعلي من الأنصار أصوعا من ذرة . فكانت وليمة في ذلك الزمان أفضل وليمة . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابنته فاطمة ما شاء الله أن يقول من الحكمة ثم قال : أما إنني لم ألك أن أنكحتك أحب أهلي إلي . وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنته بخدمة البيت . وقضى على ربيبه بما كان خارج البيت . وأوصى النبي عليه الصلاة والسلام ابنته خيرا بعلي . ثم قال : زوجتك سيدا في الدنيا والآخرة . وإنه لأول أصحابي اسلاما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما . يقول سليمان الفارسي : بعد أن تزوج علي ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النبي عليه الصلاة والسلام : أول هذه الأمة ورودة علي الحوض أولها اسلاما علي بن أبي طالب .

كان ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أصاب منزلا مستأجرا . فجاء حارثة بن النعمان النبي عليه الصلاة والسلام فقال له : يا رسول الله بلغني أنك حوّل فاطمة إليك وهذه منازلتي وهي أسقف بيوت بني النجار بك . وإنما أنا ومالي لله ولرسوله . والله يا نبي الله المال الذي تأخذ مني أحب إلي من الذي تدع . فقال النبي عليه الصلاة والسلام : صدقت بارك الله عليك .

ولم تكن حياة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت علي بن أبي طالب مترفة ولا ناعمة . فذكرت الزهراء لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقر علي . فقال لها النبي عليه الصلاة والسلام : إنه سيد في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين . وإنه أكثر الصحابة علما وأفضلهم حلما وأولهم اسلاما . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابنته وزوجها : لا يخافن أحد إلا ذنبه . ولا يرجون إلا ربه ولا يستحي من لا يعلم أن يتعلم . ولا من يعلم إذا سئل عما لا يعلم أن يقول : الله أعلم . ما أبردها على الكبد إذا سئلت عما لا أعلم أن أقول : الله أعلم . وكان علي بن أبي طالب فقيرا زاهدا . فلم يستطع أن يستأجر لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم خادما لتعنيها أو تقوم عنها بالعمل الشاق . فكان علي يساعد الزهراء في بعض أعمال البيت .

وذات يوم رجع النبي عليه الصلاة والسلام من إحدى غزواته . فقال علي لفاطمة : والله لقد سنوت - شقوت - حتى قد اشتكيت صدري . وقد جاء الله أباك بسبي - بصبي - فاذهبي فاستخدميه .

فقال الزهراء : والله قد طحنت حتى مجلت - تقطعت من العمل وظهرت فيها فقاعات ملتتهية - يداي .

فأنت فاطمة رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما رآها سألتها : ما جاء بك أي بنية ؟ فقالت الزهراء في استحياء : جئت لأسلم عليك .

واستحيت أن تسأله صلى الله عليه وسلم . ورجعت إلى بيتها . فقال علي بن أبي طالب : ما فعلت ؟ قالت فاطمة : استحييت أن أسأله .

فانطلقا معا إلى النبي عليه الصلاة والسلام . فقال ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله من الله عليك بسبي وسعة فأخدمنا - امنحنا خادما يعيننا على حياتنا -

وقالت الزهراء : قد طحنت حتى مجلت يداي وقد أتى الله بسبي وسعة فأخدمنا .

فقال النبي عليه الصلاة والسلام : والله لا أعطيكما وادع أهل البيعة - الصفة تطوي بطونهم لا أجد ما أنفق عليهم . ولكني أبيعهم وأنفق عليهم واحفظ عليهم إيمانهم .

فرجع علي وفاطمة إلى دارهما . ولكن النبي عليه الصلاة والسلام لحق بهما وقال لهما : ألا أخبركما بخير ما سألتما؟ قال علي بن أبي طالب : بلى . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كلمات علمنيهن جبريل : تسبحان في دبر كل صلاة

عشرًا . وحمدان عشران . وتكبران عشرا . وإذا أويتما إلى فراشكما فسبحا الله ثلاثا وثلاثين . وحمدان ثلاثا وثلاثين . وكبرا أربعاً وثلاثين .  
ويقول علي بن أبي طالب : فوالله ما تركتهن منذ علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقال الفاضل المعاصر محمود شلبي في ( حياة فاطمة عليها السلام ) ص 120 ط دار الجليل بيروت :

قصة الزواج الشريف في سطور

قال صاحب كتاب ( حياة أمير المؤمنين )

كان أبو بكر أول من عرض إلى خطبة الزهراء عليها السلام . فرده الصادق الأمين ردا جميلا قائلا : يا أبا بكر لم ينزل القضاء بعد .

وقد سمع بالأمر عمر . فتقدم إلى النبي الكريم بما تقدم إليه رفيقه وصاحبه فأعاد عليه الجواب نفسه .

وعندئذ ذهب أبو بكر وأبو حفص إلى عبد الرحمن بن عوف يطلبان منه الخطبة وقال له : أنت أكثر قريش مالا . فلو أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطبت فاطمة زادك الله مالا إلى مالك وشرقا إلى شرفك .

فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله زوجني فاطمة . فأعرض عنه رسول الله . فاتاهما فقال : قد نزل بي مثل الذي نزل بكما . . .

فتوجهها إلى علي وقال له : قد عرفنا قرابتك من رسول الله وقدمك في الاسلام فلو أتيت رسول الله فخطبت إليه فاطمة لزادك الله فضلا إلى فضلك وشرقا إلى شرفك .

وقال غيرهما من أصحاب الرسول - كما روى ذلك أنس بن مالك - لعلي :

لو خطبت إلى النبي لخليق أن يزوجهكها .

ويحدثنا ابن عباس فيقول : كانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تذكر فلا يذكرها أحد لرسول الله إلا أعرض عنه . فقال سعد بن معاذ الأنصاري لعلي عليه السلام : إني والله ما أرى رسول الله يريد بها غيرك . تقدم الوصي إلى النبي صلى الله عليه وسلم وجلس بين يديه وقد أحجم فلا يستطيع الكلام .

فسأله الرسول حاجته فسكت . وليس من عادته السكوت ولا الإحجام .

فعرف صلى الله عليه وسلم أنه جاء يخطب الزهراء . وإنه قد منعه عن التكلم الخياء

فأعاد صلى الله عليه وسلم السؤال . فقال : ما حاجة علي ؟ قال : يا رسول

الله ذكرت فاطمة بنت رسول الله . فقال : مرحبا وأهلا . وخرج سلام الله عليه على

أولئك الرهط من الأنصار وكانوا ينتظرونه . فقالوا : ما وراءك ؟ فأخبرهم الخبر

فقالوا : يكفيك من رسول الله أحدهما أعطاك الرحب وأعطاك الأهل .

وقد فهم الناس من جواب النبي صلى الله عليه وسلم لعلي أن الوحي قد نزل

وإن الله اختار عليا زوجا للزهراء . وياتوا جميعا ينتظرون إعلان الرسول لهذا

الأمر .

أرسل الرسول صلى الله عليه وسلم إلى النخبة الممتازة من أصحابه من

مهاجرين وأنصار . فلما التام الجمع قال صلى الله عليه وآله :

( الحمد لله الحمود بنعمته . المعبود بقدرته . المطاع بسلطانه . المرهوب

من عذابه وسطوته . النافذ أمره في سمائه وأرضه . الذي خلق الخلق بقدرته .

وميزهم بأحكامه . وأعزهم بدينه . وأكرمهم بنبيه . إن الله تبارك اسمه وتعالى

عظمته جعل المصاهرة نسبا لاحقا وأمرا مفترضا . وأوشج به الأرحام وألزم الأنام .

فقال عز من قائل ( وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك

قديرا ) فأمر الله يجري إلى قضائه . وقضاؤه يجري إلى قدره . ولكل قضاء قدر

ولكل قدر أجل . ولكل كتاب . يحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب

ثم إن الله تعالى أمرني أن أزوج فاطمة بنت خديجة من علي بن أبي طالب .

فاشهدوا أنني زوجته على أربعمائة مثقال فضة . إن رضي بذلك علي بن أبي طالب .

ثم دعا بطبق من بسر فوضعت بين أيدينا ثم قال : انتبهوا فانتبهنا . . . هكذا يحدث

أنس بن مالك . . . ويقول أيضا : فبينما نحن ننتهب إذ دخل علي رضي الله عنه على

النبي . فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه . ثم قال : إن الله قد أمرني أن

أزوجك فاطمة على أربعمائة مثقال فضة إن رضيت بذلك . فقال : قد رضيت بذلك

يا رسول الله . فقال الرسول : جمع الله شملكما وأسعد جدكما وبارك عليكما

وأخرج منكما كثيرا طيبا . . .

وقد كان جماعة من المهاجرين خطبوها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فلما زوجها عليا قالوا في ذلك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أنا زوجته



ولكن الله زوجه .

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس . وقد سأله : أخطب عليا ؟ ( يا عم والله لله أشد حبا له مني . إن الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب هذا ...

وقال الفاضل المعاصر الشريفي علي فكري بن الدكتور محمد عبد الله الحسيني القاهري المولود بها سنة 1296 والمتوفى بها أيضا سنة 1372 في كتابه ( أحسن القصص ) ج 5 ص 52 ط دار الكتب العلمية في بيروت :

3 - السيد فاطمة الزهراء رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدة النساء .

نسبها . . . السيد فاطمة الزهراء رضي الله عنها من أشرف نساء قريش نسبا . وأظهرهن حسبا . وأنقاهن سيرة . وأشدهن غيرة على الاسلام .

مولدها - ولدت فاطمة الزهراء ابنة الرسول صلى الله عليه وسلم من أمنا السيد خديجة الكبرى رضي الله عنها قبل ما تبني الكعبة بخمس سنين . والنبي صلوات الله عليه ابن خمس وثلاثين سنة . أي قبل هجرته المباركة بسبعة عشر عاما وكانت أصغر بناته وأحبهن إليه .

كانت سيدة النساء فاطمة مباركة ذات خلق حسن . وخلق أحسن . تربت تربية عالية في دار النبوة . فنشأت نشأة صالحة . وأنبتها الله نباتا حسنا . ( أصلها ثابت وفرعها في السماء ) فكانت خير النساء . وسميت فاطمة لأن الله فطمها وحفظها من النار .

زواجها - تزوجت السيد فاطمة الزهراء من الإمام علي ( ابن عم النبي )

كرم الله وجهه في شهر رمضان من السنة الثانية للهجرة النبوية المباركة . وبنى بها في ذي الحجة من السنة المذكورة .

ولقد كانت سيدة النساء وقتئذ في أزهى أوقات الحياة في التاسعة عشر من عمرها . أما الإمام علي فقد كان يبلغ الحادية والعشرين . كلاهما شخصيتان بارزتان يحيط بهما جلال الإيمان ونور الهدى . متكافئان متعادلان من كل الوجوه . مناسب أحدهما للآخر كل المناسبة . كلاهما عالي الفكر . رقيق الحس . حميد الخلق . صبيح الوجه . فكلاهما زوجان متصفان بالمعالي . مشهوران بالمحامد . فهما خيار من خيار .

بدأت حياتهما المشتركة التي امتزجت فيها الفضيلة بالكمال . والجلال بالجمال على هذا الوجه من الصفاء والوفاء والاخلاص .

حضر الإمام علي ذات يوم من أيام السنة الثانية للهجرة إلى دار النبوة بنفسه وبعد أن دخل الدار سلم على الرسول صلى الله عليه وسلم وسكت . فسأله الرسول ماذا يطلب ؟ فرد عليه مجيبا بأنه حضر ليطلب كرمته السيدة فاطمة . فقال له الرسول : مرحبا وأهلا . ولم يزد على ذلك . بل ظل ساكنا بعدها . مما اضطر عليا إلى العودة حائرا مدهوشا .

لم يستطع الإمام علي أن يميز وجه الحقيقة من رد الرسول . فسأل بعضا من الأنصار . فبشروه وطيبوا خاطره . وأفهموه بأن في هذا الرد ما يشعر بالقبول والايجاب . ففرح الإمام واغتبط بذلك . وبعد قيام الإمام علي طلب الرسول صلوات الله عليه كرمته السيدة فاطمة وأخبرها بهذا الأمر . وسألها رأيها فيه . فلم تجبه . بل اطرقت ساكتة . فعد الرسول سكوتها علامة الايجاب والرضى . فقرر إتمام عقد الزواج . ثم أرسل يطلب عليا كرم الله وجهه وسأله هل عنده من شيء ؟ فأجاب : إنه لا يملك سوى فرسه ودرعه . فأمره ببيع الدرغ لتجهيز السيد فاطمة بثمنها .

هرع علي إلى السوق فباع الدرغ إلى عثمان بن عفان بأربعمائة وسبعين درهما . وعاد بالثمن معقودا في طرف ثوبه ووضع أمام الرسول وهو يقول : هاهو بدل الدرغ يا رسول الله .

فقبض الرسول بعض الدراهم منها . وناولها بلالا ليشتري بعض الطيب والروائح ويسلم الباقي إلى ( أم سلمة ) لتشتري الجهاز .

وبعد أن أحضرت أم سلمة الجهاز دعا الرسول صلى الله عليه وسلم جمعا غفيرا من الأنصار ثم خطبهم خطبة بليغة وهي :

( الحمد لله الحمود بنعمته . المعبود بقدرته . المطاع سلطانه . المهروب إليه

من عذابه . النافذ أمره في أرضه وسمائه . الذي خلق الخلق بقدرته . وميزهم بأحكامه . وأعزهم بدينه . وأكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم . إن الله عز وجل جعل المصاهرة نسبا لاحقا . وأمرا مفترضا . وحكما عادلا . وخيرا جامعا . وشج به

الأرحام . وألزمها الأنام . فقال عز وجل : ( وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا ) وأمر الله تعالى يجري إلى قضائه . وقضاؤه يجري إلى قدره . ولكل قضاء قدر . ولكل قدر أجل . ولكل أجل كتاب . يحو الله ما يشاء . وثبت وعنده أم الكتاب . ثم أن الله تعالى أمرني أن أزوج فاطمة من علي وأشهدكم أني زوجت فاطمة من علي على أربعمائة مثقال فضة إن رضي بذلك على السنة القائمة . والفريضة الواجبة ) .

ثم دعا لهما عقب ذلك بحسن المعاشرة . وبالذرية الصالحة . وعندما تم عقد الزواج على هذا الوجه البسيط أحضر الرسول للحاضرين من الأنصار وعاء فيه بعض التمر وقدمه إليهم بقوله : تخاطفوا .

هكذا تم زفاف سيدة النساء . وابنة فخر الكائنات بلا ضجيج ولا ضوضاء ولكنه بالسرور الذي ملأ القلوب بالهناء والصفاء .

وبعد أن تفرق المدعون طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم أم سلمة وأمرها بأن تذهب بكرمته إلى دار علي . وأن تخبرهما أنه أت إليهما عن قريب . فنفذت أمره وسارت بسيدة النساء إلى دار زوجها . أما الرسول فقد صلى صلاة العشاء . ويم عقب الصلاة دار علي وفي يده قربة من الجلد تستعمل لسقي الماء . وعند وصوله دار صهره قرأ عليها سورتي المعوذتين . وبعضا من الأدعية . وأمرهما بأن يشربا ويتوضأ من الإناء . ثم أخذ قليلا منه ونثره على رأسيهما . وعندما أراد مفارقتهما وقد هم بالانصراف كانت فاطمة رضي الله عنها تبكي فحاطبها بما معنا :

( أي بنتي قد تركتك وديعة عند رجل إيمانه أقوى من إيمان أي إنسان آخر . وعلمه أكثر من علم الجميع . إنه أفضل قومنا أخلاقا . وأعلامهم نفسا ) . على هذا الوجه تم عقد الشراكة القلبية بين سيدة النساء فاطمة الزهراء والإمام علي كرم الله وجهه .

أحب الإمام علي زوجته سيدة النساء . وعاشا عيشة راضية . ورزقت منه خمسة أولاد . ثلاثة ذكور : وهم حسن وحسين ومحسن . وبناتان : أم كلثوم وزينب . وقد مات محسن صغيرا .

كانت السيدة فاطمة رضي الله عنها ذات عقل ودراية . عالية النفس . تجيد الشعر . وتعرف مسائل الفقه والشريعة . ولها إلمام بالتاريخ . ولم يأخذها الغرور يوما لعلو منزلتها في الاسلام .

وكان سلسلة القيادة . حلوة اللسان . حُب معونة الفقراء كزوجها علي . روي عنها أحاديث نبوية كثيرة . ونظمت قصائد ذات أبيات عامرة . وأظهرت دراية ومهارة في كثير من المعضلات . كانت السيد فاطمة تشابه أباهما في كلامها . وحاكيه صلى الله عليه وسلم في مشيها . ومحاكاة تثير دهشة الناس . أما محبتها لوالدها فخر الكائنات . فكانت محبة خارقة للعادة من أعماق القلب والروح .

وكانت محبوبة من أهلها يحبها الجميع . وقد تركت ذكريات حسنة في قلب كل إنسان عرفها أثناء العشر السنوات التي مضت من يوم زواجها حتى ساعة وفاتها .

وكان الإمام علي ينفذ لها كل طلب ويعمل بكل كلمة تقولها .

وكان أولادها يطيعونها ويحترمونها في كل حين .

وكانت حُب أولادها وتعنتي بشأنهم . وكانت في صلاتها وعبادتها ومبراتها وخيراتها من أكثر السيدات أنسا في محفل ربات الخدور .

وقد قضت حياتها السعيدة حتى السنة الحادية عشرة من الهجرة النبوية المباركة وهي جبر القلوب الكسيرة . وتعين المحتاجين . وتغيث الملهوفين . وقد ظلت هذه الحياة السعيدة على هذه الوتيرة حتى السنة المذكورة التي انتقل فيها الرسول صلى الله عليه وسلم إلى جوار ربه . إلى الرفيق الأعلى . فتناثرت أوراق تلك السعادة . وأظلم قلبها . وهكذا الدهر إذا صفا يوما ففي غدا يتقلب .

## خطبة الشيخين ( لفاطمة الزهراء وإبائه النبي )

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج 10 ص 326 و ج 19 ص 134 ومواقع أخرى من هذه الموسوعة الكبرى . ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :  
وفيه أحاديث :  
منها

### حديث بريدة

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :  
فمنهم العلامة علي بن سلطان محمد القاري في كتابه ( مرقاة المفاتيح  
في شرح مشكاة المصابيح ) ( ج 11 ص 350 ط ملتان ) قال :  
وعن بريدة قال : خطب أبو بكر وعمر فاطمة . فقال رسول الله صلى الله عليه





## « صفحة 377 »

وسلم : إنها لصغيرة . ثم خطبها علي فزوجها منه ( رواه النسائي ) .  
ومنهم العلامة المولوي محمد مبین الهندي الفرنكي محلي الحنفي  
ابن المولوي محب الله السهالوي في ( وسيلة النجاة ) ( ص 132 ط مطبعة  
كلشن فيض الكائنة في لكهنو ) قال :  
أخرج النسائي في ( خصائص علي ) عن عبد الله بن بريدة . عن أبيه قال :  
خطب أبو بكر وعمر فاطمة عليها السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم -  
رواه الحديث بعين ما تقدم عن ( شرح المشكاة ) .  
وروى أيضا مثله في ص 213 .  
ومنهم العلامة أبو عبد الله محمد بن عبد الله القرشي الهاشمي الهندي  
الحنفي في ( تفريح الأحباب في مناقب الآل والأصحاب ) ( ص 311 ) قال :  
عن بريدة قال : خطب أبو بكر وعمر فاطمة . فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : إنها صغيرة . روي الحديث مثل ما تقدم عن ( شرح المشكاة ) .  
ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثري حجازي  
ابن محمد بن شريف في ( تهذيب خصائص الإمام علي ) ( للحافظ النسائي  
( ص 95 ط دار الكتب العلمية بيروت ) قال :  
أخبرنا حسين بن حريث . قال أخبرنا الفاضل بن موسى . عن الحسين بن  
واقد . عن عبد الله بن بريدة . عن أبيه . قال : خط أبو بكر وعمر فاطمة . فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنها صغيرة . روي الحديث مثل ما تقدم عن ( شرح

## « صفحة 378 »

( المشكاة ) .

ومنها

### حديث ابن عباس

رواه جماعة من الأعلام في مؤلفاتهم :

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة

حدثنا إسحاق بن إبراهيم الديري . عن عبد الرزاق . عن يحيى بن العلاء .  
عن عمه شعيب بن خالد . عن حنظلة بن سبرة بن المسيب بن نجبة . عن أبيه . عن  
جده . عن ابن عباس قال : كانت فاطمة تذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم . فلا  
يذكرها أحد إلا صد عنه . حتى ينسوا منها . فلقي سعد بن معاذ عليا فقال : إني والله  
ما أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبسها إلا عليك . فقال له علي : فلم ترى  
ذلك . فوالله ما أنا بأحد الرجلين . ما أنا بصاحب دنيا يلتمس ما عندي . وقد علم  
مالي صفراء ولا بيضاء . وما أنا بالكافر الذي يترفق بها عن دينه - يعني يتألفه  
بها - إني لأول من أسلم . فقال سعد : فإني اعزم عليك لتفرجنها عني . فإن لي في ذلك  
فرجا . قال : أقول ماذا ؟ قال : تقول جئت خاطبا إلى الله ورسوله فاطمة بنت محمد .  
قال : فانطلق علي وهو ثقيل حصر . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : كأن  
لك حاجة يا علي ؟ قال : أجل جئتك خاطبا إلى الله وإلى رسوله فاطمة بنت محمد .  
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : مرحبا - كلمة ضعيفة . ثم رجع إلى سعد بن  
معاذ فقال له : قد فعلت الذي أمرتني به فلم يزد علي أن رحب بي كلمة ضعيفة . فقال  
سعد : أنكحتك والذي بعثه بالحق . إنه لا خلف الآن ولا كذب عنده . واعزم عليك  
لتأئينه غدا فلتقولن : يا نبي الله متى تبينني ؟ فقال علي : هذه أشد علي من الأولى .  
أولا أقول : يا رسول الله حاجتي . قال : قل كما أمرتك . فانطلق علي فقال : يا رسول  
الله متى تبينني ؟ قال : الليلة إن شاء الله .  
ثم دعا بلالا فقال : يا بلال إني قد زوجت ابنتي ابن عمي وأنا أحب أن يكون  
من سنة أمتي الطعام عند النكاح . فأتت الغنم فخذ شاة وأربعة أمداد واجعل لي  
قصعة لعلي اجمع عليها المهاجرين والأنصار . فإذا فرغت فأذني .  
فانطلق ففعل ما أمره به . ثم أتاه بقصعة فوضعها بين يديه . فطعن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في رأسها وقال : أدخل الناس علي زقة زقة . ولا تغادرون زقة إلى  
غيرها - يعني إذا فرغت زقة تعودن ثانية . فجعل الناس يردون كلما فرغت زقة  
وردت أخرى حتى فرغ الناس .  
ثم عمد النبي صلى الله عليه وسلم إلى ما فضل منها . فتفل فيها وبارك وقال :  
يا بلال احملها إلى أمهاتك وقل لهن : كلن وأطعمن من غشيكن .  
ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخل على النساء فقال : إني زوجت  
بنتي ابن عمي وقد علمت منزلتها مني وأنا دافعها إليه فدونكن ابنتكن . فقمن  
النساء فغلفنها من طبيهن وألبسنها من ثيابهن وحلبنها من حلبهن .  
ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم دخل فلما رأيته النساء ذهبن وبينهن وبين النبي  
صلى الله عليه وسلم ستر . وتخلفت أسماء بنت عميس . فقال له النبي صلى الله عليه  
وسلم : على رسلك من أنت ؟ قالت : أنا التي أحرس ابنتك . إن الفتاة ليلة تبنى بها  
لا بد لها من امرأة تكون قريبة منها . إن عرضت لها حاجة أو أرادت شيئا أفضت

بذلك إليها . قال : فإنني أسأل إلهي أن يحرسك من بين يديك ومن خلفك وعن  
يمينك وعن شمالك من الشيطان الرجيم .

## ﴿ صفحة 380 ﴾

ثم صرخ بفاطمة فأقبلت . فلما رأت عليا جالسا إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
حصرت وبكت . فأشفق النبي صلى الله عليه وسلم أن يكون بكأؤها لأن عليا لا مال  
له . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ما يبكيك ؟ فما أوتك في نفسي وقد أصبت لك  
خير أهلي . وأيم الذي نفسي بيده لقد زوجتك سعيدا في الدنيا وإنه في الآخرة  
لن الصالحين . فلان منها .

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا أسماء اثيني بالخصب فاملئيه ماء . فأنت  
أسماء بالخصب فملأته . فمخ النبي صلى الله عليه وسلم فيه ومسح فيه وجهه وقدميه  
ثم دعا فاطمة فأخذ كفا من ماء فضرب به على رأسها وكفا بين ثدييها . ثم رش  
جلده وجلدها . ثم التزمها فقال : ( اللهم إنها مني وأنا منها . اللهم كما أذهبت عني  
الرجس وطهرتني فطهرها ) .

ثم دعا بمخضب آخر . ثم دعا عليا فصنع به كما صنع بها . ثم دعا له كما  
دعا لها . ثم قال لهما : قوما إلى بيتكما جمع الله بينكما وبارك في سيركما وأصلح  
بالكما . ثم قام فأغلق عليهما بابه بيده .

قال ابن عباس : فأخبرتني أسماء بنت عميس أنها رمت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم . فلم يزل يدعو لهما خاصة لا يشركهما في عائه أحدا حتى توارى في  
حجرتة صلى الله عليه وسلم .

وروى الحديث أيضا في ج 24 ص 132 و ج 25 ص 307 سنندا ومنتنا باختلاف  
يسير في اللفظ والتقديم والتأخير وبيان نسب الراوية وغير ذلك مما لا يخل  
بالمعنى .

## ﴿ صفحة 381 ﴾

ومنها

حديث أنس بن مالك

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد  
عبد الجواد المدنيان في ( جامع الأحاديث ) ( القسم الثاني ج 1 ص 225 ط  
دمشق ) قال :

عن ابن جرير قال : حدثني محمد بن الهيثمي . حدثني الحسن بن حماد .  
حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي . عن سعيد بن أبي عروبة . عن قتادة . عن الحسن .  
عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : جاء أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
فقعد بين يديه . فقال : يا رسول الله قد علمت مناصحتي وقدمي في الاسلام وإني  
وإني . . . قال : وما ذاك ؟ قال : تزوجني فاطمة ! فسكت عنه - أو قال : أعرض عنه  
فرجع أبو بكر إلى عمر فقال : هلكت وأهلكت . قال : وما ذاك ؟ قال : خطبت  
فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأعرض عني . قال : مكانك حتى آتي النبي  
صلى الله عليه وسلم فأطلب مثل الذي طلبت . فأتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم  
فقعد بين يديه فقال : يا رسول الله قد علمت مناصحتي وقدمي في الاسلام وإني  
وإني . . . قال : وما ذاك ؟ قال : تزوجني فاطمة فأعرض عنه . فرجع عمر إلى أبي  
بكر فقال : إنه ينتظر أمر الله فيها . انطلق بنا إلى علي حتى نأمره أن يطلب مثل  
الذي طلبنا . قال علي : فأتياني وأنا أعالج فسيلا فقالا : ابنة عمك تخطب . قال :  
فنبهاني لأمر . فقممت أجر ردائي طرفا على عاتقي وطرفا أجرة على الأرض حتى  
أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعدت بين يديه فقلت : يا رسول الله قد

## ﴿ صفحة 382 ﴾

عرفت قدمي في الاسلام ومناصحتي وأني وأني . . . قال : وما ذاك يا علي ؟ قلت :  
تزوجني فاطمة ! قال : وعندك شئ ؟ قلت : فرسي وبدني - قال : أعني درعي  
قال : أما فرسك فلا بد لك منها . وأما درعك فبعها . فبعتها بأربعمائة وثمانين  
فأتيته بها فوضعتها في حجره . فقبض منها قبضة فقال : يا بلال ! ابغنا بها طيبا .  
وأمرهم أن يجهزوها . فجعل لهم سرير شرط بالشرط ووسادة من آدم حشوها ليف  
وملأ البيت كثيبا - يعني رملا - وقال لي : إذا أتتك فلا تحدث شيئا حتى آتيك .  
فجاءت مع أم أيمن حتى قعدت في جانب البيت وأنا في جانب وجاء رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال : ههنا أخي ؟ فقالت أم أيمن : أخوك أو أخوك وقد زوجته  
ابنتك ! قال : نعم . فدخل فقال لفاطمة : انتني بماء . فقامت إلى قعب في البيت  
فجعلت فيه ماء فأنتت به فأخذه فمخ فيه ثم قال لها : قومي . فنضح بين ثدييها  
وعلى رأسها وقال : اللهم أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم . وقال لها :

أدبري . فأدبرت فنضح بين كتفيها ثم قال : اللهم إني أعيدها بك وذريتها من الشيطان الرجيم . ثم قال لعلي : ائتني بماء . فعلمت الذي يريد . فقمتم فملأت القعب ماء فأتيته به . فأخذ منه بفيه ثم مجه فيه ثم صب على رأسي وبين ثديي . ثم قال : اللهم إني أعيده بك وذريته من الشيطان الرجيم . ثم قال : أدبر . فأدبرت . فصب بين كتفي وقال : اللهم إني أعيده بك وذريته من الشيطان الرجيم . وقال لي : أدخل بأهلك باسم الله والبركة .  
وروي الحديث أيضا بعينه متنا وسندا في ج 4 ص 488 باختلاف يسير في اللفظ .

وروي الحديث الشريف بعينه متنا وسندا في ج 6 ص 300 باختلاف قليل في اللفظ .

وروي الحديث أيضا مثل ما سبق أنفا متنا وسندا في ج 7 ص 67 باختلاف

## « صفحة 383 »

قليل في اللفظ .

ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب ( جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب ) ( ص 20 والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان ) قال :

عن أنس بن مالك قال : جاء أبو بكر - فذكر الحديث الشريف مثل ما تقدم باختلاف يسير في التقدم والتأخير والزيادة والنقصان مع عدم الاخلال بالمعنى . وقال في آخره : خرج أبو حاتم والإمام أحمد في ( المناقب ) من حديث المدينة .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 88 ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند ) قال :

( مسند أنس ) ( ابن جرير ) حدثني محمد بن الهيثم . حدثني الحسن بن حماد . حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي . عن سعيد بن أبي عروبة . عن قتادة . عن الحسن . عن أنس بن مالك قال : جاء أبو بكر - فذكر الحديث الشريف مثل ما تقدم باختلاف يسير في اللفظ والتقدم والتأخر .

ومنهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي

المتوفى سنة 739 في ( الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان ) ( ج 9 ص 49

ط بيروت ) قال :



أخبرنا أبو شيبه داود بن إبراهيم بن داود بن يزيد البغدادي بالفسطاط .

## ﴿ صفحه 384 ﴾

حدثنا الحسن بن حماد . حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي . عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة . عن أنس بن مالك قال : جاء أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقعد بين يديه - فذكر مثل ما تقدم أنفا .  
ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة  
في ( المعجم الكبير ) ( ج 22 ص 408 مطبعة الأمة في بغداد ) قال :  
حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي . ثنا الحسن بن حماد الحضرمي . ثنا يحيى بن يعلى الأسلمي . عن سعيد بن أبي عروبة . عن قتادة عن الحسن . عن أنس بن مالك قال : جاء أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقعد بين يديه فقال : يا رسول الله قد علمت مناصحتي وقدمي - فذكر إلى آخر ما تقدم .  
ومنها

## حديث يزيد والد عبد الله

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :  
فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في ( آل محمد ) ( ص 158  
والنسخة مصورة من مكتبة السيد الأشكوري ) قال :  
( أخبر النسائي ) أحمد بن شعيب . قال أخبرنا جرير بن حريث . قال أخبرنا  
الفضل بن موسى . عن الحسين بن واقد . عن عبد الله بن يزيد . عن أبيه قال :  
خطب أبو بكر وعمر فاطمة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنها صغيرة  
فخطبها علي رضي الله عنه فزوجها منه .

## ﴿ صفحه 385 ﴾

رواه في سنن النسائي يرفعه بسنده عن عبد الله بن يزيد عن أبيه .  
ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في ( تهذيب  
خصائص النسائي ) ( ص 70 ط بيروت ) .  
روى مثل ما تقدم عن كتاب ( آل محمد ) سندا ومتنا .

## ما رواه القوم مرسلا

منهم العلامة المولوي ولي الله اللكنهوي في (مرآة المؤمنين في

مناقب أهل بي سيد المرسلين ) ( ص 72 ) قال :

واز أجمله أنكه آنحضرت صلى الله عليه وسلم علي مرتضى را بحضورت

فاطمه زهرا رضي الله عنها تزويج فرمود . ودر اين ضمن تشريفي عظيم وتعظيمي

فخيم كرامت فرمود . في البركات خطب أبو بكر وعمر فاطمة . فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : إنها صغيرة . ثم خطبها علي فزوجها منه .

## « صفحه 386 »

### خطبة علي عليه السلام

( لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله )

قد تقدم نقل ما يدل عليه من أحاديث الباب في مواضع مختلفة من هذا

السفر الشريف مناج 10 ص 326 و ج 19 ص 123 نقلا عن كتب أعلام العامة

ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤف بن علي بن

زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة 1031 في ( إتحاف

السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل ) ( ص 36 ط مكتبة القرآن بالقاهرة ) قال :

وعن أنس رضي الله عنه أيضا : عن عمر أتى أبا بكر فقال : ما منعك أن تتزوج

فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : لا يزوجني . قال : إذا لم يزوجك

فمن يزوج ؟ وإنك من أكرم الناس وأقدمهم إسلاما .

فانطلق أبو بكر إلى عائشة رضي الله عنها فقال : إذا رأيت من محمد طيب

نفسك به وإقبالا - أي عليك - فاذكري له : إني ذكرت فاطمة فلعل الله أن يبسرهما

لي .

## « صفحه 387 »

فرأت منه طيب نفس وإقبالا . فذكرت ذلك له . فقال : حتى ينزل القضاء .  
فرجع إليها أبو بكر فقالت : ما أتاه ووددت أني لم أذكر له ما ذكرت . فلقني  
أبو بكر عمر فذكر له ما أخبرته عائشة . فانطلق عمر إلى حفصة وقال : إذا رأيت  
منه طيب نفس وإقبالا فاذكرني له واذكري فاطمة لعل الله يبسرهما لي . فرأت منه  
إقبالا وطيب نفس فذكرت له فقال : حتى ينزل القضاء . فأخبرته وقالت : ووددت  
إني لم أذكر له شيئا .

فانطلق عمر إلى علي وقال : ما يمنعك من فاطمة ؟ قال : أخشى أن لا يزوجني  
قال : إن لم يزوجك فمن ؟ أنت أقرب خلق الله إليه . فانطلق علي إليه ولم  
يكن له مثل . قال : إنني أريد أن أتزوج فاطمة . قال : فافعل . قال : ما عندي إلا  
درعي الحطمية . قال : فاجمع له ما قدرت وأتني به . فباعها بأربعمائة وثمانين  
فأتاه بها . فزوجه فاطمة . فقبض ثلاث قبضات فدفعها إلى أم أيمن فقال : اجعلي  
منها قبضة في الطيب . والباقي فيما يصلح المرأة من المتاع . فلما فرغت من الجهاز  
وأدخلها بيتا قال : يا علي لا تحدثن إلى أهلك شيئا حتى آتيك .  
فأتاهم . فإذا فاطمة متعففة وعلي قاعد وأم أيمن . فقال : يا أم أيمن آتيني  
بقدح من ماء . فأتته به فشرب ثم مح فيه ثم ناوله فاطمة فشربت . وأخذ منه فضرب  
جبينها وبين قدميها . وفعل بعلي مثل ذلك . ثم قال : اللهم أهل بيتي . فأذهب  
عنهم الرجس وطهرهم تطيرا .

## ﴿ صفحه 388 ﴾

### تزويج سيدة النساء

(سلام الله عليها )

### ذكر تفصيله جملة من أعلام المحدثين :

فمنهم العلامة أحمد بن محمد الخافي [ الخوافي ] في ( التبر المذاب )

( ص 42 نسخة مكتبتنا بقم ) قال :

وروى الإمام أحمد في ( المناقب ) عن أنس قال : جاء أبو بكر إلى النبي

صلى الله عليه وسلم . فجلس بين يديه فقال : يا رسول الله قد علمت مناصحتي وقدمي

في الاسلام وأني وأني . قال : وما ذلك ؟ قال : تزوجني فاطمة . فسكت عنه . فرجع

أبو بكر إلى عمر فقال : هلكت وأهلك . قال : وما ذلك ؟ قال : خطب فاطمة إلى

النبي ( ص ) فأعرض عني . قال : مكانك حتى آتي النبي فأطلب منه مثل الذي

طلبت .

فأتى عمر فقعد بين يديه فقال : يا رسول الله قد علمت مناصحتي وقدمي في الاسلام وأني وأني . قال : وما ذاك ؟ قال : تزوجني فاطمة . فسكت . فرجع عمر إلى أبي بكر فقال : إنه ينتظر أمر الله بها . قم بنا إلى علي حتى

## ﴿ صفحه 389 ﴾

نأمره أن يطلب مثل الذي طلبنا .

قال علي : فأتياني فقالا : إنا جئناك من عند رسول الله ( ص ) بخطبة . قال : فنبهاني لأمر كنت عنه محجما . فقمت أجز ردائي حتى أتيت رسول الله ( ص ) . فقعدت بين يديه فقلت : يا رسول الله قد علمت قدمي في الاسلام ومناصحتي وأني وأني . قال : وما ذاك ؟ قلت : تزوجني فاطمة . قال : وما عندك ؟ قلت : فرسي وبدني . قال : أما فرسك فلا بد لك منها . وأما بدنك فبعها . فبعتها بأربعمائة وثمانين فجئت بها حتى وضعتها في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقبض منها قبضة فقال : أي بلال ابتع لنا بها طيبا وأمرهم أن يجهزوها . فجعل لها سريرا مشروطا بالشريط ووسادة من آدم حشوها ليف . وقال لعلي : إذا أتتك فلا تحدث حدثا حتى آتيكما .

فجاءت مع أم أيمن حتى قعدت في جانب البيت وأنا في جانب . وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : هبهنا أخي . فقالت أم أيمن : أخوك وقد زوجته ابنتك ؟ قال : نعم : ودخل البيت فقال لفاطمة : ايتيني بماء . فقامت إلى قعب في البيت فأتت فيه بماء فأخذه النبي ( ص ) ومج فيه ثم قال : تقدمي . فتقدمت فنضح بين ثديها وعلى رأسها وقال : اللهم إني أعيدها بك وذريتها من الشيطان الرجيم . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إيتوني بماء . قال علي : فعلمت الذي يريد . فقمت فملأت القعب ماء وأتيته به . فأخذه ومج فيه ثم قال : تقدم . فصب على رأسي وبين ثديي ثم قال : اللهم إني أعيده بك وذريته من الشيطان الرجيم . ثم قال : أدبر . فأدبرت . فصبه بين كتفي وقال : الله إني أعيده بك وذريته من الشيطان الرجيم . ثم قال لعلي : أدخل بأهلك بسم الله والبركة .

## ﴿ صفحه 390 ﴾

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر

السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( 87 )

ط المطبعة العزبزية بحيدر آباد ) قال :

( مسند أنس ) ( ابن جرير ) حدثني محمد بن الهيثم . حدثني الحسن بن حماد .

حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي . عن سعيد بن أبي عروبة . عن قتادة . عن الحسن .

عن أنس بن مالك قال : جاء أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقعد بين يديه

فقال : يا رسول الله قد علمت مناصحتي وقدمي في الاسلام وأني وأني . قال : وما

ذلك ؟ قال : تزوجني فاطمة - إلى آخر ما تقدم عن ( التبر المذاب ) باختلاف يسير

في اللفظ والزيادة والنقصان غير الخلل للمعنى .

ومنهم العلامة المولوي الشهير بحسن الزمان في ( الفقه الأكبر ) ( ج

3 ص 6 ) قال :

قال ابن جرير : حدثني محمد بن الهيثم . حدثني الحسن بن حماد . حدثنا

يحيى بن يعلى الأسلمي . عن سعيد بن أبي عروبة . عن قتادة . عن الحسن . عن

أنس بن مالك قال : جاء أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وآله فقعد بين يديه فقال :

يا رسول الله قد علمت مناصحتي وقدمي في الاسلام وأني وأني . قال : وماذا ؟ قال

تزوجني فاطمة . فسكت عنه أو قال : أعرض - إلى آخر ما تقدم عن ( التبر المذاب )

باختلاف يسير في اللفظ والزيادة والنقصان غير الخلل بالمعنى .

## > صفحہ 391 <

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤف بن علي بن زين

العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة 1031 في ( إخاف السائل

بما لفاطمة من المناقب الفضائل ) ( ص 35 ط مكتبة القرآن بالقاهرة ) قال :

عن أنس قال : جاء أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقعد بين يديه فقال :

يا رسول الله قد علمت مناصحتي وقدمي في الاسلام وأني . . . قال : وما ذاك ؟ قال :

تزوجني فاطمة . فأعرض عنه . فرجع أبو بكر إلى عمر فقال : إنه ينتظر أمر الله

فيها . ثم فعل عمر ذلك . فأعرض عنه . فرجع إلى أبي بكر فقال : إنه ينتظر أمر

الله فيها . انطلق بنا إلى علي نأمره أن يطلب مثل ما طلبنا . قال علي : فأتياني له .

فقالا : بنت عمك تخطب . فنبهاني لأمر . فقمتم جر رداي طرفه على عاتقي به

وطرفه الآخر في الأرض . حتى انتهيت إليه . فقعدت بين يديه فقلت : قد علمت

قدمي في الاسلام ومناصحتي وأني . . . قال : وما ذاك ؟ قال : تزوجني فاطمة . قال :

وما عندك ؟ قال فرسي وبدني . قال : أما فرسك فلا بد لك منه . وأما بدنك فبعها .

فبعتها بأربعمائة وثمانين درهما فأتيته بها . فوضعها في حجره . فقبض منها قبضة فقال : يا بلال ابتع طيبا . وأمرهم أن يجهزوها . فجعل لها سريرا مشروطا ووسادة من أدم حشوها ليف . قال : أت هلك فلا تحدث بها حتى أتيتك . فجاءت مع أم أيمن . فقعدت في جانب البيت وأنا في الجانب الآخر . فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال : هاهنا أخي ؟ قالت أم أيمن : أخوك وقد زوجته ابنتك ؟ فقال لفاطمة : آتيني بماء . فقامت إلى قعب في البيت فجعلت فيه ماء . فأنته به فمخ فيه . ثم قال : قومي فنضح بين يديها وعلى رأسها . وقال : اللهم إني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم . ثم قال : آتيني بماء . فعملت الذي يريد . فملأت القعب فأتيته به . فأخذ منه .

## > صفحة 392 <

بفيه ثم مجه فيه ثم صب على رأس علي وبين قدميه ثم قال : أدخل على أهلك باسم الله . ومنها

### حديث ابن عباس

رواه جماعة من أعيان العلماء في كتبهم : فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة 1031 في ( إخاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل ) ( ص 39 ط مكتبة القرآن بالقاهرة ) قال : وعن ابن عباس قال : كانت فاطمة تذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم . فلا يذكرها أحد إلا صد عنه فيئسوا منها . فلقي سعد بن معاذ فقال : إني والله ما أراه يحبسها إلا عليك . فقال : ما أنا بأحد الرجلين . ما أنا بصاحب دنيا يلتمسها مني وقد علم ما لي صفراء ولا بيضاء . وما أنا بالكافر الذي يترفق بها عن دينه [ يعني مبالغة بها ] إني لأول من أسلم .

فقال سعد : عزمت عليها لتفرجها عني . فإن لي في ذلك فرجا . ماذا أقول ؟ قال : تقول جئت خاطبا إلى الله وإلى رسوله . فقال النبي من كلمة ضعيفة . ثم رجع إلى سعد . فقال له : لم يزد علي أن رحب بي . كلمة ضعيفة . قال : أنكحك . والذي بعثه بالحق إنه لا خلف ولا كذب عنده . اعزم عليك فلتأتينه غدا . فأناه . فقال : يا نبي الله متى ؟ قال : الليلة إن شاء الله . ثم دعا ثلاثا . فقال : زوجت ابنتي ابن عمي . وأنا أحب أن يكون سنة أمتي الطعام عند النكاح .

فخذ شاة وأربعة أمداد . واجعل قصعة اجمع عليها المهاجرين والأنصار . فإذا فرغت فأذني . ففعل . ثم أتاه بقصعة فوضعها بين يديه . فطعن في رأسها وقال : أدخل الناس رفة بعد رفة . فجعلوا يردون كلما فرغت رفة وردت أخرى حتى فرغوا . ثم عمد إلى ما فضل منها فتفل فيها . فوضعها بين يديه بارك وقال : احملها إلى أمهاتك وقل لهن : كلن وأطعمن من غشيكن . ثم قام فدخل على النساء فقال : زوجت بنتي ابن عمي . وقد علمتن منزلها مني . وأنا دافعها إليه . فدونكن . فقممن فطيبنها من طيبهن وألبسنها من ثيابهن وحليهن .

فدخل . فلما رأته النساء ذهبن . وتخلفت أسماء بنت عميس . فقال : على رسلك من أنت ؟ قالت : أنا التي أحرس ابنتك . إن الفتاة ليلة زفافها لا بد لها من امرأة قريبة منها إن عرضت لها حاجة أو أرادت أمرا أفضت إليها به . قال : فيني أسأل إلهي أن يحرسك من بين يديك ومن خلفك . وعن يمينك وشمالك من الشيطان الرجيم . ثم خرج بفاطمة . فلما رأته عليا بكت . فخشي المصطفى أن يكون بكاؤها أن عليا لا مال له . فقال : ما يبكيك ما ألومك في نفسي . وقد أصبت لك خير أهلي . والذي نفسي بيده لقد زوجتك سيذا في الدنيا وفي الآخرة لمن المصلحين .

فدنا منها . . . قال : آتيني بالخضب فأمليه . فأنت أسماء به فمخ فيه . ثم دعا فاطمة فأخذ كفا من ماء فضرب على رأسها وبين قدميها . ثم التزمها فقال : اللهم إنها مني وإني منها . اللهم كما أذهبت عني الرجس وطهرتني فطهرها . ثم دعا بمخضب آخر فصنع بعلي كما صنع بها . ثم قال : قوما . جمع الله شملكما وأصلح بالكما . ثم قام وأغلق عليهما بابها [ رواه الطبراني بإسناد ضعيف ] .

ومنهم الحافظ عبد الرزاق الصنعاني في ( المصنف ) ( ج 5 ص 586

ط بيروت ) قال :

عبد الرزاق . عن يحيى بن العلاء البجلي . عن عمه شعيب بن خالد . عن

حنظلة بن سمرة بن المسيب . عن أبيه . عن جده . عن ابن عباس قال :

فاطمة تذكر لرسول الله ( ص ) . فلا يذكرها أحد إلا صد عنه - فذكر مثل ما تقدم  
 عن ( إخاف السائل ) باختلاف يسير في اللفظ من الزيادة والنقصان غير الخلل  
 للمعنى .  
 ومنها

### حديث بريدة

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :  
 فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤف بن علي بن زين  
 العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة 1031 في ( إخاف السائل  
 بما لفاطمة من المناقب والفضائل ) ( ص 40 ط مكتبة القرآن بالقاهرة ) قال :  
 وعن بريدة قال : قال نفر من الأنصار لعلي : عندك فاطمة . فأتى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال : ما حاجة ابن أبي طالب ؟ فقال : يا رسول الله ذكرت  
 فاطمة . فقال مرحبا وأهلا . لم يزد عليها . فخرج علي بن أبي طالب إلى رهط  
 من الأنصار ينتظرونه . فقالوا : ما وراعه ؟ قال : ما أدري . غير أنه قال : مرحبا  
 وأهلا . قالوا : يكفيك من رسول الله صلى الله عليه وسلم إحداهما : أعطاك الأهل

## « صفحة 395 »

والمرحب . فلما كان بعد ما زوجه قال : يا علي إنه لا بد للعروس من وليمة .  
 قال سعد رضي الله عنه : عندي كبش . وجمع له الأنصار أصوعا من ذرة .  
 فلما كان ليلة البناء قال : لا تحدث شيئا حتى تلقاني . فدعا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بماء فتوضأ منه ثم أفرغه علي فقال : اللهم بارك فيهما وبارك لهما في بنائهما  
 [ رواه الطبراني بإسناد صحيح ] .

ومنهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي في  
 ( الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان ) ( ج 9 ص 49 ط بيروت ) قال :  
 أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون بنسا . حدثنا أبو عمار الحسين بن  
 حريث . حدثنا الحسن بن موسى . عن الحسين بن واقد . عن ابن بريدة . عن  
 أبيه قال : خطب أبو بكر وعمر فاطمة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنها  
 صغيرة . فخطبها علي فزوجها منه .



فمنهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في ( أهل البيت )

( ص 145 ط مطبعة السعادة بالقاهرة ) قال :

ولقد خطبها أبو بكر وعمر . فقال لهما الرسول صلى الله عليه وسلم : إن أمرها

إلى الله تعالى - وفي يوم اجتمع الصديق والفروق وسعد بن معاذ رضوان الله

عليهم في مسجد الرسول . فتذاكروا أمر فاطمة رضي الله عنها . فقال أبو بكر :

قد خطبها الأشراف فردهم رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال أمرها إلى الله عز وجل

## < صفحة 396 >

وإن كان عليا لم يذكرها إلى الآن فما يمنعه من ذلك إلا قلة ذات اليد . ثم قال

للصديق : هل لك أن تذكر أمرها إلى علي .

فانطلق الصديق . فلما رآه قال له : ما وراءك من الأخبار . فقال أبو بكر : لم

يبق خصلة من خصال الخير إلا ولك فيها سابقة وفضل . وأنت من رسول الله صلى

الله عليه وسلم بالمكان الذي عرفت من القرابة . وقد خطب الأشراف إلى رسول

الله صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة الزهراء فردهم وقال : إن أمرها إلى الله تعالى

فما يمنعك أن تذكرها وتخطبها أنت . فإني أرجو أن يكون الله عز وجل ورسوله

يحب أنها لك .

وهنا تغرغرت عينا علي رضي الله عنه بالدموع . وقال : يا أبا بكر لقد هيجت

علي ما كان ساكنا وأيقظتني لأمر كنت عنه غافلا . والله إن لي في فاطمة لرغبة .

وما يمنعني من ذلك إلا قلة ذات اليد . فقال أبو بكر : لا تقل كذا يا أبا الحسن . فإن

الدنيا وما فيها عند الله ورسوله كهباء منثور .

وأقبل الإمام علي على الرسول صلى الله عليه وسلم . عند أم سلمة . وطرق

الباب فقالت : من بالباب ؟ فقال الرسول عليه الصلاة والسلام : قومي وافتحي

الباب له . هذا رجل يحبه الله ورسوله ويحبهما .

## < صفحة 397 >

## ( هي [ فاطمة ] لك يا علي )

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد

عبد الجواد المدنيان في ( جامع الأحاديث ) ( القسم الثاني ج 4 ص 486 ط

دمشق ) قال :

عن حجر بن عنبس قال : خطب أبو بكر وعمر وفاطمة رضي الله عنهم فقال

النبي صلى الله عليه وسلم : هي لك يا علي . على أن تحسن صحبتها ( أبو نعيم ) .

وقالا أيضا في ج 6 ص 297 :

عن حجر بن عنبس - وقيل : ابن قيس الكندي قال : خطب أبو بكر وعمر

رضي الله عنهما فاطمة . فقال النبي صلى الله عليه وسلم - فرويا مثل ما تقدم

( أبو نعيم ) .

وقالا أيضا في ج 7 ص 355 :

عن حجر بن عنبس رضي الله عنه قال : خطب أبو بكر وعمر فاطمة رضي الله

## > صفحة 398 <

عنهم . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : - فذكرا الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق في

( معرفة الصحابة ) ( ص 62 نسخة إيرلندا ) قال :

حجر بن عنبس وقيل ابن قيس الكندي أدرك الجاهلية وأكل الدم . حدثنا

سليمان بن أحمد . حدثنا علي بن عبد العزيز . حدثنا أبو نعيم . حدثنا موسى بن قيس

الحضرمي . قال : سمعت حجر بن عنبس وكان أكل الدم في الجاهلية وشهد مع

علي الجمل والصفين . قال : خطب أبو بكر وعمر ( رض ) فاطمة عليها السلام .

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : هي لك يا علي . رواه عبد الله بن داود الحرمي عن

موسى بن قيس فقال حجر بن قيس . وزاد : هو لك على أن تحسن صحبتها .

ومنهم العلامة المولى علاء الدين علي بن حسام الدين الشهير بالمتقي

الهندي في ( كنز العمال ) ( ج 16 ص 285 ط حيدر آباد الدكن ) قال :

مسند حجر بن عنبس . وقيل : ابن قيس الكندي . عن حجر بن عنبس قال :

خطب أبو بكر وعمر فاطمة . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : هي لك يا علي . على

أن تحسن صحبتها ( أبو نعيم ) .

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤف بن علي بن زين

العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة 1031 في ( إتحاف السائل  
بما لفاطمة من المناقب الفضائل ) ( ص 45 ط مكتبة القرآن بالقاهرة ) قال :  
وعن حجر بن عنبس - وكان قد أدرك الجاهلية لكنه لم ير المصطفى - قال :  
خطب أبو بكر وعمر إلى رسول الله فاطمة . فقال رسول الله : هي لك يا علي [ رواه

## « 399 صفحه »

الطبراني بإسناد صحيح ] .

وعن حجر المذكور قال : خطب علي إلى رسول الله فاطمة . فقال هي لك  
يا علي لست بدخال - أي لأنه كان قد وعده فقال : إني لا أخلف الوعد [ رواه البزار  
ورجاله ثقات ] .

وظاهر حديث حجر الأول إن المصطفى لما خطبها الشيخان ابتداءً علياً فزوجه  
إياها بغير طلب . وظاهر الباقي أنه لما خطبها علم علي فجاء فخطبها . فأجابته .  
وبدل عليه كثير من الأخبار المارة .

ومنهم الفاضل المحقق أبو منصور أحمد ميرين البلوش المدني في

( تعليقات خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ) للنسائي المتوفى

سنة 303 ( ص 137 ط مكتبة المعلا الكويت ) قال :

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ( 8 : 19 ) البزار ( 376 - مختصر زوائد

مسنده ) عن طريق موسى بن قيس الحضرمي . عن حجر بن عنبس قال : خطب  
أبو بكر وعمر فاطمة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم . هي لك يا علي لست بدجال - يعني : لست بكذاب . وذلك أنه كان قد واعد  
علياً بها قبل أن يخطب إليه أبو بكر .

## « 400 صفحه »

حديث

( كان صداق فاطمة درعا حطمية )

قد تقدم نقل ما يدل عليه من علماء العامة في ج 10 ص 352 ومواضع أخرى  
من هذه الموسوعة الكبرى . ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما

مضى :

وفيه أحاديث :

منها

## حديث علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر

السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند علي بن أبي طالب ) ( ج 1

ص 298 ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد - الهند ) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : خطبت فاطمة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

## « صفحة 401 »

فقلت لي مولاة لي : هل علمت أن فاطمة خطبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

قلت : لا . قالت : خطبت . فما يمنعك أن تأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم

فيزوجك ؟ فقلت : وعندي شيء أتزوج به ؟ فقالت : إنك إن جئت رسول الله صلى

الله عليه وسلم زوجك . فوالله ما زالت ترجيني حتى دخلت على رسول الله صلى

الله عليه وسلم . وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جلالة وهيبة . فلما قعدت بين

يديه أفحمت . فوالله ما استطعت أن أتكلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما

جاء بك ؟ ألك حاجة ؟ فسكت . فقال : ما جاء بك ؟ فسكت . فقال : لعلك جئت

تخطب فاطمة ؟ فقلت : نعم . فقال : وهل عندك من شيء تستحلها ؟ فقلت : لا والله

يا رسول الله . فقال : ما فعلت درع سلحتكها ؟ فوالذي نفس علي بيده إنها لحظمية

ما ثمنها أربعمئة درهم . فقال : قد زوجتك . فابعث بها إليها تستحلها بها . فإن

كانت لصادق فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ( ق في الدلائل والدولابي

في الذرية الطاهرة ) .

ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى سنة 748 في ( تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام ) ( ج 2

ص 141 ط بيروت سنة 1407 ) قال :

قال يونس بن بكير . عن ابن إسحاق . حدثني عبد الله بن أبي جريح . عن

مجاهد . عن علي . قال : خطبت فاطمة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر

مثل ما تقدم عن ( المسند ) باختلاف في اللفظ .

ومنهم العلامة الزبير بن بكار أبو عبد الله القرشي الزبيري في ( الأخبار الموفقيات ) ( ص 374 ط بغداد ) قال :

حدثني أبو غزية . عن إبراهيم بن سعد . عن محمد بن إسحاق . عن عبد الله ابن أبي نجیح . عن مجاهد بن خير أبي الحجاج بن علي بن أبي طالب قال : قالت لي مولاة لنا - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن ( المسند ) باختلاف يسير في اللفظ . ومنهم العلامة الشریف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد في ( جامع الأحاديث ) ( القسم الثاني ج 4 ص 484 ط دمشق ) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : لما تزوجت فاطمة رضي الله عنها قلت : يا رسول الله ابن لي ؟ قال : أعطها شيئاً . قلت : ما عندي شيء . قال : فأين درعك الحطمية ؟ قلت : هي عندي . قال : فأعطها إياه ( ن ) وابن جرير ( طب . ق . ض ) .

وقالا أيضا في ص 485 :

عن علي رضي الله عنه قال : زوجني النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة على درع حديد حطمية وكان سلاحنيها . وقال : ابعت بها إليها خللها بها . فبعثت بها إليها . والله ما ثمنها كذا أو أربعمئة درهم ( ع ) .

وقالا أيضا في ص 485 :

عن علي رضي الله عنه قال : لما خطبت فاطمة رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم : هل لك من مهر ؟ قلت : معي راحلتي ودرعي . قال : بعهما . فبعتهما بأربعمئة . وقال : أكثروا الطيب لفاطمة . فإنها امرأة من النساء ( ق ) .

وقالا أيضا في ص 487 :

عن علي رضي الله عنه قال : خطبت فاطمة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقالت لي مولاة لي : هل علمت أن فاطمة رضي الله عنها خطبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قلت : لا . قالت : قد خطبت . فما يمنعك عن تأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيزوجك ؟ فقلت : وعندني شيء أتزوج به ؟ فقالت : إنك إن جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم . زوجك حتى . فوالله ما زالت ترجيني حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جلاله وهيبه ! فلما قعدت

بين يديه أفحمت . فوالله ما استطعت أن أتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما جاء بك ؟ ألك حاجة ؟ فسكت . فقال : ما جاء بك ؟ ألك حاجة ؟ فسكت . فقال  
لعلك جئت تخطب فاطمة ؟ فقلت : نعم . فقال : وهل عندك من شيء تستحلها به ؟  
فقلت : لا والله يا رسول الله . فقال : ما فعلت درع سلحتكها ؟ فوالذي نفسي علي  
بيده إنها حطمية . ما ثمنها أربعمائة درهم . فقال : قد زوجتك . فابعت بها  
إليها تستحلها بها . فإن كانت لصادق فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
( ق ) في الدلائل والدولابي في الذرية الطاهرة ) .

وذكرنا مثله في ج 6 ص 298 . وفيه ( هق ) مكان ( ق ) .

وقالا أيضا في ج 6 ص 295 من القسم الثاني :

عن علي رضي الله عنه قال : لما تزوجت فاطمة قلت : يا رسول الله ما أبيع .  
فرسي أو درعي ؟ قال : بع درعك . فبعتهما بثنتي عشرة أوقية . وكان ذلك مهر  
فاطمة ( ع ) .

وقالا أيضا في ص 296 :

عن علي رضي الله عنه قال : زوجني النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة على درع  
حديد حطمية وكان سلحينها . وقال : ابعث بها إليها خللها بها . فبعثت بها إليها .  
والله ما ثمنها كذا أو أربعمائة درهم ( ع ) .

## « صفحة 404 »

عن علي رضي الله عنه قال : لما تزوجت فاطمة قلت : يا رسول الله ابن لي ؟  
قال : أعطها شيئا . قلت : ما عندي شيء . قال : فأين درعك الحطمية ؟ قلت : هي  
عندي . قال : فأعطها إياه ( ن . وابن جرير . طب . هق . ض ) .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر

السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند علي بن أبي طالب ) ( ج 1

ص 37 ط المطبعة العزيرية بحيدر آباد الهند ) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : أردت أن أخطب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ابنته فقلت : مالي من شيء [ فكيف ] . ثم ذكرت صلته وعائده . فخطبها إليه

فقال هل لك شيء ؟ قلت : لا . قال : فأين درعك الحطمية التي أعطيتك يوم كذا

وكذا . قلت : هي عندي . قال : فأعطها فأعطيته إياها . فزوجنيها فلما أدخلها علي

قال : لا حدثنا شيئا حتى آتيكما . فجاءا علينا كساء أو قطيفة . فلما رأيناها تخشخشنا

فقال : مكانكما . فدعا بإناء فيه ماء . فدعا فيه ثم رشه علينا فقلت : يا رسول الله

أهي أحب إليك أم أنا ؟ قال : هي أحب إلي منك وأنت أعز علي منها ( الحميدي ) .

حم ، والعدني ، ومسدد ، والدورقي ، ( ق ) .

وقال أيضا في 135 :

عن علي رضي الله عنه قال : لما تزوجت فاطمة قلت : يا رسول الله ما أبيع فرسي أو درعي . قال : بع درعك . فبعتهما بثنتي عشرة أوقية . وكان ذلك مهر فاطمة ( ع ) .

وقال أيضا في ص 171 :

عن علي رضي الله عنه قال : زوجني النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة على

## < صفحہ 405 >

حديد حطمية وكان سلحينها وقال : ابعث بها إليها خللها بها . فبعته بها إليها .  
والله ما ثمنها كذا وأربعمائة درهم ( ع ) .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر

السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 82  
ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند ) قال :

عن علي رضي الله عنه . قال : لما تزوجت فاطمة قلت : يا رسول الله ما أبيع فرسي أو درعي ؟ قال : بع درعك . فبعتهما بثنتي عشرة أوقية . وكان ذلك مهر فاطمة ( ع ) .

عن علي رضي الله عنه قال : لما تزوجت فاطمة . قلت : يا رسول الله ابن

لي . قال : أعطها شيئا . قلت : ما عندي شيء . قال : فأين درعك الحطمية ؟ قلت هي عندي . قال : فأعطها إياه ( ن وابن جرير . طب . ق . ض ) .

وقال أيضا في ص 83 :

عن علي رضي الله عنه قال : زوجني النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة على درع حديد حطمية . وكان سلحينها وقال : ابعث بها إليها خللها بها . فبعته بها إليها . والله ما ثمنها كذا أو أربعمائة درهم ( ع ) .

وقال أيضا في ص 85 :

عن علي رضي الله عنه قال : لما خطبت فاطمة قال النبي صلى الله عليه وسلم : هل لك من مهر ؟ قلت : معي راحلتي ودرعي . قال : فبعهما بأربعمائة . وقال : أكثروا الطيب لفاطمة فإنها امرأة من النساء ( ق ) .

وقال أيضا في ص 85 :

عن علي رضي الله عنه قال : خطبت فاطمة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لي مولاة لي : هل علمت أن فاطمة قد خطبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قلت : لا . قالت : فقد خطبت فما يمنعك أن تأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيزوجك . فقلت : وعندي ثنى أزواج به ؟ فقالت : إنك أن جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجك . والله ما زالت ترجيني حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جلالتة وهيبته . فلما قعدت بين يديه أفحمت . فوالله ما استطعت أن أتكلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما جاء بك ألك حاجة ؟ فسكت فقال : لعلك جئت تخطب فاطمة ؟ فقلت : نعم . فقال : وهل عندك من شئ تستحلها به ؟ فقلت : لا والله يا رسول الله . فقال : ما فعلت درع سلحتكها . فوالذي نفس علي بيده أنها حطمية ما ثمنها أربعمئة درهم . فقلت : عندي . فقال : زوجتك فابعث بها إليها تستحلها بها . فإن كانت لصادق فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ( ق في الدلائل . والدولابي في الذرية الطاهرية ) .

ومنها

### حديث ابن عباس

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة 360 في ( المعجم الكبير ) ( ج 11 ص 346 ط مطبعة الأمة بغداد ) قال : حدثنا عبدان بن أحمد . ثنا هشام بن عمار . ثنا الخليل بن موسى . عن خالد الحذاء . عن عكرمة . عن ابن عباس : إن علي بن أبي طالب لما أراد أن

يدخل على فاطمة قالوا : هات شئنا . قال : ما أجد شئنا . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أين درعك الحطمية ؟ .

وقال أيضا في ص 355 :

حدثنا موسى بن هارون ومحمد بن الحسين الأماطي وإبراهيم بن هاشم



البغوي . قالوا ثنا سعيد بن زنبور . ثنا عبد المجيد بن أبي رواد . عن يحيى بن أبي كثير . عن عكرمة . عن ابن عباس : إن النبي صلى الله عليه وسلم حين زوج فاطمة قال : أعطها درعك الحطمية .

ومنهم الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة 748 في ( تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام ) ( ج 2 141 ط بيروت سنة 1407 ) قال :

وقال أيوب . عن عكرمة . عن ابن عباس . قال : لما تزوج علي فاطمة قال له النبي صلى الله عليه وسلم : أعطها شيئاً . قال : ما عندي شيء . قال : أين درعك الحطمية ؟ ( أخرجه أبو داود ) .

ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن أحمد البغدادي المعروف بابن شاهين في ( فضائل فاطمة الزهراء ) ( ص 48 ط بيروت ) قال :

حدثنا محمد بن زهير بن الفضل . حدثنا هارون بن إسحاق . حدثني عبدة ابن سليمان . عن سعيد بن أبي عروبة . عن أيوب . عن عكرمة . عن ابن عباس قال : لما زوج النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة من علي رضي الله عنهما قال :

## < صفحہ 408 >

فأين درعك الحطمية ؟

ومنهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الخنفي في ( الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان ) ( ج 9 ص 49 ط بيروت ) قال :

أخبرنا أحمد بن محمد بن الشرقي . حدثنا أحمد بن منصور زاج . حدثنا إسحاق بن إبراهيم قاضي سمرقند . عن ابن جريح . عن عمرو بن دينار . عن عكرمة . عن ابن عباس أنه سمعه يقول : ما استحل علي فاطمة إلا ببدن من حديد . وقال أيضا في ص 59 :

حدثنا أبو يعلى . قال حدثنا الحسن بن حماد سجادة . حدثنا عبدة بن سليمان حدثنا سعيد بن أبي عروبة . عن أيوب . عن عكرمة . عن ابن عباس قال : لما تزوج علي فاطمة قال النبي صلى الله عليه وسلم : أعطها شيئاً . قال : ما عندي شيء . قال : فأين درعك الحطمية .

ومنها

حديث علي وأم سلمة وسلمان الفارسي

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الفارسي

الأيجي الشافعي في ( توضيح الدلائل ) ( ص 334 نسخة مكتبة الملي بفارس ) قال :

وفي رواية ابن سيرين عن أم سلمة وسلمان الفارسي وعلي بن أبي طالب

## ﴿ صفحة 409 ﴾

رضوان الله تعالى عليهما قالوا : لما أدركت فاطمة عليها السلام خطبها رجال من قريش . كلما خطبها رجل أعرض رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم بوجهه عنه فيبكي الرجل ويخاف أن يكون أنزل فيه . فلقني بعضهم بعضها وشكى بعضهم إلى بعض ما صنع بهم رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم . وقال رجل من خطبها : إن عليا عليه السلام خاصته أنا أكفيكم هذا الأمر . انطلق إلى علي فأهيجه إلى أن يخطبها إليه . فإن هو رده بمثل ما ردنا فالأمر واجه ينتظر فيها أمر الله عز وجل . وإن زوجه فعليه كان يحبسها .

فانطلق الرجل وعلي عليه السلام في حائط له ينضح على نخل له . فقال : يا علي والله ما من خصال الخير خصلة إلا وقد نلتها إلا بخصلة واحدة ما أدري ما يمنعك من هذا ؟ فقال أمير المؤمنين : وما هذا هي ؟ قال : فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وعليها . تزوجها . فقال : علي عليه السلام : لقد حثثني على أمر إني كنت عنه لفي غطاء .

فقام إلى وبيع البئر فتوضأ منه ثم لبس نعليه وقال للرجل : انطلق . فانطلقا ورسول الله في بيت أم سلمة رضي الله تعالى عنها . فدخل وسلم ثم قال : يا رسول الله أنا من قد عرفت قرابتي وصحبتني وبلائي . قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم : صدقت فما حاجتك ؟ قال رضوان الله تعالى عنه : فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم زوجنيها . فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وقال : وما عندك يا علي إذا زوجتك ؟ قال عليه السلام : عندي فرسي ودرعي . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم : أما فرسك فلا بد لك منه تجاهد في سبيل الله عز وجل . وأما ناضحك فلا بد لك منه على نخلك . وأما درعك فقد قبلناها وزوجناك فانطلق وبعها وائتنا بثمانها .

فأخذ علي عليه السلام فطرحها على عاتقه يريد السوق . فمر بالرجل هو

## ﴿ صفحة 410 ﴾

ينتظره . فقال : يا علي ما صنع بك رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ؟  
فقال : زوجني فاطمة على درعي هذا وأمرني ببيعها وأن آتية . فانطلق الرجل  
إلى أصحابه فقال : قد زوجه .

فانطلق علي عليه السلام فباع الدرع بثمانين وأربعمائة درهم . فجاء بها في  
طرف ثوبه فوضعها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم . فلم يسأله  
رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم كم هي ؟ ولم يخبره علي . فقبض  
رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم قبضة فقال لبلال : ابتع بها طيبها لفاطمة .  
ثم قال لأم سلمة رضي الله تعالى عنها : جهزي بها فاطمة . فأخذت أم سلمة البقية  
فوجدتها مأتين فمكثت تسعا وعشرين ليلة .

ثم إن عليا دخل على جعفر بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه . فقال له جعفر :  
سله أن يدخل عليك أهلك . فدخل علي على رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك  
وسلم . ثم يخرج ثم يعود حتى إذا فعل الثالثة . أنكر رسول الله صلى الله عليه وآله  
وبارك وسلم - يعني فعله - فقال له : مالك يا علي لعلك تريد أن يدخل عليك  
أهلك ؟ فقال : نعم .

فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم أم سلمة ففرغت من جهازها  
فراشيتين من خيوش أحدهما محشو بليف والآخر بحذوة الحذائين وأربع وسائد  
وسادتين بليف وثننتين صوف . حتى إذا صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك  
وسلم عشاء الآخرة انصرف إلى بيت فاطمة فدعاها فأجلسها خلف ظهره . ثم دعا  
عليا فأخذ بيد فاطمة عليها السلام فوضعها في يد علي . وقال صلى الله عليه وسلم :  
انطلقا إلى بيتكما ولا تحدثا شيئا حتى آتيكما . فقامت فاطمة عليها السلام معه غير  
عاصية ولا متلكئة . حتى دخلا بيتهما فجلسا على فراش . ثم قام رسول الله صلى الله  
عليه وآله وبارك وسلم حتى دخل عليهما فجلس بينهما . ثم قال لعلي عليه السلام .

## « صفحة 411 »

قم فائتني بماء . فأخذ علي عليه السلام قعبا فاصطب من ماء شلوة فأتاه به . فأخذ  
رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم القعب بيده ثم أخذ ملاء فيه ماء فتمضمض  
به ثم عاد في القعب . فأخذ قبضة من الماء فنضح به رأس علي عليه السلام  
ووجهه وصدره . ثم قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم : اشربه فشربه . ثم قال  
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم لفاطمة عليها السلام : قومي فائتني بماء . فجاءت  
به أيضا في القدح . فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ملاء فيه

فتمضمض به فأعاده في القدر . ثم أخذ قبضة فنضح به رأس فاطمة عليها السلام ووجهها ونحرها . ثم قام صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وخلاهما .  
ولبت رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم أربعاً لا يدخل عليهما . حتى إذا كان اليوم الرابع انصرف من صلاة الفجر في غداة سيرة . فدخل عليهما وهما في لحاف . فلما سمعا خشخشة نعل رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ذهبا يتفرقان . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم : كما أنتما . فجلس عند رأسهما فخلع نعليه ثم أدخل قدميه وساقيه بينهما . فأخذ علي أحدهما وفاطمة أخرى فوضعا على صدرهما . فقال علي لفاطمة عليهما السلام رويدا : استخدميه .  
فقال فاطمة : يا رسول الله إني كنت في عيالك وكنت مكفية . وإني قد أفردت بنفسي وقد شق علي العمل فأخدمني يا رسول الله . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم : أولاً أدلك على خير من الخادم . يا فاطمة إذا أخذت مضجعا من الليل فاحمدي الله تعالى ثلاثاً وثلاثين وسبحه ثلاثاً وثلاثين وكبريه أربعاً وثلاثين . فذلك مائة هي أثقل في الميزان من جبل أحد ذهبا . نعم يا فاطمة نغزو فنصيب فنخدمك إنشاء الله تعالى .  
فلبت رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ستة أشهر . ثم غزا ساحل البحر فأصاب سبيا فقسمه . وأمسك امرأتين أحدهما شابة والآخر امرأة قد دخلت

## « صفحه 412 »

في السن ليست بشابة . فبعث صلى الله عليه وآله وبارك وسلم إلى فاطمة فدعاها فأخذ بيد المرأة فوضعها في يد فاطمة عليها السلام . فقال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم : يا فاطمة هذه لك فلا تضربها فإني قد رأيتها تصلي . وإن جبرئيل عليه السلام نهاني عن ضرب المصلين . ورسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم يوصيها .  
فلما رأت فاطمة ما يوصيها تلفت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم فقالت : يا رسول الله علي يوم وعليها يوم . ففاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم بالبكاء . ثم قال : الله أعلم حيث يجعل رسالاته ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم .  
ومنها

### مرسلات الباب

رواه جماعة من الأعلام مرسلًا في كتبهم :

فمنهم العلامة شيخ محمد بن سالم الحنفي المصري في ( شرح الجامع

الصغير ) ( ص 367 ط القاهرة ) قال :

ولذا خطبها أبو بكر وعمر وغيرهما فأبى - وذكر الحديث وعقد عليها لسيدنا علي وهو غير حاضر فقبل بالرجال فقال رضيت . فلما علم سيدنا علي أنه صلى الله عليه وسلم جعل المهر درعه أرسله إليه صلى الله عليه وسلم فرده وأمره ببيعه وبعث الثمن له صلى الله عليه وسلم . فجعل ثلثه للطيب وبعثه مع الباقي للسيدة فاطمة رضي الله عنها .

## < صفحہ 413 >

ومنهم الحافظ أبو بكر عبد الرزاق بن همام اليماني الصنعاني المتوفى

سنة 211 والمولود سنة 126 في كتابه ( المصنف ) ( طبع بيروت ج 6 ص 174 )

قال :

أخبرنا عبد الرزاق . قال أخبرنا ابن جريح . قال أخبرني عمرو بن دينار . أنه سمع عكرمة يقول : ما استحل علي فاطمة إلا ببدن من حديد . قال عمرو : ما زادها عليها .

## < صفحہ 414 >

صداق فاطمة

( كان أربعمائة وثمانين درهما )

قد تقدم نقل الأخبار الواردة في ذلك من أعلام القوم في ج 10 ص 358 .

ونستدرك ههنا عمن لم نرو عنهم هناك :

فمنهم العلامة ابن المغازلي في ( المناقب ) ( ص 350 ط المكتبة الإسلامية

بطهران ) قال :

أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان . أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم ابن الحسن بن شاذان البزاز إذنا . حدثنا محمد بن أحمد بن أحمد بن يوسف . حدثنا أبو جعفر أحمد بن الحارث الخزاز . أخبرني عبد الله بن سليمان الأزدي . عن الأسود ابن عامر . عن شريك بن عبد الله . عن سعد بن طريف . عن الأصمغ بن نباتة . عن

علي عليه السلام قال : زوجني رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة على أربعمائة  
وثمانين درهما وزن ستة . قال أبو جعفر بن الحارث : فذلك على هذا الحساب  
مائتا مثقال وثمانية وثلاثون مثقال تكون من دراهمنا اليوم أربعمائة درهم وإحدى  
عشتر درهما ودانقين ونصف .

## « صفحة 415 »

أخرجه أبو عبيد في كتاب ( الأموال ) وخرجه عنه المتقي الهندي في ( منتخب  
كنز العمال ) 5 - 99 .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر  
السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 87  
ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد - الهند ) .  
ذكر مثل ما تقدم عن ( المناقب ) عن علي بلا أسناد . وقال في آخره : ( أبو  
عبيد في كتاب ( الأموال ) وقال : كان الدرهم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سنة دوانيق . وسنده ضعيف ) .

ومنهم العلامة حسين بن محمد بن الحسن الديار بكرى في ( تاريخ  
الخميس ) ( ج 1 ص 360 ط مصر ) قال :  
روي أن أبا بكر خطب فاطمة . فقال صلى الله عليه وسلم : يا أبا بكر  
انتظر بها القضاء . ثم خطبها عمر . فقال له مثل ما قال لأبي بكر . ثم أهل علي  
فقالوا : يا علي اخطب فاطمة . قال : اخطب بعد أبي بكر وعمر وقد منعهما - وفي  
رواية قال : كيف والنبي صلى الله عليه وسلم لم يعطها أشراف قريش - فذكروا له  
قربته من النبي صلى الله عليه وسلم فخطبها . فزوجها النبي صلى الله عليه وسلم  
على أربعمائة وثمانين درهما . فباع علي بعيرا له وبعض متاعه . فبلغ أربعمائة  
وثمانين درهما . فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يجعل ثلثها في الطيب وثلثها  
في المتاع . وفي رواية جعل ثلثها في الطيب وثلثها في الثياب .

## « صفحة 416 »

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد  
عبد الجواد المدنيان في ( جامع الأحاديث ) ( القسم الثاني ج 4 ص 300 ط

دمشق ( قالاً :

عن علي رضي الله عنه قال : زوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة على أربعمائة وثمانين درهما وزن ستة ( أبو عبيد في كتاب ( الأموال ) وقال : كان الدرهم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة دوانيق . وسنده ضعيف ) .  
وذكرنا في ص 488 مثله بعينه .

وقال أيضاً في ج 6 ص 298 :

عن علي رضي الله عنه قال : لما خطبت فاطمة قال النبي صلى الله عليه وسلم  
هل لك من مهر ؟ قلت : معي راحلتي ودرعي . قال : فبعهما بأربعمائة . وقال :  
أكثروا الطيب لفاطمة . فإنها امرأة من النساء ( هـ ) .

## › صفحہ 417 ‹

حديث

( كان صداق فاطمة اثني عشر أوقية )

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد سقر والشيخ أحمد  
عبد الجواد المدنيان في ( جامع الأحاديث ) ( القسم الثاني ج 4 ص 484 ط

دمشق ( قالاً :

لما تزوجت فاطمة قلت : يا رسول الله ما أبيع فرسي أو درعي ؟ قال : بع  
درعك . فبعته بثنتي عشرة أوقية . وكان ذلك مهر فاطمة ( ع ) .

ومنهم العلامة الحافظ أبو بكر عبد الرزاق بن همام اليماني الصنعاني  
في ( المصنف ) ( ج 6 ص 176 ط بيروت ) قال :

عبد الرزاق قال : أخبرنا إبراهيم بن محمد . عن صفوان بن سليم أن عليا  
أصدق فاطمة ابنة النبي صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة أوقية .

## › صفحہ 418 ‹

ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن أحمد البغدادي المشتهر بابن شاهين  
في ( فضائل فاطمة الزهراء ) ( ص 46 ط بيروت ) قال :

حدثنا محمد بن سليمان بن علي المالكي بالبصرة . ومحمد بن هارون الحضرمي  
قالا : حدثنا نصر بن علي الجهضمي . حدثنا عباس بن جعفر بن زيد بن طلق . عن  
أبيه . عن جده . عن علي رضي الله عنه . قال : لما تزوجت فاطمة رضي الله عنها  
قلت لرسول الله : ما أبيع فرسي أو درعي ؟ قال : بع درعك . فباعها باثني عشر  
أوقية . فكان ذلك مهر فاطمة عليها السلام - اللفظ لمحمد بن هارون .

## ﴿ صفحہ 419 ﴾

حديث

( كان صداق فاطمة الأرض أو ربعها أو خمسها )

قد تقدم نقل حديث ربع الأرض أو خمسها منا عن جماعة من أعلام القوم في  
ج 10 ص 368 . ونستدرك ههنا حديث الأرض عمن لم نرو عنهم هناك :  
فمنهم العلامة أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي في  
( فردوس الأخبار ) ( ص 176 والنسخة مصورة من مخطوطة ) قال :  
قال ابن عبا ( عن النبي ص ) : يا علي إن الله عز وجل زوجك فاطمة . وجعل  
صداقها الأرض . فمن مشى عليها مبغضا لك مشى حراما .  
ومنهم العلامة الشيخ عبيد الله الحنفي الأمرتسري من المعاصرين في  
( أرجح المطالب ) ( ص 253 ط لاهور ) قال :  
عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي إن الله زوجك  
فاطمة . وجعل صداقها الأرض . فمن مشى عليها مبغضا مشى حراما - أخرجه

## ﴿ صفحہ 420 ﴾

الديلمي

ومنهم الفاضل المعاصر صالح يوسف معتوق في ( التذكرة المشفوعة  
في ترتيب أحاديث تنزيه الشريعة المرفوعة ) ( ص 71 ط دار البشائر الإسلامية  
بيروت ) قال :

يا علي إن الله زوجك فاطمة وجعل صداقها الأرض 1 - 411 .



## تاريخ

( زواج فاطمة وتعيين مقدار عمرها )

قد تقدم نقل الأخبار منا عن أعلام القوم في ج 10 ص 349 . ونستدرك ههنا

عمن لم نرو عنهم هناك :

فمنهم العلامة الشيخ محمد بن علي الحنفي المصري في ( إتحاف

أهل الاسلام ) ( ص 35 والنسخة مصورة من مكتبة الظاهرية بدمشق ) قال :

وأما فاطمة فتزوجها علي وهو ابن إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر . وهي

بنت خمس عشرة سنة وخمسة أشهر . عقيب رجوعهم من بدر - كذا في ( السيرة

الجلبية ) . عليه تكون ولادتها قبل النبوة بنحو سنة . وقيل غير ذلك .

وتوفيت بعد أبيها بستة أشهر على الصحيح ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من

رمضان سنة إحدى عشرة . ودفنها علي ليلاً .





## « صفحة 422 »

ومنهم العلامة المولوي ولي الله اللكنهوي في ( مرآة المؤمنين في

مناقب أهل سيد المرسلين ) ( ص 165 ) قال :

وقال في ( الاستيعاب ) وقيل : إنه تزوجها بعد أن ابتنى رسول الله صلى الله

عليه وسلم بعائشة بأربعة أشهر ونصف . وهي بنا بعد تزويجه إياها بتسعة أشهر ونصف

وكان سنها يوم تزويجها خمس عشرة سنة وخمسة أشهر ونصف . وكان سن علي

إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر .

## « صفحة 423 »

### تزويج النبي

( فاطمة من علي بأمر الله تعالى )

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج 6 ص 592 إلى ص 623

و ج 4 ص 472 إلى ص 474 و ج 10 ص 326 إلى ص 348 و ج 19 ص 123 إلى

ص 137 . ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :

وفيه أحاديث :

منها

### حديث أنس بن مالك

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد

عبد الجواد المدنيان في ( جامع الأحاديث ) ( القسم الثاني ج 4 ص 488 ط

دمشق ) قال :

عن أنس رضي الله عنه قال : كنت قاعدا عن النبي صلى الله عليه وسلم فغشيته

الوحي . فلما سرى عنه قال : أتدري يا أنس ما جاء به جبريل من عند صاحب العرش ؟ قلت بأبي وأمي وما جاء به جبريل من عند صاحب العرش ؟ قال : إن الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي رضي الله عنه ( خط . كر . ك ) .  
 وذكرنا مثله بعينه سنندا ومنتنا في ج 7 ص 67 .  
 ومنهم العلامة المولوي محمد مبین بن محب الله الهندي في ( وسيلة النجاة ) ( ص 214 ط مطبعة كلشن فيض الكائنة في لكهنو ) قال :  
 روایت مي کند أنس كله بودم من در نزل رسوخدا صلى الله عليه وآله بس در گرفت آنحضرت راحالتیکه در میکرفت او را نزد وحي وریوده شداز خود بستر کشاده شد آنحالت وبحال خود باز آمد بس گفت آمد مرا جبرئیل از نزد بروردکار عرش وگفت بدر سستیکه خدای تعالی امر من کند تراکه تزویج کنی فاطمه رابا علي . اي انس برو وبخوان أبا بکر وعمر وعثمان وطلحة وزبير را وجماعت انصار رابس حاضر شدند این قوم وخطبه وخواند آنحضرت خطبه بليغ بس حمد گفت مر خداریرا وثنا کرد بروی وترغیب کرد در نکاح بس تزویج کرد فاطمة بعلي مرتضى عليه السلام بر مهر چهار صد مثقال از فضه وگفت قبول کردی وراضی شدی اي علي بس گرفت آنحضرت طبقي از خرما وبراکنده کردمیان قوم . زاز اینجا گفته اند قومي از فقهاء که مستحب است براکنده کردن شکر وبادام در ضیافت عقد نکاح .

ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب ( جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسين علي بن أبي طالب ) ( ص 21 والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان ) قال :  
 عن أنس بن مالك قال : خطب أبو بكر فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا أبا بكر لم ينزل القضاء . ثم خطبها عمر مع عدة من قريش كلهم يقول له مثل ذلك . فقيل لعلي : ( لو ) خطبت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة فأنت خليق أن يزوجه . قال : وكيف وقد خطبها أشدرا قريش فلم يزوجه . قال : فخطبها فقال صلى الله عليه وسلم : قد أمرني ربي عز وجل بذلك . قال أنس : ثم دعاني النبي صلى الله عليه وسلم بعد أيام فقال : يا أنس اخرج

وإدع لي أبا بكر وعمر وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وسعيد بن أبي وقاص  
وطلحة والزبير وغيرهم من الأنصار . قال : فدعوتهم . فلما اجتمعوا عنده وأخذوا  
مجالسهم وكان علي غائبا في حاجة النبي صلى الله عليه وسلم . فخطب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الخطبة التي تقدمت ذكرها بتمامها وكمالها . ثم دعا بطبق  
من بسر فوضعه بين أيدينا ثم قال : انتهبوا . فانتهبنا فبينما نحن ننتهب إذ دخل  
علي علي النبي صلى الله عليه وسلم فتبسّم في وجهه ثم قال : إن الله أمرني أن  
أزوجك فاطمة على أربعمئة مثقال من فضة إن رضيت بذلك . فقال علي : رضيت  
بما رضي الله ورسوله . فقال عليه الصلاة والسلام : جمع الله شملكما وأسعد جدكما  
وبارك عليكما وأخرج منكما كثيرا طيبا .

وقال أيضا :

وعن أنس قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد إذ قال لعلي :

## « صفحة 426 »

هذا جبرئيل يخبرني أن الله عز وجل قد زوجك فاطمة وأشهد على تزويجها أربعين ألف  
من الملائكة . وأوحى إلى شجرة طوبى أن انثري عليهم الدر والياقوت . فنثرت  
عليهم ذلك . فابتدرت إليه الحور العين يلتقطن في أطباق الدر والياقوت . فهم  
يتهادونه إلى يوم القيامة .

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الشيرازي  
الفارسي الشافعي في ( توضيح الدلائل ) ( ص 333 نسخة مكتبة الملي بفارس )  
- الخ . فذكر مثل ما تقدم عن ( جواهر المطالب ) أنفا .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر  
السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 42  
ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند سنة 1406 ) قال :

يا أنس أتدري ما جاء به جبرئيل من عند صاحب العرش ؟ قال : إن الله أمرني  
أن أزوج فاطمة من علي ( هـ ) والخطيب . وابن عساكر عن أنس ( قال : كنت  
عند النبي صلى الله عليه وسلم فغشبه الوحي . فلما سرى عنه قال - فذكره .  
منها

## حديث أمير المؤمنين علي عليه السلام

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في كتابه ( آل محمد )

( ص 23 والنسخة مصورة من مكتبة السيد الأشكوري ) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : أتاني ملك فقال : يا رسول الله إن الله تبارك وتعالى يقرء عليك السلام ويقول لك : إني زوجت فاطمة ابنتك من علي بن أبي طالب في الملأ الأعلى فزوجها منه في الأرض . رواه الإمام علي بن موسى الرضا عن آبائه عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في

( توضيح الدلائل ) ( ص 333 والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس ) -

قال :

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم : أتاني ملك فقال يا محمد - روى الحديث مثل ما تقدم عن كتاب ( آل

محمد ) .

وقال أيضا :

وعن أمير المؤمنين علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم : أتاني ملك فقال : يا محمد إن الله تعالى يقول لك : إني قد أمرت شجرة طوبى أن تحمل الدر والياقوت والمرجان وأن تنثره على من حضر عقد فاطمة من الملائكة والحوار العين . وقد سر بذلك سائر أهل السماوات . وإنه سيولد بينهما ولدان سيدان في الدنيا ويسودان على أهل الجنة وشبابها . وقد تزين أهل الجنة لذلك . فأقرر عينا يا محمد فإنك سيد الأولين والآخرين .

ومنها

### حديث علي الهاللي

رواه جماعة من علماء العامة في كتبهم :

فمنهم الفضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد

عبد الجواد المدنيان في ( جامع الأحاديث ) ( ج 8 ص 351 من القسم الأول

ط دمشق ( قالاً :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : أما علمت أن الله اطلع إلى أهل الأرض  
فاختار منها أباك فاتبعه برسالته . ثم اطلع على الأرض اطلعة فاختر منها بعلك .  
فأوحى إلي أن أنكحك إياه . يا فاطمة ونحن أهل البيت قد أعطانا الله سبع خصال  
لم تعط لأحد قبلنا ولا تعط لأحد بعدنا : أنا خاتم النبيين . وأنا أكرم النبيين على  
الله . وأنا أحب مخلوقين إلى الله . وأنا أبوك . الحديث ( طكس ) .  
عن علي الهلالي رضي الله عنه قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم  
في شكاية التي قبض فيها فإذا فاطمة عند رأسه وهي تبكي حتى ارتفع صوتها .  
فرفع النبي طرفه إليها فقال : حبيبتي ما الذي يبكيك ؟ قالت : أخشى الضيعة من  
بعدك . فذكره .  
ومنها

### حديث بلال بن حمامة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

## « صفحہ 429 »

فمنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي  
الفاسي المالكي المتوفى سنة 1278 في ( الدرر المكنونة في النسبة الشريفة  
المصونة ) ( ص 19 ط المطبعة الفاسية ) قال :  
وروى أبو بكر بن الخزاز في كتاب ( المناقب ) وغيره عن بلال بن حمامة  
رضي الله عنه قال : طلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم متبسما  
ضاحكا ووجهه مشرق كدائرة القمر . فقام إليه عبد الرحمن بن عوف فقال : يا  
رسول الله ما هذا النور ؟ قال : بشارة أتتني من ربي في أخي وابن عمي وابنتي  
وإن الله تعالى زوج عليا من فاطمة وأمر رضوان خازن الجنان يهز شجرة طوبى  
فحملت رقاقا - يعني صكاكا - بعدد محبي أهل البيت . وأنشأ تحتها ملائكة من  
نور ودفعت إلى كل ملك صكا . فإذا استقرت القيامة بأهلها نادى الملائكة في  
الخلائق . فلا يبقى محب لأهل البيت دفعت إليه صكا فيه فكاكه من النار . فصار  
أخي ابن عمي وابنتي فكاك رقاب رجال ونساء من أمتي من النار .  
ومنها

### حديث ابن مسعود

رواه جماعة من علماء العامة في كتبهم :  
فمنهم العلامة الشرف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في  
القسم الثاني من ( جامع الأحاديث ) ( ج 2 ص 288 ط دمشق ) قال :  
قال النبي صلى الله عليه وسلم : إن الله تعالى أمرني أن أزوج فاطمة من علي

## ﴿ صفحة 430 ﴾

( طب ) عن ابن مسعود رضي الله عنه .  
ومنهم العلامة الشرف السيد أحمد شهاب الدين ابن السيد عبد الله  
الحسيني الشيرازي الشافعي في ( توضيح الدلائل ) ( ص 333 نسخة مكتبة  
المللي بفارس ) قال :  
وعن عبد الله رضي الله عنه : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم  
قال لفاطمة عليها السلام حين وجهها إلى علي عليه السلام : إن الله لما أمرني أن  
أزوجك من علي . أمر الملائكة أن يصطفوا صفوفًا في الجنة . ثم أمر شجر الجنان  
أن تحمل الحلي والحلل . ثم أمر جبرئيل فنصب في الجنة منبرًا . ثم سعد جبرئيل  
فخطب . فلما فرغ جبرئيل نثر عليهم من ذلك . فما أخذ أكثر من صاحبه افتخر به  
إلى يوم القيامة .

ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه ( سيدات نساء  
أهل الجنة ) ( ص 107 ط مكتبة التراث الإسلامي - القاهرة ) قال :  
يقول عبد الله بن مسعود : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله تعالى  
أمرني أن أزوج فاطمة من علي . فكان تزويج المصطفى صلى الله عليه وسلم فاطمة  
لعلي بأمر الله تعالى .  
ومنها

## حديث أبي مسعود

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

## ﴿ صفحة 431 ﴾

فمنهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان من معاذ بن معبد التميمي

البستي المتوفى سنة 354 في ( المجرحين من المحدثين والضعفاء

والمتروكين ) ( ج 3 ص 42 ط بيروت ) قال :

مخلد بن عمرو الحمصي الكلاعي . يروي عن عبيد الله بن من . روى عن  
علقمة . عن أبي مسعود قال : أصابت فاطمة صبيحة العرس رعدة . فقال النبي عليه  
الصلاة والسلام : يا فاطمة زوجتك سيد في الدنيا وإنه في الآخرة من الصالحين  
يا فاطمة إنه لما أردت أن أصلك بعلي أمر الله جبريل فقام في السماء الرابعة . وصف  
الملائكة صفوفًا ثم خطب عليهم فزوجك من علي . ثم أمر الله شجر الجنان فحملت  
الحلي والحلل . ثم أمر فنثرته على الملائكة . فمن أخذ يومئذ شيئًا أكثر مما أخذ  
صاحبه أو أحسن افتخر به على صاحبه إلى يوم القيامة . قالت : أم سلمة : فلقد كانت  
فاطمة تفخر على النساء لأن أول من خطب عليها جبريل .  
ومنها

### ما رواه القوم مرسلا

فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد بن عبد الرؤف بن علي بن زين  
العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة 1031 في ( إخاف السائل  
بما لفاطمة من المناقب والفضائل ) ( ص 34 ط مكتبة القرآن بالقاهرة ) قال :  
إن الله تعالى أمرني أن أزوج فاطمة من علي [ رواه الطبراني ورجاله ثقات ]

## « صفحہ 432 »

ومنهم الفاضل المعاصر صالح يوسف معتوق في ( التذكرة المشفوعة  
في ترتيب أحاديث تنزيه الشريعة المرفوعة ) ( ص 18 ط دار البشائر الإسلامية  
- بيروت ) قال :

أن الله تعالى أمرني أن أزوج فاطمة من علي ففعلت 1 - 410 .

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الشافعي  
الشيرازي في ( توضيح الدلائل ) ( ص 337 ) قال :

قال الإمام الصالحاني : لما دخل عليهما رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك  
وسلم لتهنئة العرس وقعد على وسادة الأانس مد قدم الاجلال من مؤسستي قواعد  
العترة والآل فألصقها بصدريهما متوخيين بتلك الأكرومة مزيد قدريهما . فكان منح  
عليه السلام بذلك الاستيناس أوطارهما وعظم برابطة المباسطة أخطارهما . فنزل  
جبرئيل عليه السلام بالفضل العظيم من حضرة ذي المن القديم . وتلا على مقدر  
أركان العلا قوله عز وجل ( مرج البحرين يلتقيان \* بينهما برزخ لا يبغيان \* فبأي



آلاء ريكما تكذبان \* يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان \* فبأي آلاء ريكما تكذبان ) .  
فالبحران فاطمة وعلي عليهما السلام . والبرزخ قدم كرم النبي صلى الله عليه  
 وآله وبارك وسلم . بينهما اللؤلؤ والمرجان هما الحسنان - كذا فسرهما فحول  
 الأئمة الكبار ووشحوا بها متون التفاسير وبطون الأسفار .  
 ومنهم العلامة محمد بن أبي بكر التلمساني المشهور بالبري في كتابه  
 ( الجوهرة ) ( ص 16 ط بيروت ) قال :  
 وتزويج علي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفر في العام

## « صفحة 433 »

الثاني من الهجرة . وابتنى بها في ذي الحجة من آخر العام . وروي أنه مهرها  
 درعه . إذ لم يكن له في ذلك الوقت صفراء ولا بيضاء . وقيل : إن عليا رحمه الله  
 تزوج فاطمة على أربعمائة وثمانين درهما . فأمره النبي عليه السلام أن يجعل ثلثها  
 في الطيب . وقيل : إن عليا قدم الدرع من أجل الدخول بأمر رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم إياه بذلك . وكان سنهما يوم تزوجها خمس عشرة سنة وخمسة أشهر  
 ونصفا . وكانت سن علي رحمه الله يومئذ أحد وعشرين سنة وخمسة أشهر .  
 ومنهم الفاضلة المعاصرة وداد السكاكين في ( أمهات المؤمنين وبنات  
 الرسول ) ( ط دار الفكر - بيروت ) قالت :  
 ودعا الرسول صحابته الأولين . أبا بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير . فلما  
 أخذوا مجالسهم . خطبهم الرسول وأعلنهم تزويجه فاطمة من علي بأمر الله وإلهامه  
 ودعا ربه أن يبارك لهما هذا الزواج . ويخرج من نسلهما مفاتيح الرحمة ومعادن  
 الحكمة .  
 وغلب السرور عليا . فقبل يد الرسول وأشرق وجهه فرحا ومرحا . وأمر النبي  
 بطبق فيه تمر وضعه بين أيدي صحابته . فأكلوا منه مبتهجين لابتهاج نبيهم .  
 متلطفين لعلي . مهنيين ومستبشرين .

## « صفحة 434 »

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الآثار عن كتب أعلام العامة في ج 18 ص 181  
و ج 19 ص 138 ومواضع أخرى من هذه الموسوعة الكبرى . ونستدرك ههنا عن  
كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :  
فمنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في  
كتاب ( جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب )  
( ص 20 والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان ) قال :  
ونقلت من شرح المنهاج لشيخ الإسلام الإمام العلامة أحد مشايخ الإسلام  
كمال الدين الدميري رحمه الله هذه الخطبة التي خطبها رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عند عقده لعلي على فاطمة رضي الله عنهما . وهي هذه الخطبة :  
( الحمد لله الحمود بنعمته . المعبود بقدرته . المطاع بسلطانه . المرهوب  
عقابه وسطواته . المرغوب إليه فيما عنده . النافذ أمره في أرضه وسمائه . الذي  
خلق الخلق بقدرته ودبرهم بحكمته وأمرهم بأحكامه وأعزهم بدينه ودبرهم وأكرمهم

## ﴿ صفحة 435 ﴾

بنيه محمد صلى الله عليه وسلم ) .  
( فإن الله تبارك وتعالى وتعالى وعظمته جعل المصاهرة نسبا للاحقا وأمرا مفترضا  
ووشج بها الأرحام . وأزال بها الأنام . فقال عز من قائل : ( وهو الذي خلق من الماء  
بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا ) وأمر الله يجري إلى قضاؤه . وقضاؤه  
يجري إلى قدره . ولكل قضاء قدر . ولكل أجل كتاب . يحو الله ما يشاء ويثبت  
وعنده أم الكتاب ) .  
إن الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي . وقد زوجته على أربعمئة مثقال  
من فضة إن رضي علي بذلك ) . فقال : رضيت عن الله ورسوله صلى الله عليه  
وسلم .  
فقال صلوات الله وسلامه عليه : جمع الله بينكما وأسعد جدكما وأخرج  
منكما طيبا .  
قال جابر : فوالذي بعثه بالحق لقد أخرج الله منهما كثيرا طيبا .  
هذا ما نقله عن كتاب النكاح في الشرح المذكور ما رواه عن الشيخ محب  
الدين الطبري رحمه الله والحسن بن عبد الله بن سهل العسكري . فياله من عقد  
انعقد على شرفه الإجماع وانقطعت عن إدراك شأنه الأطماع . حاز من الفخار

الطرف الأقصى وحوى من العظمة والعزة والفخر ما لا تستقصى . ما عقد لأحد نظيره من الأولين ولا الآخرين . ولا فاز بمثله أحد من العالمين . عقد الأذن فيه الملك المعبود وجبريل والملائكة الشهود وعاقده سيد الوجود .

## « صفحة 436 »

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة 1031 في ( إخاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل ) ( ص 47 ط مكتبة القرآن بالقاهرة ) قال : وأخرج الخطيب البغدادي في كتاب ( التلخيص ) عن أنس قال : بينما أنا عند المصطفى إذا غشيه الوحي . فلما سري عنه قال لي : تدري ما جاء به جبريل من عند صاحب العرش ؟ إن الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي . انطلق فادع لي أبا بكر وعمر وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وعدة من الأنصار . فلما اجتمعوا وأخذوا مجالسهم - وكان علي غائبا - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

( الحمد لله الحمود بنعمته . المعبود بقدرته . المطاع سلطانه . النافذ أمره في سمائه وأرضه . الذي خلق الخلق بقدرته . وميزهم بأحكامه . وأعزهم بدينه وأكرمهم بنبيهم محمد . إن الله تبارك اسمه وتعالى عظمته قال عز من قائل : ( وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا ) . ( فأمر الله مجري إلى قضائه . وقضاؤه مجري إلى قدره . ولكل قدر أجل . ولكل أجل كتاب . يحو ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب ) . ( ثم إن الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي . فاشهدوا على أبي قد زوجته على أربعمائة مثقال فضة إن رضي علي بذلك ) .

ثم دعا بطبق من بسر ثم قال : انتهبوا فانتهبنا . ودخل علي فتبسم النبي في وجهه ثم قال : إن الله أمرني أن أزوجك فاطمة على أربعمائة مثقال فضة . أرضيت فقال : رضيت .

زاد ابن شاذان في رواية : ثم خر علي ساجدا شكر لله تعالى . فقال المصطفى

## « صفحة 437 »

جمع الله شملكما وبارك عليكما . وخرج منكما صالحا طيبا .

زاد في رواية ابن شاذان : وجعل نسلكما مفاتيح الرحمة ومعدن الحكمة

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي في كتابه ( آل محمد )

( ص 24 ) .

روى الخطبة مثل ما تقدم باختلاف يسير في اللفظ وزيادة ونقصان . وفيه :

وكان علي غائبا لحاجة النبي ( ص ) . ثم دعا بطبق من بسر فوضع بين أيدينا فأكلنا

إذ دخل علي . فتبسم في وجه علي وقال : إن الله تبارك وتعالى أمرني أن أزوجك

فاطمة على أربعمائة مثقال فضة إن رضيت بذلك [ فقال : رضيت ] يا رسول الله .

قال في الهامش : رواه أبو الخير القزويني الحاكمي يرفعه بسنده إلى عن

أنس بن مالك قال : كنت قاعدا عند النبي صلى الله عليه وسلم فغشيه الوحي . فلما

أفاقه قال لي : يا أنس . أيضا رواه الخطيب والبيهقي في ( السنن ) وابن عساكر

والنسائي هم جميعا عن أنس .

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الشافعي

الفارسي الأيجي في ( توضيح الدلائل ) ( ص 332 نسخة مكتبة الملي بفارس ) قال :

روى الحديث والخطبة باختلاف قليل في اللفظ . فيه : ثم إن الله تعالى أمرني

أن أزوج بنت خديجة من علي بن أبي طالب .

وفيه أيضا - بعد وضع طبق البسر - ثم قال صلى الله عليه وسلم : انتهبوا

فانتهبنا . فبينما نحن ننتهب إذ دخل علي على النبي . فتبسم النبي في وجهه ثم قال

- إلى آخر ما مر .

وقال بعد تمام الحديث : رواه الطبري وقال : أخرجه أبو الخير القزويني

الحاكمي . ورواه الزرندي وقال : نقله الشيخ أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم

## > صفحہ 438 <

ابن شاذان بسنده . وفي روايته : إن عليا عليه السلام لما قال : قد رضيت يا رسول

الله خر لله تعالى شاكرا . فلما رفع رأسه قال له رسول الله ( ص ) : بارك الله

لكما وبارك فيكما وأسعد جدكما وأخرج منكما الكثير الطيب . وفي رواية ( وشج

به الأرحام ) . والتوشيح : خلط الأرحام بعضها ببعض .

ومنهم العلامة أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الرحمن بن

عمر الحبشسي الوصابي المتوفى سنة 782 في كتابه ( البركة في فضل السعي

والحركة ) ( ص 389 ط الفجالة الجديدة بمصر ) قال :

وخطب علي رضي الله عنه حين هم بتزويج فاطمة رضي الله عنها :

( الحمد لله حمدا يبلغه ويرضيه . وصلى الله على محمد وآله صلاة تزلفه  
وحظيه . والنكاح ما أمر الله به ورضيه . واجتماعنا هنا ما قدره الله وأن فيه .  
وهذا محمد صلى الله عليه وسلم زوجني ابنته فاطمة رضي الله عنها على صداق مبلغه  
خمسمائة درهم . وقد رضيت فاسألوه واشهدوا ) .

ومنهم العلامة حسين بن محمد الحسن الديار بكرى في ( تاريخ

الخميس ) ( ج 1 ص 362 ط مصر ) قال :

وفي رواية : لما أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يزوج علي بن أبي طالب  
فاطمة قال : يا علي اخطب لنفسك فقال علي : ( الحمد لله شكرا لأنعمه وأياديه .  
وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة تبلغه وترضيه . وصلى الله على محمد صلاة تزلفه  
وترضيه . والنكاح ما أمر الله به ورضيه . واجتماعنا ما قدر الله وأذن فيه . وقد  
زوجني رسول الله عليه الصلاة والسلام فاطمة ابنته على ثنتي عشرة أوقية . فسلوه  
واشهدوا ) .

فلما تم النكاح دعى بطبق من بسر . فوضعه بين يديه ثم قال : انتهبوا .

## < صفحہ 439 >

### أمر النبي

#### ( بإكثار الطيب في عرس فاطمة عليها السلام )

قد مر في مواضع متفرقة من هذا الكتاب الشريف ما يدل عليه عن كتب

أعلام العامة . ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر

السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 116

ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد - الهند ) قال :

اجعلوا ثلثين في الطيب وثلثا في الثياب ( ابن سعد . عن علباء بن أحمر

اليشكري ) إن علي تزوج فاطمة فباع بعيرا له بثمانين وأربعمائة درهم . فقال النبي

صلى الله عليه وسلم - فذكره .

ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في

( جامع الأحاديث ) ( ج 1 ص 124 من القسم الأول ط دمشق ) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : اجعلوا ثلثين في الطيب وثلثا في الثياب -

أين سعد بن عليا بن أحمر اليشكري أن عليا رضي الله عنه تزوج فاطمة فباع بعيرا له بثمانين وأربعمائة درهم . فقال النبي صلى الله عليه وسلم - فذكره .

وقالا أيضا في ج 4 ص 484 من القسم الثاني :

عن علي رضي الله عنه : إنه لما تزوج فاطمة رضي الله عنها قال له النبي صلى الله عليه وسلم : اجعل عامة الصداق في الطيب ( ابن راهويه . عق زياد بن المنذر ) ورويا أيضا مثله متنا سندا في ج 6 ص 295 .

وروى العلامة الحافظ جلال الدين السيوطي الحديث بعين ما تقدم آنفا عن

( جامع الأحاديث ) متنا وسندا .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في ( آل

بيت الرسول ) ( ص 241 ط القاهرة سنة 1399 ) قال :

عن علباء بن أحمر اليشكري : إن أبا بكر خطب فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم . فقال : يا أبا بكر انتظر بها القضاء . فذكر ذلك أبو بكر لعمر . فقال له عمر ردك يا أبا بكر . ثم إن أبا بكر قال لعمر : اخطب فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم . فخطبها . فقال له مثل ما قال لأبي بكر : انتظر بها القضاء . فجاء عمر إلى أبي بكر فأخبره . فقال له : ردك يا عمر . ثم أن أهل علي قالوا لعلي : اخطب فاطمة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : بعد أبي بكر وعمر؟ فذكروا له قرابته من النبي صلى الله عليه وسلم . فخطبها فزوجه النبي صلى الله عليه وسلم . فباع علي بعيرا له وبعض متاع . فبلغ أربعمائة وثمانين . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : اجعل ثلثين في الطيب . وثلثنا في المتاع .

حديث

( كيفية زفاف فاطمة عليها السلام )

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج 10 ص 392 إلى ص 394 عن أعلام العامة

ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني

البغدادي في ( عيون الأخبار في مناقب الأخيار ) ( ص 45 نسخة مكتبة الفاتيكان )

قال :

أخبرنا الحسن بن أحمد بن عبد الله الفقيه . نبأ محمد بن أحمد الحافظ . نبأ علي بن إبراهيم بن حماد . نبأ المفضل بن محمد الجندي . نبأ عبد الرحمن بن محمد بن أخت عبد الرزاق . نبأ توبة بن علوان البصري . عن شعبة بن الحجاج . عن أبي حمزة الضبيعي . عن ابن عباس قال : لما كانت الليلة التي زفت فيها فاطمة إلى علي رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمامها وجبرئيل عن يمينها وميكائيل عن شمالها وسبعون ألف ملك من خلفها يسبحون الله ويقدمونه حتى طلع الفجر .

## « صفحة 442 »

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الشافعي الحسيني في

( توضيح الدلائل ) ( ص 338 والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس )

قال :

عن ابن عباس رضي الله عنه قال : لما كانت الليلة التي زفت فاطمة إلى علي عليهما السلام . . .

فذكر مثل ما تقدم عن ( عيون الأخبار ) بعينه . وقال في آخره :

رواه الطبراني وقال : خرج الحافظ أبو القاسم الدمشقي . ورواه الصالحاني

وعنده ( أمامها ) عوض ( قدامها ) و ( ورائها ) بدل ( خلفها ) .

ومنهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي

البستي المتوفى سنة 354 في ( الجروحين من المحدثين والضعفاء

والمتروكين ) ( ج 1 ص 205 ط بيروت ) قال :

روى عن شعبة . عن أبي حمزة الضبيعي . عن ابن عباس قال : لما كانت الليلة

التي زفت فاطمة إلى علي عليهما السلام - فذكر مثل ما تقدم .

ثم قال : حدثناه المفضل بن محمد بن إبراهيم الجندي بمكة . ثنا عبد الرحمن

ابن محمد ابن أخت عبد الرزاق . ثنا توبة بن علوان . ثنا شعبة .

## « صفحة 443 »

## ( جهاز فاطمة عليها السلام )

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام العامة في ج 10 ص 369 و ج 19

ص 144 . ونستدرک هیهنا عمن لم نرو عنهم هناك :

وفیه أحادیث :

منها

### حدیث علی بن أبی طالب

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة علاء الدين المولي علي المتقي الهندي في ( كنز

العمال ) ( ج 20 ص 61 ط حيدر آباد ) قال :

عن عطاء بن السائب . عن أبيه . عن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

لما زوجه فاطمة بعث معها بخميلة ووسادة من آدم حشوها ليف ورحائين وسقاء

## < صفحہ 444 >

وجرتين . ومنهم العلامة الحاكم النيسابوري في ( المستدرک ) ( ج 2 ص 185 )

قال :

حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه . وأبو بكر بن بالويه . . ( قال الشيخ أبو بكر

أنبأنا . وقال أبو بكر بن بالويه حدثنا ) محمد بن أحمد بن النضر . حدثنا معاوية

ابن عمرو . حدثنا زائدة . عن عطاء بن السائب . عن أبيه . عن علي رضي الله عنه

قال : جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة رضي الله عنها في خميل وقربة

ووسادة من آدم حشوها ليف .

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤف بن علي بن زين

العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة 1031 في ( إخاف السائل

بما لفاطمة من المناقب والفضائل ) ( ص 51 ط مكتبة القرآن بالقاهرة ) قال :

وروى أحمد في ( الزهد ) عن علي قال - فذكر الحديث بعين ما تقدم أنفا

عن المستدرک . وفيه : خميلة .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد

عبد الجواد المدنيان في ( جامع الأحاديث ) ( القسم الثاني ج 4 ص 487 ط

دمشق ) قال :



عن علي رضي الله عنه قال : جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة في خميل وقربة ووسادة آدم حشوها اذخر ( ق في الذرية الطاهرة ) .  
وذكرا في ج 6 ص 299 مثله بعينه وقال في آخره ( هق فيه ) .

## « صفحة 445 »

ومنهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي في ( الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان ) ( ح 9 ص 49 ط بيروت ) قال :  
أخبرنا الحسن بن إبراهيم الخلال بواسط . حدثنا [ شعيب ] بن أيوب الصريفي . حدثنا أبو أسامة . عن زائدة . عن عطاء بن السائب . عن علي بن أبي طالب قال : جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة في خميلة ووسادة آدم حشوها ليف .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في ( آل بيت الرسول ) ( ص 242 ط القاهرة سنة 1399 ) قال :  
عن عطاء بن السائب . عن أبيه . عن علي قال : جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة في خميل وقربة ووسادة آدم حشوها ليف الأذخر .  
عن علي قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما زوجه فاطمة بعث معها بخميلة ووسادة من آدم حشوها ليف . ورحيين وسقاء وجرتين .  
4 - كيف جهزها النبي صلى الله عليه وسلم :

عن عطاء بن السائب . عن علي رضي الله عنه قال : جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة في خميل وقربة . ووسادة حشوها اذخر .  
ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في ( حياة فاطمة عليها السلام ) ( ص 132 ط دار الجبل بيروت ) قال :  
عن علي . قال : جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة في خميل وقربة ووسادة آدم حشوها ليف الأذخر .  
وعن علي قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما زوجه فاطمة بعث معها

## « صفحة 446 »

بخميلة ووسادة من آدم حشوها ليف ورحيين وسقاء وجرتين . [ أخرجه الإمام

أحمد ] .

وعن علي قال : جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة في خميل وقرية  
ووسادة حشوها اذخر [ أخرجه النسائي ] .

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي

المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند علي بن أبي طالب ) ( ج 1 ص 292 ط

المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند ) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة في  
خميل وقرية ووسادة آدم حشوها اذخر ( ق فيه ) .

وروى الحديث الحافظ المذكور في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ص

86 بعينه .

ومنهم العلامة نجم الدين الشافعي في ( منال الطالب ) ص ( 33

مخطوط ) قال :

ولما تزوجها ( أي فاطمة ) بعث النبي صلى الله عليه وسلم معها بخميلة ووسادة  
من آدم حشوها ليف . ورحى اليد . وسقاء . وجرتين .

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن

المزي المتوفى سنة 742 في كتابه ( حفة الاشراف بمعرفة الأطراف ) ( ج

7 ص 352 ط بيروت ) .

حديث : لقد أهديت ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلي . فما كان فراشنا

## ﴿ صفحہ 447 ﴾

ليلة أهديت إلا مسك كبش . ق في الزهد ( 11 : 4 ) عن محمد بن طريف وإسحاق

ابن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد . كلاهما عن ابن فضيل . عن مجالد . عنه به

عمرو بن عبد الله أبو إسحاق السبيعي . عن الحارث . عن علي .

ومنها

## حديث أم سلمة وعائشة

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في ( آل

بيت الرسول ) ( ص 243 ط القاهرة سنة 1399 ) قال :

عن عائشة وأم سلمة قالتا : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تجهز

فاطمة حتى ندخلها على علي . فعمدنا إلى البيت . ففرشناه ترابا لنا من اعراض

البطحاء . ثم حشونا مرفضتين ليفا . فنفضناه بأيدينا . ثم أطعمنا تمرا وزبيبا  
وسقينا ماء عذبا . وعمدنا إلى عود . فعرضناه في جانب البيت ليلقي عليه الثوب .  
ويعلق عليه السقاء . فما رأينا عرسا أحسن من عرس فاطمة .  
ومنها

## ما روي مرسلًا

رواه مرسلًا جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

## > صفحة 448 <

فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤف بن علي بن زين  
العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة 1031 في ( إتحاف السائل  
بما لفاطمة من المناقب والفضائل ) ( ص 50 ط مكتبة القرآن بالقاهرة ) قال :  
وروى الطبراني : لما أهديت فاطمة إلى علي لم نجد في بيته إلا رملا مبسوطا  
ووسادة حشوها ليف وجرة وكوزا . . .  
وقال أيضا :

وروي عن رجل قال : أخبرتني جدتي : إنها كانت مع النسوة اللاتي أهدين  
فاطمة إلى علي . قالت : أهديت في بردين عليها . ودملجان من فضة مصفران  
فدخلت بيت علي . فإذا إهاب شاة ووسادة فيها ليف وقربة ومنخل وقدح .  
ومنهم الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد البكري الشهير بابن  
الجوزي في ( تبصرة المبتدي ) ( ص 200 نسخة مكتبة جستربريتي ) قال :  
كان أبو بكر قد خطب فاطمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال له :  
انتظر بها القضاء . فذكر ذلك لعمر فقال : ردك يا أبا بكر . فخطبها عمر فقال له  
مثل ما قال لأبي بكر . فقال أهل علي لعلي عليه السلام : اخطب فاطمة . فأتى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ما حاجتك ؟ فقال : ذكرت فاطمة . فقال :  
مرحبا وأهلا . فخرج وأخبر الناس بما قال . قالوا : قد أعطاك الأهل والمرحب  
ثم قال له : ما تصدقها ؟ قال : ما عندي ما أصدقها . قال : فأين درعك الحطمية ؟  
قال : عندي . قال : أصدقها إياه . فتزوجها فأهديت إليه ومعها خميلة ومرفقة من  
أدم حشوها ليف وقربة ومنخل وقدح ورحى وجرابان . ودخلت عليه وما لها فراش  
غير جلد كبش ينامان عليه بالليل ويعلف عليه الناضح بالنهار . وكانت هي خادمة  
نفسها . تالله ما ضرها ذلك .

### وليمة عرس الزهراء

( عليها السلام )

قد تقدم نقل الأخبار منا عن أعلام القوم في ج 10 ص 424 . ونستدرك ههنا

عمن لم نرو عنهم هناك :

وفيه أحاديث :

منها

### حديث علي بن أبي طالب عليه السلام

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو عبد الله الزبير بن بكار القرشي في ( أخبار الموفقيات )

( ص 375 ط بغداد ) قال :

وذكر ابن إسحاق عن عبد الله بن بكير قال : قال علي بن أبي طالب عليه السلام

لما أردت أن أجمع فاطمة أعطاني رسول الله ( ص ) مصرا من ذهب فقال : أبتع

بهذا طعاما لوليمنتك . قال : فخرجت إلى محافل الأنصار . فجئت إلى محمد بن

مسلمة في جرين له قد فرغ من طعامه . فقلت له : بعني بهذا المصر طعاما . فأعطاني

حتى إذا جعلت طعامي قال : من أنت ؟ قلت : علي بن أبي طالب . فقال : ابن

عم الرسول الله ( ص ) ؟ فقلت : نعم . قال : وما تصنع بهذا الطعام ؟ قلت : أعرس .

فقال : ومن ؟ فقلت : بابنة رسول الله ( ص ) . قال : فهذا الطعام وهذا المصر

الذهب فخذهما لك . فأخذته ورجعت فجمعت أهلي إلي . وكان بيت فاطمة

لحارثة بن النعمان . فسألت فاطمة النبي ( ص ) أن يحوله . فقال لها : لقد استحبيت

من حارثة ما يتحول لنا عن بيوته . فلما سمع بذلك حارثة انتقل منه وأسكنه

فاطمة . وكان رسول الله ( ص ) يأتي الأنصار في دورهم فيدعو لهم بالبركة .

ومنها

## حديث أسماء بنت عميس

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :  
فمنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في ( حياة فاطمة عليها السلام )  
( ص 126 ط دار الجيل بيروت ) قال :  
وحدثنا أسماء عن هذه الولىمة فتقول : أولم علي فاطمة . فما كان ولىمة  
في ذلك الزمان أفضل من ولىمته . . .  
ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة  
360 في ( المعجم الكبير ) ( ج 24 ص 145 ) قال :  
حدثنا إبراهيم بن دحيم الدمشقي . ثنا أبي . ثنا ابن أبي فديك . حدثني محمد

## « صفحة 451 »

ابن موسى الفطري . عن عون بن محمد . عن أمه أم جعفر . عن جدتها أسماء قالت  
أهديت جدتك فاطمة إلى جدك علي رضي الله عنهما . فما كان حشوا فراشها ووسادتها  
إلا ليف . ولقد أولم علي بفاطمة . فما كانت ولىمة في ذلك الزمان أفضل من  
ولىمته . رهن درعه عند يهودي بشطر شعير .  
ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتابه ( آل  
محمد ) ( ص 339 ) قال :  
وعن أسماء رضي الله عنها قالت : أولم علي على فاطمة عليهما السلام .  
فما كان ولىمة في ذلك الزمان أفضل من ولىمته . رهن درعه عند يهودي بشطر شعير  
فكانت ولىمته أصعا من شعير وتمر وحيس .  
رواه الطبري وقال : خرجه الدولابي .  
ومنها

## حديث عبد الله بن العباس

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :  
فمنهم الحافظ محمد بن مسلم بن عبيد الله المشتهد بابن شهاب الزهري  
المتوفى سنة 124 في ( المغازي النبوية ) ( ص 179 ط دار الفكر - بيروت )  
قال :  
عبد الرزاق . عن يحيى بن العلاء البجلي . عن عمه شعيب بن خالد . عن حنظلة  
ابن سمرة بن المسيب . عن أبيه . عن جده . عن ابن عباس قال : كانت فاطمة تذكر

## « صفحه 452 »

لرسول الله صلى الله عليه وسلم . فلا يذكرها أحد إلا صد عنه . حتى يؤسوا منها .  
فلقي سعد بن معاذ عليا . فقال : إني والله ما أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يحبسها إلا عليك . قال : فقال له علي : لم ترى ذلك ؟ قال : فوالله ما أنا بواحد من  
الرجلين : ما أنا بصاحب دنيا يلتمس ما عندي . وقد علم مالي صفراء ولا بيضاء .  
ولا أنا بالكافر الذي يترفق بها عن دينه - يعني يتألفه بها - إني لأول من أسلم .  
فقال سعد : فإني أعزم عليك لتفرجنها عني . فإن في ذلك فرجا . قال : فأقول ماذا ؟  
قال : تقول : جئت خاطبا إلى الله وإلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة بنت  
محمد صلى الله عليه وسلم . قال : فانطلق علي . فعرض على النبي صلى الله عليه  
وسلم وهو يصلي [ فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته بادر ] ليقبل حصر .  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم : كأن لك حاجة يا علي ؟ قال : أجل . جئت خاطبا  
إلى الله ورسوله فاطمة ابنة محمد [ صلى الله عليه وسلم ] . فقال له النبي صلى الله  
عليه وسلم : مرحبا . كلمة ضعيفة .

ثم رجع علي إلى سعد بن معاذ . فقال له : ما فعلت ؟ قال : فعلت الذي أمرتني  
به . فلم يزد علي أن رحب بي كلمة ضعيفة . فقال سعد : أنكحك والذي بعثه بالحق  
إنه لا خلف الآن ولا كذب عنده . عزمتم عليك لتأتينه غدا . فتقولون : يا نبي الله  
متى نبتني ؟ قال علي : هذه أشد من الأولى . أو لا أقول : يا رسول الله حاجتي ؟  
قال : قل كما أمرتك . فانطلق علي . فقال : يا رسول الله متى نبتني ؟ قال : الثالثة  
إن شاء الله . ثم دعا بلالا . فقال : يا بلال إني زوجت ابنتي ابن عمي . وأنا أحب  
أن يكون من سنة أمتي إطعام الطعام عند النكاح . فأت الغنم . فخذ شاة وأربعة  
أمداد أو خمسة . فجعل لي قصعة لعلي اجمع عليها المهاجرين والأنصار . فإذا  
فرغت منها فأذني بها . فانطلق ففعل ما أمره . ثم أتاه بقصعة فوضعها بين يديه .  
فطعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في رأسها .

## « صفحه 453 »

ثم قال : أدخل علي الناس زفة زفة . ولا تغادرن زفة إلى غيرها - يعني إذا  
فرغت زفة لم تعد ثانية - فجعل الناس يردون . كلما فرغت زفة وردت أخرى . حتى

فرغ الناس . ثم عمد النبي صلى الله عليه وسلم إلى ما فضل منها فتنفل فيه وبارك . وقال : يا بلال . احملها إلى أمهاتك . وقل لهن : كلن وأطعمن من غشيكن . ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم قام حتى دخل على النساء . فقال : إني قد زوجت ابنتي ابن عمي . وقد علمتن منزلتها مني . وإني دافعها إليه الآن أن شاء الله . فدونكن ابنتكن . فقام النساء فغلفنها من طيبهن وحليهن . ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم دخل . فلما رآه النساء ذهبن و [ كان ] بينهن وبين النبي صلى الله عليه وسلم سترة . وتخلفت أسماء ابنة عميس . فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : أنت على رسلك . من أنت ؟ قالت : أنا التي أحرس ابنتك . فإن الفتاة ليلة يبنى بها . لا بد لها من امرأة تكون قريبا منها . أن عرضت لها حاجة . وإن أرادت شيئا أفضت بذلك إليها . قال : فإني أسأل إلهي أن يحرسك من بين يديك ومن خلفك . وعن يمينك . وعن شمالك . ومن الشيطان الرجيم . ثم صرخ بفاطمة . فأقبلت فلما رأت عليا جالسا إلى جنب النبي صلى الله عليه وسلم خفرت وبكت . فأشفق النبي صلى الله عليه وسلم أن يكون بكأؤها لأن عليا لا مال له . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ما يبكيك . فما أئوتك في نفسي . وقد طلبت لك خير أهلي . والذي نفسي بيده لقد زوجتك سعيديا في الدنيا . وإنه في الآخرة لمن الصالحين . فلازمتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ائتيني بالخضب فامله ماء . فأئت أسماء بالخضب فملأته ماء . ثم مسح النبي صلى الله عليه وسلم فيه . وغسل فيه قدميه ووجهه . ثم دعا فاطمة . فأخذ كفاً من ماء فضرب به على رأسها . وكفاً بين ثديها . ثم رش جلده وجلدها . ثم التزمها فقال : اللهم إنها مني وأنا منها . اللهم كما أذهبت عني الرجس وطهرتني فطهرها .

## « صفحة 454 »

ثم دعا بمخضب آخر . ثم دعا عليا فصنع به كما صنع بها . ودعا له كما دعا لها . ثم قال : أن قوما إلى بيتكما . جمع الله بينكما . وبارك في سركما . وأصلح بالكما . ثم قام فأغلق عليهما بابهما بيده . قال ابن عباس : فأخبرتني أسماء بنت عميس أنها رمقت رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلم يزل يدعو لهما خاصة . لا يشركهما في دعائه أحدا . حتى توارى في حجره . ومنها

حديث جابر بن عبد الله الأنصاري

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة المحدث الحافظ الميرزا محمد خان بن رستم خان

المعتمد البغدادي المتوفى أوائل القرب الرابع عشر في كتابه ( مفتاح النجا

في مناقب آل العبا ) ( المخطوط ص 31 ) قال :

وروي عن جابر رضي الله عنه قال : حضرنا عرس علي بن فاطمة . فما رأينا

عرسا كان أحسن منه حسنا . هيا لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم زينا وتمرا

فأكلنا .

ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في ( سيدات نساء أهل

الجنة ) ( ص 107 ط مكتبة التراث الاسلامي - القاهرة ) قال :

يقول جابر بن عبد الله : حضرنا عرس علي وفاطمة . فما رأينا عرسا كان أحسن

منه .

## « صفحة 455 »

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن علي الحنفي المصري في ( إتحاف

أهل الاسلام ) ( ص 35 والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الظاهرية بدمشق ) قال :

وفي حديث مسلم عن جابر قال : حضرنا عرس علي بن أبي طالب وفاطمة

بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . فما رأينا عرسا أحسن منه . هيا لنا رسول الله

صلى الله عليه وسلم زيبا وتمرا .

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في ( حياة فاطمة عليها السلام )

( ص 126 ط دار الجيل - بيروت ) قال :

ويقول جابر : حضرنا عرس علي وفاطمة . فما رأيت عرسا كان أطيب منه

حشونا البيت طيبا . وأتينا بتمر وزبيب فأكلنا . . .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتابه ( آل

محمد ) ( ص 339 ) قال :

وعن جابر رضي الله عنه قال : حضرنا عرس علي وفاطمة عليهما السلام .

فما رأيت عرسا كان أطيب منه حشونا البيت طيبا . وأتينا بتمر وزبيب وأكلنا .

رواه الطبري قال : خرج أبو بكر بن فارس . ورواه الزرندي ولفظه : حشونا

البيت كثيبا من الرمل ترابا طيبا . وأتينا بتمر وزبيب فأكلنا . وكان فراشهما ليلة

عرسهما أهاب كبش .



ومنها

### حديث بريدة

رواه جماعة من علماء العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد المدنيان في القسم الثاني من ( جامعة الأحاديث ) ( ج 4 ص 485 ط دمشق ) قالوا :

عن بريدة قال : قال نفر من الأنصار لعلي رضي الله عنه : عندك فاطمة رضي الله عنها . فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال : ما حاجة ابن أبي طالب ؟ فقال : يا رسول الله ذكرت فاطمة بنت رسول الله . فقال : مرحبا وأهلا ! لم يزد عليها . فخرج علي على أولئك الرهط من الأنصار ينتظرونه . قالوا : وما ذاك ؟ قال : ما أدري غير أنه قال لي : مرحبا وأهلا . قالوا : يكفيك من رسول الله صلى الله عليه وسلم إحداهما . أعطاك الأهل والرحبى . فلما كان بعد ذلك ما زوجه قال : يا علي إنه لا بد للعروس من وليمة . قال سعد : عندي كبش . وجمع له رهط من الأنصار أصوعا من ذرة . فلما كان ليلة البناء قال : لا تحدث شيئا حتى تلقاني . فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فتوضأ به ثم أفرغه على علي فقال : اللهم بارك فيهما . وبارك عليهما . وبارك لهما في بنائهما . وبارك لهما في نسلهما ( الروياني . طب . كر ) .

وذكرا في ج 6 ص 297 مثله بعينه سندنا ومتنا .

وقالا أيضا :

عن بريدة قال : لما زوج الله صلى الله عليه وسلم فاطمة . قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : لا بد للعروس من وليمة . ثم أمر بكبش فجمعهم عليه ( كر ) .

وذكرا أيضا الحديث مثل ما تقدم عن ج 4 ص 485 .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند ) .

روى الحديث عن بريدة مثل ما تقدم عن ج 4 ص 485 وعن ج 6 ص 297 .  
ومنهم العلامة الشريف أحمد بن عبد الله الحسيني الفارسي الأيجي  
في ( توضيح الدلائل ) ( ص 339 نسخة مكتبة الملى بفارس ) قال :  
وعن بريدة رضي الله عنه في حديث طويل : إن رسول الله صلى الله عليه وآله  
وبارك وسلم قال لعلي بعد ما زوجه : يا علي إنه لا بد للعروس من وليمة . فقال  
سعد : عندي كبش . وجمع له رهط من الأنصار أصعا من ذرة - إلى آخر  
الحديث .

رواه الطبراني وقال : خرج أبو عبد الرحمن النسائي وخرجه الدولابي . وخرج  
أحمد منه قوله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم لعلي : لا بد للعروس من وليمة . فقال  
سعد : علي كبش . وقال فلان : علي كذا .

## ﴿ صفحة 458 ﴾

### حديث

( إن الله تعالى لما زوج فاطمة من عليا أمر رضوان أن يهز شجرة طوبى )  
( فحملت رقاقا بعدد محبي أهل البيت )

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن أعلام العامة في ج 4 ص 457 و ج 15  
ص 472 و ج 18 ص 512 . ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما  
مضى :

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في كتابه ( آل محمد )

( ص 127 ) قال :

في كتاب ( الإصابة ) في ترجمة سنان بن شفعلة الأوسي . قال : حدثنا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم . قال حدثنا جبرئيل : إن الله لما زوج فاطمة عليا أمر  
رضوان أن يهز شجرة طوبى . فحملت رقاقا بعدد محبي أهل البيت محمد ( ص ) .

قال في الهامش : رواه الحافظ ابن مردويه . وفي كتاب ( الإصابة ) هما أنه  
صلى الله عليه وسلم . . .

قلنا : والحديث الشريف رواه عن كتب العامة في مواضع مختلفة من هذه  
السفر الكبير . وفي بعضها ( رقاعا ) مكان رقاقا .

### حديث

( مجئ النبي بيت علي وفاطمة وليلة العرس ودعاؤه لهما )

قد تقدم نقله منا عن أعلام العامة في ج 10 ص 403 و ج 19 ص 141 .

ونستدرك ههنا عمن لم نرو عنهم هناك :

وفيه أحاديث :

منها

### حديث أسماء بنت عميس

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم الحافظ محمد بن مسلم بن عبيد الله المشتهد بابن شهاب الزهري

المتوفى سنة 124 في ( المغازي النبوية ) ( ص 177 ط دار الفكر - بيروت )

قال :

عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن عكرمة وأبي يزيد المدني ، أو

أحدهما - شك أبو بكر - أن أسماء ابنة عميس قالت : لما أهديت فاطمة [ إلى ] علي

لم نجد في بيته إلا رملا مبسوطا ، ووسادة حشدها ليف ، وجرة ، كوزا ، فأرسل

النبي صلى الله عليه وسلم إلى [ علي ] : لا تحدثن حدثا - أو قال : لا تقرين أهلك -

حتى أتيتك . فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أئمت أخي ؟ فقالت أم أيمن -

وهي أم أسامة بن زيد ، وكانت حبشية ، وكانت امرأة سالحة - : يا نبي الله ، هو

أخوك وزوجته ابنتك ؟ وكان النبي صلى الله عليه وسلم آخى بين أصحابه ، وآخى

بين علي ونفسه - فقال : إن ذلك يكون يا أم أيمن . قال : فدعا النبي صلى الله عليه

وسلم بإناء فيه ماء ، فقال فيه ما شاء الله أن يقول ، ثم نضح [ على ] صدر علي ووجهه ،

ثم دعا فاطمة ، فقامت إليه تعثر في مرطها من الحياء ، فنضح عليها من ذلك الماء ،

وقال لها ما شاء الله أن يقول . ثم قال لها : أما إنني لم ألك أنكحتك أحب أهلي

إلي . ثم رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوادا من وراء الستر - أو من وراء

الباب - فقال : من هذا ؟ قالت : أسماء . قال : أسماء بنت عميس ؟ قالت : نعم يا رسول الله . قال : أجننت كرامة لرسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابنته ؟ قالت : نعم ، إن الفتاة ليلة يبني بها لا بد لها من امرأة تكون قريبا [ منها ] . إن عرضت حاجة أفضت بذلك إليها . قالت : فدعا لي دعاء إنه لأوثق عملي عندي . ثم قال لعلي : دونك أهلك . ثم خرج فولى . قالت : فما زال يدعو لهما حتى توارى في حجره .

ومنهج الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة 360 في ( المعجم الكبير ) ( ج 24 ص 137 ط مطبعة الأمة بغداد ) قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري . عن عبد الرزاق . عن معمر . عن أيوب .

## « صفحة 461 »

عن عكرمة وأبي يزيد المدني أو أحدهما - شك عبد الرزاق - إن أسماء بنت عميس قالت : لما أهديت فاطمة إلى علي بن أبي طالب - فذكر مثل ما تقدم عن ( المغازي النبوية ) أنفا .

ومنهج العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في ( مختصر تاريخ دمشق ) ( ج 17 ص 135 ) قال :

روي عن أسماء بنت عميس قالت : لما كانت ليلة أهديت فاطمة إلى علي . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تحذني شيئا حتى أجيء . فجاء حتى قام على الباب . فقال : ثم أخي ؟ فخرجت إليه أم أيمن . فقالت : أخوك وزوجته ابنتك . فدعا عليا ودعاها وأنت وإنها لتعثر . ثم قال لها : أي بنية إنني لم أكره أن أزوجك أحب أهلي . قالت : ثم دعا بمخضب ( وهو وعاء من حجارة ) من ماء دعا فيه ثم أمر أن يصب عليه بعضه وعليها بعض . فقالت أسماء : ثم قال لي : أجننت مع ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تكريمينها ؟ قالت : دعا لي .

ومنهج الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة 360 في ( المعجم الكبير ) ( ج 24 ط 136 ط مطبعة الأمة في بغداد ) قال :

حدثنا علي بن عبد العزيز . ثنا مسلم بن إبراهيم . ثنا حاتم بن وردان ( ح ) . وحدثنا أبو مسلم الكشي . ثنا صالح بن حاتم بن وردان . حدثني أبي . ثنا أيوب . عن أبي يزيد الديني . عن أسماء بنت عميس قالت : كنت في زفاف فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما أصبحت جاء صلى الله عليه وسلم ف ضرب الباب فقامت إليه أم أيمن ففتحت له الباب فقال : يا أم أيمن ادعي لي أخي .

فقال: أخوك هو - أي كلمة يمانيه - وتنكحه ابنتك . قال : يا أم أيمن [ ادعي لي ] . فسمع النساء صوت النبي صلى الله عليه وسلم فتحشحن فجلسن في ناحية . ثم جاء علي فدعا له ونضح عليه من الماء ثم قال : ادعوا لي فاطمة فجاءت وهي عرقة أو حرقة من الحياء . فقال لها : اسكتي فقد أنكحتك أحب أهل بيتي إلي . ودعا لها . ودعا بماء فنضحه عليها . ثم خرج فرأى سوادا فقال : من هذا ؟ قالت : أسماء . قال : ابنة عميس ؟ قالت : نعم . قال : أكنت في زفاف بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تكرمينه ؟ قلت : نعم . فدعا لي . ومنها

### حديث أم أيمن

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :  
فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة 360 في ( المعجم الكبير ) ( ج 25 ص 91 ط مطبعة الأمة ببغداد ) قال : حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي . ثنا محمد بن مصفى . ثنا عمرو ابن صالح . عن سعيد بن أبي عروبة . عن قتادة . عن سعيد بن المسيب . عن أم أيمن : أن النبي صلى الله عليه وسلم زوج ابنته فاطمة علي بن أبي طالب وأمره أن لا يدخل على أهله حتى يجيئه . فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث كما تقدم .  
ومنهم الفاضل المعاصر محمود ثلبي في ( حياة فاطمة عليها السلام ) ( ص 126 ط دار الجيل بيروت ) قال :  
وقد زفت الزهراء عليها السلام إلى بيت علي عليه السلام ومعها نساء النبي

صلى الله عليه وسلم وفضليات نساء المهاجرين والأنصار . وبينما النسوة في فرجهن إذ بالنبي الكريم يقبل على البيت بطلعته المباركة - بعد أن فرغ من صلاة العشاء فيقول مستفهما : أهاهنا أخي . فتقول أم أيمن : أخوك وقد زوجته ابنتك ؟ فيجيبها صلى الله عليه وسلم : نعم إنه أخي . فلا يمتنع علي تزويجي إياه ابنتي . .

دخل صلى الله عليه وسلم ، فأمر فاطمة أن تأتيه بالماء . فقامت إليه تعثر في ثوبها من الحياء . وقد أتته بقعب فيه ماء . فأخذه صلى الله عليه وآله ومج فيه . ثم قال لها تقدمي . فتقدمت . فنضح بين ندييها وعلى رأسها وقال : اللهم إني أعيدها بك وذريتها من الشيطان الرجيم .

ثم قال لها أدبري . فأدبرت فصب بين كتفيها وقال : اللهم إني أعيدها بك وذريتها من الشيطان الرجيم .

ومنها

## حديث ابن عباس

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الخوت في

( تهذيب خصائص النسائي ) ( ص 70 ط بيروت ) قال :

( أخبرنا ) أحمد بن شعيب . قال : أخبرني زكريا بن يحيى . قال حدثنا محمد

ابن سدران . قال حدثنا سهيل بن جلال العبدي . قال حدثنا ابن سواد . عن سعيد

ابن أبي عروبة . عن أيوب السجستاني . عن عكرمة . عن ابن عباس قال : لما زوج

رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة رضي الله عنها من علي رضي الله عنه كان فيما

## « صفحہ 464 »

أهدي معها سرير مشروط ووسادة من أديم حشوها ليف وقرية . وقال : وجاء ببطحاء

من الرمل فبسطوه في البيت . وقال لعلي رضي الله عنه : إذا أتيت بها فلا تقربها

حتى أتيك . فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدق الباب فخرجت إليه أم أيمن

فقال : أعلم أخي . قالت : وكيف يكون أخاك وقد زوجته ابنتك ؟ قال : إنه أخي . ثم

أقبل على الباب ورأى سوادا فقال : من هذا ؟ قالت : أسماء بنت عميس . فأقبل عليها

فقال لها : جئت تكرمين ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان اليهود يوجدون من

امراته إذا دخل بها . قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدر من ماء فتفل فيه وعود

فيه ثم دعا عليا رضي الله عنه فرش من ذلك الماء على وجهه وصدرة وذراعيه . ثم

دعا فاطمة فأقبلت تعثر في ثوبها حياء من رسول الله صلى الله عليه وسلم . ففعل بها

مثل ذلك . ثم قال لها : يا ابنتي والله ما أردت أن أزوجك إلا خير أهلي . ثم قام

وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحويني الحجازي بن محمد

ابن شريف في ( تهذيب خصائص الإمام علي ) للحافظ النسائي ( ص 95

ط دار الكتب العلمية بيروت ) قال :

أخبرنا زكريا بن يحيى . قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن صدران . قال حدثنا سهيل بن خالد العبدي . قال حدثنا ابن سواء . عن سعيد بن أبي عروبة . عن أيوب السختياني . عن عكرمة . عن ابن عباس قال : لما زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة رضي الله عنها من علي رضي الله عنه - فذكر مثل ما تقدم عن كمال يوسف الحوت بعينه

## « صفحہ 465 »

ومنها

### حديث أنس بن مالك

رواه جماعة من علماء العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة صاحب كتاب ( الصراط المستقيم ) ( ص 61 ) قال :  
عن أنس - وذكر قصة تزويج فاطمة - فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ايتوني بماء . قال علي : فعلمت الذي يريد . فقامت فملأت القعب وأتته به . فأخذ فمخ فيه . ثم قال لي : تقدم فصب على رأسي وبين ثديي . ثم قال : اللهم إني أعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم . قال أدبر . فأدبرت فصب بين كتفي ثم قال : اللهم إني أعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم . ثم قال : يا علي ادخل باسم الله والبركة .

ومنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي

الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة 1278 في ( الدرر المكنونة في النسبة

الشريفة المصونة ) ( ص 43 ط المطبعة الفاسية ) قال :

وفي حديث أنس في خطبته صلى الله عليه وسلم حيث تزوج علي وفاطمة رضي الله عنهما أنه قال : يجمع الله شملهما . وأطاب نسلهما . وجعل نسلهما مفاتيح الرحمة ومعادن الحكمة وأمن الأمة . ثم قال صلى الله عليه وسلم : بارك لكما وبارك فيكما . وأسعد جدكما . وأخرج منكما الكثير الطيب . قال أنس : والله لقد أخرج الله منهما الكثير الطيب ( أخرجه أبو علي بن شاذان ) .

## « صفحہ 466 »

ومنها

### حديث بريدة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة صاحب كتاب ( الصراط المستقيم ) ( ص 61 ) قال :

وعن ابن بريدة عن أبيه وذكر تزويج فاطمة قال : فلما كان ليلة البناء قال :

يا علي لا تحدث شيئا حتى تلقاني . فدعى النبي صلى الله عليه وسلم بماء فتوضأ منه

ثم افرغ على علي فقال : اللهم بارك نسلهما وبارك عليهما وبارك لهما في شأنهما

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر

السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 16

ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند ) قال :

اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في نسلهما - قاله لعلي وفاطمة

ليله البناء ( ابن سعد عن بريدة ) .

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في ( آل محمد ) ( ص 60 )

قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم إني أعيذها بك وذريتها من الشيطان

الرجيم . فنضح الماء على رأسها وبين ثدييها . فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال في الهامش : رواه أبو داود أن أبا بكر . وفي حديث بريدة .

### < صفحہ 467 >

ومنها

### حديث سعيد بن أبي يزيد المدني

رواه جماعة من علماء العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في ( آل محمد ) ( ص

166 ) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني زوجتك بأحب أهلي إلي . ثم دعا

ماء فمخ فيه . وغسل وجهها وقدميها . ثم أخذ كفا من ماء . فنضح على رأس فاطمة

وكفا بين ثدييها . ثم أمرها أن ترش بقية الماء على سائر بدنها . ثم دعا ماء بمخضب

آخر فصنع بعلي كما صنع بفاطمة . ثم قال : جمع شملكما . وبارك في شبليكما .



وبارك فيكما . وأصلح بالكما . ثم قام وأغلق عليهما باب البيت بيده المباركة .  
ويدعو لهما حتى دخل في بيته .

قال في الهامش : رواه أبو داود والحافظ جمال الدين وابن أبي حاتم هم  
جميعا يرفعه بسنده عن سعيد بن أبي يزيد المدني .  
ومنها

### ما رواه جماعة مرسلًا

فمنهم الفاضل المعاصر مأمون غريب المصري القاهري في ( خلافة

علي بن أبي طالب ) ( ص 21 ط مكتبة غريب في القاهرة ) قال :

تقدم علي إلى الرسول يطلب يد الزهراء ووافق النبي الكريم ودعا للزوجين





## « صفحة 468 »

الصالحين : اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في نسلهما .  
 ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في ( حياة فاطمة عليها السلام )  
 ( ص 128 ط دار الجيل بيروت ) قال :  
 وزارهما صلى الله عليه وسلم عند الصباح . فسلم عليهما واستأذنهما بالدخول  
 فدخل . ثم قال لعلي : كيف وجدت أهلك ؟ فقال : نعم العون على طاعة الله .  
 وسال فاطمة فقالت : خير بعل يا أبتاه . فرفع الرسول كفيه بالدعاء وقال :  
 اللهم اجمع شملهما وألف بين قلوبهما واجعلهما وذريتهما من ورثة الجنة وارزقهما  
 ذرية طيبة طاهرة مباركة . واجعل في ذريتهما البركة واجعلهم أئمة يهدن بأمرك  
 إلى طاعتك . وهكذا شاء الله أيضا أن يتخذ النبي عليا صهرا كما اتخذه أخا ووزيرا .  
 ومنهم العلامة المولوي محمد مبین بن محب الله الهندي الحنفي في  
 ( وسيلة النجاة ) ( ص 214 ط كلشن فيض في لكهنو ) قال :  
 وذكر کرده خبری در حصن حصین از ابن حبان در صحیح خود که چون  
 تزویج کرد آنحضرت صلی الله علیه وسلم علی رابا فاطمه در آمد در خانه او .  
 وگفت : ای فاطمه بیار برای من آبی . پس گرفت فاطمه قدحی چوبین راو پر  
 کرد آنرا به آب . پس گرفت آنحضرت صلی الله علیه وسلم آنرا و انداخت  
 آب دهان مبارک خود را در وی وگفت فاطمه را پیش آبی پس پیش آمد فاطمه  
 پس پاشید آب را در میان سینه و بر سر وی وگفت خداوند من پناه می دهم به  
 تو او را و ذریت او را از شیطان رانده شده پس گفت پشت بکن ای فاطمه بجانب  
 من پس پشت کرد بجانب حضرت پس ریخت آب رامیان شانه های وی وگفت  
 خداوند پناه میبرم بتو او را و ذریت او را از شیطان رجیم .

## « صفحة 469 »

حدیث

( دخول النبي عليهما في اليوم الرابع )

قد تقدم نقله منا عن أعلام القوم في ج 10 ص 423 . ونستدرك ههنا عن لم

نرو عنهم هناك :

فمنهم العلامة حسين بن محمد بن الحسن الديار بكرى الحنفي في

( تاريخ الخميس ) ( ج 1 ص 412 ط مصر ) قال :

وفي رواية : قال لعلي : دونك أهلك . ثم خرج . فليث رسول الله صلى

الله عليه وسلم أربعاً لا يدخل عليهما . حتى كان اليوم الرابع دخل عليهما في غداة

باردة وهما في لحاف واحد . فقال : كما أنتما . وجلس عند رأسهما ثم أدخل

قدميه وساقيه بينهما . فأخذ علي إحداهما فوضعها على صدره وبطنه ليدفئها .

وأخذت فاطمة الأخرى فوضعها على صدرها وبطنها لتدفئها . وطلبت خادماً فأمرها

بالتسبيح والتحميد والتكبير .

## < صفحة 470 >

حديث

( جعل الله منكما الكثير الطيب )

قد تقدم نقله منا عن أعلام القوم في ج 18 ص 180 . ونستدرك هيهنا عمن لم

نرو عنهم هناك :

فمنهم العلامة الشيخ عبد الرحمن بن عبد السلام الصفوري البغدادي

المتوفى بعد سنة 884 في كتابه ( نزهة المجالس ) ( ج 2 ص 232 ط القاهرة )

قال :

قال أنس رضي الله عنه : قال صلى الله عليه وسلم لعلي وفاطمة : جعل الله

منكما الكثير الطيب . فوالله لقد أخرج الله منهما الكثير الطيب .

## < صفحة 471 >

دعا النبي

( لفاطمة وبعلاها وابنيها )

قد تقدم منا نقل ما يدل عليه في مواضع مختلفة من هذه الموسوعة الكبرى

ونستدرك ههنا عن كتب العامة التي لم ننقل عنها فيما مضى :  
فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر  
السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 46  
ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد - الهند ) قال :  
اللهم إنك جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على إبراهيم وآل  
إبراهيم . اللهم إنهم مني وأنا منهم . فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك  
علي وعليهم - يعني عليا وفاطمة وحسنا وحسينا ( طب عن وائلة ) .

## ﴿ صفحة 472 ﴾

### قضى النبي

( على علي بخدمة خارج البيت )

وعلى ابنته فاطمة بداخل البيت )

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر  
السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 116  
ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند ) قال :

قضى على ابنته فاطمة بخدمة البيت . وقضى على علي بما كان خارجا من  
البيت من الخدمة ( حل عن حمزة بن حبيب ) مرسلا .

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين عبد الرؤف بن علي بن زين  
العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة 1031 في ( إتحاف السائل  
بما لفاطمة من المناقب الفضائل ) ( ص 51 ط مكتبة القرآن بالقاهرة ) قال :  
وروى أبو بكر بن فارس وابن مشدد عن ضمرة بن حبيب - روى الحديث  
مثل ما تقدم عن ( مسند فاطمة عليها السلام ) .

## ﴿ صفحة 473 ﴾

( أنت أول أهل بيتي لحاقا بي )

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج 10 ص 439 إلى 451  
و ج 19 ص 172 و 173 . ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :  
وفيه أحاديث :  
منها

### حديث الزهراء نفسها عليها السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :  
فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في ( آل محمد )  
( ص 133 ) قال :  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن جبرئيل كان يعارضني بالقرآن كل  
سنة مرة وإنه عارضني العام مرتين . ولا أراه إلا حضر أجلي . وإنك أول أهل

## > صفحہ 474 <

بيتي لحاقا بي . فاتقي الله واصبري . فإنه نعم السلف أنا لك .  
قال في الهامش : رواه البخاري ومسلم هما يرفعه بسنده عن فاطمة .  
وروى أيضا الحديث مثل ذلك . وفيه ( ولا أدري إلا الأجل قد اقترب )  
وقال في آخره : ثم قال : : يا فاطمة أما ترضين أنك تكوني سيده نساء هذه الأمة  
وسيدة نساء العالمين . فضحكت .  
وقال في الهامش : رواه في سنن النسائي يرفعه بسنده عن فاطمة ( 1 ) .

000000000

( 1 ) قالت الفاضلة المعاصرة وداد السكاكيني في ( أمهات المؤمنين وبنات  
الرسول ) ص 198 ط دار الفكر - بيروت :  
وهاجت الذكرى بأمر الحسين . فبكت أمها خديجة وأختها زينب وأم كلثوم .  
وارتدت بخاطرها إلى ما كانت تكاتم عائشة من السر الذي أئتمنها عليه أبوها .  
وكأنها أحست قرب الأجل . فودت أن تفضي بأمرها لعائشة . ففاضت عينها . ثم  
ضحكت سنهنا . وتألقت وجهها كسيرتها الأولى يوم همس الرسول في أذنها حديثه  
المكتوم . فقالت لعائشة :  
- أتذكرين يوم بكيت ثم ضحكت حينما أسر إلي الرسول حديثا وكنت ما  
غير بعيدة ؟  
قالت عائشة بلهفة وعجب : بلى يا فاطمة . فأجابت فاطمة : أسر إلي الرسول  
بأن جبرئيل كان يعارضه بالقرآن في كل عام مرة . وإنه عارضه في هذه العام مرتين .

ولا يرى إلا أنه قد جاء أجله . فبكيت جزعة فزعة . ولما رأني الرسول مروعة قال :  
ألا ترضين يا فاطمة أن تكوني أول أهل بيتي لحاقا بي ؟ فضحكت لذلك كما رأيتني  
يومذاك .

فأكببت عليها عائشة تواسيها وتمول لها : ما رأيت يا فاطمة أفضل منك غير  
أبيك . وكانت تلك الضحكة من فاطمة الزهراء آخر ما افتر عنه فمها الطاهر . فقد  
طاف بها طائف الأحزان بعد أبيها . وجاءت قبره باكية تحييه وترثيه . ثم أخذت  
من ترابه حفنة ألفتها على وجهها . ووقفت تشيعه بطرفها وكأنها تودعه إلى ميعاد  
قريب .

وظفقت تستعبر وتندب . وحنو على أولادها مندفعة في شممهم وضمهم .  
مشفقة من فراقهم .

وقال الفاضل المعاصر محمود شلبي في ( حياة فاطمة عليها السلام ) ص 291  
ط دار الجيل في بيروت :

بكت . . . ثم ضحكت ؟ !

عن عائشة قالت : دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته في شكواه التي  
قبض فيها . فسارها بشئ فبكت . ثم دعاها فسارها فضحكت . قالت : فسألتها عن  
ذلك فقالت : سارني النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرني أنه يقبض في وجعه الذي  
توفي فيه . فبكيت ثم سارني فأخبرني أني أول أهل بيته أتبعه . فضحكت [ أخرجه  
البخاري ] .

هاهنا الحب الذي ليس كمثله حب . حين أخبرها أنه يقبض في وجعه ذلك  
بكت . وبكاء الزهراء غير بكائنا نحن العوام . إنه شئ يناسب مقامها ويتوازي  
مع مستواها . وحين أخبرها أنها أول أهل بيته تتبعه ضحكت .  
أرأيت ؟ . . . إنها تضحك لأنها سوف تموت .  
ألم أقل لك أن بكاءها وضحكها شئ أعلى من إدراكنا .  
أخبرني . . . بموته . . . فبكيت ؟ !

عن عائشة أن رسول الله دعا فاطمة ابنته فسارها فبكت . ثم سارها فضحكت .  
فقالت عائشة : فقلت لفاطمة : ما هذا الذي سارك به رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فبكيت ثم سارك فضحكت ؟ قالت : سارني فأخبرني بموته فبكيت . ثم سارني  
فأخبرني أني أول من يتبعه من أهله . فضحكت [ أخرجه مسلم ] .  
عليها السلام . . . لقد ظفرت بنجوى الحبيب صلى الله عليه وسلم في أعظم  
مشهد . مشهد الانتقال من الدنيا إلى الرفيق الأعلى .  
إن عليها أن ترتقب فسوف تتبعه قريبا . ومن هنا ضحكت لأن قرعة عينها أن  
تكون معه دائما . أما وقد انتقل عن الدنيا فلينتقل هي أيضا عنها لتكون معه دائما .  
عن عائشة قالت : اجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم فلم يغادر منهن امرأة .  
فجاءت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : مرحبا  
بابنتي .

فأجلسها عن يمينه أو عن شماله . ثم إنه أسر إليها حديثا . فبكيت فاطمة . ثم  
إنه سارها فضحكت أيضا . فقلت لها : ما يبكيك ؟ فقالت : ما كنت لأفشي سر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقلت : ما رأيت كالיום فرحا أقرب من حزن .  
فقلت لها حين بكت : أخصك رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديثه دوننا ثم تبكين ؟  
وسألتها عما قال . فقالت : إنه كان حدثني أن جبرئيل كان يعارضه بالقرآن  
كل عام مرة وإنه عارضه به في العام مرتين . ولا أراني إلا قد حضر أجلي . وإنك  
أول أهلي لحوقا بي . ونعم السلف أنا لك . فبكيت لذلك . ثم إنه سارني فقال :  
ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين . أو سيدة نساء هذه الأمة ؟

« صفحة 476 »

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر

السيوطي المتوفى سنة 911 في ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 48 ط

## ﴿ صفحه 477 ﴾

( ق . ه . عن فاطمة ) .

وذكر أيضا مثل ذلك في ص 49 و 52 و 78 و 79 . وفي خبر آخر : أول

من يقدم علي من أهلي أنت .

وأیضا في ص 92 .

ومنهم العلامةان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في

( جامع الأحاديث ) ( القسم الأول ج 7 ص 244 ط دمشق ) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تبكي فإنك أول أهلي لاحق بي ( طب )

عن فاطمة رضي الله عنها .

وقالا أيضا في ج 6 ص 292 من القسم الثاني :

عن فاطمة رضي الله عنها : إن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها : إنك أول

أهل بيتي لحوقا بي ونعم الخلف أنا لك ( ش ) .

ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن أحمد البغدادي في ( فضائل فاطمة

الزهراء ) ( ص 32 ط بيروت ) قال :

حدثنا عبد الله بن محمد البغوي . حدثنا شريح بن يونس . حدثنا يوسف بن

يعقوب الماجشوني . عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن محمد : أن فاطمة رضي

الله عنها قالت : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت أول أهلي لحوقا

بي . وأنت رفيقي في الجنة .

## ﴿ صفحه 478 ﴾

ومنها

**حديث عائشة**

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر عبد المعطي أمين قلعجي في ( آل بيت

الرسول ) ( ص 251 ط القاهرة سنة 1399 ) قال :

عن عائشة قالت : دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته في شكواه الذي قبض فيه . فسارها بشئ؛ فبكت . ثم دعاها فسارها فضحكت . قالت : فسألتها عن ذلك فقالت : سارني النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرني أنه يقبض في وجعه الذي توفي فيه . فبكيت . ثم سارني فأخبرني أني أول أهل بيته أتبعه فضحكت . وقال أيضا في ص 252 :

عن عروة بن الزبير أن عائشة حدثته - فذكر مثل ما تقدم باختلاف يسير في اللفظ .

وقال أيضا :

عن عائشة : اجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم فلم يغادر منهن امرأة . فجاءت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : مرحبا بابنتي . فأجلسها عن يمينه أو عن شماله . ثم إنه أسر إليها حديثا فبكت فاطمة . ثم إنه سارها فضحكت أيضا . فقلت لها : ما يبكيك ؟ فقالت : ما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقلت : ما رأيت كالليوم فرحا أقرب من حزن .

## ﴿ صفحة 479 ﴾

فقلت لها حين بكت : أخصك رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديثه دوننا ثم تبكين ؟ وسألتها عما قال فقالت : ما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم . حتى إذا قبض سألتها فقالت : إنه كان حدثني أن جبريل كان يعارضه بالقرآن كل عام مرة . وإنه عارضه به في العام مرتين . ولا أراني إلا قد حضر أجلي . وإنك أول أهلي لحوقا بي . ونعم السلف أنا لك . فبكيت لذلك . ثم إنه سارني فقال : ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين - أو سيدة نساء هذه الأمة ؟ فضحكت لذلك .

وقال أيضا في ص 253 :

عن عائشة أم المؤمنين قالت : ما رأيت أحدا أشبه سمها ودلا وهديا برسول الله في قيامها وعودها من فاطمة بنت رسول الله .

قالت : وكانت إذا دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قام إليها فقبلها وأجلسها في مجلسه . وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبلته وأجلسته في مجلسها . فلما مرض النبي صلى الله عليه وسلم دخلت فأكبت عليه فقبلته ثم رفعت رأسها فبكت . ثم أكبت عليه . ثم رفعت رأسها فضحكت . فقلت : إن كنت لأظن أن هذه من أعقل نساينا فإذا هي من النساء . فلما توفي النبي



صلى الله عليه وسلم قالت لها : أرأيت حين أكببت على النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ؟ قالت : إني إذا لبذرة ، أخبرني أنه ميت من وجعه هذا فبكيت ، ثم أخبرني أني أسرع أهله لحوقا به فذاك حين ضحكت .

## « صفحة 480 »

ومنهم الحافظ القاضي أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب المشتهر بالنسائي الخراساني المتوفى سنة 303 في كتابه ( فضائل الصحابة ) ( ص 76 ط بيروت سنة 1405 ) قال :

أخبرنا محمد بن بشار . قال أنا عبد الوهاب . قال أنا محمد بن عمرو . عن أبي سلمة . عن عائشة قالت : مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم . فجاءت فاطمة فأكبت على رسول الله صلى الله عليه وسلم . فسارها فبكيت . ثم أكبت عليه فسارها فضحكت . فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم سألتها فقالت : لما أكببت عليه أخبرني أنه ميت من وجعه ذلك فبكيت . ثم أكببت عليه فأخبرني أني أسرع أهله به لحوقا . وأنى سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران . فرفعت رأسي فضحكت .

أخبرني محمد بن رافع . قال أنا سليمان بن داود . قال أنا إبراهيم . عن أبيه . عن عروة . عن عائشة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة ابنته في وجعه الذي توفي فيه . فسارها بشئ فبكيت . ثم دعاها فسارها فضحكت . قالت : فسألتها عن ذلك فقالت : أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يقبض في وجعه هذا فبكيت . ثم أخبرني أني أول أهله لحاقا به فضحكت .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتابه ( آل محمد ) ( ص 156 ) قال :

أخبرنا محمد بن بشار . قال أخبرنا عبد الوهاب . قال أخبرنا محمد بن عمرو . عن أبي سلمة . عن عائشة قالت : مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر مثل ما تقدم أنفا .

## « صفحة 481 »

ومنهم العلامة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة 458

في كتاب ( دلائل النبوة ) ( ج 7 ص 164 ط دار الكتب العلمية في بيروت ) قال :  
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ . أخبرنا أبو العباس السيارى . قال حدثنا أبو  
الموجة محمد بن عمرو الفزاري . قال حدثنا عبدان بن عثمان . قال أخبرنا إبراهيم  
ابن سعد . قال حدثني أبي . عن عروة . عن عائشة . قالت دعا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فاطمة في وجعه الذي قبض فيه . فسارها بشئ فبكت . ثم دعاها فسارها  
فضحكت . فسألتها عن ذلك فقالت : أخبرني النبي صلى الله عليه وسلم أنه يقبض  
في وجعه فبكيت . قالت : ثم أخبرني أني أول أهله أتبعه فضحكت .  
رواه البخاري في الصحيح . عن يحيى بن قزعة . عن إبراهيم . ورواه مسلم  
عن زهير بن حرب . عن يعقوب بن إبراهيم . عن أبيه .  
وفي ص 165 قال :

وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد . إذ  
قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المصري . حدثنا يحيى بن أيوب العلاف  
قال حدثنا سعيد بن أبي مریم . قال حدثنا يونس بن يزيد . قال حدثنا ابن غزبة .  
عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان : إن أمه فاطمة بنت الحسين حدثته أن  
عائشة حدثتها أنها كانت تقول : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه  
الذي قبض فيه لفاطمة : يا بنية أحنى علي . فأحنى عليه . فناجاها ساعة . ثم  
انكشفت عنه وهي تبكي وعائشة حاضرة . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بعد ذلك بساعة : أحنى علي يا بنية فأحنى عليه فناجاها ساعة . ثم انكشفت تضحك  
قال : فقالت عائشة : أي بنية أخبريني ماذا ناجاك أبوك ؟ قالت فاطمة أو شكنت  
رايته ناجاني على حال سر ! وظننت أني أخبر بسره وهي حي ! قال : فشق ذلك

## « صفحہ 482 »

على عائشة أن يكون سرا دونها . فلما قبضه الله إليه . قالت عائشة لفاطمة : ألا  
تخبريني بذلك الخبر ؟ قالت : أما الآن فنعم . ناجاني في المرة الأولى . فأخبرني  
أن جبريل كان يعارضه بالقرآن في كل عام مرة . وإنه عارضني بالقرآن العام مرتين  
وأخبرني أنه لم يكن نبي كان بعده إلا عاش بعده نصف عمر الذي كان قبله  
وأخبرني أن عيسى بن مريم عليه السلام عاش عشرين ومائة سنة . فلا أراني  
إلا ذابها على رأس الستين . فأبكاني ذلك . وقال : يا بنية إنه ليس أحد من نساء  
المسلمين أعظم رزية منكم . فلا تكوني من أدنى امرأة صبورا . وناجاني في المرة  
الآخرة . فأخبرني أني أول أهله لحوقا به . وقال : إنك سيدة نساء أهل الجنة .  
إلا ما كان من البتول مريم بنت عمران . فضحكت لذلك .

ومنهم المحدث العلامة الشيخ أبو بكر محيي الدين محمد بن علي

الطعمني في ( معجم كرامات الصحابة ) ( ص 128 ط دار ابن زيدون ) قال :

من كراماتها : ما رواه البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت : دعا النبي

صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته في شكواه التي قبض فيها فسارها بشئ فبكت .

ثم دعاها فسارها فضحكت . قالت عائشة : فسألتها عن ذلك فقالت : سارني

النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرني أنه يقبض في وجعه هذا فبكيت . ثم سارني

فأخبرني أني أول أهل بيته لحوقا به فضحكت .

ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى سنة 748 في ( تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام ) ( ج 1

ص 547 ط بيروت سنة 1407 ) قال :

وقال الشعبي . عن مسروق . عن عائشة قالت : اجتمع نساء رسول الله صلى

## « صفحة 483 »

الله عليه وسلم عند رسول الله . لم تغادر منهن امرأة . فجاءت فاطمة تمشي ما تخطئ

مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : ( مرحبا بابنتي ) . فأجلسها عن

يمينه أو شماله . فسارها بشئ . فبكت . ثم سارها فضحكت . فقلت لها : خصك

رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسرار وتبكين ! فلما أن قام قلت لها : أخبريني بما

سارك . قالت : ما كنت لأفشي سره . فلما توفي قلت لها : أسألك بما لي عليك من

الحق لما أخبرتيني . قالت : أما الآن فنعم . سارني فقال : إن جبريل كان يعارضني

بالقرآن في كل سنة مرة . وإنه عارضني العام مرتين . ولا أرى ذلك إلا اقتراب

أجلي . فاتقي الله واصبري فنعم السلف أنا لك . فبكيت . ثم سارني فقال : أما

ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين - أو سيدة نساء هذه الأمة - يعني فضحكت

متفق عليه

وروى نحوه عروة . عن عائشة وفيه أنها ضحكت لأنه أخبرها أنها أول أهله

يتبعه . رواه مسلم .

وقال عباد بن العوام . عن هلال بن خباب . عن عكرمة . عن ابن عباس قال :

لما نزلت ( إذا جاء نصر الله والفتح ) دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة

فقال : إنه نعت إلي نفسي . فبكت ثم ضحكت . قالت : أخبرني أنه نعي

إليه نفسه . فقال لي : اصبري فإنك أول أهلي لاحقا بي . فضحكت .

ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن أحمد البغدادي المعروف بابن شاهين

في ( فضائل فاطمة الزهراء ) ( ص 28 ط بيروت ) قال :

حدثنا إبراهيم بن عبد الله الزينبي . حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني  
حدثنا المعتمر بن سليمان . قال : سمعت محمد أبي سلمة . عن عائشة رضي الله عنها  
أنها قالت لفاطمة عليها السلام : رأيت حين أكببت على رسول الله صلى الله عليه وسلم

## « صفحة 484 »

فبكيت ثم أكببت فضحكت . قالت : أخبرني أنه ميت من وجعه هذا فبكيت .  
فأخبرني أني أسرع أهله خوفاً به فضحكت . قال : وأنت سيدة نساء أهل الجنة  
إلا مريم بنت عمران . فضحكت .

وفي ص 30 قال :

حدثنا عبد الله بن محمد البغوي . حدثنا وهب بن بقية . حدثنا خالد - يعني  
ابن عبد الله الواسطي - عن محمد بن عمرو . عن أبي سلمة . عن عائشة رضي الله  
عنها أنها قالت لفاطمة : رأيت حين أكببت على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فبكيت ثم ضحكت . قالت : أخبرني أنه ميت من وجعه هذا فبكيت . ثم أكببت  
عليه فأخبرني أني أسرع أهله خوفاً به وأني سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت  
عمران فضحكت .

حدثنا الحسين بن محمد بن محمد بن عمير بن محمد بن سهل بن أبي خيشمة  
الأنصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال حدثنا محمد بن حميد  
الرازي . حدثنا هارون بن المغيرة . وحكاهم جميعاً قالاً : حدثنا عنبة بن سعيد .  
عن الزبير بن عدي . عن عبد الله بن أبي ولييد . عن عائشة رضي الله عنها . قالت :  
سألت فاطمة عن بكائها حين سارها النبي صلى الله عليه وسلم وعن ضحكها . فقالت  
أخبرني النبي صلى الله عليه وسلم أنه مقبوض فبكيت . ثم أخبرني أن بني سيصبيهم  
بعدي شدة فبكيت . ثم أخبرني أني أول أهله خوفاً به فضحكت .

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة

360 في ( المعجم الكبير ) ( ج 22 ص 420 ط مطبعة الأمة في بغداد ) قال :

حدثنا الحسن بن علي العمري . ثنا محمد بن حميد الرازي . ثنا سلمة بن

## « صفحة 485 »

الفضل . عن محمد بن إسحاق . عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير . عن أبيه .

عن عائشة قالت : دخلت فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم فسارها بشئ فبكت ثم دعاها بشئ فضحكت . فلما توفي قلت : أخبريني ما الذي أبكاك ثم أضحكك ؟ قالت : نعتت إليه نفسه فبكيت . ثم سارني فقال : إنك أول أهلي لحوقا بي . فضحكت . قالت عائشة : فما عاشت بعده إلا ستة أشهر . حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي . ثنا سليمان بن داود الهاشمي ( ح ) .

وحدثنا الحسين بن إسحاق التستري . ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني . قالنا ثنا إبراهيم بن سعد . عن أبيه . عن عروة بن الزبير . عن عائشة قالت : دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة في مرضه فسارها فبكت . ثم سارها فضحكت . فسألتها عن ذلك : ما الذي رأيت الذي سارك فبكيت ثم سارك فضحكت ؟ فقالت : أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بموته فبكيت . ثم أخبرني أنني أول من يتبعه من أهله فضحكت .

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل . ثنا يحيى بن معين . ثنا عثمان بن عمر . ثنا إسرائيل . عن ميسرة بن حبيب . عن المنهال بن عمرو . عن عائشة بنت طلحة . عن عائشة أم المؤمنين قالت : قالت فاطمة : وأخبرني - تريد رسول الله صلى الله عليه وسلم - أنني أول أهله لحوقا به .

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزني المتوفى سنة 742 في كتابه ( حفة الاشراف بمعرفة الأطراف ) ( ج 12 ص 471 ط بيروت ) قال :

حديث : أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشية أبيها [ رضي الله عنها ] . فقال :

## ﴿ صفحہ 486 ﴾

النبي صلى الله عليه وسلم : ( مرحبا بابنتي ) ثم سارها فبكت . . . الحديث . [ خ من س ق . ( ح 17615 ) ] . عن عائشة . وفي حديث أبي سلمة [ خ م س . ( ح 17716 ) ] . عن عائشة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة في مرضه فسارها فبكت . ثم سارها فضحكت .

ومنهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الخنفي

المتوفى سنة 739 في ( الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان ) ( ج 9 ص 52 )

قال :

أخبرنا الحسن بن سفيان . حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة . حدثنا علي بن مسهر عن محمد بن عمرو . عن أبي سلمة . عن عائشة قالت : قلت لفاطمة بنت رسول

اللَّهُ صلى الله عليه وسلم : رأيتك أكببت على النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه فبكيت ثم أكببت عليه الثانية فضحكت . قالت : أكببت عليه فأخبرني أنه ميت فبكيت . ثم أكببت عليه الثانية فأخبرني أنني أول أهله لحوقا به وأني سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران فضحكت .  
أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف . حدثنا محمد بن الصباح . حدثنا عمر بن عمر . حدثنا إسرائيل . عن ميسرة بن حبيب . عن المنهال بن عمرو عن عائشة بنت طلحة . عن أم المؤمنين عائشة أنها قالت : ما رأيت أحدا كان أشبه كلاما وحديثا برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة . وكانت إذا دخلت عليه قام إليها وقبلها ورحب بها وأخذ بيدها وأجلسها في مجلسه . وكانت هي إذا دخل عليها قامت إليه فقبلته وأخذت بيده . فدخلت عليه في مرضه الذي توفي منه . فأسر إليها فبكت ثم أسر إليها فضحكت . فقالت : كنت أحسب أن لهذه المرأة فضلا على

## « صفحة 487 »

الناس . فإذا هي امرأة منهن بينا هي تبكي إذا هي تضحك . فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها عن ذلك فقالت : أسر إلي أنه ميت فبكيت . ثم أسر إلي فأخبرني أنني أول أهله لحوقا به فضحكت .  
أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي . حدثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري . حدثنا إبراهيم بن سعد . عن أبيه . عن عروة بن الزبير . عن عائشة رضي الله عنها قالت : دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة في وجعه الذي قبض فيه فسارها بشئ فبكت . ثم دعاها فسارها بشئ فضحكت . قالت عائشة : فسألتها عن ذلك بعده فقالت : سارني النبي صلى الله عليه وسلم أول مرة فأخبرني أنه يقبض في مرضه فبكيت . ثم سارني فأخبرني أنني أول أهله لحوقا به فضحكت .  
ومنهم العلامة الشيخ أبو بكر جابر الجزائري في ( العلم والعلماء ) ( ص 238 ط دار الكتب السلفية بالقاهرة ) .  
فذكر حديث عائشة مثل ما تقدم باختلاف قليل في اللفظ .  
ومنهم العلامة الشيخ أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني المتوفى سنة 287 في ( الأوائل ) ( ص 32 ط بيروت ) قال :  
حدثنا أبو بكر . ثنا ابن نمير . ثنا زكريا . عن [ فراس ] الشعبي . عن مسروق . عن عائشة . قالت : حدثتني فاطمة إن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال لها : أنك أول أهل بيتي لحوقا بي . ونعم السلف أنا لك .  
حدثنا أبو موسى . ثنا عثمان بن عمر . ثنا إسرائيل . عن ميسرة بن حبيب .

عن المنهال بن عمرو . عن عائشة بنت طلحة . عن عائشة قالت : قالت لي فاطمة  
خبرني أبي أول أهله به لحوفا .

## ﴿ صفحة 488 ﴾

ومنهم العلامة مؤلف ( الأنوار اللمعة في الجمع بين الصحاح السبعة )  
( ص 170 والنسخة مصورة من مكتبة اياصوفيا ) قال :  
عائشة حدثت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة رضي الله عنها ابنته .  
فسارها فبكت . ثم سارها فضحكت . فقالت عائشة : فقلت لفاطمة : ما هذا الذي  
سارك به رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكت ثم سارك فضحكت ؟ قالت : سارني  
فأخبرني بموته فبكت . ثم سارني فأخبرني أنني أول من يتبعه من أهله فضحكت .  
ومنهم العلامة يوسف بن الزكي الكلبي في ( تهذيب الكمال ج 22  
ص 145 والنسخة مصورة من مكتبة السلطان أحمد بإسلامبول ) قال :  
أخبرنا أحمد بن أبي الخير . قال أنبأنا أبو الحسن الجمال . قال أخبرنا  
أبو علي الحداد . قال أخبرنا أبو نعيم الحافظ . قال حدثنا أبو عمرو العثماني إملاء .  
قال حدثنا أبو بكر بن مكرم . قال حدثنا منصور بن أبي مزاحم . قال حدثنا إبراهيم  
ابن سعد . عن أبيه . عن عروة أن عائشة حدثته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
دعا فاطمة فسارها فبكت - فروي الحديث مثل ما تقدم عن ( الأنوار ) .  
ومنهم العلامة الشيخ أبو القاسم علي بن الحسن المشتهر بابن عساكر  
في ( تاريخ دمشق ) ( ج 11 ص 418 نسخة مكتبة جستریتی بإيرلنده ) قال :  
أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي . أخبرنا أبو الحسين بن النقور . أخبرنا  
عيسى بن علي . أملانا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي . أملانا منصور بن أبي  
مزاحم . أخبرنا إبراهيم بن سعد . عن أبيه . عن عروة . عن عائشة : أن النبي  
صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة في مرضه الذي توفي فيه . فقال لها قولا فبكت

## ﴿ صفحة 489 ﴾

منه . ثم قال لها قولا فضحكت . قالت عائشة : فسألتها . فقالت : أول القول  
قال : إنه ميت من وجعه فبكت . ثم قال : إنك أول من يلحق بي في الجنة فضحكت .  
رواه مسلم عن منصور بن أبي مزاحم .

**حديث جعفر بن عمرو بن أمية**

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد

البغدادي إمام الحنابلة المتوفى سنة 241 في ( العلل ومعرفة الرجال )

( ج 1 ص 417 ط المكتبة الإسلامية بإسلامبول تركيا ) قال :

حدثني أبي . قال حدثنا عبد الرزاق . قال حدثنا محمد بن راشد . قال حدثني

جعفر بن عمرو بن أمية قال : دخلت فاطمة علي أبي بكر فقالت : قد أخبرني

رسول الله صلى الله عليه وسلم إنني أول أهله لحوقا به .

ومنها

**حديث ابن عباس**

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

**« صفحة 490 »**

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة

360 في ( المعجم الكبير ) ( ج 11 ص 330 ط مطبعة الأمة ببغداد ) قال :

حدثنا أحمد بن يحيى الخلواني . ثنا سعيد بن سليمان . عن عباد بن العوام .

عن هلال بن خباب . عن عكرمة . عن ابن عباس قال : لما نزلت ( إذا جاء نصر

الله والفتح ) دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة فقال : إنه قد نعت إلي

نفسي . فبكت فقال لها : لا تبكي فإنك أول أهلي لاحق بي . فضحكت . فرأها

بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت لها : رأيتك بكيت وضحكت .

قالت : إنه قال لي : قد نعت إلي نفسي . فبكيت . فقال : لا تبكين فإنك أول أهلي

لاحق بي . فضحكت .

وذكر الحديث أيضا في ج 22 ص 415 مثل ما تقدم سندنا وامتنا .

ومنهم العلامة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة 458 في

( دلائل النبوة ) ( ج 7 ص 167 ط دار الكتب العلمية في بيروت ) قال :

أخبرنا علي بن محمد بن عبدان . قال أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار . قال

حدثنا الأسفاطي . قال حدثنا سعيد بن سليمان . حدثنا عباد بن العوام . عن هلال بن

خباب . عن عكرمة . عن ابن عباس قال : لما نزلت ( إذا جاء نصر الله والفتح )



دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة رضي الله عنها فقال : إنه قد نعتت إلي نفسي . فبكت ، ثم ضحكت ، قالت : وأخبرني أنه نعي إليه نفسه فبكيت ، فقال لي : اصبري فإنك أول أهلي لاحقا بي فضحكت .

## « صفحة 491 »

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد الدينان في ( جامع الأحاديث ) ( القسم الأول ج 8 ص 492 ط دمشق ) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني نعتت إلي نفسي يا فاطمة ! فبكت فقال لها : لا تبكي فإنك أول أهلي لاحق بي فضحكت ( طس ) عن ابن عباس .  
ومنها

## حديث عمران بن حصين

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو حفص عمر بن أحمد البغدادي المعروف بابن شاهين في ( فضائل فاطمة الزهراء ) ( ص 34 ط بيروت ) قال :

حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني ، حدثنا يوسف بن محمد بن صاعد حدثنا ليث بن داود القيسي وكان يقال فيه خيرا ، أنبأنا المبارك بن فضالة ، عن الحسن قال : قال عمران بن حصين : خرجت يوما فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم قائم ، فقال لي : يا عمران إن فاطمة مريضة فهل لك أن تعودها ؟ قال : قلت فذاك أبي وأمي وأي شرف أشرف من هذا . وقال : فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت معه حتى أتى الباب ، فقال : السلام عليك أدخل . قالت : وعليكم أدخل . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا ومن معي ؟ قالت : والذي بعثك بالحق ما علي إلا هذه العباءة ؟ وقال : ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم ملاءة

## « صفحة 492 »

خلقه فرمى بها ، فقال : شدي بها على رأسك ، ففعلت ثم قالت : ادخل ، فدخلت معه ، فقعد عند رأسها وقعدت قريبا منه ، فقال : أي بنية كيف جَدك ؟ قالت

والله يا رسول الله إني وجعة وإني ليزيدني وجعا إلى وجعي أن ليس عندي ما أكل .  
قال : فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكت وبكىت معهما . فقال لها : أي بنية  
تصبري - مرتين أو ثلاثا - ثم قال لها : يا بنية أما ترضين أن تكوني [ سيدة نساء  
العالمين ؟ قالت : يا ليتها ماتت فأين مريم بنت عمران . قال لها : أي بنية تلك ]  
سيدة نساء عالمها . وأنت سيدة نساء عالمك . والذي بعثني بالحق لقد زوجتك  
سيدا في الدنيا وسيدا في الآخرة . لا يبغضه إلا كل منافق .  
ومنها

### حديث أم سلمة

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة جمال الدين يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزني

المتوفى سنة 742 في ( حفة الاشراف بمعرفة الأطراف ) ( ج 12 ص 471

ط بيروت ) قال :

وفي حديث أم سلمة : أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة فناجها فبكت  
ثم ناجها فضحكت . فسألتها عن بكائها وعن ضحكها . قالت : أخبرني أنه يموت  
خ في علامات النبوة ( المناقب 25 : 52 و 41 : 4 ) عن يحيى بن قزعة - وفي  
الغازي ( 84 : 5 ) عن بسرة بن صفوان - كلاهما عن إبراهيم بن سعد . عن أبيه .  
عن عروة . عن عائشة . م في الفضائل ( 61 : 6 ) عن منصور بن أبي مزاحم . عن

### « صفحہ 493 »

إبراهيم بن سعد به . و ( 61 : 6 ) عن زهير بن حرب . عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد  
عن أبيه به . ت في المناقب ( 137 : 4 ) عن ابن بشار . عن محمد بن خالد بن عثمة .  
عن موسى بن يعقوب الزمعي . عن هاشم بن هاشم . عن عبد الله بن وهب وهو ابن  
زمعة . عن أم سلمة به وقال : حسن غريب من هذا الوجه س فيه ( المناقب الكبرى  
75 : 3 ) عن محمد بن رافع عن سليمان بن داود عن إبراهيم بن سعد به و ( 75 :  
2 ) عن بندار عن عبد الوهاب الثقفي عن محمد بن عمرو بن أبي سلمة به . وباقي  
طرقه في مسند عائشة في ترجمة الشعبي عن مسروق عنها ( ح 17615 ) وفي ترجمة  
المنهال بن عمرو عن عائشة بنت طلحة عنها .  
ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن أحمد البغدادي في ( فضائل فاطمة  
الزهراء ) ( ص 31 ط بيروت ) قال :

حدثنا عبد الله بن محمد البغوي . حدثنا الفضل بن موسى . حدثنا محمد بن

خالد بن عثمة . عن موسى بن يعقوب . حدثني هشام بن هشام . أن عبد الله بن وهب أخبرني . عن أم سلمة قالت : دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة رضي الله عنها بعد الفتح . فناجها فبكت . ثم حدثها فضحكت . فقالت أم سلمة : فلم أسألها عن شيء حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم . سألتها عن بكائها وضحكها فقالت : أخبرني رسول الله أنه يموت فبكيت . ثم حدثني أنني سيدة نساء أهل الجنة بعد مريم بنت عمران . فضحكت .

منها

### حديث يحيى بن جعدة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

## « صفحہ 494 »

فمنهم العلامة أبو حفص عمر بن أحمد البغدادي في ( فضائل فاطمة

الزهراء ) ( ص 29 ط بيروت ) قال :

حدثنا عبد الله بن محمد البغوي . حدثنا محمد بن عباد المكي . حدثنا سعد

عن عمرو . عن يحيى بن جعدة قال : دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة عليها

السلام في مرضه الذي توفي فيه . فسارها بشيء فبكت ثم سارها فضحكت .

فسألوها فأبت أن تخبر . فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتهم قالت : دعاني

فقال لي : أن الله تعالى لم يبعث نبيا إلا وقد عمر الذي بعده نصف عمره . وإن

عيسى عليه السلام لبث في بني إسرائيل أربعين سنة . وقد بقي لي عشرين . ولا

أراني إلا ميت في مرضي هذا . وإن القرآن يعرض علي في كل عام مرة وإنه عرض

علي في هذه السنة مرتين . فبكيت ثم دعاني فقال لي : إن أول من يقدم علي من

أهلي أنت فضحكت .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد

عبد الجواد المدنيان في ( جامع الأحاديث ) ( القسم الثاني ج 6 ص 293 ط

دمشق ) قال :

عن يحيى بن جعدة قال - فذكر مثل ما تقدم عن كتاب ( فضائل فاطمة

الزهراء ) .

ومنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن المشهور بابن عساكر في

( تاريخ مدينة دمشق ) ( ج 14 ص 88 ط دار البشير ) قال :

أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد . أنبأنا أبو الحسين

ابن المهدي . حدثنا أبو حفص بن شاهين . حدثنا عبد الله بن محمد البغوي  
حدثنا محمد بن عمار المكي . حدثنا سفيان . عن عمرو . عن يحيى بن جعدة  
قال : دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة في مرضه - فذكر مثل ما تقدم عن  
( فضائل فاطمة الزهراء ) .

ومنهم الحافظ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني  
الشافعي المصري في ( المطالب العالیه ) ( ج 4 ص 69 ط كويت ) قال :  
عمرو بن دينار قال : سمعت يحيى بن جعدة قال : قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لفاطمة : إنه كان يعرض علي القرآن في كل عام مرة . وإنه عرض علي العام  
مرتين . وإنني ميت . فبكيت فقال : إنك أول أهلي لحوقا بي .  
ومنها

### حديث واثلة بن الأسقع

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :  
فمنهم العلامة الشيخ أبو القاسم علي بن الحسن المشتهر بابن عساكر  
في ( تاريخ دمشق ) ( ج 700 ط دار البشير ) قال :  
أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الخطاب . أنا أبو القاسم علي بن  
عبد الواحد بن عيسى البحيري . نا أبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق بن يزيد .  
أملانا عبید الله بن الحسن . نا يحيى بن صالح . وأخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم .  
نا عبد العزيز بن أحمد . أنا تمام بن محمد . أنا محمد بن علي بن أحمد بن أبي فروة  
الملطي قراءة عليه . نا عبید الله بن عبد الرحمن بن الحسين الصابوني القاضي .

نا يحيى بن عثمان بن صالح . نا روح بن صلاح بن سيابة الحارثي - زاد ابن المسلم  
من بني الحارث بن كعب بن أنفسههم - وقال : قال : حدثني خيران بن العلاء الكعبي .  
عن الأوزاعي . عن مكحول قال : سمعت واثلة بن الأسقع الليثي قال : سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أول من يلحقني من أهلي أنت يا فاطمة . وأول

من يلحقني من أزواجي زينب . وهي أطولكن كفا .  
ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر  
السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 49  
ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند )  
روى الحديث مثل ما تقدم عن ابن عساكر عن وائلة .  
ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد  
المدنيان في القسم الثاني من ( جامع الأحاديث ) ( ج 6 ص 303 ط دمشق )  
قالا :

عن وائلة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أول من يلحقني  
من أهلي أنت يا فاطمة . وأول من يلحقني من أزواجي زينب . وهي أطولكن  
كفا . وكنت زينب من عمل الناس لقبال أو شسع أو قرية أو إداوة . وتفتل  
وخمّل وتعطي في سبيل الله . فلذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أطولكن  
كفا ( كر ) .

وروي مثله بعينه في ج 9 ص 427 . وأيضا في ج 3 ص 263 . وليس في  
الأخير : وكانت زينب من عمل الناس لقبال - الخ .

## « صفحہ 497 »

ومنها

### ما رواه القوم مرسلًا

فمنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في كتابه ( حياة الإمام علي  
عليه السلام ) ( ص 246 ط دار الجيل بيروت ) قال :  
قال الراوي :  
ولما اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه ونزل به الموت . جعل يأخذ  
الماء بيده ويجعله على وجهه ويقبل : وا كرياها !  
فتقول فاطمة : وا كربي لكربك يا أبتى . فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
لا كرب على أبيك بعد اليوم .  
فلما رأى شدة جزعها استدناها وسارها فبكت . ثم سارها الثانية فضحكت  
فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها عائشة عن ذلك قالت : أخبرني  
إنه ميت فبكيت . ثم أخبرني أني أول أهله لحوقا به فضحكت .  
ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه ( سيدات نساء

أهل الجنة ) ( ص 140 ط مكتبة التراث الاسلامي - القاهرة ) قال :

ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار عائشة . فخفت الزهراء إليه تمشي وما يخطى مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها : مرحبا بابنتي . وأقعدها النبي عليه الصلاة والسلام عن يمينه . فسارها بشئ فبكت . ثم سارها فضحكت .

ف عجبت عائشة فدننت منها وهمست في أذنها : بما سارك - بما ناجاك أبوك

## « صفحہ 498 »

يا بنت رسول الله ؟ قالت الزهراء : ما كنت لأفشي عليه سرا .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ عفيف عبد الفتاح طيارة في كتابه ( مع

الأنبياء في القرآن الكريم ) ( ط دار العلم للملايين - بيروت ) قال :

ولما نزل به الموت جعل النبي يأخذ الماء بيده ويجعله على وجهه ويقول :

وا كريباه . فتقول فاطمة : وا كربي لكربك يا أبتى . فيقول رسول الله : لا كرب

على أبيك بعد اليوم .

فلما رأى شدة جزعها استدناها وسارها فبكت . ثم سارها الثانية فضحكت .

فلما توفي رسول الله سألتها عائشة عن ذلك . قالت : أخبرني أنه ميت فبكيت .

ثم أخبرني أنني أول أهله لحوقا به فضحكت .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن علي الشوكاني المتوفى سنة 1250

في كتابه ( إرشاد الثقات إلى اتفاق الشرائع ) ( ص 55 ط بيروت سنة 1404 )

قال :

وفي الصحيحين وغيرهما : أن النبي صلى الله عليه وسلم سار فاطمة ابنته

رضي الله عنها في مرض موته أنه سيموت في ذلك المرض . ثم أخبرها إنها أول

أهله لحوقا به . قلت : وقد مات صلى الله عليه وسلم في ذلك المرض . وماتت

فاطمة رضي الله عنها بعده بستة أشهر .

## « صفحہ 499 »

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن

المزي المتوفى سنة 742 في كتابه ( حفة الاشراف بمعرفة الأطراف ) ( ج

12 ص 348 ط بيروت ) قال :

حديث : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة فسارها فبكت . ثم سارها فضحكت . . . الحديث . في مسند فاطمة رضي الله عنها - ( ح 18040 ) .  
ومنهم العلامة الشيخ أبو الحسن علي بن محمد الماوردي الشافعي  
المتوفى سنة 450 في ( أعلام النبوة ) ( ص 107 ط دار الكتب العلمية بيروت )  
قال :

روي أنه قال لفاطمة رضي الله تعالى عنها : إنك أول أهل بيتي لحاقا بي ونعم السلف أنا لك . فكانت أول من مات بعده من أهل بيته صلى الله عليه وآله .  
ومنهم العلامة محمد بن أحمد المغربي المالكي في ( نظم الدرر  
السنية في معجزات سيد البرية ) ( ص 52 والنسخة مصورة من مكتبة جستريني بإيرلندا )  
قال :

أخبر صلى الله عليه وسلم فاطمة بنته عليها السلام أنه يموت من مرضه الذي مات فيه فبكت . فأخبر أنها أول أهله لحوقا به فضحكت .  
ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ صفي الرحمن المباركفوري الهندي  
في كتابه ( الرحيق المختوم ) ( ص 43 طبع دار الكتب العلمية في بيروت ) قال :

## < صفحہ 500 >

ولما ارتفع الضحى . دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة فسارها بشئ فبكت . ثم دعاها فسارها بشئ فضحكت . قالت عائشة : فسألنا عن ذلك - أي فيما بعد - فقالت : سارني النبي صلى الله عليه وسلم أنه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت . ثم سارني فأخبرني أنني أول أهله يتبعه فضحكت .  
ورأت فاطمة ما برسول الله صلى الله عليه وسلم من الكرب الشديد الذي يتغشاه . فقالت : واكرب أباه . فقال لها : ليس على أبيك كرب بعد اليوم .

## < صفحہ 501 >

أحاديث

رويت عن الزهراء عليها السلام

وللزهاء البتول أحاديث ذكرها علماء العامة في كتبهم . وأما عند الخاصة هي سلام الله عليها محدثة - بفتح الدال - ولها كتب جمعت فيه ما سمعته من الملك وكتاب آخر من إملأ أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله .  
ونذكر ههنا نبذة من أحاديثها التي رواها علماء العامة في كتبهم :  
فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة 360 في ( المعجم الكبير ) ( ج 22 ص 413 ط مطبعة الأمة في بغداد ) قال :  
حدثنا بكر بن مقبل البصري . ثنا الخليل بن أسد النوشجاني . ثنا رويم بن يزيد المقرئ . ثنا سوار بن مصعب الهمداني . عن عمرو بن قيس الملائي . عن سلمة بن كهبل . عن شقيق بن سلمة . عن ابن مسعود قال : جاء رجل إلى فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا ابنة رسول الله ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عندك شيئاً تطرفينيه ؟ فقالت : يا جارية هاتي تلك الجريدة . فطلبتها فلم تجدها . فقالت : ويحك اطلبيها فإنها تعدل عندي حسنا وحسبنا . فطلبتها فإذا

## « 502 صفحة »

هي قد قمتها في قمامتها . فإذا فيها : قال محمد صلى الله عليه وسلم : ليس من المؤمنين من لم يأمن جاره بوائقه . من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره . ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت . والله يحب الحي الحليم الضعيف المتعفف . ويبغض الفاحش البذئ السائل الملحف . إن الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة . وإن الفحش من البذاء والبذاء في النار .  
ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في ( جامع الأحاديث ) ( القسم الثاني ج 6 ص 315 ط دمشق ) قال :  
عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت : مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا مضجعة متصحبة . فحركني برجله وقال : يا بنية قومي فاشهدي رزق ربك ولا تكوني من الغافلين . فإن الله يقسم أرزاق الناس ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ( ابن النجار ) .  
ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في ( سيدات نساء أهل الجنة ) ( ص 130 ط مكتبة التراث الإسلامي في القاهرة ) قال :  
تقول فاطمة الزهراء : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل المسجد يقول : بسم الله والسلام على رسول الله . اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب



رحمتك .

وتقول : وإذا خرج قال : باسم الله والسلام على رسول الله . اللهم اغفر لي

## « صفحہ 503 »

ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر

السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 2

ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد - الهند ) قال :

قارئ ( الحديد ) و ( إذا وقعت ) و ( الرحمن ) يدعي في ملكوت السماوات

والأرض : ساكن الفردوس ( هب . فرعن فاطمة ) .

وقال أيضا في ص 6 :

شرار أمتي الذين غدوا بالنعيم . الذين يأكلون ألوان الطعام . ويلبسون

ألوان الثياب . ويتشددون في الكلام ( ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة . هب عن فاطمة

الزهراء ) .

وقال أيضا في ص 116 :

إلزم رجلها . فإن الجنة تحت أقدامها - يعني الوالدة ( حم . عن عن فاطمة ) .

ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه ( سيدات نساء

أهل الجنة ) ( ص 164 ط مكتبة التراث الاسلامي بالقاهرة ) قال :

لم ترو فاطمة بنت رسول الله من الأحاديث إلا قليلا لسرعة موتها . فقد ذكروا

إن جميع ما روته لا يبلغ عشرة أحاديث فمن ذلك :

1 - حديث المسارة : من عائشة قالت : اجتمعت نساء رسول الله صلى الله

عليه وسلم فجاءت فاطمة تمشي وما تخطى مشيتها مشية أبيها فقال : مرحبا بابنتي

## « صفحہ 504 »

فأقعدها عن يمينه فسارها بشئ فبكت ثم سارها فضحكت فقلت لها : أخبريني بما

سارك ؟ قالت : ما كنت لأفشي سرا . فلما توفي قلت لها : أسألك بما لي عليك من

الحق لما أخبرتني بما سارك . قالت : أما الآن فنعم . سارني قال : إن جبريل يعارضني

بالقرآن في كل سنة مرة وإنه عارضني العام مرتين ولا أرى إلا اقتراب أجلي

فاتقني الله واصبري فنعم السلف أنا لك . فبكيت ثم سارني وقال : أما ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين فضحكت .

2 - حديث القول عند دخول المسجد : قالت الزهراء : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل المسجد قال : ( بسم الله والسلام على رسول الله . اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك ) .

وعنها أيضا قالت : كان رسول الله إذا دخل المسجد صلى الله عليه وسلم ثم قال : ( اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك ) . وإذا خرج - خرج من المسجد - صلى على محمد وسلم وقال : ( اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك ) .

3 - قالت فاطمة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا يلومن امرؤ إلا نفسه . بييت وفي يده رمح مخمر - مغطى .

4 - حديث : ترك الوضوء مما مسته النار .

5 - حديث : ساعة الإجابة في يوم الجمعة وانها إذا تدلت الشمس للغروب

6 - كتب إلي عمر بن عبد العزيز أن افتح له وصية فاطمة فكان في وصيتها : الستر الذي يزعم الناس أنها أحدثته وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها فلما رآه رجع . . . كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج كان آخر عهده بفاطمة فإذا رجع كان أول عهده بالزهراء . فلما رجع من غزوة تبوك وقد اشترت مقبنة - شبيهة بغطاء الرأس كما في تاج العروس - فصيغتها بزعفران وألقت على

## ﴿ صفحة 505 ﴾

بابها سترا أو ألقت في بيتها بساطا فلما رأى النبي عليه الصلاة والسلام رجع فأتى المسجد فقعده فيه فأرسلت فاطمة بلالا وقالت له : اذهب فانظر ما رده عن بابي ؟ فأتى بلال بن رباح رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره . فقال النبي عليه الصلاة والسلام : إني رأيتها صنعت ثمة كذا وكذا .

فرجع بلال إليها فأخبرها . فهتكت الستر وكل شئ أحدثته وألقت ما عليها ولبست أطمارها . فأتى بلال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره . فجاء حتى دخل عليها فقال عليه الصلاة والسلام لها : كوني كذلك فذاك أبي وأمي .

7 - وأتت الزهراء أباهما صلى الله عليه وسلم بالحسن والحسين في شكواه الذي توفي فيه فقالت : يا رسول الله هذان ابناك فورثهما شيئا .

فقال النبي عليه الصلاة والسلام : أما الحسن فله هبتي وسؤدي . وأما الحسين فله جودي وجرأتي . فإن ابتليتكم فاصبروا فإن العاقبة للمتقين .

- 8 - يقول ابن مليكة : كان فاطمة تنقر - صوت يحدث من قرع الإبهام على الوسطى - الحسن وتقول : بني شبه رسول الله إنه ليس شبيها لعلي .
- 9 - يقول أنس بن مالك : قالت فاطمة له : كيف طابت نفوسكم أن خثوا التراب - حثو التراب صبه وإلقاؤه وبالنسبة للميت تغطية الجثة به ودفنه داخله - على رسول الله ؟
- 10 - يقول جابر بن سعيد : أخبرني فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها رأت في نومها أنها نكحت أبا بكر فنكح علي أسماء بنت عميس - تزوجت جعفر بن أبي طالب فلما استشهد يوم مؤتة تزوجت أبا بكر ثم تزوجها علي بن أبي طالب - وكانت بنت عميس تحت أبي بكر فمات أبو بكر وفاطمة فنكح علي أسماء بنت عميس .

## ﴿ صفحہ 506 ﴾

### خطبة

#### ( الزهراء عليها السلام في مسجد أبيها )

قد تقدم منا عن جماعة من أعيان العامة في ج 10 ص 296 إلى ص 307 و ج 19 ص 163 إلى ص 169 ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب ( جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب ) ( ص 22 والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان ) قال :

ولما توفى الله نبيه ونقله إلى المقر الأعلى صلى الله عليه وسلم وبلغها أن أبا بكر منعها . فأرخت خمارها على رأسها واشتملت بجلبابها وأقبلت في طائفة من حفدتها ونساء قومها من نساء عبد المطلب . يطأن ذبولها حتى دخلت على أبي بكر الصديق رضي الله عنهما وعنده لحشد من المهاجرين والأنصار . فنيطت دونها ملاءة . ثم أنت أنه أجهش لها القوم بالبكاء . حتى ارجح المجلس وعلت الأصوات .

## ﴿ صفحہ 507 ﴾

ثم إنها أمهلت هنيئة حتى إذا سكن نشيج القوم وهدأت الأصوات وسكنت فورتهم .  
افتتحت كلامها بالحمد لله والثناء عليه والصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم .  
( قال تعالى لقد جائكم رسول من أنفسكم إلى قوله رؤوف رحيم . فإن تعرفونه  
جدونه أبي دون آبائكم . وأخا ابن عمي دون رجالكم . فبلغ الرسالة صادعا  
بالندارة والموعظة الحسنة . فهشم الأصنام وقلق الهام حتى انهزم الجمع وولوا  
الادبار . حتى نطق زعيم الدين وخرست شقاشق الشيطان وتمت كلمة الاخلاص .  
وكنتم على شفا حفره من النار فأنقذكم . نهزة الطامع ومذقة الشارب وقبسة  
العجلان وموطئ الأقدام . تشربون الطرق وتقتاتون القد أذلة خاشعين . يتخطفكم  
الناس من حولكم . حتى أنقذكم الله برسوله بعد اللتيا واللتى . بعد أن مني بهم  
الرجال وذؤبان العرب ومردة أهل الكتاب . كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله  
وقد جُم قرن الشيطان وفغرت فاغرة المشركين . فقذف أخاه في لهواتها . فلا  
ينكفى حتى يبطأ صماخها بأخمصه وتطفي نارها وعاديتها بسيفه . مكدودا في ذات  
الله . وأنتم في رفاهية فاكهون آمنون وادعون ) .  
( حتى اختار الله لنبيه دار أنبيائه وألقه بالرفيق الأعلى . فظهرت حسيكة  
النفاق . ونطق ناطق الغاوين . ونبغ حامل الأفلين . وهدر فنيق المبطلين ) .  
ومن أفاظها رضي الله عنها :  
( وما زالوا حتى استبدلوا الذنابي بالقوادم . والعجز بالكاهل . فرغما لمعاطس  
قوم يحسبون أنهم يحسنون صنعا . ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون . لفظتهم  
وشنأتهم بعد أن خلط الرأي . وبئس ما قدمت لهم أنفسهم ) .  
وكلام كثيرا اختصرناه . ثم قامت وانصرفت . نقلت ذلك عن ( نثر الدر ) .

﴿ صفحة 508 ﴾

رثاء

( الزهراء الطاهرة للنبي الأكرم )

قد تقدم نقل ما يدل عليه من جماعة من علماء العامة في ج 10 ص 428 و ج

19 ص 155 . ونروي ههنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :

وفيه أحاديث :

منها

حديث علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر

السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند علي بن أبي طالب ) ( ج 1

ص 143 ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند ) قال :

عن علي رضي الله عنه : أن فاطمة لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم

## « صفحة 509 »

كانت تقول : وا أبتاه من ربه ما أدناه . وا أبتاه جنان الخلد مأواه . وا أبتاه ربه

يكرمه إذ أدناه . وا أبتاه الرب والرسول تسلم عليه حين تلقاه ( ك ) .

ومنهم العلامة الحافظ المذكور في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام )

( ص 29 ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند سنة 1406 ) قال :

عن علي أن فاطمة رضي الله عنهما لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم

كانت تقول - روى مثل ما تقدم عن مسند علي عليه السلام .

ومنها

## حديث أنس بن مالك

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو محمد عبد بن حميد الكسي الحنفي في ( المسند )

( ص 22 والنسخة مصورة من مكتبة أيا صوفيا ) قال :

روى بإسناده عن أنس بن مالك قال : لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم

قالت فاطمة : واكرب أبتاه . فقال لها : ليس على أبيك كرب بعد اليوم . فلما

مات قالت فاطمة رضي الله عنها : يا أبتاه أجاب ربا دعاه

يا أبتاه جنة الفردوس مأواه

يا أبتاه إلى جبرئيل أنعاه

يا أبتاه من ربه ما أدناه

فلما دفن رسول الله ( ص ) . قالت : يا أنس أطابت أنفسكم أن خثوا

## « صفحة 510 »

على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب .

ومنهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بليان الفارسي الحنفي المتوفى سنة 739 في ( الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان ) ( ج 8 ص 214 ط بيروت ) قال :

أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي . حدثنا عبد الله بن الرومي . حدثنا عبد الرزاق . أخبرنا معمر . عن ثابت . عن أنس . : إن فاطمة بكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا أبتاه من ربه ما أدناه . يا أبتاه إلى جبريل أنعاه يا أبتاه جنة الفردوس مأواه .

أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع . حدثنا إسماعيل بن يونس . حدثنا حماد بن زيد . عن ثابت . عن أنس قال : لما تغشى رسول الله صلى الله عليه وسلم الكرب كان رأسه في حجر فاطمة . فقالت فاطمة : وا كرباه لكربك اليوم يا أبتاه . فرفع رأسه صلى الله عليه وسلم وقال : لا كرب على أبيك بعد اليوم يا فاطمة فلما توفي قالت فاطمة : وا أبتاه أجاب ربا دعاه . وا أبتاه من ربه ما أدناه . وا أبتاه إلى جنة الفردوس مأواه . وا أبتاه إلى جبريل أنعاه .

قال أنس : فلما دفناه مررت بمنزل فاطمة فقالت : يا أنس أطابت أنفسكم أن خثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب .

ومنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد المنبجي الحنبلي في كتابه ( تسليمة أهل المصائب ) ( ص 61 ط دار الكتب العلمية ) قال : في صحيح البخاري من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال : لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه الكرب . فقالت فاطمة : واكرب أبتاه

## « 511 صفحہ »

فقال : ليس على أبيك كرب بعد اليوم . فلما مات قالت : يا أبتاه أجاب ربا دعاه يا أبتاه جنة الفردوس مأواه . يا أبتاه إلى جبريل أنعاه . فلما دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة : أطابت أنفسكم أن خثوا التراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة 748 في ( تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام ) ( ج 1 ص 559 ط بيروت سنة 1407 ) قال :

وقال مبارك بن فضالة . عن ثابت . عن أنس قال : لما قالت فاطمة عليها السلام : وا كرباه . قال لها النبي صلى الله عليه وسلم : إنه قد حضر من أبيك ما

ليس بتارك منه أحدا لموافاة يوم القيامة . وبعضهم يقول : مبارك . عن الحسن . ويرسله .

وقال حماد بن زيد . عن ثابت . عن أنس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ثقل جعل يتغشاه - يعني الكرب - فقالت فاطمة : واكرب أبتاه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا كرب على أبيك بعد اليوم . أخرجه البخاري . وقال أيضا في ص 562 :

وقال حماد بن زيد . عن ثابت . عن أنس قال : قالت فاطمة : لما مات النبي صلى الله عليه وسلم وهي تبكي : يا أبتاه من ربه ما أدناه يا أبتاه جنه الفردوس مأواه . يا أبتاه إلى جبريل ننعاه . يا أبتاه أجاب ربا دعاه . قال : وقالت : يا أنس . كيف طابت أنفسكم أن خثوا على النبي صلى الله عليه وسلم التراب ( خ ) .





## › صفحة 512 ‹

وقال أيضا في ج 3 ص 43 :

وقد ذكرنا أن النبي صلى الله عليه وسلم أسدر إليها في مرضه .

وقالت لأنس : كيف طابت أنفسكم أن خثوا التراب على رسول الله صلى

الله عليه وسلم ؟

ولها مناقب مشهورة ولقد جمعها أبو عبد الله الحاكم . وكانت أصغر من زينب

ورقية . وانقطع نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا منها . لأن أمامة بنت

بنته زينب تزوجت بعلي . ثم بعده بالمغيرة بن نوفل . وجاءها منهما أولاد .

قال الزبير بن بكار : انقضى عقب زينب .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر

السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 29

ط المطبعة العزبزية بحيدر آباد الهند سنة 1406 ) قال :

عن أنس رضي الله عنه قال : لما وجد النبي صلى الله عليه وسلم من كرب

الموت ما وجد . قالت فاطمة رضي الله عنها : واكرب أبتاه . فقال : لا كرب على

أبيك بعد اليوم . قد حضر من أبيك ما الله تبارك وتعالى ليس بتارك منه أحدا . وفي

لفظ : ما ليس بناج منه أحدا الموافاة يوم القيامة ( ع . وابن خزيمة . ك ) .

عن أنس رضي الله عنه قال : لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فثقل

ضمته فاطمة إلى صدرها ثم قالت : وا كرباه لكرب أبتاه . ثم قالت : يا أبتاه من

ربه ما أدناه . يا أبتاه إلى جبرئيل ننعاه . يا أبتاه جنات الفردوس مأواه . يا أبتاه

أجاب ربا دعاه . ثم قالت : يا أنس كيف طابت أنفسكم أن خثوا على رسول

الله صلى الله عليه وسلم التراب ( كر . ع ) .

عن أنس رضي الله عنه قال : لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل

## › صفحة 513 ‹

يبسط رجلا ويقبض أخرى . قالت فاطمة : يا أبتاه أجب ربا دعاه . يا أبتاه إلى

جبرئيل أنعاه . يا أبتاه من ربه ما أدناه . يا أبتاه جنة الفردوس مأواه . فلما دفناه

قالت لي فاطمة : يا أنس كيف طابت أنفسكم أن خثوا على رسول الله صلى الله



عليه وسلم التراب ( ع . كر ) .

ومنههم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في ( آل

بيت الرسول ) ( ص 256 ط القاهرة سنة 1399 ) قال :

عن أنس قال : لما نزل النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه فقالت فاطمة

عليها السلام : واكرب أباه . فقال لها : ليس على أبيك كرب بعد اليوم . فلما

مات قالت : يا أبتاه أجاب ربا دعاه . يا أبتاه من جنة الفردوس مأواه . يا أبتاه

إلى جبريل ننعاه . فلما دفن قالت فاطمة عليها السلام : يا أنس أطابت أنفسكم

أن خثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب .

عن أنس قال : لما قالت فاطمة ذلك يعني :

لما وجد رسول الله صلى الله

عليه وسلم من كرب الموت ما وجد . قالت فاطمة : واكرباه . قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم : يا بنية إنه قد حضر بأبيك ما ليس الله بتارك من أحدا لموافاة يوم

القيامة .

عن أنس أن فاطمة بكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا أبتاه من

ربه ما أدناه . يا أبتاه إلى جبريل ننعاه . يا أبتاه جنة الفردوس مأواه .

ومنههم الفاضل المعاصر محمود شلبي في كتابه ( حياة الإمام علي

عليه السلام ) ( ص 268 ط دار الجيل في بيروت ) قال :

عن أنس قال : لما نزل النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه . فقالت فاطمة

## ﴿ صفحہ 514 ﴾

عليها السلام : واكرب أباه . فقال لها : ليس على أبيك كرب بعد اليوم . فلما مات

قالت : يا أبتاه أجاب ربا دعاه . يا أبتاه من جنة الفردوس مأواه . يا أبتاه إلى

جبريل ننعاه . فلما دفن قالت فاطمة عليها السلام : يا أنس أطابت أنفسكم أن خثوا

على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب .

وروى أيضا في ص 308 مثل ما تقدم .

وروى أيضا في ص 309 : عن أنس قال : لما قالت فاطمة ذلك - يعني :

لما وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من كرب الموت ما وجد . قالت فاطمة :

واكرباه . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا بنية إنه قد حضر بأبيك ما ليس

الله بتارك منه أحدا لموافاة يوم القيامة [ أخرجه الإمام أحمد ] .

وقال في ص 310 :

عن أنس أيضا : أن فاطمة بكت رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقالت : يا

أبتاه من ربه ما أدناه . يا أبتاه إلى جبريل أنعاه . يا أبتاه جنة الفردوس مأواه  
[ أخرجه الإمام أحمد ] .

ومنها

## مرسلات الباب

روى جماعة مرسلات هذه الأحاديث :

## « 515 صفحة »

فمنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن

المزي المتوفى سنة 742 في كتابه ( حفة الاشراف بمعرفة الأطراف ) ( ج 1

ص 114 ط بيروت ) قال :

حديث : لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة : واكرب أبتاه ! قال

( ليس على أبيك كرب بعد اليوم ) . فلما مات قالت : يا أبتاه ! أجاب ربا دعاه

... الحديث . خ في آخر المغازي ( 84 : 23 ) عن سليمان بن حرب . عنه به . ق في

الجنايز ( 65 : 4 ) عن علي بن محمد الطنافسي . عن أبي أسامة حماد بن أسامة .

عنه ببعضه : قالت لي فاطمة : يا أنس ! كيف سخت أنفسكم أن خثوا التراب على

رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ .

ومنهم الفاضل المعاصر مأمون غريب المصري القاهري في ( خلافة

علي بن أبي طالب ) ( ص 31 ط مكتبة غريب في القاهرة ) قال :

ووسط الأحران التي تخيم على بيت النبوة كانت صيحات الزهراء : أبتاه

أبتاه يا أبتاه . أجاب ربا دعاه . يا أبتاه جنة الفردوس مأواه . يا أبتاه إلى جبريل

ننعاه .

ومنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفي البرياتوي الهندي

في ( تاريخ الأحمد ) ( ص 116 ط بيروت ) قال :

و در مدارج النبوة أسست كه جون آنحضرت صلى الله عليه وسلم رحلت فرمود

فاطمة زهرا ندبة كرد وزاري نمود وفرمود : يا أبتاه دعوت حق أجابت فرمودي

## « 516 صفحة »

وا ابتاه بجنت الفردوس نزول نمودی وا أبتاه بعد از تو وحی برکه آید خداوند روح فاطمه را بروح او رسان بار خدایا مرا بدار رسول خویش قرین کردن ، بار خدایا مرا از ثواب حبیب خویش بی نصیب ودر روز قیامت از شفاعت او محروم مگذار .

و در روضه الاحباب ومدارج النبوه است که بعد از بیغمبر صلی الله علیه وسلم هرگز فاطمه را کس خندان ندید .

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي القرشي البغدادي في كتابه ( الثبات عند الممات ) ( ص 66 ط دار الكتب العلمية بيروت سنة 1406 ) قال :

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان عنده قدح من ماء عند الموت ، فجعل يدخل يده في الماء ثم يمسح بها وجهه . ويقول : اللهم هون علي سكرات الموت .

وفاطمة رضي الله عنها تقول : وا كرباه لكربك يا أبتاه . وهو يقول : لا كرب على أبيك بعد اليوم .

ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه ( سيدات نساء أهل الجنة ) ( ص 147 ط مكتبة التراث الاسلامي القاهرة ) قال :

ونزل في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو الحسن والفضل بن العباس وقثم بن العباس وشقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان آخر الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم قثم بن العباس . ولما دفن النبي عليه الصلاة

## › صفحه 517 ‹

والسلام قالت الزهراء لزوجها أبي الحسن : دفنتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال أبو السبطين : نعم . قالت فاطمة : كيف طابت قلوبكم أن تحثوا التراب عليه ؟ كان نبي الرحمة .

فقال أبو تراب - كان علي يحب أن يكنى بهذه الاسم الذي كناه به النبي عليه الصلاة والسلام : نعم ولكن لا راد من أمر الله .

ووقفت فاطمة على قبر أبيها وقالت :

إننا فقدناك فقد الأرض وابلها \* وغاب مذ غبت عنا الوحي والكتب

فليت قبلك كان الموت صادفنا \* لما نعت وحالت دونك الكتب

ولم حزن امرأة على موت أبيها كما حزنت الزهراء على موت والدها صلى

الله عليه وسلم . حتى ضرب بها المثل في الحزن . وعدوها من البكائين الخمسة

الذين مثلوا الحزن والأسى في عالم الوجود . فقد دخل عليها زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم مع بعض النسوة . فسألن فاطمة عن حالها ويعزينها بمصابها . فقالت بقلب مكلوم :

( أجدني كارهة لديناكن . مسرورة بفراقكن . ألقى الله ورسوله بحسرات منكن . فما حفظ لي الحق . ولا رعيت مني الذمة . ولا قبلت الوصية . ولا عرفت الحرمة ) .

لقد أضناها الحزن . وكسا الشحوب وجهها . وملأت اللوعة صدرها . وراحت الزهراء تذوب . ومكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر ما رثيت ضاحكة بعده أبدا .

ولقيت عائشة بنت أبي بكر الزهراء فقالت لها : أسألك بما لي من الحق استخصك رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث ؟ فقالت فاطمة : أما الآن فنعم إنه أسر إلي أن جبريل عليه السلام كان يعارضني - يأتي إلي بمثل ما يأتي -

## ﴿ صفحة 518 ﴾

بالقرآن كل سنة مرة وإنه عارضني به العام مرتين ولا أراه - أظنه - إلا حضر أجلي فاتقي الله واصبري . فنعم السلف - المتقدم أنا لك - فبكيت لذلك ثم قال : وإنك أول أهل بيتي لحوقا بي . ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة أو نساء المؤمنين ؟ فضحكت .

## ﴿ صفحة 519 ﴾

### مراثي

( للزهراء عليها السلام منظومة ولها عليها السلام )

( رثاء منظوم قالته بعد أبيها صلوات الله عليهما والسلام وألهما )

قد تقدم نقل نبذة من رثائها المنظوم في ج 10 ص 435 و ج 19 ص 159

عن كتب العامة . ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوي

الهندي في ( تاريخ الأحمدي ) ( ص 116 ط بيروت سنة 1408 ) قال :

وفي كتابه ( ما ثبت بالسنة ) للمحدث الدهلوي قال : وأخذت فاطمة تربة من تراب رسول الله ( ص ) وشمته ثم أنشدت :

ماذا على من شمم تربة أحمد \* أن لا يشمم مدى الزمان غواليا ؟  
صبت علي مصائب لو أنها \* صبت على الأيام صرن لياليا

## ﴿ صفحة 520 ﴾

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف علي فكري ابن الدكتور محمد بن عبد الله الحسيني القاهري المولود بها سنة 1296 والمتوفى بها أيضا سنة 1372 في ( أحسن القصص ) ( ج 5 ص 59 ط دار الكتب العلمية في بيروت ) قال :  
ولم تضحك فاطمة عليها السلام بعد وفاة أبيها قط . ولقد حزنت الزهراء حزنا شديدا لوفاته صلى الله عليه وسلم إلى أن توفاهها الله . فلم تظهر عليها إمارة عن السرور طول تلك المدة . ولما زارت قبر أبيها عليه الصلاة والسلام بعد وفاته بأيام أخذت بيدها قبضة من تراب القبر فجعلتها على عينها ووجهها . وأخذت تبكي وتقول :

ماذا على من شمم تربة أحمد \* ألا يشمم مدى الزمان غواليا  
صبت علي مصائب لو أنها \* صبت على الأيام عدن لياليا  
وقد رثته بهذه المرثية :

اغبر آفاق السماء وكورت \* شمس النهار وأظلم العصران  
والأرض من بعد النبي كئيبه \* أسفا عليه كثيرة الأحزان  
فليكنه شرق البلاد وغربها \* ولتبكه مضر وكل يمان  
يا خاتم الرسل المبارك صنوه \* صلى عليك منزل القرآن  
فلم يسمعها إنسان حتى بكى معها . وبعد أن فاضت دموع العين بما في القلب من نيران الحزن عادت إلى منزلها واجمة مطرقة حزينة .

## ﴿ صفحة 521 ﴾

ومنهم العلامة السيد محمد صديق حسن الحسيني الفنوجي البخاري في ( الإذاعة ) ( ص 69 ط دار الكتب العلمية في بيروت ) قال :  
وفي البخاري : لما دفن جاءت فاطمة رضي الله عنها فقالت : كيف طابت

أنفسكم أن تحنوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب ؟  
وفي رواية : أخذت تربة من تراب الرسول صلى الله عليه وسلم وشممت ثم  
أنشدت :

ماذا على من شمم تربة أحمد \* أن لا يشم مدى الزمان غواليا  
صبت علي مصائب لو أنها \* صبت على الأيام صرن لياليا  
ومنهم العلامة الشيخ أبو العباس بن الخطيب الشهير بابن قنفذ  
القميني الأندلسي المالكي في ( وسيلة الاسلام بالنبوي ) ( ص 119 ط مطبعة  
دار الغرب بيروت ) قال :

ووقفت فاطمة ابنته عليه الصلاة والسلام على قبره بعد دفنه وأنشدت :  
قل للمغيب حت أطباق الثرا \* هل تسمعن صراخي وندائيا  
هذا على من شمم تربة أحمد \* ألا يشم مدى الزمان غواليا  
صبت علي مصائب لو أنها \* صبت على الأيام عدن لياليا  
وبكى الناس في ذلك اليوم بكاء شديدا . ورثاه أبو بكر وعمر وغيرهما  
وأنشدت أيضا :

قد كانت بعدك أنباء وهبئة \* لو كنت تشهدها لم يكثر الخطبا  
إنا فقدناك فقد الأرض وابلها \* واختل قومك بعد العهد واحتزبا

## « صفحه 522 »

قد كان جبريل بالآيات يؤنسنا \* فغاب عنا وكل الخير محتجا  
وقد رزئنا بما لم يرزه أحد \* من البرية لا عجما ولا عربا  
ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ عبد اللطيف عاشور في تعليقه في كتاب  
( إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل ) للمناوي ( ص 103 ط  
مكتبة القرآن بالقاهرة ) قال :

روى السدي عن أشياخه قال : لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت  
فاطمة رضي الله عنها تندبه :  
أبي وا أبتاه !! \* أجاب ربا دعا  
جنة الفردوس مأواه \* من ربه ما أدناه  
إلى جبريل نعاه !  
ويروى أنها قالت على قبره :

إنا فقدناك فقد الأرض وابلها \* وغاب مذ غبت عنا الوحي والكتب  
فليت قبلك كان الموت صادفنا \* لما نعت وحالت دونك الكتب

الوايل : المطر - والكثب جمع كثيب : الكومة من الرمال [ .  
وهي تقول في بيتيها بالأصل : إن التربة العطرة تغني عن شمع كل غوالي  
الدنيا - والغوالي جمع غالية وهي أخلاط من الطيب والعطور . ويقال : تغليت  
بالغالية : إذا تطيبت بها .

## « 523 صفحہ »

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤف بن علي بن زين  
العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة 1031 في ( إخاف السائل  
بما لفاطمة من المناقب والفضائل ) ( ص 103 ط مكتبة القرآن بالقاهرة ) قال :  
وروى طاهر بن يحيى العلوي وابن الجوزي في الوفاء عن علي : لما دفن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءت فاطمة فوقففت على قبره . وأخذت قبضة من  
تراب القبر . وأنشأت تقول :

ماذا على من شمم تربة أحمد \* ألا يشمم مدى الزمان غواليا  
صبت علي مصائب لو أنها \* صبت على الأيام عدن لياليا  
ما تمثلت به من الشعر :

وروي أنها تمثلت بشعر فاطمة بنت الأحجم :  
قد كنت لي جبلا ألوذ بظله \* فتركتني أمشي لأجرد ضاحي  
قد كنت ذات حمية ما عشت لي \* أمشي البراز وكننت أنت جناحي  
فاليوم أخضع للذليل وأتقي \* منه وادفع ظالمي بالراح  
وإذا دعت قمرية شجنا لها \* ليلا على فتن دعوت صباحي  
وقال أيضا :

وما ينسب إليها من الشعر قولها ترثي أباهما كما في سيرة اليعمري :  
اغبر آفاق السماء وكورت \* شمس النهار وأظلم العصران  
فالأرض من بعد النبي كئيبة \* أسفا عليه كثيرة الرجفان

## « 524 صفحہ »

فليبكه شرق البلاد وغربها \* وليبكه مضر وكل يماني  
وليبكه الطود المعظم جوه \* والبيت ذو الأستار والأركان

يا خاتم الرسل المبارك ضوؤه \* صلى عليك منزل الفرقان  
ومنهم العلامة صلاح الدين محمد بن شاکر الشافعي الدار دمشقي  
في ( عيون التواريخ ) ( ج 1 ص 176 والنسخة مصورة من مكتبة جستریتی بايرلنده )  
قال :

وما ينسب لعلی أو فاطمة رضي الله عنهما :  
ماذا علی من شم تربة أحمد \* أن لا يشم مدى الزمان غواليا  
صبت علي مصائب لو أنها \* صبت على الأيام عدن لياليا  
ومنهم العلامة أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي الاصفهاني الشافعي  
في ( المشيخة البغدادية ) ( ص 117 والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة جستریتی  
بايرلنده ) قال :

أنشدنا الشيخ أبو محمد جعفر بن أحمد السراج في جمادي الأولى سنة ست  
وستين . قال : أنشدنا أبو القاسم علي بن الحسن التنوخي . قال : ومن شعر  
فاطمة عليها السلام ترثي النبي صلى الله عليه وسلم :  
اغبر آفاق السماء وكورت \* شمس النهار وأظلم العصران  
والأرض من بعد النبي حزينة \* أسفا عليه كثيرة الرجفان  
فليكه شرق البلاد وغربها \* ولتبه مصر وكل يمان  
وليبكه الطود المعظم جوده \* والبيت ذو الأستار والأركان

## ﴿ صفحة 525 ﴾

ولها فيه عليه السلام أيضا -  
ماذا علی من شم تربة أحمد \* أن لا يشم مدى الزمان غواليا  
صبت علي مصائب لو أنها \* صبت على الأيام عدن لياليا  
ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في ( حياة فاطمة عليها السلام )  
( ص 312 ط دار الجليل بيروت ) قال :  
وقالوا : أما الزهراء عليها السلام فقد أخذت قبضة من تراب القبر المعطر  
فوضعت على عينيها وبكت وأنشأت تقول - فذكر مثل ما تقدم .

## ﴿ صفحة 526 ﴾



حديث

( إن المهدي الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا )

( من ولد فاطمة عليها السلام )

قد مر نقل ما يدل عليه من الأحاديث عن أعلام العامة في ج 13 ص 98 - 110 إلى 320 و ج 10 ص 240 و ج 19 ص 66 و 671 و 672 و 673 و 679 . نستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى : فمنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب ( جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب ) ص 22 والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان ) قال : وقد روى النزار عن طريق عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فاطمة خير بناتي . إنها أصيبت بي . ومن شرفها أن المهدي الذي يملأ الأرض عدلا من ولدها . وقد اختصت بهذه المزايا دون أخواتها . وفضائلها رضوان الله عليها أكثر من أن يحصر . ذكر ذلك كله الإمام السهيلي رحمه الله في كتابه ( الروض الأنف ) والله أعلم .

« 527 صفحة »

حديث

( بكاء فاطمة عليها السلام من وحشة يوم الحشر )

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم : فمنهم العلامة أبو عبد الله الحارث بن أسد المحاسبي البصري المتوفى ببغداد سنة 243 في ( البعث والنشور ) ( ص 23 ط بيروت سنة 1406 ) قال : وعن ثابت البناني . عن عفان النهري . قال : دخل النبي صلى الله عليه وسلم على فاطمة الزهراء رضي الله عنها . فوجدها تبكي . فقال : يا قرّة عيني ما الذي أبكاك ؟ قالت : ذكرت قول الله تعالى ( وحشرناهم فلم نغادر منهم أحدا ) فقعد النبي صلى الله عليه وسلم وقال : يا قرّة عيني لقد ذكرت يوما عظيما . ثم قال لها : يا فاطمة حشر أمتي عراة حفاة عطاشا . أوزارهم على ظهورهم . ودموعهم تجري على خدودهم . فقالت فاطمة رضي الله عنها : يا أبتاه أما تستحي النساء من الرجال ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا فاطمة أن ذلك اليوم كل نفس مشغولة بنفسها أما سمعت قول الله تعالى ( لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه ) فقالت فاطمة : يا

## ﴿ صفحه 528 ﴾

أبتي أين ألقاك يوم القيامة ؟ فقال : جديني يوم القيامة على الحوض أنا وأبو الحسن علي - رضي الله عنه ، أسقي أمتي من العطش . قالت : فإن لم أجدكم على الحوض قال : جديني على الصراط ، والأنبياء حولي وأنا أقول : رب سلم أمتي ، رب سلم أمتي ، والملائكة يقولون : آمين ، آمين .

## ﴿ صفحه 529 ﴾

### حديث

( بكاء فاطمة عليها السلام على حال أبيها لما رأت )

( أن ثيابه اخلولقت وقد شحب لونه )

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن بي بكر

السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 1

ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد - الهند ) قال :

عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال : قدم رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم في غزاة له ، فدخل المسجد فصلى فيه ركعتين - وكان يعجبه إذا قدم من

سفر أن يدخل المسجد فيصلح فيه ركعتين - ثم يثني بفاطمة ثم يأتي أزواجه .

فقدم من سفره . مرة فأثى فاطمة فبدأ بها قبل بيوت أزواجه . فاستقبلته على باب

البيت فاطمة فجعلت تقبل وجهه - وفي لفظ : فاه - وعينيه وتبكي . فقال لها

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما يبكيك يا بنية ؟ قالت : أراك يا رسول الله

## ﴿ صفحه 530 ﴾

قد شحب لونك واخلولقت ثيابك . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

يا فاطمة لا تبكي . فإن الله بعث أباك على أمر لا يبقى على ظهر الأرض بيت مدر ولا وبر ولا شعير إلا أدخله الله به عزا أو ذلا . حتى يبلغ حيث الليل ( طب . حل . ك ) .

## < صفحة 531 >

نزول آية

( وآت ذا القربى حقه ) ( سورة الإسراء : 26 )

( في حق فاطمة الزهراء بنت النبي صلى الله عليهما وآلهما )

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج 3 ص 549 و ج 14 ص 575 - 618 . عن كتب أعيان العامة . ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى : فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في ( جامع الأحاديث ) ( القسم الثاني ج 5 ص 340 ط دمشق ) قال :

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : لما نزلت ( وآت ذا القربى حقه ) قال النبي صلى الله عليه وسلم : يا فاطمة لك فذك ( ك في تاريخه وقال : تفرد به إبراهيم بن محمد بن ميمون عن علي بن عباس ( ابن النجار ) .

## < صفحة 532 >

ومنهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني الشافعي في ( الكامل في الرجال ) ( ج 5 ص 1835 ط بيروت ) قال :

أخبرنا القاسم بن زكريا . حدثنا عباد بن يعقوب . حدثنا علي بن عباس . عن فضيل - يعني ابن مرزوق . عن عطية . عن أبي سعيد قال : لما نزلت ( وآت ذا القربى حقه ) دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة فأعطاه فذك . ومنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوي الهندي في كتابه ( تاريخ الأحمدي ) ( ص 84 ط بيروت سنة 1408 ) قال :

وفي الدر المنثور للسيوطي : أخرج البزار وأبو يعلى وابن أبي حاتم عن أبي سعيد الخدري : قال لما نزلت هذه الآية ( وآت ذا القربى حقه ) دعا رسول الله

( ص ) فاطمة فأعطاها فدك .

وروى أيضا عن ابن عباس قال : لما نزلت ( وآت ذا القربى حقه ) أقطع

رسول الله ( ص ) فاطمة فدكا .

## « صفحة 533 »

حديث

( غضب الزهراء عليها السلام على بعض )

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث المروية في كتب العامة في مواضع مختلفة من هذه الموسوعة الكبيرة . ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد

عبد الجواد المدنيان في ( جامع الأحاديث ) ( القسم الثاني ج 1 ص 18 ط

دمشق ) قال :

عن عائشة رضي الله عنها : إن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت أبا بكر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقسم لها ميراثها ما ترك رسول صلى الله عليه وسلم ما أفاء الله . فقال لها أبو بكر : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا نورث ما تركنا صدقة . فغضبت فاطمة فهجرت أبا بكر . فلم تزل مهاجرة له حتى توفيت . وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر . فكانت فاطمة تسأل أبا بكر نصيبها ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر وفدك

## « صفحة 534 »

وصدقته بالمدينة فأبى أبو بكر ذلك . وقال : لست تاركنا شيئا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به إلا عملت به . فإني أخشى إن تركت شيئا من أمره أن أزيغ فأما صدقته بالمدينة فدفعها عمر إلى علي والعباس فغلب علي عليها . وأما خيبر وفدك فأمسكهما عمر وقال : هما صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانتا لحقوقه التي تعروه ونوائبه وأمرهما إلى من ولي الأمر . قال : فهما على ذلك إلى اليوم ( حم خ م هق ) .

وفي ج 4 ص 63 ذكرا مثل ما تقدم بعينه .

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي

المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 28 ط المطبعة

العزيرية بحيدرآباد الهند )

روى الحديث بعين ما تقدم عن ( جامع الأحاديث ) .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في ( آل

بيت الرسول ) ( ص 267 ط القاهرة سنة 1399 ) قال :

عن عائشة أن فاطمة والعباس أتيا أبا بكر يلتزمان ميراثهما من رسول الله صلى

الله عليه وسلم وهما حينئذ يطلبان أرضيهما من فدىك وسهمهما من خيبر . فقال لهما

أبو بكر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا نورث . ما تركنا صدقة

إنما يأكل آل محمد من هذا المال . قال أبو بكر : والله لا أدع أمرا رأيت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيه إلا صنعته . قال : فهجرته فاطمة . فلم تكلمه حتى

ماتت .

أخرجه البخاري في كتاب الفرائض . باب قول النبي صلى الله عليه وسلم :

## « صفحه 535 »

لا نورث ما تركنا صدقة : 8 - 185 ( طب . الشعب ) . وقد سبق بما في معناه .

وقال أيضا في ص 268 :

عن عائشة أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلت إلى أبي بكر

الصديق تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم . ما أفاء الله عليه بالمدينة

وفدىك . وما بقي من خمس خيبر . فقال أبو بكر : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال : لا نورث ما تركنا صدقه . إنما يأكل آل محمد صلى الله عليه وسلم في هذا

المال . وإنني والله لا أغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم . عن

حالتها التي كانت عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولأعملن فيها

بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة

شيئا . فوجدت ( غضبت ) فاطمة على أبي بكر في ذلك . قال : فهجرته . فلم تكلمه

حتى توفيت . وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر . فلما توفيت

دفنها زوجها علي بن أبي طالب ليلا . ولم يؤذن بها أبا بكر . وصلى عليها علي .

وقال أيضا في ص 270 :

عن عائشة أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت أبا بكر بعد

وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقسم لها ميراثها بما ترك رسول الله ما

أفاء الله عليه . فقال لها أبو بكر : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا نورث ما تركنا صدقه . فغضبت فاطمة وعاشت بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر .

ومنهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة 739 في ( الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان ) ( ج 78 ص 156 ط بيروت ) . أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بحمص . قال حدثنا عمرو بن

## « صفحة 536 »

عثمان بن سعيد . قال حدثنا أبي . عن شعيب بن أبي حمزة . عن الزهري . قال حدثني عروة بن الزبير : أن عائشة أخبرته : أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما أفاء الله على رسوله . وفاطمة رضوان الله عليها حينئذ تطلب صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر .

قالت : عائشة : فقال أبو بكر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا نورث ما تركناه صدقة إنما يأكل آل محمد من هذا المال . ليس لهم أن يزيدوا على المأكل . وإني والله لا أغير شيئاً من صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولا عملن فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئاً . فوجدت فاطمة على أبي بكر من ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت . وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر . فلما توفيت دفنها علي بن أبي طالب رضوان الله عليه ليلاً ولم يؤذن بها أباً بكر . فصلى عليها علي . وكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت فاطمة رضوان الله عليها انصرف وجه الناس عن علي حتى أنكروهم . فضرع علي عند ذلك إلى مصالحة أبي بكر ومبايعته ولم يكن بايع تلك الأشهر . فأرسل إلى أبي بكر أن أيتنا ولا يأتنا معك أحد . وكره علي أن يشهدهم عمر لما يعلم من شدة عمر عليهم . فقال عمر لأبي بكر : والله لا تدخل عليهم وحدك . فقال أبو بكر : وما عسى أن يفعلوا بي . والله لأتبنهم .

فدخل أبو بكر فتشهد علي ثم قال : إنا قد عرفنا يا أبا بكر فضيلتك وما أعطاك الله . وإنا لم ننفس عليك خيراً ساقه الله إليك . ولكنك استبددت علينا بالأمر وكنا نرى لنا حقاً . وذكر قرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحقهم .

فلم يزل يتكلم حتى فاضت عيننا أبي بكر . فلما تكلم أبو بكر قال : والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلي أن أصل من قرابتي . وأما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الصدقات فإني لم أك فيها عن الخير . وإني لم أكن لأترك فيها أمرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع فيها إلا صنعته . قال علي : موعذك العشيبة للبيعة .

فلما أن صلى أبو بكر صلاة الظهر ارتقى على المنبر . فتشهد علي فعظم حق أبي بكر وذكر أنه لم يحمل على الذي صنع نفاسة على أبي بكر ولا إنكار فضيلته التي فضله الله بها . ولكننا كنا نرى لنا في الأمر نصيبا واستبد علينا فوجدنا في أنفسنا فسر بذلك المسلمون وقالوا لعلي : أصبت . وكان المسلمون إلى علي قريبا حين راجع علي الأمر بالمعروف .

ومنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفي البربانوي الهندي في كتابه ( تاريخ الأحمدي ) ( ص 130 ط بيروت ) قال :

في تاريخ ابن واضح : إن فاطمة بنت رسول الله أتت أبا بكر تطلب ميراثها . فقال لها : قال رسول الله : لا نورث وما تركنا صدقة . فقالت : أفي كتاب الله أن ترث أباك ولا أرث أبي . أما قال رسول الله ( المرء يحفظ بولده ) فبكى أبو بكر بكاء شديدا .

وقال أيضا في ص 131 من المطبعة المذكورة :

وأخرج البخاري ومسلم في صحيحهما وأحمد في المسند عن عروة بن الزبير أن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أخبرت أن فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله ( ص ) سألت أبا بكر الصديق رضي الله عنه بعد وفاة رسول الله ( ص ) أن يقسم لها

ميراثها ما ترك رسول الله ( ص ) ما أفاء الله عليه . فقال أبو بكر : إن رسول الله قال : ( لا نورث ما تركنا صدقة ) . فغضبت فاطمة بنت رسول الله فهجرت أبا بكر لم تزل مهاجرته حتى توفيت .

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في ( حياة فاطمة عليها السلام ) ( ص 317 ط دار الجيل - بيروت ) قال :

عن عائشة : أن فاطمة سألت أبا بكر الصديق بعد وفاة رسول الله صلى الله

عليه وسلم أن يقسم لها ميراثها بما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أفاء الله عليه . فقال لها أبو بكر : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ( لا نورث ما تركنا صدقة ) فغضبت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجرت أبا بكر . فلم تزل مهاجرة حتى توفيت . وعاشت بعد رسول الله ( ص ) ستة أشهر .  
وقالا أيضا في ص 324 من الطبع المذكور :  
عن عائشة : إن فاطمة والعباس أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهما حينئذ يطلبان أرضيهما من فدك وسهميهما من خيبر . فقال لهما أبو بكر : سمعت رسول الله ( ص ) يقول : لا نورث ما تركنا صدقة . إنما يأكل آل محمد من هذا المال . قال أبو بكر : والله لا أدع أمرا رأيت رسول الله ( ص ) يصنعه فيه إلا صنعته . قال : فهجرته فاطمة فلم تكلمه حتى ماتت [ أخرجه البخاري ] .

## « صفحہ 539 »

ومنها

### حديث أبي هريرة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :  
فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في ( آل بيت الرسول ) ( ص 521 ط القاهرة سنة 1399 ) قال :  
عن أبي هريرة أن فاطمة جاءت أبا بكر وعمر تسأل ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا : سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنني لا أورث قالت : والله لا أكلمكما أبدا . فماتت ولا تكلمهما .  
ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في ( سيدات نساء أهل الجنة ) ( ص 148 ط مكتبة التراث الاسلامي - القاهرة ) فذكر الحديث إلى أن قال :  
وراحت فاطمة تقرأ في كتاب الله ( وورث سليمان داود وقال يا أيها الناس علمنا منطلق الطير ) ثم عادت تقرأ قوله تعالى ( يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضيا ) لقد سمعت الزهراء أن نساء النبي عليه الصلاة والسلام أردن أن يبعثن ذا النورين إلى خليفة رسول الله ليسألن ميراثهن .  
وانطلقت الزهراء إلى العباس بن عبد المطلب فأخبرته . فمشيا إلى أبي بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم - كانا يطلبان أرض فدك وسهمه من خيبر - فقالت فاطمة للخليفة الأول : أنت ورثت رسول الله أم أهله ؟ فقال



## « صفحة 540 »

عليه الصلاة والسلام : ولدي وأهلي . فقالت أم أبيها : فما لنا لا نرث رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال أبو بكر الصديق : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ( إن النبي لا يورث . . ) ولكني أعول من كان رسول الله يعول وأنفق على من كان رسول الله ينفق .

لقد سمعت فاطمة أم المؤمنين عائشة تقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ( لا نورث ما تركناه صدقة ) . فسألته أن ينتظر علي بن أبي طالب على تلك الأرض - أرض فدك - وذلك السهم . فقال خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم : لست بالذي أقسم من ذلك شيئا ولست تاركا شيئا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به فيها إلا عملته . وإني أخشى إن تركت أمره أو شيئا من أمره أن أزيغ .

فقامت الزهراء مغضبة وساء أبا بكر غضبها . إنها غضبت من قبل عمر ابن الخطاب وقالت : لن أكلمك حتى ألقى ربي .

وقال أيضا في ص 150 :

لقد جاءت فاطمة تطلب إرثا مما أعطاه الأنصار لرسول الله صلى الله عليه وسلم من أرضهم وما أوصى به إليه صلى الله عليه وسلم - وصية مخيريق اليهودي عند إسلامه وهي سبعة حوائط في بني النضير فكان أول وقف في الإسلام - وما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من أرض بني النضير وفدك ونصيبه عليه الصلاة والسلام من خيبر وهما حصتان من حصونها : الوطيح وسلالم . فإن ذلك كان للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة فكان ينفق من ذلك على أهل بيته سنة وما بقي جعله في الكراع - الخيل والسلاح في سبيل الله - فرمى احتاج صلى الله عليه وسلم إلى شيء ينفقه قبل فراغ السنة فيقترض وقد انتقل رسول الله صلى الله عليه وسلم

## « صفحة 541 »

إلى الرفيق الأعلى ودرعه - ذات الفضول - مرهونة عند يهودي على أصع من شعير وافتكها أبو بكر .

والتقى أبو بكر وعمر فقال الفاروق للصدیق : انطلق بنا إلى فاطمة فإننا قد أغضبناها .

فانطلقا إلى بيت أبي الحسن فاستأذنا عليها فلم تأذن لهما . فأتيا عليا فكلماه فأدخلهما عليها . فلما قعدا عندها حولت الزهراء وجهها إلى الحائط . فسلما عليها فلم ترد علي أبي بكر وعمر السلام . فتكلم الصدیق فقال : يا حبيبة رسول الله والله إن قرابة رسول الله أحب إلي من قرابتي وإنك أحب إلي من عائشة ابنتي . ولو ددت يوم مات أبوك إنني مت ولا أبقي بعده . أفتراني أعرفك وأعرف فضلك وشرفك وأمنعك حقك وميراثك من رسول الله . إلا أنني سمعت أباك رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ( لا نورث ما تركناه فهو صدقة ) .

فقالت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم : أرأيتكما إذا حدثتكما حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرفانه وتفعلانه به ؟ قال أبو بكر وعمر : نعم . فقالت الزهراء : نشدتكم الله ألم تسمعا رسول الله يقول : رضا فاطمة من رضي وسخط فاطمة من سخطي . فمن أحب فاطمة ابنتي فقد أحبني ومن أرضى فاطمة فقد أرضاني ومن أسخط فاطمة فقد أسخطني ؟ فقال الصدیق والفاروق : نعم سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقالت فاطمة : فإني أشهد الله وملائكته إنكما سخطتماني وما أرضيتماني . ولئن لقيت النبي لأشكونكما إليه . فقال أبو بكر : أنا عائد بالله تعالى من سخطه وسخطك يا فاطمة .

ثم انتحب يبكي وخرج باكيا فلقبه الناس فقالوا : ما وراءك يا خليفة رسول الله ؟ قال الخليفة الأول : ببیت كل رجل منكم معانقا خليلته - زوجته - مسرورا بأهله وتركتموني وما أنا فيه ؟ لا حاجة لي في بيعتكم أقبيلوني بيعتكم .

## « صفحه 542 »

فقال الناس : يا خليفة رسول الله إن هذا الأمر لا يستقيم . وأنت أعلمنا بذلك . إنه إن كان هذا لم يقم الله دين .

فقال أبو بكر الصدیق : والله لولا ذلك وما أخافه من رخاوة هذه العروة ما بت ليلة ولي في عنق مسلم بيعة بعد ما سمعت من فاطمة .

قال الفاضل المعاصر الأمير أحمد حسين بهادر خان البريانوي المذكور في

المتن في كتابه المزبور ص 132 من الطبعة المذكورة :

وفي فتوح البلدان للبلاذري : كانت فدك لرسول الله ( ص ) خاصة لأنه لم يوجف المسلمون عليها بخيل ولا ركاب .

وعن مالك بن جعونة عن أبيه قال : قالت فاطمة لأبي بكر : إن رسول الله

صلى الله عليه وسلم جعل لي فدك فاعطني إياها . وشهد لها علي بن أبي طالب . فسألها  
شاهدا آخر فشهدت لها أم أيمن . فقال : قد علمت يا بنت رسول الله إنه لا يجوز إلا  
شهادة رجلين أو رجل وامرأتين .

وقال الحلبي في السيرة الحلبية : وفي كلام سبط ابن الجوزي رحمه الله : إن  
أبا بكر رضي الله عنه كتب لها بفدك ودخل عليه عمر بن الخطاب فقال له : ما هذا ؟  
فقال : كتاب كتبت له لفاطمة بميراثها من أبيها . فقال : فماذا تنفق على المسلمين وقد  
حاربتك العرب كما ترى . ثم أخذ عمر الكتاب فشقه .  
وفي تاريخ ابن واضح : وكان الغالب على أبي بكر عمر بن الخطاب .  
وقال أيضا في ص 344 من الطبعة المذكورة :

وفي فتوح البلدان للبلاذري : قام أمير المؤمنين المأمون بدفع فدك إلى ولد  
فاطمة . وقد كتب أمير المؤمنين إلى المبارك الطبري مولى أمير المؤمنين يأمره  
برد فدك على ورثة فاطمة بنت رسول الله ( ص ) بحدودها وجميع حقوقها .

## « 543 صفحة »

وقال العلامة أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي في  
( تذهيب التهذيب في مختصر التهذيب ) ( ج 3 ص 82 نسخة اسلامبول ) .  
وروى الأصمعي عن الوليد بن يسار الخزاعي قال : لما استخلف عمر بن عبد  
العزیز قال للحاجب : ادن مني قريشاً ووجوه الناس . ثم قال لهم : إن فدك  
كانت بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يضعها حيث أراه الله . ثم وليها أبو بكر  
ففعل مثل ذلك . ثم وليها عمر ففعل مثل ذلك . ثم إن مروان أقطعها فوهبها لمن  
لا يرثها من بني بنيه فكانت أحدهم . ثم ولي الوليد فوهب لي نصيبه . ثم ولي سليمان  
فوهب لي نصيبه . ثم لم يكن من مالي شيء أرق علي منها ألا وإني قد رددتها موضعها .  
قال : فانقطعت ظهور الناس ويئسوا من المظالم .  
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عامر النجار في ( الخوارج عقيدة  
وفكرا وفلسفة ) ( ص 19 ط بيروت ) قال :

وموضوع ( فدك ) ذلك أن فاطمة الزهراء رضي الله عنها والعباس عم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أتيا أبا بكر بعد استخلافه يطلبان ميراثهما من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في أرض فدك وفي سهمه من خيبر . فقال لهما أبو بكر : أما  
إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : نحن معاشر الأنبياء لا نورث  
ما تركناه صدقة . إنما يأكل أهل محمد في هذا المال . وإني والله لا أدع أمرا  
رأيت رسول الله يصنعه إلا صنعته . فغضبت فاطمة لذلك وهجرت أبا بكر . وقد

مكثت فاطمة ستة أشهر بعد وفاة أبيها . وكان علي يغاضب أبا بكر غضبا لفاطمة  
زوجه . فلما ماتت مال إلى مصالحته وصالحه .

## « صفحة 544 »

ومنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفي البرياتوي الهندي  
في كتابه ( تاريخ الأحمدي ) ( ص 128 ط بيروت سنة 1408 ) قال :  
وفي العقد الفريد لابن عبد ربه قال : الذين تخلفوا عن بيعة أبي بكر علي  
والعباس والزبير وسعد بن عباد . فأما علي والعباس والزبير فقعدوا في بيت فاطمة  
حتى بعث إليهم أبو بكر عمر بن الخطاب ليخرجهم من بيت فاطمة وقال له : إن أبوا  
فقاتلهم . فأقبل بقبس من النار على أن يضرم عليهم الدار فلقيته فاطمة فقالت :  
يا ابن الخطاب أجنث لتحرق دارنا ؟ قال : نعم أو تدخلوا فيما دخلت عليه الأمة .  
وقال أبو الفداء : فأقبل عمر بشئ من نار على أن يضرم الدار . فلقيته فاطمة  
وقالت : إلى أين يا ابن الخطاب أجنث لتحرق دارنا ؟ قال : نعم أو تدخلوا فيما  
دخل فيه الأمة .

وقال أبو جعفر ابن جرير في تاريخه : أتى عمر بن الخطاب منزل علي وفيه  
طلحة والزبير ورجال من المهاجرين فقال : والله لأحرقن عليكم أو لتخرجن إلى  
البيعة .

وفي كتاب الإمامة والسياسة لابن قتيبة الكاتب الدينوري : إن أبا بكر رضي الله  
عنه تفقد قوما تخلفوا عن بيعته عند علي كرم الله وجهه . فبعث إليهم عمر فجاء  
فناداهم وهم في دار علي فأبوا أن يخرجوا . فدعا عمر بالخطب وقال : والذي نفس  
عمر بيده لتخرجن أو لأحرقنها على من فيها . فقيل له : يا أبا حفص إن فيها فاطمة  
فقال وإن . فخرجوا فبايعوا إلا علي . وفيه وقال علي : أنا أحق بهذا الأمر منكم  
لا أبايعكم وأنتم أولى بالبيعة لي . أخذتم هذا الأمر من الأنصار واحتججتهم عليهم  
بالقرابة من النبي . وتأخذونه من أهل البيت غصبا . أستمتم زعمتمم للأنصار أنكم  
أولى بهذا الأمر منهم لما كان محمد ( ص ) منكم . فأنا أحتج عليكم بمثل ما

## « صفحة 545 »

احتججتهم على الأنصار نحن أولى برسول الله حيا وميتا فأنصفونا إن كنتم تؤمنون

بِاللَّهِ وَتَخَافُونَهُ .

إلى أن قال - : وقال علي : يا معشر المهاجرين الله لا تخرجوا سلطان محمد ( ص ) في العرب من داره وعقر بيته إلى دوركم وقعود بيتكم . فوقفت فاطمة رضي الله عنها على بابها وقالت : تركتم رسول الله ( ص ) جنازة بين أيدينا وقطعتم أمركم بينكم وكم تروا لنا حقا .

## « صفحہ 546 »

حديث

( أمرت فاطمة عليها السلام أسماء بنت عميس أن تجعل لها نعشا يستر به جسدها )  
( في أول من عمل عليه النعش )

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج 10 ص 470 إلى ص 475 و ج 19 ص 175 و 176 . ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة موفق الدين عبد الله بن محمد المقدسي الحنبلي في ( التبيين في أنساب الصحابة القرشيين ) ( ص 11 والنسخة مصورة من مكتبة جستريني في إيرلندا ) قال :

وروي أنها قالت لأسماء ابنة عميس : إنني قد استقبحت ما يصنع بالنساء أن يطرح على المرأة الثوب فيصفها . فقالت أسماء : يا بنت رسول الله ألا أريك شيئا رأيته بأرض الحبشة . فدعت بجرائد رطبة فحنتها . ثم طرحت عليها ثوبا . فقالت فاطمة : ما أحسن هذا وأجمله . تعرف به المرأة من الرجل . فإذا أنا مت فاغسليني أنت وعلي . ولا يدخل علي أحد . ففعله بها ذلك . فأمرت أن تدفن ليلا

## « صفحہ 547 »

فدفنت . وصلى عليها علي . وقيل : صلى عليها العباس . ودخل قبرها هو وعلي والفضل في سنة إحدى عشر رضي الله عنها .

ومنهم العلامة الشيخ عبد الغني بن إسماعيل المقدسي الدمشقي في ( زهر الحديقة في رجال الطريقة ) ( ص 196 نسخة مكتبة إيرلندا ) قال :

وقيل : إن فاطمة قالت لأسماء بنت عميس : إنني استقبح ما يصنع بالنساء أن يطرح على المرأة الثوب فيصفاها . وقالت : يا بنت رسول الله ألا أريك شيئا رأيته بالحبشة . فدعت بجرائد رطبه فحنثها ثم طرحتها عليها ثوبا . فقالت فاطمة ما أحسن هذا وأجمله تعرف به المرأة من الرجل . إذا أنا مت فاغسليني أنت وعلي ولا يدخلن علي أحدا - الحديث .

ومنهم العلامة محمد بن داود البازلي الشافعي في ( غاية المرام ) ( ص 295 والنسخة مصورة من مكتبة جستربريتي بإيرلندة ) قال : قال أنس : قالت فاطمة : يا أنس كيف طبابت قلوبكم خثوا الترات على رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ ولما حضرها الوفاة قالت لأسماء بنت عميس : يا أسماء إنني قد استقبحت ما يصنع بالنساء يطرح على المرأة الثوب فيصفاها . فقالت : أسماء : يا ابنة رسول الله ألا أريك شيئا رأيته بأرض الحبشة . قد بنيت بجرائد رطبه فتنحتها . ثم طرحتها عليها ثوبا . فقالت فاطمة : ما أحسن هذا وأجمله فإذا مت فاغسليني أنت وعلي . ولا تدخلني علي أحدا . فلما توفيت جاءت عائشة . فمنعتها أسماء . فشكتها عائشة إلى أبي بكر وقالت : هذه الخنعمية خول بيننا وبين بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . فوقف أبو بكر على الباب فقال : يا أسماء ما حملك على أن منعت أزواج النبي ( ص ) أن يدخلن علي بنت رسول الله ؟ وكانت

## ﴿ صفحة 548 ﴾

قد صنعت لها هودجا . فقالت : هي أمرتني أن لا أدخل عليها أحدا . وأن اصنع لها ذلك . فقال : فافعلي ما أمرتك . وغسلتها أسماء وعلي . وهي أول من غطى نعشها في الإسلام . ثم زينب بنت جحش . وصلى عليها علي بن أبي طالب . وقيل العباس . وأوصيت أن تدفن ليلا . ففعل ذلك . ودخل قبرها علي وعباس وابنه الفضل . وعاشت ثلاثين سنة . أو خمسا وثلاثين .

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي في ( الوسائل في مسامرة الأوائل ) ( ص 24 ط بيروت سنة 1406 ) قال : وأخرج ابن سعد عن ابن عباس قال : فاطمة رضي الله عنها أول من جعل لها النعش . عملته لها أسماء بنت عميس . وكانت قد رأته يصنع بأرض الحبشة . ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في ( آل بيت الرسول ) ( ص 273 ط القاهرة سنة 1399 ) .

روى مثل ما تقدم عن ( الوسائل في مسامرة الأوائل ) .

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في ( حياة فاطمة عليها السلام )

( ص 342 ط دار الجيل بيروت ) .

فروى عن ابن عباس مثل ما تقدم .

ومنهم الفاضلة المعاصرة وداد السكاكيني في ( أمهات المؤمنين وبنات

الرسول ) ( ص 198 ط دار الفكر بيروت ) قال :

وشككت فاطمة ذات يوم إلى أسماء بنت عميس إحدى السباقيات إلى الإيمان

## « صفحہ 549 »

والهجرة . نحول جسمها وتوعك مزاجها . وشد ما راع أسماء أن تسألها الزهراء

سؤالا أجفلها . إذ قالت : أتستطيعين يا أسماء أن تواريني بشئ؟

فخففت عنها الوهم وهددت أشجانها . ولما ألحت الزهراء أجابت أسماء :

إني رأيت أهل الحبشة يعملون السرير للمرأة . ويشدون النعش بقوائم السرير . . .

فالتمست الزهراء أن يصنع لها مثل ذلك . فلما رأته قالت : سترتموني ستركم

الله .

وأقام علي بين يديها يواسيها ويسليها . ويهون عليها . ويرجو لها العافية .

وقد امتلأت نفسه حنانا عليها . فلما لحقت فاطمة بأبيها بعد أشهر معدودات .

دفنها علي وروحه تكاد تنفطر حزنا وغما . ونزل في قبرها يودعها الوداع الأخير .

وكانت لا تنقطع عن البكاء بنتاها زينب وأم كلثوم . وأسرف أولادها على أنفسهم

فلم يتعزوا عن الحزن الذي ملأ قلوبهم لوعة وحسرة . واستوحش علي بعدها من

البيت . وجزع عليها وبكاها . وكان لا يشفيه إلا أن يزور قبرها ويرثيها بشعره الدميح .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر

السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 25

ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند ) قال :

وأخرج ابن السكن في المعرفة عن عبيد الله بن بريدة قال : أتت فاطمة بنت

رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين بين يوم وليلة فقالت : إني لأستحي من

خلل هذا النعش إذا حملت فيه . فقالت لها امرأة - لا أدري أسماء بنت عميس أو

أم سلمة : إن شئت عملت لك شيئا يعمل بالحبشة يحمل فيه النساء . قالت أجل

فاصنعيه . فصنعت النعش . فلما رأته قالت لها : سترك الله . قال : فما زالت النعوش

تصنع بعدها .

## « صفحہ 550 »

ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه ( سيدات نساء أهل الجنة ) ( ص 151 ط مكتبة التراث الاسلامي - القاهرة ) قال :

ودخلت أسماء بنت عميس امرأة أبي بكر - كانت أسماء أخت ميمونة بنت الحارث زوج النبي عليه الصلاة والسلام لأمها وكانت تحت جعفر بن أبي طالب فلما نال الشهادة يوم موته زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر أسماء بنت عميس يوم حنين - على فاطمة قالت : إني استقبح ما يصنع بالنساء يطرح على المرأة الثوب فيصفها . فقالت أسماء بنت عميس : ألا أريك شيئاً رأيته بالحبشة - كانت أسماء من مهاجري الحبشة مع جعفر بن أبي طالب - ؟ فقالت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم : بلى .

فدعت أسماء بجريدة رطبة فحسيتها - حنتها - ثم طرحتها عليها ثوبا فقالت الزهراء : ما أحسن هذا وأجمله لا تعرف به المرأة من الرجل . إذا أنا مت فغسليني أنت وعلي . ولا تدخلني علي أحدا . ثم اصنعي بي هكذا .

وصدقت نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقد ماتت الزهراء وكانت أول أهله لحوقا به صلى الله عليه وسلم . وجاءت أم المؤمنين عائشة تدخل عليها ولكن أسماء بنت عميس منعتها وقالت لها : لا تدخلني . فشكت عائشة إلى أبيها فقالت : إن هذه الخثعمية تحول بيننا وبين بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد جعلت لها مثل هودج - نعش - العرس . فجاء أبو بكر الصديق فوقف على الباب وقال لزوجته : يا أسماء ما حملك على أن منعت أزواج النبي عليه الصلاة والسلام أن يدخلن على بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعلت لها مثل هودج العرس ؟ قالت أسماء بنت عميس : أمرتني ألا يدخل عليها أحد وأريتها هذا الذي صنعت وهي حية فأمرتني أن أصنع ذلك لها . فقال خليفة رسول الله صلى الله عليه

## « صفحہ 551 »

وسلم : فاصنعي ما أمرتك .

ثم انصرف . فغسلتها أسماء بنت عميس وأبو الحسن كما أوصت الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . وصلى عليها زوجها علي بن أبي طالب - وقيل العباس بن عبد المطلب - ونزل أبو الحسن وعمه العباس والفضل بن العباس قبرها . ونظر علي بن أبي طالب إليها وقال : هذا ركني الثاني الذي قال لي النبي عليه الصلاة والسلام .

ثم استطرد أبو الحسن :



( السلام عليك يا رسول الله عني وعن ابنتك النازلة في جوارك والسريعة  
للحاق بك . قل يا رسول الله عن صفتك صبري . ورق عنها تجلدي . ألا لي في  
التأسي بعظيم فرقتك وفادح مصيبتك موضع تعز . فقد وسدتك في ملحودة قبرك  
وفاضت بين نحري وصدري نفسك . إنا لله وإنا إليه راجعون . فقد استرجعت  
الوديعة . وأخذت الرهينة . أما حزني فسرمد . وأما ليلي فمسهد إلى أن يختار الله  
لي دارك التي أنت بها مقيم . وستنبئك ابنتك بتضافر أمتك على هضمها . فاحفظها  
- الاحفاء بالسؤال الاستقصاء فيه - السؤال . واستخبرها الحال . هذا ولم يطل  
العهد . ولم يخل منه الذكر . عليكما سلام مودع لا قال ولا سئم . فإن أنصرف فلا  
عن ملالة . وإن أقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين ) .  
ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد  
عبد الجواد المدنيان في ( جامع الأحاديث ) ( القسم الثاني ج 1 ص 227 ط  
دمشق ) قال :

عن أم جعفر أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت : يا أسماء  
إني قد استقبحت ما يصنع بالنساء . إنه يطرح على المرأة الثوب فيصفها . فقالت

## « صفحہ 552 »

أسماء : يا بنت رسول الله ألا أريك شيئا رأيته بأرض الحبشة . فدعت بجرائد  
رطبه فحنتها ثم طرحت عليها ثوبا . فقالت فاطمة : ما أحسن هذا وأجمله . يعرف  
به الرجل من المرأة . فإذا أنا مت فاغسليني أنت وعلي ولا يدخل علي أحد . فلما  
توفيت جاءت عائشة تدخل فقالت أسماء : لا تدخلني . فشكت إلى أبي بكر فقالت :  
إن هذه الخثعمية تحول بيني وبين ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد جعلت  
لها مثل هودج العروس . فجاء أبو بكر فوقف على الباب وقال : يا أسماء ! ما  
حملك على أن منعت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يدخلن على ابنة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وجعلت لها مثل هودج العروس ؟ فقالت : أمرتني أن لا يدخل  
عليها أحد . وأريتها هذا الذي صنعت وهي حية فأمرتني أن أصنع ذلك لها . فقال  
أبو بكر : فاصنعي ما أمرتك . ثم غسلها علي وأسماء ( ق ) .  
وقالا أيضا في ج 6 ص 302 :

عن أم جعفر - فذكر الحديث مثل ما تقدم . وقال في آخره ( هـ ) .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر

السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 90

ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند سنة 1406 ) .

## < صفحة 553 >

ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان  
الذهبي المتوفى سنة 748 في ( تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام )  
( ج 3 ص 48 ط بيروت سنة 1407 ) قال :  
قال قتيبة : نا محمد بن موسى . عن عون بن محمد بن علي بن أبي طالب  
عن أمه أم جعفر . وعن عمارة بن مهاجر . عن أم جعفر . إن فاطمة قالت لأسماء  
بنت عميس : إنني أستقبح ما يصنع بالنساء - روى الحديث مثل ما تقدم .  
وقال في آخره :  
قال ابن عبد البر : فهي أول من غطي نعشها في الاسلام على تلك الصفة .

## < صفحة 554 >

### تاريخ

( وفاة فاطمة الزهراء عليها السلام ومدة عمرها )

( ومدة مكثها بعد أبيها صلى الله عليهما وآلهما )

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعيان العامة في ج 10 ص 455 إلى ص  
462 و ج 19 ص 175 إلى ص 178 ومواضع أخرى من هذه الموسوعة الكبرى  
ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :  
فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو بكر جابر الجزائري في كتابه ( العلم  
والعلماء ) ( ص 240 دار الكتب بالقاهرة ) قال :

عاشت الزهراء عمرا مباركا غير طويل . إذ توفيت وعمرها ثمان وعشرون  
سنة ونصف . ولم تنزوج بغير علي رضي الله عنها . وأنجبت الحسن والحسين  
ومحسنا - ومات الأخير صغيرا - وزينب وأم كلثوم . وكان زواجها في السنة الثانية  
من الهجرة بعد وقعة بدر .

وكان ميلادها قبل نبوة والدها بخمس سنين . وتوفيت رضي الله عنها في  
رمضان لثلاث خلون منه . فغسلها علي بنفسه وصلى عليها ودفنها ليلا . وكانت وفاتها

## « صفحة 555 »

بعد وفاة والدها رسول الله صلى الله عليه وسلم بستة أشهر على الصحيح من الروايات  
فرضي الله عن الزهراء وأرضاهما وأسكنها بجوار والدها خاتم الأنبياء وسيد ولد  
آدم أجمعين وأحقنا بهم في مواكب الصالحين بعد أن يتوفانا مسلمين .  
ومنهم الفاضل المعاصر الشريف علي فكري بن الدكتور محمد بن عبد الله  
الحسيني القاهري في ( أحسن القصص ) ( ج 5 ص 59 ط بيروت ) قال :  
وقال عروة بن الزبير وعائشة : لبثت ستة أشهر . وهو الصحيح .  
ومنهم الحافظ أبو العلي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم  
المباركفوري الهندي المتوفى سنة 1353 في ( حفة الأحوزي بشرح جامع  
الترمذي ) ( ج 1 ص 66 ط دار الفكر في بيروت ) قال :  
وماتت سيدة النساء بعده بستة أشهر ولم جد رضي الله عنها فرصة الرواية .  
ومنهم العلامة موفق الدين عبد الله بن محمد المقدسي الجنبلي في  
( التبيين في أنساب القرشيين ) ( ص 11 والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة جستريني  
بايرلنדה ) قال :

وولدت - أي فاطمة ( ع ) - لعلي رضي الله عنه الحسن والحسين وأم كلثوم  
وزينب . وروي أنها ولدت ابنا سماه رسول الله محسنا . وقال : سميتهم بأسماء  
ولد هارون شبر وشبير ومشبر . فلم يبق من ولد رسول الله ( ص ) حيا بعد موته  
إلا فاطمة . وماتت بعده بستة أشهر . وقيل بثلاثة أشهر . وقيل غير ذلك .

## « صفحة 556 »

ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في  
كتاب ( جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسين علي بن أبي طالب )  
( ص 21 والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان ) قال :  
أما وفاتها بعد أبيها بستة أشهر . وكذا ذكره الإمام الجليل القشيري في صحيح  
مسلم وعليه الاعتماد . والله أعلم . أخرجه الملا في سيرته والله سبحانه أعلم .  
ثم قال أيضا :  
وقد اختلفوا في مولدها رضي الله عنها . والصحيح أنها ولدت بعد البعثة بخمسة

أعوام ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن خمس وأربعين سنة . وأقامت معه بمكة إلى حين هاجرت سنة ثلاث وخمسين . وهي بنت ثمان سنين . وأقامت بالمدينة عشرة أعوام . فهذه ثمانية عشر سنة . وعاشت بعد أبيها صلى الله عليه وسلم ستة أشهر كما ذكره الإمام مسلم في صحيحه .

ومنهم الفاضل المعاصر الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفي البرياتوي

في ( تاريخ الأحمدى ) ( ص 132 ط بيروت سنة 1408 ) قال :

قال الديار بكري في تاريخ الخميس : توفيت فاطمة بعد وفاة رسول الله ( ص )

لستة أشهر في ليله الثلاثاء لثلاث خلون من رمضان سنة إحدى عشرة من الهجرة .

وهي بنت ثمان وعشرين ونصف سنة . وقال عبد الله بن حسن : ابنة ثلاثين سنة - إلى أن قال

- وغسلها علي وصلى عليها

وأخرج ابن جرير في التاريخ : عن عروة قال : توفيت فاطمة بعد النبي ( ص )

بسته أشهر وغسلها علي وأسماء بنت عميس .

## « 557 صفحة »

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف علي فكري بن الدكتور محمد بن عبد الله

الحسيني القاهري في ( أحسن القصص ) ( ج 5 ص 59 ط بيروت ) قال :

وفاتها - توفيت عليها السلام ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة

إحدى عشرة للهجرة . وهي ابنة ثمان وعشرين سنة . ودفنت بالبقيع ليلا . وصلى

عليها علي عليه السلام .

وقيل : صلى عليها ونزل في قبرها هو والفضل بن العباس .

ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في ( سيدات نساء أهل

الجنة ) ( ص 153 ط مكتبة التراث الاسلامي القاهرة ) قال :

وقد توفيت فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر

رمضان سنة إحدى عشر من الهجرة بعد أن انتقل أبوها صلى الله عليه وسلم إلى

الرفيق الأعلى بستة أشهر .

ومنهم العلامة المؤرخ ابن عساكر في ( تاريخ مدينة دمشق ) ( ج 1

ص 435 ط دار البشير ) قال :

وقال : حدثني أبو عبد الله . حدثنا سفيان قال : قال عمر وعن الزبيري قال :

ماتت بعد النبي صلى الله عليه وسلم بثلاثة أشهر . يعني فاطمة .

وقال : وحدثني أبو عبد الله . حدثنا سفيان . عن أبي جعفر قال : ماتت بعد

النبي صلى الله عليه وسلم بستة أشهر . قيل : سفيان عن عمرو عن أبي جعفر ؟ قال : نعم .

وقال في ص 436 من الطبعة المذكورة :

حدثني أبو القاسم محمود بن عبد الرحمن البستي . أخبرنا أبو بكر بن خلف  
حدثنا الحاكم أبو عبد الله . حدثنا أبو جعفر بن محمد البغدادي . حدثنا  
يحيى بن عثمان بن صالح السهمي . حدثني أبي . حدثنا عبد الله بن لهيعة . عن  
عقيل بن خالد . عن ابن شهاب قال : توفيت فاطمة بعد وفاة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بستة أشهر . وهي ابنة ثمان وعشرين سنة . وكانت مولدها وقريش تبني  
الكعبة . ورسول الله ( ص ) ابن خمس وثلاثين سنة .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني . حدثنا عبد العزيز الكناني . حدثنا أبو محمد  
ابن أبي نصر . حدثنا أبو الميمون بن راشد . حدثنا أبو زرعة . حدثني الحكم بن  
نافع . حدثنا شعيب بن أبي حمزة . عن الزهري . قال : توفيت - يعني فاطمة -  
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بستة أشهر . فدفنها علي بن أبي طالب ليلا .  
ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي الشافعي في

( سير أعلام النبلاء ) ( ج 2 ص 127 ط بيروت ) قال :

الزهري . عن عروة . عن عائشة قالت : عاشت فاطمة بعد النبي صلى الله عليه  
وسلم ستة أشهر . ودفنت ليلا .

قال الواقدي : هذا أثبت الأقاويل عندنا . قال : وصلى عليها العباس . ونزل  
في حفرتها هو وعلي والفضل .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في ( آل

بيت الرسول ) ( ص 273 ط القاهرة ) قال :

عن أبي جعفر قال : ستة أشهر .





## « صفحة 559 »

عن عروة أن فاطمة توفيت بعد النبي صلى الله عليه وسلم بستة أشهر .  
قال محمد بن عمر وهو الثبت عندنا : وتوفيت ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من  
شهر رمضان سنة إحدى عشرة وهي ابنة تسع وعشرين سنة أو نحوها .  
ومنهم الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي في  
( تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ) ( ج 3 ص 47 ط بيروت ) قال :  
وقال الزهري عن عروة . عن عائشة . أن فاطمة عاشت بعد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ستة أشهر . ودفنت ليلاً .  
وقال الواقدي : هذا أثبت الأقاويل عندنا . وقال : وصلى عليها العباس .  
ونزل في حفرتها هو والفضل بن العباس .  
وقال سعيد بن عفير : ماتت ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من رمضان . وهي بنت  
سبع وعشرين سنة أو نحوها . ودفنت ليلاً .  
ومنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الدمشقي الشهير  
بابن عساكر في ( تاريخ مدينة دمشق ) ( ج 1 ص 434 ط دار البشير ) قال :  
حدثني أبو القاسم محمود بن عبد الرحمن بن خلف . أخبرنا أبو بكر أحمد  
بن خلف . أنبأنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ . قال سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن  
محمد بن يحيى الزكي يقول : سمعت أبا العباس محمد بن إسحاق يقول : سمعت  
عبد الله بن محمد بن سليمان بن جعفر بن سليمان الهاشمي يقول : سمعت أبي  
يقول : سمعت أبي جعفر بن سليمان يقول : ولدت فاطمة سنة إحدى وأربعين من  
مولد النبي صلى الله عليه وسلم . وماتت فاطمة وهي ابنة إحدى وعشرين سنة .

## « صفحة 560 »

ومنهم العلامة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي في ( دلائل النبوة )  
( ج 6 ص 365 ط بيروت ) قال :  
واختلفوا في مكث فاطمة رضي الله عنها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حتى ماتت . فقبل مكث شهرين وقبل ثلاثة أشهر وقبل ستة أشهر وقبل ثمانية أشهر .  
وأصح الروايات رواية الزهري عن عروة عن عائشة . قالت : مكثت فاطمة بعد

وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر . أخبرناه أبو الحسين بن الفضل القطان . أخبرنا عبد الله بن جعفر . حدثنا يعقوب بن سفيان . حدثنا أبو اليمان . قال أخبرنا شعيب . قال : وأخبرنا الحجاج بن أبي منيع . حدثنا جدي . جميعا عن الزهري . قال : حدثنا عروة . إن عائشة أخبرته . قالت : عاشت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر . أخرجاه في الصحيح . ومنهم العلامة جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن ابن يوسف الكلبي المزني المتوفى سنة 743 في ( تهذيب الكمال في أسماء الرجال ) ( ج 22 ص 144 نسخة جامع السلطان أحمد بإسلامبول ) قال : قال الزهري . عن عروة . عن عائشة : عاشت فاطمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر . وكذلك قال محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله ابن الزبير عن أبيه عن عائشة وغير واحد . وقال أبو بكر بن أبي شيبة : توفيت فاطمة وهي بنت سبع وعشرين سنة . وقال محمد بن إسحاق في موضع آخر : توفيت فاطمة وهي بنت ثمان وعشرين

## « صفحة 561 »

سنة وكان مولدها وقريش تبني الكعبة . وبنت قريش الكعبة قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم بسبع سنين وستة أشهر . وأقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة عشر سنين بعد مبعثه ثم هاجر وأقام عشرا . وعاشت بعده ستة أشهر . وتوفيت سنة إحدى عشرة من الهجرة .

وقال أبو عمر بن عبد البر : فاطمة أول من غطي نعشها في الإسلام في الصفة المذكورة في هذا الخبر - يعني خبر أسماء بنت عميس - ثم بعدها زينب بنت جحش صنع ذلك أيضا بها . وماتت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت أول أهله لحوقا به . وصلى عليها علي بن أبي طالب . وهو الذي غسلها مع أسماء بنت عميس . ولم يخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنيه غيرها .

وقيل : توفيت بخمس وسبعين ليلة . وقيل : ستة أشهر إلا ليلتين . وذلك يوم الثلاثاء لثلاث خلعت من شهر رمضان . وغسلها زوجها علي بن أبي طالب . أشارت عليه أن يدفنها ليلا . وقد قيل : صلى عليها العباس بن عبد المطلب . ودخل قبرها هو وعلي والفضل .

قال أبو عمر : واختلف في وفاتها . فقال أبو جعفر محمد بن علي : توفيت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بستة أشهر . وروي عنه أنها لبثت بعد رسول الله

صلى الله عليه وسلم ثلاثة أشهر . وقيل : ماتت بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بمائة يوم .

وقال الواقدي : حدثنا معمر . عن الزهري . عن عروة . عن عائشة . قال : وأخبرنا ابن جريح . عن الزهري أن فاطمة توفيت بعد النبي صلى الله عليه وسلم بستة أشهر . قال الواقدي : وهو الثلاث عندنا . قال : وتوفيت يوم الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشرة .  
وقال عبد الله بن الحرث وعمرو بن دينار : توفيت بعد أبيها بثمانية أشهر وقال

## « صفحة 562 »

ابن بريدة : عاشت بعده سبعين يوما . وقال المدائني : ماتت ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من رمضان سنة إحدى عشر وهي ابنة تسع وعشرين سنة . ولدت قبل النبوة بخمس سنين وصلى عليها العباس .  
قال أبو عمر : واختلف في سننها وقت وفاتها . فذكر الزبير بن بكار أن عبد الله ابن حسن بن حسن دخل على هشام بن عبد الملك وعنده الكلبي . فقال هشام لعبد الله ابن حسن : يا با محمد كم بلغت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم من السن ؟ فقال : ثلاثين سنة . فقال هشام للكلبي : كم بلغت من السن ؟ قال : خمسا وثلاثين . فقال هشام لعبد الله بن حسن : اسمع الكلبي يقول : ما تسمع . وقد عني بهذا الشأن . فقال عبد الله بن حسن : يا أمير المؤمنين سلني عن أمي وسل الكلبي عن أمه .  
ومنهم الخافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة 360 في ( المعجم الكبير ) ( ج 22 ص 399 ط مطبعة الأمة في بغداد ) قال : حدثنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي . ثنا عبد الملك بن هشام . ثنا زياد بن عبد الله البكائي . عن محمد بن إسحاق . قال : توفيت فاطمة وهي بنت ثمان وعشرين . وكان مولدها وقريش تبني الكعبة . وبنيت قريش الكعبة قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم بسبع سنين وستة أشهر . وأقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة عشرة سنين بعد مبعثه . ثم هاجر فأقام عشرا . ثم عاشت فاطمة بعده ستة أشهر . وتوفيت سنة إحدى عشرة من الهجرة .

## « صفحة 563 »



ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي المتوفى  
سنة 748 في ( تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام ) ( ج 3 ص 47 ط  
بيروت سنة 1407 ) قال :

وقال يزيد بن أبي زياد . عن عبد الله بن الحارث قال : مكثت فاطمة بعد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر وهي تذب .

وقيل إنها عاشت بعد أبيها ثمانية أشهر . نقله جماعة في كتبهم .

ومنهم العلامة المؤرخ ابن عساكر في ( تاريخ دمشق ) ( ج 1

ص 435 ط دار البشير ) قال :

أخبرنا أبو غالب الماوردي . حدثنا أبو الحسين السيرافي . أخبرنا أحمد بن

إسحاق النهاوندي . حدثنا بن عمران بن موسى . حدثنا موسى بن زكريا .

حدثنا خليفة بن خياط . حدثنا أبو وهب السهمي . حدثنا حاتم بن أبي مغيرة . عن

عمرو بن دينار قال : توفيت فاطمة بعد أبيها بثمانية أشهر .

وقال أيضا :

حدثنا خليفة . حدثنا أحمد بن علي . عن جرير . عن يزيد بن أبي زياد

عن عبد الله بن الحارث . قال : توفيت بعد أبيها بثمانية أشهر . قال خليفة : وقال

المدائني : ماتت ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشرة . وهي

ابنة تسع وعشرين سنة . ولدت قبل النبوة بخمس سنين .

وقال أيضا :

وقال : أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي . أخبرنا أبو بكر الطبري . أنبأنا

## « صفحة 564 »

أبو الحسين بن المفضل . أخبرنا عبد الله بن جعفر . حدثنا يعقوب بن سفيان .

حدثنا عبد الله بن عثمان . حدثنا جرير . جرير . عن يزيد بن أبي زياد . عن عبد الله بن

الحارث . قال : عاشت فاطمة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية أشهر .

ومنهم العلامة محمد بن داود البازلي الشافعي في ( غاية المرام )

( ص 295 والنسخة مصورة من مكتبة جستربريتي في إيرلندا ) قال :

وتوفيت بعد أبيها بستة أو ثمانية أشهر . وقيل : عاشت بعده سبعين يوما . وما

رئيت ضاحكة بعد وفاته قط حتى لحقت بالله . ووجدت عليه وجدا عظيما .

وقيل : إنها عليها السلام عاشت بعد أبيها ثلاثة أشهر .

ومنهم علامة التاريخ ابن عساكر في ( تاريخ مدينة دمشق ) ( ج 1 ص

435 ط دار البشير ) قال :

وحدثنا خليفة . حدثنا أبو عاصم . عن كهشمش بن الحسن . عن ابن بريدة  
قال : عاشت سبعين يوم و ليلة بعد أبيها صلى الله عليه وسلم عليها .  
وقال : حدثنا خليفة . حدثنا محمد بن معاوية . عن سفيان : لبثت بعده ( ص )  
ثلاثة أشهر .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي . أخبرنا أبو الحسين بن النقور وأبو منصور  
عبد الباقي بن محمد بن غالب بن العطار قالا : أخبرنا أبو طاهر الخليل . حدثنا أبو  
محمد عبد الله بن عبد الرحمن السكري . حدثنا زكريا بن يحيى المنقري . حدثنا  
الأصمعي . حدثنا سفيان . عن عمرو بن دينار . عن ابن شهاب قال : ماتت فاطمة  
بنت رسول الله بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاثة أشهر .  
وقال : أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن علي بن المزمري . أخبرنا أبو بكر

## « صفحه 565 »

الخطيب . أنبأنا ابن زرقويه . أخبرنا عثمان بن أحمد . أنبأنا حنبل بن إسحاق .  
حدثنا سعيد بن سليمان . حدثنا محمد بن مسلم . عن عمرو بن دينار قال : بقيت  
فاطمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أشهر . إنتهى .  
وقال : حدثنا يعقوب . حدثنا أبو بكر الحميدي . حدثنا سفيان . حدثنا عمرو  
عن ابن شهاب قال : مكثت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد النبي  
ثلاثة أشهر .

ومنهم الفاضل المعاصر عبد المعطي أمين قلججي في ( آل بيت

الرسول ) ( ص 273 ط القاهرة سنة 1399 ) قال :

عن الزهري قال : عاشت فاطمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة أشهر .

ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي المتوفى

سنة 748 في ( تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام ) ( ج 3 ص 47 ط

بيروت سنة 1407 ) قال :

وقال أبو جعفر الباقر : ماتت بعد أبيها بثلاثة أشهر .

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة

360 في ( المعجم الكبير ) ( ج 22 ص 399 ط مطبعة الأمة في بغداد ) قال :

حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري . عن عبد الرزاق . عن ابن عيينة . عن عمرو

ابن دينار . عن أبي جعفر قال : مكثت فاطمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة

أشهر . وما رؤيت ضاحكة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أنهم قد أمتروا

في طرف نابها .

## « صفحة 566 »

ومنهم العلامة الشيخ موفق الدين عبد بن محمد المقدسي الحنبلي  
في ( التبيين في أنساب القرشيين ) ( ص 11 والنسخة مصورة من مكتبة جستربريتي )  
قال :

وقيل [ ماتت فاطمة عليها السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله ] بثلاثة أشهر .

ومنهم العلامة جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن الزكي

ابن يوسف الكلبي المزني في ( تهذيب الكمال ) ( ج 22 ص 144 نسخة جامع

السلطان أحمد الثالث بإسلامبول ) قال :

وقال عمرو بن دينار عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين : مكثت فاطمة

بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة أشهر . وما رثيت ضاحكة بعده .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف علي فكري القاهري المولود سنة

1296 والمتوفى بها سنة 1372 في ( أحسن القصص ) ( ج 5 ص 59 ط دار الكتب

العلمية بيروت ) قال :

لثت فاطمة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة أشهر . وقيل : إنها

عاشت بعد أبيها سبعين يوما . رواه جماعة .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن داود البازلي الشافعي في ( غاية المرام )

( ص 295 والنسخة من مكتبة جستربريتي بإيرلندة ) قال :

وقيل : عاشت [ فاطمة عليها السلام ] بعده [ أبيها ] سبعين يوما . وما

رؤيت ضاحكة بعد وفاته قط حتى لحقت بالله ووجدت عليه وجدا عظيما .

## « صفحة 567 »

وروي

( أن فاطمة عليها السلام عاشت بعد أبيها شهرين )

رواه جماعة من علماء العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى سنة 748 في ( تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام ) ( ج 3

ص 48 ط بيروت سنة 1407 ) قال :

وروي عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة قالت : كان بينها وبين أبيها شهران .  
هذا غريب .

قلت : والصحيح أن سننها أربع وعشرون سنة رضي الله عنها .  
وقد روي عن أبي جعفر محمد بن علي أنها توفيت بنت ثمان وعشرين سنة .  
كان مولدها وقريش تبني الكعبة ، وغسلها علي .

ومنهم العلامة المؤرخ ابن عساكر في ( تاريخ مدينة دمشق ) ( ج 1

ص 434 ط دار البشير ) قال :

وحدثني أبو عبد الله ، حدثنا موسى ، حدثنا عبد الله بن المؤمل ، عن ابن  
مليكة ، عن عائشة قالت : كان بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين فاطمة شهران .

## ﴿ صفحہ 568 ﴾

### حديث

( أوصت فاطمة الزهراء أن يغسلها علي عليه السلام )

قد مر نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج 10 ص 467 إلى ص  
469 ومواقع أخرى من هذه الموسوعة الكبرى ، ونستدرك ههنا عن كتبهم  
التي لم ننقل عنها فيما سبق :

فمنهم قائد الشافعية أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي المتوفى

سنة 204 في ( المسند ) ( ص 361 ط دار الكتب العلمية في بيروت ) قال :

أخبرنا إبراهيم بن محمد ، عن عمارة ، عن أم محمد بنت محمد بن جعفر بن  
أبي طالب ، عن جدتها أسماء بنت عميس : إن فاطمة بنت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أوصت أن تغسلها إذا ماتت هي وعلي ، فغسلتها هي وعلي .

ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه ( سيدات نساء

أهل الجنة ) ( ص 163 ط مكتبة التراث الاسلامي القاهرة ) قال :

يقال : أنها لم تغسل بعد الموت وأنها غسلت نفسها . تقول سلمى :

## ﴿ صفحہ 569 ﴾

اشتكت فاطمة شكواها - مرضها - التي قبضت فيه فكنت أمرضها فأصبحت يوما وخرج علي لبعض حاجته . فقالت : يا أمه اسكبي لي غسلا فسكبت لها غسلا فاغتسلت كأحسن ما رأيتها تغتسل . ثم قالت : أعطيني ثيابي الجدد فلبستها ثم قالت : قربي فراشي وسط البيت فاضطجعت واستقبلت القبلة وجعلت يدها تحت خدها وقالت : يا أمة إني مقبوضة وقد تطهرت فلا يكشفني أحد . فقبضت مكانها . فجاء علي فأخبرته فقال : لا والله لا يكشفها أحد . فدفنها بغسلها ذلك . وقد أوردنا أن الزهراء لما حضرتها الوفاة أمرت عليا وأسماء بنت عميس أن يضعا لها غسلا فغسلها علي وأسماء . أول من غطي نعشها في الاسلام : وقد أشرنا إلى ما دار بين الزهراء وأسماء بنت عميس من حديث .

ومنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوي الهندي في كتابه ( تاريخ الأحمدي ) ( ص 133 ط بيروت سنة 1408 ) قال :  
وذكر جذب القلوب محدث دهلوي است كه حضرت زهرا وصيت كرده بود كه متكفل غسل و تجهيز او اسماء بنت عميس و علي مرتضى باشد و ديگري را در آنجا مدخلی نباشد و اين روايت رد آن ميكنند كه گفته اند ابو بكر رضي الله عنه را علم به وفات حضرت فاطمه نبود و عدم حضور او به نماز جنازه وى از اين جهت بود . زيرا كه اسماء بنت عميس در آن زمان در تحت ابو بكر بود و بغايت بعيدا است كه زوجه او حاضر باشد و غسل دهد و او را وقوف نبود . قال ابن واضح الكاتب العباسي في تاريخه : أوصت عليا زوجها أن يغسلها فغسلها وأعانته أسماء بنت عميس . ودفنت فاطمة ليلا ولم يحضرها أحد إلا سلمان وأبو ذر وعمار .

## › صفحه 570 ‹

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في ( آل بيت الرسول ) ( ص 272 ط القاهرة سنة 1399 ) قال :  
عن سلمى قالت : مرضت فاطمة بنت رسول الله عندنا . فلما كان اليوم الذي توفيت فيه خرج علي . قالت لي : يا أمه اسكبي لي غسلا . فسكبت لها فاغتسلت كأحسن ما كانت تغتسل ثم قالت : اثيني بثيابي الجدد . فآتيتها بها فلبستها ثم قالت : اجعلي فراشي وسط البيت . فجعلته فاضطجعت عليه واستقبلت القبلة ثم قالت لي : يا أمة إني مقبوضة الساعة وقد اغتسلت فلا يكشفني لي كتفا . قالت فماتت . فجاء علي فأخبرته فقال : لا والله لا يكشف لها أحد كتفا . فاحتملها فدفنها بغسلها ذلك .

عن محمد بن موسى أن علي بن أبي طالب غسل فاطمة .  
ومنهم العلامة الشيخ عبد الغني بن إسماعيل النابلسي المقدسي  
الدمشقي في ( زهر الحديقة في رجال الطريقة ) ( ص 195 وص 196 والنسخة  
مصورة من مكتبة جستریتی في إيرلندا ) قال :  
وعن ابن أبي رافع . عن أبيه . عن سلمى - وهي زوجة أبي رافع - قالت :  
مرضت فاطمة - فذكر مثل ما تقدم عن كتاب ( آل بيت الرسول ) بعينه .  
ومنهم العلامة الشيخ موفق الدين بن عبد الله بن محمد المقدسي  
الحنبلي في ( التبيين في أنساب الصحابة القرشيين ) ( ص 11 نسخة مكتبة  
جستریتی بإيرلندا ) قال :  
وروي عنها أنها اغتسلت لما حضرها الوفاة وتكفنت . وأمرت عليا أن  
لا يكشفها إذا توفيت . وأن يدرجها في ثيابها كما هي ويدفنها ليلا . لكن الصحيح

## « صفحة 571 »

كما قال ابن الأثير : إن عليا وأسماء غسلها كما ذكرنا .  
ومنهم الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الشافعي  
الحسروجري البيهقي في ( السنن الكبرى ) ( ج 3 ص 396 ط حيدر آباد )  
قال :  
( أخبرنا ) أبو عبد الله الحافظ . ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار . ثنا  
موسى بن هارون . ثنا قتيبة بن سعيد . ثنا محمد بن موسى الخزومي . ثنا عون بن  
محمد بن علي بن أبي طالب . عن أمه أم جعفر بنت محمد بن جعفر أظنه . وعن  
عمارة بن المهاجر . عن أم جعفر : أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قالت : يا أسماء إذا أنا مت فاغسليني أنت وعلي بن أبي طالب . فغسلها علي وأسماء  
رضي الله عنهما .  
وأخبرنا أبو حازم الحافظ . أنبا الحسن أحمد بن عمير بن يوسف الدمشقي .  
ثنا عبد الله - يعني ابن حمزة - الزبيري . ثنا عبد الله بن نافع . عن محمد بن موسى .  
عن عون بن محمد الهاشمي . عن أمه . عن أسماء بنت عميس : أن فاطمة بنت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصت أن يغسلها زوجها علي بن أبي طالب رضي  
الله عنه . فغسلها هو وأسماء بنت عميس .  
ورواه الدراوردي عن محمد بن موسى . عن عون بن محمد بن علي . عن  
عمارة بن المهاجر أن أم جعفر بنت محمد بن علي قالت : حدثتني أسماء بنت عميس  
قالت : غسلت أنا وعلي رضي الله عنه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

## ﴿ صفحه 572 ﴾

### حديث

#### صلاة علي عليه السلام على فاطمة الزهراء صلوات الله عليها (

قد أمضينا ما يدل عليه عن كتب القوم في مواضع متفرقة من هذه الموسوعة الكبرى . ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق :

فمنهم الحافظ الشيخ أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي المتولد سنة 182 والمتوفى سنة 261 في ( تاريخ الثقات ) ( رتبة الحافظ نور الدين الهيثمي المتوفى سنة 807 - ص 523 ) قال :

حدثنا أبو مسلم . حدثنا أبي ملاء على إملاء من حفظه في جمادي الأولى سنة اثنتين وخمسين ومائتين . قال : فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم ورضي عنها وكرم وجهها . عاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة أشهر ودفنها علي رضي الله عنه ليلا وغسلها وصلى عليها .

## ﴿ صفحه 573 ﴾

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في ( آل

بيت الرسول ) ( ص 274 ط القاهرة سنة 1399 ) قال :

عن عروة أن عليا صلى على فاطمة .

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في ( حياة فاطمة عليها السلام )

( ص 342 ط دار الجيل بيروت ) قال :

عن عروة : إن عليا صلى على فاطمة .

## ﴿ صفحه 574 ﴾

## ( دفن الزهراء عليها السلام ليلا بوصية منها )

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج 10 ص 478 إلى 481  
 وج 19 ص 170 و 171 . ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :  
 منهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في ( آل  
 بيت الرسول ) ( ص 294 ط القاهرة سنة 1399 ) قال :  
 عن الزهري قال : دفنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا .  
 ودفنها علي .  
 عن ابن شهاب : دفنت فاطمة ليلا . دفنها علي .  
 عن عروة عن عائشة : إن عليا دفن فاطمة ليلا .  
 عن علي بن حسين قال : سألت ابن عباس متى دفنتم فاطمة ؟ فقال : دفناها  
 ليلا بعد هدأة . قال : قلت : فمن صلى عليها ؟ قال : علي .

## « 575 صفحہ »

ومنهم العلامة المعاصر محمود شلبي في كتابه ( حياة الإمام علي عليه  
 السلام ) ( ص 270 ط دار الجيل في بيروت ) قال :  
 وعن علي بن حسين قال : سألت ابن عباس : متى دفنتم فاطمة ؟ فقال : دفناها  
 ليلا بعد هدأة . قال : قلت : فمن صلى عليها ؟ قال : علي .  
 وعن الزهري قال : دفنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا .  
 ودفنها علي .  
 وروى أيضا مثله في ص 342 عن الزهري . وعن عروة عن عائشة . وعن  
 ابن عباس .  
 ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن  
 المزني المتوفى سنة 742 في كتابه ( حفة الاشراف بمعرفة الأطراف )  
 ( ج 7 ص 469 ط بيروت ) قال :  
 حديث : أن عليا دفن فاطمة ليلا - وغير ذلك . في ترجمة عائشة . عن أبي  
 بكر الصديق - ح 6630 .  
 ومنهم الحافظ أبو العلي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم  
 المباركفوري الهندي المتوفى سنة 1353 في حفة الأحوذني بشرح جامع  
 الترمذي ( ج 4 ص 165 ط دار الفكر في بيروت ) قال :



## « صفحة 576 »

### حديث

#### موضع قبر فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وعليها وآلها

قد مر نقد ما يدل عليه في مواضع متفرقة من هذه الموسوعة الكبرى نقلا عن كتب أعلام العامة . ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق : فمنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفي البربانوي الهندي في كتابه ( تاريخ الأحمدي ) ( ص 134 ط بيروت سنة 1408 ) قال : محدث دهلوي در جذب القلوب مي نويسد كه در تعيين موضع قبر حضرت سيدة النساء فاطمه زهرا سلام الله عليها وعلى أولادها ، أخبار مختلفة وأقوال متنوعة آمده همجانكه حليه كمالش در حيات از چشم اغيار مستور بود جمال عصمتش بعد از مات نيز نامكشوف ماند ( إلى أن قال ) بعضی برآنند كه مرقد مطهر او در بقیع است آنجا كه سائر أهل بيت نبوت آسوده اند وبعضی گفته اند كه دفن او هم در بيت اوست كه داخل مسجد نبوی شده است ( إلى أن قال ) واز امام جعفر صادق سلام الله عليه وعلى آباءه الكرام روایت است كه حضرت فاطمه زهرا سلام الله عليها راهم در حجره او كه عمر بن عبد العزيز در مسجد در آورده دفن كردند چنانكه بيغمبر خدا صلى الله عليه وسلم راهم در خانه او سبزدند .

## « صفحة 577 »

ومنهم الحافظ جمال الدين يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي المتوفى سنة 742 في كتابه ( حفة الاشراف بمعرفة الأطراف ) ( ج 7 ص 463 ط بيروت ) قال :

حديث ( ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ) . ت في المناقب ( 149 : 3 ) عن عبد الله بن أبي زياد . عن أبي نباتة يونس بن يحيى بن نباتة . . . عن سلمة بن وردان . عن أبي سعيد بن أبي المعلى . عن علي وأبي هريرة ( ح 14939 ) به . وقال : غريب من هذا الوجه .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في ( آل

بيت الرسول ) ( ص 274 ط القاهرة سنة 1399 ) قال :

عن عبد الرحمن بن أبي الموالى قال : دفنت فاطمة في زاوية دار عقيل ما

يلي دار الجحشيين مستقبل خرقة بني نبيه من بني عبد الدار بالبقيع وبين قبرها

وبين الطريق سبعة أذرع .

## < صفحة 578 >

مستدرك

( شكوى علي عليه السلام في وفاة الزهراء )

( إلى النبي صلى الله عليه وعليهما وآلهم أجمعين )

قد تقدم عن كتب أعلام العامة في ج 10 ص 481 ومواضع أخرى من

هذا الكتاب الشريف . ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم الفاضل المعاصر مأمون غريب المصري القاهري في ( خلافة

علي بن أبي طالب عليه السلام ) ( ص 33 ط مكتبة غريب في القاهرة ) قال :

وعندما ماتت الزهراء رضي الله عنها . وقف علي بن أبي طالب يودعها . . .

ويشكو حزنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم :

( لقد استرجعت الوديعه . وأخذت الرهينة . أما حزني فسرمد . وأما ليلي

فمسهد . إلى أن يختار الله لي دارك التي أنت بها مقيم . وستنبئك ابنتك بتضافر

أمتك على هضمها . فأحفظها بالسؤال . واستخبرها المقام . هذا ولم يطل بك العهد

ولم يخل منك الذكر ) .

## < صفحة 579 >

مستدرك

( رثاء علي في وفاة أم الحسين الزهراء المرضية )

( عليهم السلام )

قد رويها نبذة من رثاء علي أمير المؤمنين في وفاة فاطمة الزهراء عن كتب القوم في ج 10 ص 482 و ج 19 ص 179 ومواضع أخرى من هذه الموسوعة ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة الشيخ أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي المتوفى سنة 463 في ( بهجة المجالس وأنس المجالس ) ( ج 2 ص 359 ط القاهرة ) قال :

ولما دفن علي فاطمة رضي الله عنهما تمثل على قبرها بهذين البيتين :  
لكل اجتماع من خليلين فرقة \* وكل الذي دون الممات قليل  
وإن افتقادي واحدا بعد واحد \* دليل على ألا يدوم خليل

## ﴿ صفحة 580 ﴾

ومنهم الفاضل المعاصر الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفي الهندي في ( تاريخ الأحمدي ) ( ص 133 ط بيروت ) قال :

وفي بعض كتب السير : لما فرغ علي من جهازها ودفنها رجع إلى البيت فاستوحش فيه . وجزع عليها جزعا شديدا ثم أنشأ يقول :

أرى علل الدنيا علي كثيرة - وصاحبها حتى الممات عليل  
بكل اجتماع من خليلين فرقة - وكل الذي دون الفراق قليل  
وإن افتقادي فاطما بعد أحمد - دليل على أن لا يدوم خليل

## ﴿ صفحة 581 ﴾

جملة من

كلمات العلماء في خصوص سيدتنا فاطمة أم الحسينين  
( صلوات الله عليهم )

قد ذكرنا نبذة منها في مطويات كتابنا هذا عن كتب علماء العامة . ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم الفاضل الدكتور عبد المعطي قلعجي في ( تعليقه على تاريخ الثقات ) ( ص 523 ) قال :

فاطمة بنت محمد النبي صلى الله عليه وسلم سيدة نساء العالمين . وسيدة نساء أهل الجنة . تعرف بالزهراء . وهي أصغر بنات الرسول صلى الله عليه وسلم . وقد تزوجها علي في سنة اثنتين من الهجرة وكان سنها خمس عشرة سنة وخمسة أشهر ونصف . ولم يتزوج عليها حتى ماتت . وقد جهزها النبي صلى الله عليه وسلم عند زواجها في خميل . وقربة . ووسادة حشوها اذخر . وأصدقها علي درعه الحطمية وكانت تساوي أربعة دراهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد منحه إياها . وكان

## « صفحة 582 »

النبي صلى الله عليه وسلم يحبها حبا شديدا . وقال : فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني . وكانت تميظ الأذى عن النبي صلى الله عليه وسلم . وغسلت دمه الشريف عن وجهه يوم أحد . وقد قال لها النبي صلى الله عليه وسلم وهو على فراش موته : إنها أول أهل بيته تتبعه . وقال النبي صلى الله عليه وسلم : فاطمة سيدة نساء العالمين . ولم يكن أحد أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد ولدت لعلي : الحسن والحسين وأم كلثوم وزينب . ولما مرضت وكان اليوم الذي توفيت فيه اغتسلت كأحسن ما كانت تغتسل . ثم لبست ثيابها الجدد . وجعلت فراشها وسط البيت واضطجعت عليه واستقبلت القبلة . وكانت وفاتها ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشره وهي ابنة تسع وعشرون سنة . ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في ( جامع الأحاديث ) ( القسم الثاني ج 2 ص 39 ط دمشق ) قال :

عن أسلم : أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه دخل على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا فاطمة ! والله ما رأيت أحدا أحب إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم منك . والله ما كان أحد من الناس بعد أبيك أحب إلي منك . ( ك ) .

وروي أيضا مثله في ج 6 ص 290 عن أسلم

## « صفحة 583 »

ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في

كتاب ( جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب )

( والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان ) قال :

وقد تكلم الناس في المعنى الذي سادت به عليه سائر أخواتها . فقيل لأنها

ولدت سيد هذه الأمة ( وهو الحسن لقوله عليه الصلاة والسلام إن ابني هذا سيد )

وهو خليفة وبعلمها أيضا خليفة .

وأحسن من هذا قول من قال : سادت على سائر أخواتها لأنهن متن في حياته

فكن في صحيفته . ومات هو صلى الله عليه وسلم فكان رزؤه في صحيفتها وميزانها .

ومنهم الفاضل المعاصر أبو بكر جابر الجزائري في ( العلم والعلماء )

( ص 237 ط بيروت ) قال :

فضائلها رضي الله عنها :

إن الفضائل التي حازتها فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

لكثيرة . وحسبنا أن نذكر طرفا منها فيما يلي :

1 - إنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأكرم أهله عليه كما صرح بذلك

علي رضي الله عنه .

2 - إنها أم الحسنين وهما سيدي شباب أهل الجنة . وكل أشرف الدنيا منها

بلا منازع .

3 - وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلها . إذ بذلك فازت بأعظم أجر على

أعظم مصيبة كانت على وجه الأرض . يدل لذلك قول الصحابة لبعضهم : من أصابته

مصيبة فليذكر مصيبتته برسول الله صلى الله عليه وسلم .

## « صفحة 584 »

إلى أن قال :

علمها رضي الله عنها :

كيف لا تكون فاطمة عالة وهي بنت رسول الله مدينة العلم وبابها وهي

بضعة منه فداها أبي وأمي ونفسي . ويشهد لعلمها أن أحمد أسند لها - في مسنده

عدة أحاديث منها حديث إباحة لحوم الأضاحي . وحديث أدب دخول المساجد .

وحديث : كانت تنقر الحسن بن علي وتقول : بابي شبه النبي . ليس شبيها بعلي !!

وما يدل على علمها رضي الله عنها : ما حدثت به عائشة رضي الله عنها . إذ

قالت أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي

عليه الصلاة والسلام : مرحبا بابنتي ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله . ثم إنه أسر

إليها حديثا فبكت . فقلت لها : استخصك رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه

ثم تبكين ؟ ثم إنه أسر إليها حديثا فضحكت فقلت : ما رأيت كاليوم فرحا أقرب من حزن . فسألتها عما قال . فقالت : ما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا قبض النبي صلى الله عليه وسلم سألتها فقالت : إنه أسر إلي فقال إن جبرئيل عليه السلام كان يعارضني بالقرآن في كل عام مرة وإنه عارضني به العام مرتين ولا أراه إلا قد حضر أجلي . وإنك أول أهل بيتي خوفا بي . ونعم السلف أنا لك . فبكيت لذلك . ثم قال : ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة . أو نساء المؤمنين ؟ قالت : فضحكت لذلك !! .

صبرها وحملها رضي الله عنها :

ما كانت فاطمة في عيشها كما يكون نساء الأمراء والوزراء يرفلن في الحرير . ويأكلن الفطير . ويخدمن الخوادم بل كانت رضي الله عنها تعيش في بيت فقير أهله متواضع بناؤه . فكانت الزهراء تقم بيتها وتطحن حبهها وتربي أولادها صابرة على شظف العيش . متحملة راضية بقسمة الله وما آتاها حتى توفاهها الله وألحقها بوالدها

## « صفحہ 585 »

طيبة طاهرة فسلام عليها في القانتات الصابرات . وهذا بعلمها أبو الحسنين علي رضي الله عنه يحدث عن نفسه وعن زوجه الزهراء فيقول : يا ابن أعبد ألا أخبرك عني وعن فاطمة ؟ كانت بنت رسول الله وأكرم أهله عليه . وكانت زوجتي فجرت بالرحى حتى أثرت الرحى بيدها . واستقت بالقربية حتى أثرت القربية بصدرها . وقمت البيت حتى اغبرت ثيابها . وأوقدت تحت القدر حتى دنست ثيابها وأصابها من ذلك ضر . هكذا عاشت فاطمة تعاني من الخدمة صابره متحملة لم تتبرم من الحياة . ولم تسخط القدر . ولم تظهر في غير مظهر الصبر والاحتمال حتى لحقت بالرفيق الأعلى رضي الله عنها .

حيائه رضي الله عنها :

إن خلق الحياء في فاطمة الزهراء لا يستغرب وجوده . ولا يستكبر عظمه عندها وكماله . وكيف وهي بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال واصفه فيه : إنه كان أشد حياء من البكر في خدرها . ولذا لزم أن يكون الحياء في فاطمة وهي وارثة أبيها في الكمالات الروحية . لا في المال والأمتعة المادية . لزم أن يكون أوفر ما يكون وأعظم ما يوجد لدى الزهراء سيدة النساء ولا فخر !! .

ولما لم يستدع الأمر ذكر الشواهد العديدة كمال خلق الحياء لدى فاطمة

الزهراء فإننا نكتفي في التدليل بذكر الخبرين التاليين :

1 - أخرج أبو نعيم في حليه الأولياء بسنده إلى أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله : ما خير للنساء ؟ فلم ندر ما نقول . فسار علي إلى فاطمة فأخبرها بذلك فقالت : فهلا قلت له : خير لهن أن لا يرين الرجال ولا يروهن . فرجع فأخبره بذلك . فقال له : من علمك هذا ؟ قال : فاطمة . قال : إنها بضعة مني . فهذه الرواية قد وردت من عدة طرق تشهد بما أوتيت الزهراء من علم وفضل

## > صفحہ 586 <

وما كانت عليه من حياء واحتشام يضرب بهما المثل في حياة الناس .

2 - أخرج أحمد في مسنده بسند لا بأس به عن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما زوجه فاطمة بعث معها بخميلة ووسادة آدم حشوها ليف . ورحيين . وسقاء وجرتين . فقال علي لفاطمة ذات يوم : والله لقد سنوت حتى اشتكيت صدري . وقد جاء الله أباك بسبي فاذهبي فاستخدميه . فقالت : وأنا والله لقد طحنت حتى مجلت يداي . فأنت النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ما جاء بك وما حاجتك أي بنية ؟ قالت : جئت لأسلم عليك واستحيت أن تسأله . فرجعت فقال : ما فعلت ؟ قالت : استحيت أن أسأله فأتياه جميعا فقال علي : يا رسول الله لقد سنوت حتى اشتكيت صدري وقالت فاطمة لقد طحنت حتى مجلت يداي وقد جاءك الله عز وجل بسبي وسعة فأخدمنا . فقال : والله لا أعطيكما وأدع أهل الصفة تطوي بطونهم لا أجد ما أنفق عليهم ولكني أبيعهم وأنفق عليهم أثمانهم . فرجعا وأتاهما النبي صلى الله عليه وسلم وقد دخلا في قطيفتهما إذا غطيا رؤوسهما تكشفت أقدامهما وإذا غطيا أقدامهما تكشفت رؤوسهما . فثارا فقال : مكانكما . ثم قال : ألا أخبركما بخير ما سألتماني ؟ قال : بلى . قال كلمات علمنيهن جبريل : تسبحان في دبر كل صلاة عشر وعثمان عشر وتكبران عشر وإذا أويتما إلى فراشكما فسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا أربعاً وثلاثين . قال علي : والله ما تركتهن منذ علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال له ابن الكوا : ولا ليلة صفين ؟ قال : قاتلكم الله يا أهل العراق نعم ولا ليلة صفين .

وفاتها رضي الله عنها :

عاشت الزهراء عمرا مباركا غير طويل . إذا توفيت وعمرها ثمان وعشرون سنة ونصف . ولم تتزوج بغير علي رضي الله عنها . وأنجبت الحسن والحسين ومحسنا . ومات الأخير صغيرا . وزينب وأم كلثوم . وكان زواجها في السنة الثانية من

الهجرة بعد وقعة بدر .

وكان ميلادها قبل نبوة والدها بخمس سنين . وتوفيت رضي الله عنها في رمضان لثلاث خلون منه . فغسلها علي بنفسه وصلى عليها ودفنها ليلا . وكانت وفاتها بعد وفاة والدها رسول الله صلى الله عليه وسلم بستة أشهر على الصحيح من الروايات . فرضي الله عن الزهراء وأرضاهن وأسكنهن بجوار والدها خاتم الأنبياء وسيد ولد آدم أجمعين وألحقنا بهم في مواكب الصالحين بعد أن يتوفانا مسلمين . ومنهم العلامة الشيخ محمد بن علي الحنفي المصري في ( إتحاف

أهل الاسلام ) ( ص 35 والنسخة مصورة من المكتبة الظاهرية بدمشق ) قال :

وفاطمة كما قال ابن درية مشتقة من الفطم . وهو القطع أي المنع . يقال : فطمت المرأة الصبي إذا قطعت عنه اللبن . سميت بذلك لأن الله تعالى فطمها عن النار . كما وردت به الأخبار الآتية في الباب الثاني . فهو فاطمة بمعنى مفطومة . وقد كان خطبها قبله أبو بكر . ثم عمر . فأعرض صلى الله عليه وسلم عنهما . فلما خطبها علي أجابه . وجعل صداقها درعه . ولم يكن له غيرها . وبيعت بأربعمائة درهم وثمانين درهما . وجعل لها صلى الله عليه وسلم وسادة من أدم حشوها ليف . وسلاء البيت رملا مبسوطا . وأعطاه إهاب كبش تفرشه وخميلة وسقاء وجرتين . كما جاءت بذلك الروايات .

وفي حديث مسلم عن جابر قال : حضرنا عرس علي بن أبي طالب وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكلنا زيبا وتمرا .

وروى الطبراني من حديث أسماء قالت : لما أهديت فاطمة إلى علي بن أبي طالب لم نجد في بيته إلا رملا مبسوطا ووسادة حشوها ليف وكوزا . فأرسل صلى الله عليه وسلم يقول له : لا تقرين أهلك حتى آتيكما . فجاء فدعى بدعاء

فسمى فيه وقال ما شاء الله أن يقول . ثم مسح صدر علي ووجهه . ثم دعى فاطمة فقامت تعثر في موطنها في الحياء فنضح عليها من ذلك . وفي حديث بريدة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء توضأ منه . ثم أفرغه على علي . ثم قال : اللهم بارك فيهما وبارك لهما في نسلهما . وفي رواية فنضح الماء على رأسها وبين ثديها . وقال : اللهم إني أعيدها بك وذريتها من الشيطان الرجيم . ولم يتزوج



عليها علي حتى ماتت .

وقد كان خطب عليها أبي جهل ، فأنكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع بنت رسول الله ( ص ) وبنت عدو الله عند رجل واحدا أبدا . فترك الخطبة .

وقد ولدت فاطمة من علي رضي الله تعالى عنه ستة ثلاثة ذكور وثلاث إناث . فالذكور الحسن والحسين والحسن بضم الميم وفتح الحاء وتشديد السين مكسورة . والإناث زينب وأم كلثوم ورقية . ومات ولم تبلغ . نقله ابن الجوزي .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة 911 في ( إتمام الدراية لقراء النقاية ) ( ص 18 ط دار الكتب العلمية بيروت ) قال :

واعتقد أن أفضل النساء مريم بنت عمران ( وفاطمة ) بنت النبي صلى الله عليه وسلم - روى الترمذي وصححه .

## < صفحہ 589 >

ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه ( سيدات نساء أهل الجنة ) ( ص 154 ط مكتبة التراث الاسلامي - القاهرة ) قال :

كانت الزهراء أعز أبناء رسول الله صلى الله عليه وسلم وبناته عنده . فعن مكانتها يقول المسرور بن مخرمة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فاطمة بضعة مني - أي جزء مني - فمن أغضبها فقد أغضبني .

أما عن الحكم فيمن يسبها فيقول السهيلي : إن من سبها فقد كفر .

ومنهم العلامة أحمد بن علي بن الحجر العسقلاني في ( تقريب التهذيب ) ( ص 292 ط الدهلي ) قال :

فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . أم الحسنين . سيدة نساء هذه الأمة . تزوجها علي في السنة الثانية من الهجرة . وماتت بعد النبي صلى الله عليه وسلم بستة أشهر . وقد جاوزت العشرين بقليل .

وقال في كتابه ( تهذيب التهذيب ) ج 12 ص 441 ط حيدر آباد :

عن ابن جريح : قال لي غير واحد : كانت فاطمة أصغرهن ( أي في بنات

رسول الله صلى الله عليه وسلم ) وأحبهن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومنهم العلامة عبد الرؤف المناوي الشافعي في ( شرح الجامع الصغير )

( ص 328 مخطوط ) قال :

## « صفحہ 590 »

بالاتفاق ( 1 ) .

ومنهم العلامة شمس الدين محمد الذهبي في ( سير أعلام النبلاء )

( ج 2 ص 119 ط بيروت ) قال :

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحبها ويكرمها ويسر إليها . ومناقبها  
غزيرة . وكانت صابرة دينة خيرة صينة قانعة شاكرة لله .

000000000

( 1 ) إلا زوجها علي بن أبي طالب عليها السلام . لأنه كان بعد النبي إماما لها  
والإمام أفضل من المأموم . وتقدم المفضول قبيل عند العقلاء . وأما أفضليتها في  
الآخرين فبديهي بالأدلة الواضحة من الآيات . كآية المباهلة وآية التطهير وغيرها  
ومن الأحاديث الكثيرة ذكرنا بعضها في طيات هذا الكتاب .

